




3 2044 019 539 816


WIDENER
JUL 1 1993
BOOK DUE
JUL 1 1993


9 1993

al-Dalātī

Tawshīḥ an-[illegible]

al-'albās

كتاب

ترويح النفوس

ومضحك العبوس

« تأليف الشيخ حسن الآلاتي »

* طبع بنفقة الفقير اليه تعالى خليل كنعان *

« الجزء الاول »

« طبع بمطبعة جريدة المحروسة الكائنة بسراي صندوق الدين
العمومي في مصر سنة ١٨٨٩ »

كتاب

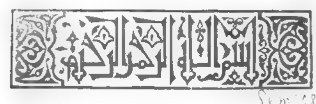
ترويح النفوس
ومضحك العبوس

(تاليف الشيخ حسن الآلاتي)

(طبع بنفقة الفقير اليه تعالى خليل كنعان)

طبع بمطبعة جريدة المحروسه «بمصر»

سنة ١٨٨٩



الحمد لله الذي اضحكنا بما افاض علينا من السرور واطعمنا اللوز مقشرًا والبرنقال
بلا قشر واللوز ليس عليهِ قشر فكل منهم وان كان ما عليهِ قشر فهو
مقشور · والصلاة والسلام على مَن كان يمزح ولا يقول الاَّ حقاً
وعلى ساداتنا اله واصحابه الذين كان وجه الزمان لهم طلقاً ·
احمدهُ حمد عبدٍ بشر بالجنة فضحك واشكرهُ شكر من
انعم عليه ربه الملك واساله ان يغفر ذنوبي
ويملأ من زلال عفوه ذنوبي



مقدمة

اعلم ان الباعث لي على تاليف هذا الكتاب وصرفي في تاليفه ثلاثة ايام من عنفوان الشباب هو اني كنت مع جماعة من الاخوان اصلح الله لي ولهم الشان واسكنني واياهم جنات مكان وكنا نكثر في بيوت بعضنا السهر ونغوص في بحور افكارنا لطلب نفائس الدرر · وكان منا السمير والنديم والنبيه والفهيم والفاضل والجاهل والناقص والكامل والالكن والفصيح والمريض والصحيح والشجاع والجبان والعزيز والمهان · وكانت هيئتنا الاجتماعية وجلستنا الاختراعية مشتملة على سائر الفنون من معقول ومنقول وجدٍ ومجون · ولما زاد عددنا وكثر مددنا وضاقت علينا البيوت وكدنا من كثرتنا ان نموت اتخذنا مركزًا اميناً وحصناً حصيناً وهي قهوة لطيفة في شارع الخليفة · ولما تم الانتظام ورضينا بهذا المقام سمينا هذه الجلسة الغرا بالمضحكخانة الكبرى وشاع صيتها في البلاد واشتهرت بين العباد وصارت تاتيها الناس من كل فج وكل من اهل البلاد بهذا الاسم لهج وربما كان يأتي الامير في زي الضعيف الفقير فينظر منا كل عجيبه ويسمع كل غريبه فاجتمعنا يوماً كما هي العاده وقد سلك كل منا احسن جاده واخذنا في ترديد الكلام بين نثر ونظام واتسع بيننا المجال وكثر القيل والقال وتداولوا في امر من يولونهُ

الرياسه ليسوسهم احسن سياسه فما راوا غيري لها اهلاً ولا يصلح سواي لها بعلاً فقالوا لي يا ايها الشيخ العنيد يا ذا الفهم البليد والراي السديد قد اخترناك لهذه الامره ورضيناك رئيساً على هذه الزمره فامتنعت كل الامتناع وصهلت صهيل الضباع وزأرت زئير الخيل وسالتهم ان يمهلوني الى الليل . وكان قصدي بهذا الامهال التنصل عن طلبهم والاهمال فلما اقبل الليل الحالك واجتمعنا ثانيةً هنالك سألوني السؤال الاوّل وقالوا لسنا عنك نتحوّل فقلت يا ايها الاخوان اعلموا أني لست من فرسان هذا الميدان وما لي وهذه الاماره وما عندي فهم ولا تجاره ولا ادراك اسوس به حماره فكيف اسوس الرجال الفحول الذين لا يعرفون العرض من الطول . فقاموا عليَّ بالعصي وتوعدني المعتدُّ والحصي وقالوا ان لم تقبلها قبلناك وان لم ترضها رضيناك فقلدت تلك الوظيفة بالجبر وانا لا احسن المقابلة من الجبر ولما تمت لي الرئاسة وصرت رئيساً على اهل الكياسه قالوا لي يا ابا اللطائف لا بد ان تقلدنا بالوظائف حتى يقف كل منا عند حده ويعرف اباه من جده فقلت لهم نعم ما طلبتم ولقد اصبتم غير اني لا انعم بهذا الانعام الا لمن يقدّم لي انموذجاً من الكلام لاجل ان اعطي كلاً بحسب كلامه وظيفة تليق بمقامه فقام اليَّ بعض اصحاب البساله الموصوفين بالبأس والشدة والرزالة وقال انا اقدم لك رساله فقلت يا صاحب المشيش والنشيش ما اسمك الذي تعرف بهِ عند من يأكل الحشيش فقال انا ساكن الميش انا آكل الدشيش انا عمك الاستاذ الشيخ درويش فهاك رسالتي لتنظر الحاضرون بسالتي وتفرق بين جهلي ورزالتي وها هي بحروفها اخبرني الطبال بن الزمار عن المناجيني

عن الحمار قال قد ناجتني نشوة العقار على مبارحة الديار فتأبطت العصا والجراب وشرعت في السكر واكل الكباب ولا زلت سائرًا على هذه الخطة الشريفة حتى بلغت المضحكخانة المنيفة الكاينة بالخليفة فوجدتها مؤلفة من اعضاء كثيره كلهم ذوو فضل وخيره ومن جملتهم رؤوس اربعه وكل منهم في حرفته ذو معرفة وسعه واسماء حضراتهم التبذير والكسل والجهل والفشل ورئيسهم يعرف بابي دلامه وهو عريض الاكتاف مربوع القامه كبير الراس صغير العمامه فحياني بتحية غير تحية بلادي واكثر ابراقي وارعادي فقلت مغضباً من حيث تحسن العربيه لمَ تحييني بالاعجميه فقال اعلم ايها الغريب انها مستعملة عند كل رئيس ولبيب واعلم ايضاً يا هذا اني انا هو عنبد المضحكخانه واميرها ومدبرها ومديرها وتحت امري سيدها واجيرها بحيث لا تصرف نكتة الأ باذني ولا ينكح عضو الأ وقايده يغمزني . كيف لا وانا ابو النكات والهزل وبيدي التنصب والعزل هذا ولولا انك غريب الاهل والاوطان لكنت اجرّعك الموت بسيف المزيان فاستهزأت بهِ استعبارًا وعن كل مسبة طلبت منه عفوًا واعتذارًا فتبسم عن انياب كأنها مآذن او حراب وقال قد سمحت بالعفو عنك ارادتنا بشرط انك تحضر جلستنا ثم انهُ انتصب على مسطبة من الانبساط مزركشة بالعلو عن الانحطاط وقال الحمد لله الواحد المتعال القديم بلا زوال مَن جعل الضحك تفكهاً للنفوس وبسط بهِ كل عبوس . اما بعد فيقول العنبد الاكبر والمضحك الغضنفر اني ما دعوتكم للالتئام ولا امرتكم بهذا المقام الأ لمشكلات مدلهمة عظام قد كادت ان تبري مني العظام الا وهي كثرة الجهل بهذه الديار التي من شانها والعياذ بالله

ان تجلب لمضحكخانتنا الدمار مع ان العلم خير من الجهل والجد لا يوازن بالهزل فما قولكم ايها الاعضاء الكرام فيمن قال هذا الكلام فهيا هيا وكل منكم يبرهن عن فائدة طريقتنا ويذم من تجرأ على ذم خطتنا فانتصب الجهل على رجليه وقال بملء شدقيهِ لا شك ايها العم بانهم مخطئون وعن جادة الحق ناؤون لا نفي انا خير من العلم وهذا شيء لا يحتاج الى زيادة فهم · فقام العلم على اقدامه وشال الجهل من حزامهِ وضرب بهِ الارض اخلط طوله في العرض فلما افاق الجهل على نفسه وعض على نابه وضرسه راجع العلم في الكلام وقال اسمع مني باهمام · الدليل على صحة قولي و ذكاوة عقلي انك انت والجد مغناطيس الهموم واما انا واخي الهزل فاننا نزيل الغموم ونريح الموهوم وصاحبكما قليل العمر وصاحبنا طويله وحزبنا ضخم الجسم وحزبكما هزيله وكفانا فخرًا اننا اكثر منكم في العدد ونحن الفائزون بكل قرية و بلد كيف لا ومنا الحشاشون والنكتيه والمبوظون والسكريه بل وكافة المبذرين وسائر الضلاليه ولذلك لا نخاف على حزبنا من الانفلال ما دام على الارض خيال · ثم قام التبذير وقال الحمد لصاحب التدبير اما بعد فيجب عليك ايها العم بان نقوى بوجودي من حيث اني باذل جهدي ومجهودي لتقوية حزبك المنصور وجيشك المشهور كيف لا وانا قد تملكت اكثر القوم وغادرتهم لا يملكون مؤنة يوم وقد حولت افكارهم عن اشتغالهم بالعلم والزوجات الى الخمور وسائر المسكرات وقد بيتهم لاجل شهواتهم المتحركات حيث حسنت لهم المحرّمات و بغضتهم في البنين والبنات واشغلتهم عن الصلوات وتركتهم في اسوأ الحالات ومع كل ذلك لم ازل العزيز المالك · وبحيث ايها

الامير ان نصراءك من هذا النظير فتشجع قلبك ولا تخف من سوء المصير . ثم جلس هذا وقام الفشل وقال اما انا فوكيلي شقيقي الكسل حيث فوزيــ لا ينكر وفوائدي اشهر من ان تشهر وتجل عن ان تحصر فقال الرئيس يا كسل قم وانتبه من الرقاد وانظر مَن الوفاد فاجابه بصوت ضعيف منقطع وقال لمَ توقظني وانا مضطجع وارجوكم ان تحاسبوني من دون ان توقظوني فقال له قم ياهمام والأ اقسم بالامراء الكرام وكل مَن تكاسل ونام باني احرمك في هذا اليوم المنام فقام الكسل وهو مذعور وقال انا عبد لك ومأمور وارجوك ان لا تخرجني من هذا النادِ ولا تكلفني عدم الرقاد فقال له ما نبهتك ياولدي الأ وقد ظهر لك اضداد فتشجع لانهم زعموا انك واخاك الجهل دون العلم والاجتهاد ولذلك قد خشيت عليكم من الاضمحلال فانتبه وتجلد وبرهن عن فضلك في الحال فقال اما انا الكسل فاني عند جميع المغفلين غاية الامل حيث اني مريحهم من العمل فكم من مجتهد قد ارحته وكم من طالع قد انزلته فسرّي ظاهر ومجديــ باهر كيف لا ومذهبي الراحه وجيب صاحبي انقى من الراحه وبيته احفر اقفر حيث لا ابيض فيه ولا اصفر هذا ومن زيادة عبارتي قيدت نفسي بوسادتي فقال لم الشيخ العنيد لاشك بان رأيكم هو السديد لان هذا هو السائر في اوطاننا والجاري في زماننا هذا ويجب علينا ان لا نتداخل في تلك الاقوال الملفقة ولا نبحث في قولهم بان الدنيا كالبيضة المعلقة وبانها دايره فمالنا ولها ان كانت مرتفعة او غايره حيث لا نستطيع ربطها ولا نحيط قطبها فهذا شيء لا تحيط بهِ العقول ولا يدركه المعقول فالاولى لنا ان ننشر هزلنا ونترك الجد لمن جد فتجنبوا ايهـا

الاخوان ظلم العباد كضرب زيد واهمال زياد وكرفع فلان وخفض فلان حيث كل ذلك من اعمال الديان وما علينا نحن معشر الضحاكين وسائر المهزرين والمنكتين الأ ان ناكل ونشرب ونلذ ونطرب وما يعنينا ان كانت تعمر او تخرب حيث مدبرنا موجود وحاشا ان يهمل والدا او مولود كيف لا وهو موكل الدود في الجلمود لاننا كثيرًا ما راينا بالنظر ان الدودة وهي في الحجر بجانبها حوض ماء ونقرة نابت فيها الحشيش الاخضر فارتفعت السنتهم بالدعاء لهُ وكل منهم قد عرف فضله ثم قال انثر عنـــا ما سمعت يادرويش وسنرزمن لك كل يوم جزءًا من الحشيش وامضِ مصحوباً بالسلامه وعليك العتب والملامه فخرجت من عندهُ شاكرًا ولنعمهِ ذاكرًا فلما ادى الرسالة بتمامها وقام بنثرها ونظامها وسمعتها انا والحاضرون ونظرها الناظرون ضربناه الضرب الوجيع تعظيماً لجاههِ المنيع وقدره الرفيع وقلنا له لقد اصبت يا دستور وانصفت يا عيهور فتستحق ناظر قمور فقامت الرجال الكرام وقدموا لي فواطير الكلام ولولا خوف الاطاله لذكرت لكل واحد رساله ولم نزل في خير واطمئنان وتسامع بنا الاخوان وتاتينا من كل مكان حتى سمعنا بشهرة انسان يقال لهُ الشيخ رمضان بلغ في العلم اقصى غاية وفي الادب اعظم نهاية ان مسك يراعه لا يجاريه احد في البراعه نفسه ابيه وهمته عليه واقامته في الاسكندريه فلما سمع بمضحكخانتنا العامره وشهرتها المتواتره كتب الينــا قصيدة تدل على زكاوة فهمهِ وغزارة علمهِ اولها

اهدي سلاماً يجاري البحر في السمك   وينطوي كانطواء الرجل للحنك

يسوى من العيش مقلياً بتنجرة　　الفاً اذا كان ملفوفاً مع الكبك

ومنها

يا واحداً ولك التخميس مفتقر　　يا غاية القصد للتعشير في الدكك

انت العنيد الذي جلت محاسنه　　وفقت عن لابس الطربوش والعبك

وهي قصيدة طويله وخمسناها بتخاميس جليله　　اولها

اني احبك من صدري الى وركي　　حباً كحب القروش الصاغ والشرك

حتى على البعد يامعروف بالدعك　　اهدي سلاماً يجاري البحر في السمك

وينطوي كانطواء الرجل للحنك

غيره

ملأت بالمدح فينا الف منظرة　　في كل منظرة رف بصندرة

وقد جمرت لنا بيتاً بحنجرة　　يسوى من العيش مقلياً بتنجرة

الفاً اذا كان ملفوفاً مع الكبك

وسيأتي ذكر مراسلاته ولطيف مواصلاته ثم لما اراد السميع العليم ان احج بيته وازور نبيه الكريم وقضيت المناسك ورجعت من هنالك كتب اليَّ قصيدة لطيفه معانيها شريفه وكتب اليَّ معها قصيدة اخرى كلها مجون ولكن لا تخلو من الفنون فقامت عليَّ اهل المضحكخانه وامراء السلطانه واكثروا في عزلي وارادوا عزلي وقالوا اهل الاسكندريه تغلب اهل مصر المحميه ان لم تشرح هذا القصيد لانسميك بالعنيد فاجبتهم بالسمع والطاعه بعد ما قلدت كلاً منهم بوظيفة مهمه وفوائد جمه تنسي الرجل اباه وامه. فمنهم الشيخ العارف وظفته

بوظيفة ناظر مقاطف والاخر تمرجي قلايط والاخر مخزنجي تراب شايط وآخر وظفناه سهريج العزّاب وآخر ناظر وقيد وآخر بلطجي وخشاب واخر ناظر مفيات وآخر باش مفتري وآخر مخزنجي موبقات وهكذا من تلك الوظائف اللطيفة والمناصب الشريفة ثم اوصيتهم الوصاية اللازمة بعدم الاهمال وقلة الاشغال وترك ما أُمروا بهِ من الاعمال حتى يكونوا قائمين باشغالهم ومنعكفين على اعمالهم

شعر

اذا كنت في امرٍ فكن فيهِ محسناً فعما قليل انت ماضٍ وتاركه
فكم رجت الايام ارباب دولة وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه

ثم صعدت على منبرٍ من خوص. ومسكت كتاباً من البوص. وخطبت لهم خطبه. خالية من الكذب والصدق والمسبه

وهي هذه

فلقد باضت على رؤوسكم افراخ افراح بمش درويش الانبساط وفاضت على نفوسكم بمغاطيس كايس بردعسيس أشد أهد ما يكون من البقساط وصاح قرنابيط الملك في زنجبار السرور وتلفلفت زنابيل الحظوظ في مصان الوابور وقد فرشت لكم في هياض بياض حياض التنكيت اجعصها حصيرًا فصرتم تكرّون كرّ الدنانير وتفرّون فرّ الدبابير وكنتم قوماً سيلقون حميرا ولبستم من المودة والشدة ثوباً مخيطاً فلا انتم في السماء ولا في الارض وكانت جهنم بكم محيطا

ولقد صدق الشاعر الجعبص المسمى بالشبصبيص حيث مدحكم وقال

في متن سيار الجمال شعر

انتم كرامٌ برامٌ لا نظير لكم في الحكش والدكش والسودان والبضن
تاكلوا الضيوف اذا مطعوا لبلدتكم انتم لهم ملجاهٌ يا منتهى ورني
يا سادةً حزتمُ كل الفخار ويا مَن دأبهم اكلنا في السرّ والعلنِ
مَن ذا يفاخركم او من يناظركم او من يعاشركم في الوقت والزمنِ
انتم اكلتم كلاب القطر قاطبةً انتم لكم صنعةٌ في سرقة الكفن
ما جئتكم قاصدًا ارجو مكارمكم الاَّ وجدتكمُ في غيابة الفتن
اكل الحرام لكم طبع ودأبكم شرب الخمور وصدق القول والمحن
قد طال باعكمُ في الفهم وانتصبت لكم مذاكير اهل الفن في الوطن
اني اغار عليكم من حمير ابي ان تحملوا منهم الاولاد في البطن
مارستكم زمناً في العلم خلتكمُ اقوى من التيس او اجرى من السفن
الفيتكم معشرًا ترضون قاصدكم وتحفظون وداد الكاذب الفطن
جاءت زنابير وادي الشرق تقرصكم فاستعملوا الجهد في دفعٍ عن البدن
لا تشربوا الخمر ان الخمر عادتهُ سفك الدما وهلاك المال والبدن
تجنبوا البسط والمعجون انهما اسباب ضيعة عقل الحازم الفطن

تم - فسبحان من فضلكم على اهل كفر الزيات فتجملتم بشقادف مقادف استعباط استنباط الرائحات اكثر من الجيات

فقالوا لي يا عم الاعمام. يا عنيد الاقوام. يا جاهلاً في النشر والنظام. اوفِ بما عاهدت. واصدق فيما وعدت. واشرح لنا هٰذه القصيدة يا مقدام

وعن هذا الشرح لا تنام. فيافلان يابن فلانه. هل القريحة النجسة عن شرح تلك القصيدة غفلانه. قلت لهم لا وحق من بطح المتيل واشار بصنمهِ الى زلومة الفيل واكل القبر الطويل وبلع درب المهابيل ونام الليل الطويل وجهل القال والقيل وسرق البير واكل الغفير وتعاطى الف قنطار من الطرطير واستنبط من المواسير جمالاً ومن المزامير حبالاً طوالاً واخرج من الدجاج العجول ووصف الجاموس بالعقول وناطح التيوس وكتف الناموس وفرَّق بين الجيوب والفلوس وضرب برجله الذبابه فباضت كالون وطالون وبابه واكل الفيل في طقة واحده وجمع كل واردة وشارده لاشرحنهُ شرحاً تنعص بهِ القلوب ويضحك منهُ الطوب ويكون عدة وعمدة لكل جاهل وكذوب حتى يتعظ بهِ المجبوب ويقرُّ بهِ كل عاقل وناقل وباقل ومحرم ومسلوب فهو شرحٌ لطيفٌ في بابه ضعيف في رحابه لا يكاد العاقل يفهمهُ ولا يحسن العالم يعلمهُ ونتوسل في ذلك ببركة العالم العلامه والقدوة الفهامه الذي لهُ في انفهِ شامه السيد المصان والبحر الجبان والبرّ بالاخوان مولانا واستاذنا الشيخ رمضان فانهُ العالم البهلول والعامل المقبول . وها انا ابدي واقول نقلاً عن راس الغول مع اني لست من فرسان هذه الحلبه ولا اكلت شيئاً من تين العلبه ولا ضربت لي بين المنكتين قبه ولا احسن علماً ولا ادباولا عداوة ولا محبه ولكني اتطفل على اهل هذا الفن لعلهم يقبلوني وفي حزبهم يدخلوني وارجو ان اكون عندهم مذكوراً ومن خلفهم محشوراً واسأل الله لي وللمسلمين غفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكروب وصلاح القلوب انهُ علامُ

الغيوب وعالم بما في الجيوب

اما قبل فيقول الغشيم المسكين الغني المدّين الفصيح الهجين الذي ليس لهُ في الطور ولا في الطحين برنغ الكرم ومخزن الهم وعريض القفا وبحر الوفا وترجمان الدق والمنى عنيد المضحكخانة الكبرى وشيخ مشايخ منكتين النهارده احسن من بكره بغل الفقراء والايتام وحمار السادة الكرام والامراء والاعجام من رقي الى ان وصل الى اسفل درج المعالي وسما ونما الى ان كوّع على مصطبة ميالي وسهر الليالي في اكل الشوالي وخاض البحار في طلب الحمار واكل الحصان وترنم بالاوزان واوقف الوابور في المناظره وسابق الذنبور في المخابره ومدحهُ امرىء القيس في بيت الدقيق فقال وهو بالمدح حقيق

شعر

اذا ما رمتم مدح العنيدِ	ابى الافضال والفهم الجديدِ
عظيم القدر وضاح المحيا	كبير الانف اكال الحديدِ
كريم النفس ذو علم وفهم	شجاع الظهر في السير المديدِ
مكارمه لقد عمت وطمت	من الدنيا الى ارض الصعيدِ
محاسنهُ الكريمة ليس تخفى	ايخفى الكلبُ عن اهل البريدِ
لهُ الفهم الذي ما زال ينمو	الى ان ساد في اكل الوقيدِ
سلوا عنهُ اللطائف والمزايا	وكل شجٍ وجبار عنيـــدِ
ومهما تطلبوا شرًّا وخيرًا	فذلك ليس يدري للعنيدِ
هو العنتيل ليس لهُ نظير	بارض الزنجبـار ولا العبيدِ

ومدحهُ عنترة بن شداد صاحب الجبن والفروسية والعناد فقال واغلظ في المقال واطال

شعر

ياعنيد القوم ياراعي الغنم	ياسديد الرأي في كسر البرم
ياكثير الرمح في بيت الخلا	ياهماماً دأبــهُ اكل الرم
ياطرازَ المجد يامردي العدى	ياسميناً رأســهُ مثل الهرم
ياقويّ القلب في الحق ويا	بالع البيت وسرّاق النعم
ياطويل الباع في العلم ويا	اعرج الفهم واكال الزخم
ياهماماً ما لهُ من مشبهٍ	في بلاد الكرد او ارض العجم
يارحيب الصدر يامن شأنهُ	في الليالي كاشف عنا الغم
يالطيف الخَلق والخلق ويا	آكل الضبع اذا الكلب هجم
يا اله الخلق جد لي بالرضـا	انني فرّطت هل يجدي الندم
واعفِ عن ذنبي وفرّج كربتي	ضاع مني الوقت والعمر برم

المعترف بالذلة والتقصير حسن الآلاتي الضعيف الكفيف الزعيم الفقير

اقول لما حججت في تاريخ باء غفير وحظيت بالمنا والبير وسعيت بين المروة والصفا وطابت لي هنالك اوقات الصفا وشاهدت زمزم والحطيم والبيت العتيق الكريم و وقفنا في عرفه باهتمام وذكرنا الله عزَّ وجل كما امرنا عند المشعر الحرام وطفنا طواف الزيارة وتحللنا من الاحرام وتضلعنا من ماء زمزم وتمتعنا بالمسجد الحرام ودخلنا مقام الخليل ابراهيم وقضينا المناسك فعسى ان يقبلنا الكريم ثم ثنينا الرحال ومضينا الى زيارة صفوة ذي الجلال واقمنا ما شاء الله تعالى ان

نقيم عند الرسول الكريم ثم عدنا راجعين والشوق مقعد لنا ومقيم حتى اتينا منبع البحر بعد ما شهدنا من العرب كل عجيبة توجب صوم الدهر ونزلنا في الوابور وتم علينا القدر المقدور فكم نام الوابور على جنبيهِ الايمن والأيسر وكم تغافل عنا وشخر فكان يرتفع بنا حتى نسمع تسبيح الاملاك في السما و ينزل حتى نسمع تهليل الاسماك في تخوم الماء الى ان كتب الله لنا السلامه وشاهدنا الحيوان الذي يقال لهُ ابو سلامه فلما بلغ الاستاذ مجيئنا سالمين وعودتنا غانمين وهو اعظم اصحابي واجعص احبابي كتب اليَّ قصيدتين احداها جدٌّ خالص والاخرى هزل مالص فاوَّل الاولى

شعر

بدر المحاسن بالزيارة شرَّفا   ظبيٌ منى قلبي لادوائي شفا

وهي قصيدة طويلهٌ مفيدة لكل قبيلهٌ واول الثانية

ديك المسارخ بالمسارج رفرفا   جعل القوافي للمسرةِ رفرفا

فهي القصيدة التي طلبوا مني شرحها كما تقدَّم وايضاً سألني مَن تجب عليَّ مخالفته ولا تعجبني ما لفته وهم بعض اخواني الاراذل الذين منهم طالع ومنهم نازلٌ ان أُصنف اكذوبة لطيفهٌ واضحوكةً منيفهٌ شرحاً لهذه القصيدهٌ مشتملةً على تعقيد ما حلَّ من الفاظها البديعة البليدهٌ فأَجبتهم الى ذلك تاركاً للثواب معرضاً عن طريق الصواب متمسكاً بشراريب هداديب جلاليب مسالبب جنينة الازبكية متوسلاً بمنابر منابر السكك الحديديهٌ لعلمي ان اهل زمني وسكان وطني رغبت هممهم عن مطالعة الكتب المفيدهٌ وعن البحث

في كلياتها وجزئياتها السديده واستعملوا هممهم وعزائمهم في المجون فقلت اكون فيهم اوّل مجنون وايضاً رأيت كثيرًا من المتقدمين والمتاخرين اهتموا بذلك الفن اشد الاهتمام ولهم فيهِ كثيرٌ من النثر والنظام وسنورد من ذلك ما دق ورقْ وملأَ الورق فمن ذلك قصيدةٌ ارسلها اليَّ بعض الفضلآء الاعيان الذين شهد لهم العصر بالعرفان لما صنعت الولائم لختان ولدي احمد البهيم الغشيم الحازم بلغت من الادب شيئاً يسيرًا طويلاً كان او قصيرا وحازت من العلوم اقلها ومن الفهوم اشلها وهي قصيدة تحتاج اليها اللصوص ويلهج بذكر معانيها الوابور المخصوص فلما حلت تلك القصيدة عندي وعلم بها الحمار والزمار والجندي وبلغت مسامع اهل جلساتنا اللطيفه وجمعياتنا المنيفه قالوا لي يا عنيد القوم يا من يخرج الكلام من فيهِ بالكوم شمر عن ساعد الجنون وخمس هذه القصيدة التي كلها مجون واكشف لنا عن سرّها المكنون والاَّ وحق من اكل الجبال وولد الذكور من البغال نضربك بالبيوت ونكسر عليك العنكبوت ونزيد في ماهيتك ونعلي فيتك الى ان تفرح وتمرح وتموت فقلت لهم يا اخواني يا من تزول بهم احزاني اعلموا ان الذي ارسل تلك القصيدة لا اعرفه ولكن ظهر من كلامهِ ادبهُ ولطائفه وارجوان تعافوني من هذا الشرح اللطيف وسأُخمسها لكم بتخميس واذكر قبل ذلك شيئاً من الزجل امحو بهِ ما عساهُ ان يحصل مني في حقهِ من هفوةٍ وزلل

دور

يا ناظم الايـات وحق الاله   رب السما والارض ما اعرفك

حتى سألت اللي اتى بالجواب | قال لي اذا تحققت انا اعرّفك
لكن ظهر لي من كلامك وبان | انك دقيق الفهم مـا الطفك
هل نقبل الاعذار ونمحي الذنوب | عند الكرام العز نسل الكرام
والحق من لا يعرفك يجهلك | فاصفح عن الجاني كثير الاجترام

دور

ياحبر ما تعلم بان الفقير | في مصر يدعى بالعبد البليد
حتى ذوي التفريح اذا ما اتيت | قالوا ا تانا بالكلام السديد
يأتوا لقولي سامعين طائعين | من باطجي وخشاب لناطر وقيد
لما اتى عمي الظريف اللطيف | في يدهِ قصيدة عذبة الانتظام
راحوا وجابوا صالح المنيلي | حالاً قراها بالكمال والتمام

دور

لما راوا ذم العبـد عيطوا | نزلت دموع القوم زلع من جمال
قالوا بقينا معيرة في القرى | لابدّ لك ياعم من الانعزال
قلت اذكروا لي ذنب استوجبه | قالوا سكوتك عن كلام الرجال
لابدّ ما تكتب على كل بيت | مابة ملزمة في المطبعة ياهمام
لما رايت الكل متحكمين | خمستها تخميس لطيف والسلام

دور

لكن مرادي قبل ما افتتح . في بدء تخميس القصيد اللطيف

في نثر ديباجة عجب من عجب | اجمص من الفيل والخليج والرديف
تشبه نهار العيد اذا كان كبير | ويخللوه في مصر خمسين رغيف
فاسمع كلامي واعقله وافهمه | ياصاحب الجاه العريض والزمام
والقصد ما بيني وبينك هزار | مثل الذي قلته وكله كلام

استفتاح ــ اعوذ بك من الخبث والخبايث ومما ارتكبه الناظم في قصيدته من حوادث العوائد وعوائد الحوادث ومن عجايب غرايب معانيها الذين شيب الغراب وغرايب عجايب مبانيها التي فعصوا اولي الالباب قايلها الاديب وناظمها الاريب الحبر الفصيح والبحر الصفيح من رمح في ميدان البلاغة فاعجب ومرح في ديوان المراغة فتشقلب حتى بلغ صيت قصيدته الجار وجار الجار وسمع بشهرتها ولد كبير وثلاث مشايخ صغار فهي وان تكن لطيفة الحجم الاّ انها ثقيلة الدم يلتذ بجماعها المحبوب غصباً وتشمئز من سماعها القلوب طرباً لا سيا وقد مدحها جماعة من امراء الشعراء وشعراء الامراء وهم الشيخ حنجل وامريء القيس وابو تمام والحاج علي جلط والمتنبي وخرفان افندي وابن معتوق وخمبس العدس مدحوها فقالوا

جابوا قصيدة من مدينة خيبر | تغزل مدافع للطحال الضاني
تخرج من المدفع دمامل صبني | قد الجاموس تطرح فول سوداني
تلقى الفوله قد بركة فرعون | وان خمروها تطلع بلح سلطاني
جيت افتح البلحه لقيت جواهـا | الفين سجارة من زمان الطوفان
قال لي العزول ولع سجاره منهم | طلعت برادع برد شغل الشيطان

ثم ولما لاحت على هذه القصيدة انوار السعادة وفاح عليها صنان السيادة

واطلع عليها العنيد النبيل شارح ديك المسارخ ومؤلف حزب العنتيل اراد ان يكشف عن نجاستها المغطى ويرشف من جناساتها الزغطه

بتخميس محكم الخروج لا الدخول　　يضيء كما يبوء بيض العزول

وكان ابتدائي في هذا التخميس النجس الساعة ستة من رجب القابل سنة شوال الماضي وسوف نتخلص منه ليلة الظهر الاعظم من يناير سنة كانون ياقاضي وقد خمسها بعض اولادنا بتخميس لطيف كما اخبر عنهُ بيرم شريف ولكن اسمع تخمبس العنيد اولاً بلا دربكة لان اصحاب الميت ليسوا اولى بالبكا وهـو

يالابساً طربوشه العبودـيـے　　يا غائصاً في الليل بحر سعودي
قد قال لما ردهُ العبودـيـے　　شمس الدجى برزت من العنقودِ
فتباهت الحسناء بالعنقودِ

اكرم بهِ من شاعر قد بجحا　　في المدح حتي صار مثل المنفحه
فاقرن مع خرفانهِ واستنطحا　　واستن من افراخه بدر الضحى
والشيصبيص كدنة الجلمود

لك في مقابل كل بيت جديه　　سيقت اليك كأنهـا محضيه
فعدت بطوب القطر نحوك صبيه　　وغدت تجعجع بالمسارخ فتيه
بترعرع وتبعبع وجلـــود

شعر بليغ قد بدت سوآته　　وتصربعت في المشركين عصاته
وتمرصعت يوم النسيء رواته　　شوقاً الى الفرح الذي اوقاته
نطحت عواصرها بكل عمودِ

من مدحك ازداد انتعاظي والقوى وامرت نجلي بالقعود فما انطوى
فافتح هناك فقد اتاك مع استوى فرح غدا في الميطبان وفي الهوى
بتفلحس وتلحس وثمود

يامن فتحت لكل بيت مخرجا ونظمت شعرًا من رواهُ استنجا
لك في مناخ الانس واصطبل الرجا فرح يريك ذوي المعافر في الدجى
وسط النهار كحيصة بالعود

انعم بابيات لمي فرجت وقصيدة ادكار فكري مرجت
فكانها بالانس حين تخرجت فرح نفوس اولي البطارخ عرجت
في حيهِ كالدلدل المعقودِ

اصبحت في مدح المعاند لا ئما وبلعت للشعر اليتيم بلا ئما
وعلاك ان رفص الحمار رفائما فرح اذا دبدبتَ فيهِ فلا ئما
تلقامُ لجماعةٍ وعقودِ

قد كنت في مدح العنيد محصلا ورفعت حتى صرت مثل المخلا
فكساك لما شبت في بيت الخلا فرح كأن بهِ تباريع البلا
سطعت كساطع بيضة النمرود

ماذا يضرك لو اكلت المسطبه وبلعت عامود الصواري والعبا
لكن كواك الجوع قلت مقربا فرح تبرأت الماكل من ربا
ساحاته عن رغم كل حسود

قال ولنجاسة هذا البيت عن اخوانهِ خمسناهُ تخميساً آخر فقلنا

لو كنت تقنع في الزرايب مكتبا　　وتملّ الناس المقال الكاذبا
لوقاك من اكل البرادع والصبا　　فرح تبرأت الما ٓكل من ربا
ساحاته عن رغم كل حسود

لما راسے ابليس حظي اقسما　　ان لا يجيء ولو تداركهُ العمى
لكن تأمل حيث قال مهلهما　　ياحبذا منشيه من ادى التما
سبع الكبار على رخام الجوْد

انا من كلامك لست بالمتعوذ　　فلأشوينك مثل عجل احنذي
انت اليميش اخو الحشيش البعلذ　　رب الحصافة واللصافة والذي
نطح الحظوظ بقرنهِ المفرود

لاسيمن ٌ كلامك المتجمدا　　ولا قلبنك عامداً متعمـدا
كيف السكوت وانت شيخ مقعدا　　واخو الغطيس الطلطميس ومن غدا
متشمعلاً كتشمعل الاجرود

بيتان قد فخر عليهِ لا له　　والحرطمي والبرطمي نظرا له
لما يراني قمت منتشرًا له　　في البزر مهط وفي الصيط ترى له
ابدًا تماريفاً كلمع الفود

لو خلل النظم البليغ كلفته　　ما فاق جربان النوى في حته
فاتت اويقات مضت في فحنه　　لو انصفت ايامهُ لم تاتـــه
الاَّ بفلحوس الندي المفسود

بالغت في مدح العنيد تمحصا　　وغرقت في بحر الخمور مقرفصا

ناداك جرجيم وفي يده العصا · يا راكباً في الماء يبتلع الحصا
عرّج فهذا منبع البرمود

نظم القصيدة ليس بالمتخفلط · خال من التعقيد غير مشلفط
حصنت قائله عروس المربط · بالقارطين البارطين العابطي
ن القامطين السامطين السود

رفص على اهل البديع بالاربعه · وافتح لشعرك في جهنم مطبعه
اني اعيذك بالهوى والزوبعه · والمسطمات المطمطات المرتعا
ت المبطمات مبرطمات عهودي

ناطحت ذا القرنين في بيت السكن · واخترق شعرك عن فطورك فول وسمن
اقسمت بالغول المهول وسي حسن · لقد ارتوى كبش النوى من قبل ان
ياتي له فرح بغير شهود

هل قلت ابيات القصيدة من ورا · ام صفتها بالليل في قطع المرا
انت المكم والمعم بالفرا · شيخ البلاد ابو العناد اخو الجرا
ومن ارتوى بشرارة وبرود

لم اخل شعرك قط من تبويظه · ياحاسب التاريخ في محفوظه
ان رمت يوماً ترتوى من بوظه · تاريخه بحظوظه وبظوظه
فرح المعاند غاية المقصود

تتمة ـ حكي عن النمرود بن كنعان انه دخل على الملك الظاهر وهو جالس في مجمع الغرام وبستان السقام ومعه ناردي الحكيم والوهيدي معبد والزناتي

خليفه وخرفان افندي الدهل وهبصم باشا العتل وسيدنا صكوت المقفل فانشدهم هذه القصيدة التي اولها

شمس الدجى برزت من العنقود

فطربوا اشد الطرب وعجبوا اشد العجب وتبسموا بالغضب حتى امتزجوا بالضحك وامروا لقايلها اي لناظمها بجائزة عظيمة فطرب وضرب وزعط ومعط وكان من الصالحين افندم · ولها فوائد أُخر لاينبغي ذكرها في هذا الكتاب لانه من المطولات ولكن اذا اردتها فراجعها في كتاب مدافع الغرام ومساوق البرام الشيخ البنزغنوي

فصــل

في حل الالفاظ السهلة من هذه القصيدة التي لا تحتاج الى مراجعة ابدًا · قوله شمس الدجى هو الفسيخ الذهب قوله من العنقود العنقود هو المفراك المهليه الذي يهدمون بهِ الجبال الشم في بلاد اوربا · قوله بدر الضحى هو العباءة الحسيني قوله والشيصبهص هي الكلمة المدموغة وقيل انها الترجمان المسحور الذي يسرق نبابيت المطر في ايام المحاورة · قوله فلحوس الندى الفلحوس هو نبات سهال يجري مع البق في الكتب · قوله المفسود المفسود هو الناموس اللومنجي الذي له دخل وخرج في قعور المصاة · قوله متشملا المتشمل هو المرأة الصالحة وقيل ان الشمدان الاحمق · قوله الاجرود الاجرود هو القفوس الجرنلجي وقيل ان الطبل الجزمجي وقيل ان فرعون الصغير · قوله منبع البرمود البرمود هو الثلج الناري وقال الكركش انها الجزم السنارسي

وقيل انهُ الحصان الكذاب · قوله القارطين هو البيت الحامض · قوله البارطين هو الرجل الممسوخ كتاباً الذي تحولت صورته الى صورة الف ليله وليله · قوله العابطين العابطين هي الارض المملوكة للذير وقيل انهُ الذباب الوحشي · قوله السود الاسود في اللغة هو لبن العصفور وقيل انهُ السيف القطن · قوله المسطمات هو العقد الفاسد وقيـل انه الفكر الهامد · قوله المقطعات المقطمات هو الدرويش اللبني وقيل انه السحاب الحلواني · قوله مبرطعات المبرطمات هي الارض الصلبة · قوله عهود العهود هو الصندوق الذي يخزنون فيه البحر المالح · قوله شيخ البلاد هو بيض السمك البري · قوله ابو العناد العناد هو الزعبوط الاورباوي وقيل انه القرطم الحديد · قوله اخو الجراد هو شاهد الزور وقيل انه الحمار الشاهي · قوله بشرارة الشرارة هو الرجل المعتبر وشقيقـه البرود قوله تاريخهُ التاريخ في اللغة هي الشمس الليلية وقيل انه الطفل الذي عمره الف سنة بالافرنجي · قوله غاية المقصود المقصود غفران الذنوب وستر العيوب والحج الى البيت الحرام وحسن الختام — تمت

ومن مجوني ايضاً الجواب الذي ارسلته الى صديق لي كان في دمنهور اذام الله لي وله وللمسلمين السرور وذلك من كثرة الاشتياق اليه وكثرة الحنو عليه ووعدته فيه اني ازوره ليتم سروري وسروره وهو سلام مضمحل وشوق مستقل حمار وحلاوه محشي شياطين واباوه ادق من فلفل سعودي وارق من قفطان اليهودي ان فتح نبح واذا شطح نطح امر من سكر فرشوط واحلى من ملوخة اسيوط تخص حضرات منكتين المديريه ومفتنين حيطان السدريه ·

من اذا ركموا صاموا واذا سجدوا عاموا واذا اشتغلوا بلطوا واذا بلطوا شلفطوا . ثم نخص من بينهم الحبر الهمام المغشيم في النثر والنظام قتصل الاوليا وصهريج الالقيا الصادق في خلف الوعد حضرة شيخنا وسنورنا ومعلمنا مصطفى افندي سعد متع المسلمات بشخيره وادخلهن في احدى طاقات مناخيره بينما انا قاعد في سيري وحاطط شوكتي في قفا غيري اذ دخل رجل سباعي وراح ماسكني من صباعي فوايته رجلاً محترم فرحت قاشطه حتة قلم وقلت له من اين اتيت بامنطه فقل لي من على سطح البوسطه واعطاني جواب كبير يطلع الدلو من البير فشرمطنا الجواب وعملناه عتبة للباب ولحسنا الكتابة والتزمنا الاجابة ولا بد ان شاء الله تعالى من الحضور وتنظرونا يوم الجمعة عند سليمان افندي الوابور ولما فرغنا من العمل شرعنا لكم في قطعة زجل المطع يقول

سر يانسيم اول شعبان ... بلغ سلامي للاخوان

دور

خذ دي السلام الحباسي ... من قبل ما اعدل راسي
على حبيبي وتاج راسي ... بدر البدور عين الاعيان

دور

في كل ساعه والثانيه ... باعت سلامي بالعنيه
لعمدة الخيل والمنيه ... الصاحب الخل المنصان

دور

رجلك يمينك وشمالك ... ظهرك سلام ثاني جالك

يفشلك ويفشي انجالك بالمسك والعنبر ملان

دور

حصنتكم بولاد رابيه والبرد ونفيسه الجابيه
والعسكري اللي في الخانيه والحاج سمور البردان

دور

ياصاحب الرأي الصايب يالابس اللبن الرايب
شوقك ملا ست زكايب دا هجر والا ودن حصان

دور

حسن الخلق من معروفك واللطف والذوق في جوفك
رب السما يامن خوفك ويبلعك طوخ وام خنان

دور

اقسم بمن زغط الورشه وغمس العيش بمارشه
ونف نزل مية هايشه لابسين شنط واكياس دخان

دور

في كل كيس خمسين حاره واربع قهاوي شياره
وكليم عليه الف ستاره راكبين خيول خرفان

دور

اني اجيلك متعني بالشرط ما تسأل عني
وان هود الليل تاكلني تبقى جدع شيخ الجدعان

دور

لك رجل في المضحكخانه   وامشير ونص السلخانه
بكره اجيب لك خشخانه   تقلع بهـا عين الشيطان

تم

السلام عليكم عليكم السلام كاتبه بخطه · الذي لا يعرف بري القلم من قطه · كناس عموم البنادر والمراكز حسن افندي علي الآلاتي العاجز

تم الجواب

ومنـه

ما ارسله لي الشيخ رمضان · غفر الله لي وله ولجميع الاخوان · ايهـا العم البهلول والعنيد الشملول والغول الجلول الحمد لله على السلامه · ونهنيك ببلوغك الحج وزيارتك صاحب العلامه · الشفيع يوم القيامه · وبعد ــ فان عندي من الاشتياق اليك ما لو حمله حمار لبرطع · ولو سمعه جبل لوقف وحده وتزعزع

شعر

يا خفيفاً قد زارني في زعيط   ليلة تزدري خلاص معيط
قلت اهلاً ومرحبـا بحبيب   غايب عن عيون صب عبيط
لهف قلبي على الغلابة امسوا   في كروب من قلة العمريط
ملأوا عينهم بكحل وفي   واغشط هارباً من اللهلوط
بالحسون الصحون لحس جياع   حيث ابست جيوبهم شلبط

كل عام تنج من غير عسر ويسر تجي؛ ولو في البقوطي

وهي قصيدة طويلة لا اذكر منها الا ما ذكرت فخمست منها ما اتى في جوابه وذلك لما عمت على جرابه وهو اي التخميس

كرتنونا في الطور يا بصيطي في خيام كانت بقيط القيط
قلت مذ فمها هرى زعبوطي يا خفيفاً قد زادني في زعيط
ليلة تزدري خلاص معيط

حرسونا باعبد مسليب حظهم مقتنا بضرب عجيب
حين جاء الحكيم يعوي كذيب قلت اهلاً ومرحبا بحبيب
غايب عن عيون صب عبيط

حين حسوا بالضرب فينا ودسوا ولنا بالعصي جسوا ومسوا
حسبي الله فيهم لم ينسوا لهف قلبي على الفلابة امسوا
في كروبٍ من قلة العمريط

كم غفيرٍ اتى وكم عسكريّ راجياً ضربنا بكل عصيّ
ثم ان الحجاج من عظم عيّ ماؤا عيبهم بكيل وفيّ
واغشا هارباً من اللهلوط

حبسونا والله من غير داع فرأيت الهروب اوفى متاع
وتركت الحجاج في وسط قاع يلحسون الصحون لحس جياعٍ
حيث امست جيوبهم شليط

يا بليغاً في كل نظمٍ ونثرٍ　　قد حداهُ البيطار من قلم ظفر
كم دعالي وقال من غير فشر　　كل عام تحج من غير عسر
ويسر تجيء ولو في البقوطي

ثم ذيلها بعض اصحاب الشيخ بالاسكندرية فقال وانا خمست ذلك المقال فقلت

حب قلبي مذيلاً مجنونا　　كان في الجبس والتقى مجبونا
قال بعد الاستاذ قولاً مصونا　　هي جاءت لك القصيد مجونا
راجياً شرحها بقول مشوط

عاطنيها ممزوجة بشذاها　　واسقنيها ولو بنصف كراها
واقضنيها ودس على من شراها　　واهدنيها من بعد شرح تراها
اعيني في الغبيط او في الطشوط

تاق قلبي لذا الظريف المصنِّ　　من ذرى حسن كل ظبيٍ اغنِّ
قال شعراً كصوت زهرُ المغني　　يا بليغ الزمان عذراً فاني
لست اهلاً لذا القريض الجبيط

انت فقت عن حصاني علاماً　　واذا لم اركبك اركب على مَن
انا اعطيك ذا المتاع استلاماً　　ثم اهدي السلام ايضاً على مَن
في وابور البرور او في المحيط

ثم جواب الاستاذ الشيخ رمضان وقصيدتهُ وتذيلها وما عليها من القاموس - ثم اجبتهُ ردّاً على جوابهِ وتمزيقاً لكتابهِ وهو

سلام شادد حيله سلام يلعب بديله احلى من الشهد النادي واشد من برد السنه دي لا يسد ولا يمد ولا يبني ولا يهد ولا يضر ولا ينفع ولا ينظر ولا يسمع كأنه فروج لا يموت ودحروج لا يفوت اخص بذلك فضل الصالحين وعمدة الفلاحين سلطان المراغة وافصح اهل مغاغه ترجي اهل ضراوه وقنبرجي اهل ساوه مولانا واستاذنا الشيخ رمضان افندي حلاوه بلغه الله سؤله وجعل الى دار السلام وصوله امين

وبعد فيا ايها العالم الجماصي ويا شارب الادب بالبلاصي اعلم اني قرأت جوابك اللطيف الذي خرج من فيك الشريف ورددت عليك بحسب الامكان وسأهديك بقصيدة مثل قصيدتك ياعزيز الاخوان وهي

اعداء شيخي لازالوا مساخيطا | كأنهم نصف ثوب في مساخيطا
قوم اذا ابتعبطوا عبطوا وان خبطوا | خبطوا وان لبطوا كانوا ملابيطا
والشيخ لازالت الآمال تخدمه | في جحفل كان ابهى من فرح طيطا
يفوق عن اهل بلدته باربعة | علماً وجهلاً واحساناً وقنيطا
وزاد عن اهل هذا الثغر اربعة | جوداً وبخلاً ومعزوفاً وتقميطا
اهدى الي مكاتيباً مضمخة | بالمسك من فيه شعر ما به ايطا
ياصاحب القامة الحسنى وبدر دجى | كأنما شطروه بالبلنشيطا
ياسيدي انت مفتاح العلوم فخذ | رجلي لضبتك العليا سقاقيطا
لك المواعين في بحر البديع ولي | مقداف نحو فاملاها قراميطا

ياسيداً ما له في الحسن من مثيل . ولو ندور في الدنيا بيركيطـا

تمت

ولما فرغنا من القصيدة يابطل شرعنا لكم في قطعة زجل

المطلع يقول

ملا مدد ياشيخ رمضان ـ ياشيخ مشايخنا الاعيان

دور

مني سلام لكن طيب من قبل ما اكبر واطيب
على همام فاق الصيب في الجود واسمه الشيخ رمضان

دور

غلبت انا قاعـد قايم وعن مكاتيبك نايم
اترك حديث معن وحاتم وامدح ندك ياشيخ رمضان

دور

اوليتك المضحكخانـه من شهر توت للسلخانه
بكره اجيب لك جبخانـه من منقلوط للمسيو حصان

دور

ان كان حداك جمهور عاصي من غير الات ولا مخاصي
حبط الجميع في بلاصي وابعتهم الكل الديوان

دور

حتى يطيعوا لك حكمك والامر والنهي برسمك
خليك هناك وابعت ختمك لما نشكه في الفرمان

دور

اقسم بمن زغط المسجد وفك ريقه بالمدود
ونف نزل عجل اسود شايل وكالة ومية دكان

دور

في كل دكان مية اقليم ونص سجاده وكليم
وعلبتين من فرن سليم في كل علبة مية خرفان

دور

لابعت الشرح بتاعي مع خالك الحاج رفاعي
راكب على ثور قلاعي واحزم عليك باشيخ رمضان

دور

حسن الآلاتي جاه شيبه ياذا الجلال استر عيبه
واملا بخيراتك جيبه واجعل وفاته على الايمان

تم

ومنهُ ـ زجل كنا ارسلناهُ للاستاذ الشيخ رمضان يتضمن عزومة اختراعية المطلع يقول

يا اخا النور والبغاشه والقباوه نط سلملي على رمضان حلاوه

دور

نط نطة مكن روح اسكندريه ٭ بلغ اخواني العزاز عني التحيه ٭
قل حسن باعت لكم قطعة صينيه ٭ والطعام معجب بتيهه والزهاوه ٭

دور

والطعام متفون وفاحت له روايح ٭ لا نقل عنبر ولا مسك النوافح
حضر السلطات قوام واكتب لوايح ٭ للفواكه والبميش من غير بطاوه ٭

دور

والفوط وايا السكاكين والمعالق ٭ والشوك لاجل المشاوي والمسالق
سكت الشربه اذا جاءت لك تخانق ٭ بالبهار والمستكه زادت طلاوه ٭

دور

بالبهارات تبقى شربه بنت شربه ٭ او بتريه وقوطه او شكنبه
شوف طبق سيته يكون من غير مكبه ٭ حط فيه لحم السليق من غير سهاوه ٭

دور

ومصمصه طيب وكل عظمه ودهنه ٭ بعدها اتمتع بذي القرنين وسمنه ٭
حين يجيلك في الاكل ما تغركش تخنه ٭ فسخنه يا عم بالعشره النقاوه ٭

دور

او بسكينه اذا كان سخن واصل ٭ واجتهد في الاكل لا تقطع وواصل
كل جردومه تجي بالقل واصل ٭ ست اقات من وسع والعيش علاوه ٭

دور

بعد ما ينشال يجي لك يا بن ودي　　صحن باميه بس سيب دي وكل دي
بعدها كل من فطورات ابن هندي　　والكباب اللي استوى بعد السلاوه

دور

بعد اكلك في الكباب ياذا اللطافه　　شد عزمك للقطايف والكنافه
والمحاشي صنعة ارباب الظرافه　　واقصد الديك تلتقيه صاحب عناوه

دور

تلتقيه رومي دسم واسع معبي　　لوز وجوز وزبيب مع صنوبر مخبي
دكها طيب ولا تقعد مصبي　　دكت الناس القرومه اهل الدهاوه

دور

بعد ديك الملك جاء الجلاش يزمر　　والهريسه الى عظم الشيخ تسمر
التفت يا خي للحم المحمـــر　　بالبطاطس كل ودكك بالهراوه

دور

اجبر الارميك مع القرع المسبك　　والبذنجان والفصوليه والمشبك
اكسر القبه وكل مابن معابك　　شغل اهل الفرس في وادي سماوه

دور

كل سمك اصناف وكل بعده القرواني　　عن بريك والبسكويت بفتيك رواني
تلقى بقلاوات ولحمه وبيض صواني　　روح لستي غريبه كلها بهناوه

دور

كل مقارونه وروح للشركسيه   هز ديلك عندها وارقص شويه
يااخينا لو نظرت الالمظبيه   كنت تجري في الطبيخ جري بن آوه

دور

ان جريت احذرمن الكفته تحوشك   خذ ثلاثين اربعين ما بين كبوشك
في اللبن والرز بين لي هبوشك   لاجل مشمش بيه يعبي لك عباوه

دور

بعد جبرك لانكسار الحاج مشمش   روح نقيطه عند قرنابيط وخرفش
للقوالب تلتقي الشاويش مفرفش   يأمر الناس بالقيام من دون رخاوه

دور

بعد ما تبلغ مناك زمر وطبل   للبلوظه والفتي الرز المفلفل
والخشاف وشني خطر في طعم يبهل   او شراب عناب وقاطع في الحلاوه

دور

اغسل الايدي وقوم حضر سجاير   والقهاوي بالسكاكر والمباخر
واكرم الضيف والطفيلي والمسافر   لاجل كل الناس يقولوا لك براوه

فصل في المنتزهات وانواع المشمومات اللطيفه

دور

ان زها المجلس وزاد تفريح وشعشع   والفؤاد صار من مسراته مرعرع

او صدح طير المنا في الروض ولعلع　　خش بستان النزاهه والنداوه

دور

روض نضير يبهجه مطير كله فوايد　　والندى والطل ناظم فيه قلايد
والصبا كام له على الاغصان عوايد　　الاعتدال والميل واذهاب الغشاوه

دور

نرجسه سل المهند من لحاظه　　يحجب الورد الزهي ويريد حفاظه
والبنفسج حاف على النسرين وغاظه　　اوقفوا اليسمين على وسم الدعاوه

دور

والربيع ضاحك من السحب البواكي　　والشجر عامل على الربوات بواكي
منذلو والجلنار حلوا البواكي　　عن كمام الروض وزاد الماء صفاوه

دور

والبساط بين الرياض منقوش بلولي　　والجلوس فيه الاحبه حلولي
يا اخا الشوق روح لحوليه اسئلولي　　يجمع الاحباب ونجعلها سلاوه

فصل في ذكر بعض المشروبات

دور

ياندامـــا حضروا بنت الدّوالي　　شربها من كل ادوائي دوالي
لو عزولي راح وشـالي او دوالي　　ما يزيد قلبي عليه الاّ قساوه

دور

والنبيذ والعنبر في شرب الاماره　　والحشيش الى يعبوه في السجاره

شيء هنا بلدي وشيء جا من بحاره   واترك الكافور ودخان اهل جاوه

دور

احذر البوظه تجيبها ع خشمك   ما تجد منها انتفاع غير هرى ختمك
اشرب البيره يفوق عظمك ولحمك   والكروزه شربها يجلي الصداوه

فصل في النهي عن المعجون

دور

اترك المعجون ولا تاكل بياره   قال لنا السيد حسن حمزه عباره
تحرم الانسان يذوق منهُ غباره   اسمعوها بالتأني والصفاوه

دور

من اهالي اسكندريه شيخ يسلي   كان دخل سر المرستان قال يصلي
التفت شاف تحفجي قاعد معلي   مرتباناته وكاسيها كساوه

دور

والدّوا والزلزله ويا المربه   والحبوب والبرش في قدره وعلبه
حط سفريته وَخذْ حنه وحبه   راح مطوّحهم وماحيهم محاوه

دور

اشترى لهُ عود قصب حين جا يروح   قال امصوا في الطريق رِيحنه يفوح
راح على الساحل دخل مركب يطوح   في ذراعه وارتخت اعضاه رخاوه

دور

ادركوا النوم يوم وليله يا اكابر   والطياب طيب وكان مركب مسافر

ايقظهُ الريس وقال هات البشاير شال بعينه شاف رشيد ازداد بلاوه

دور

ضاق عليه الوقت بات في صحن جامع قال ابات للصبح ما في حد سامع
هوّد الليل شاف حرامي جي طامع في شماشيره ولم يقبل رجاوه

دور

خاف على نفسه هرب فوق المناره قال يموّتني وانا موتي خساره
جصلوا السارق وكان صاحب جساره نط خايف من هلاكه والرداوه

دور

يلتقي نفسه حدا الدكات مصدّر قط ما سافر ولاجا بس خضر
انظروا فصل الحشيش لما يغبر في الدماغ يا اهل النباهه والذكاوه

فصل في ذكر اصحاب المغاني

دور

يا أخلايا ازيلوا مشكلاتي وارحموا الشيخ العنبد حسن الآلاتي
بردوا بالحظ والمغنى لماتي اجمعوا اهل الصبابه والصباوه

دور

حضرولي كل الآت التسالي والقنون والرق والناي ياموالي
والكمال والعود طنبور بن غالي واحمد الليسي يناغي العود نغاوه

دور

مثل جوزة تحضن الطفل الصغير وهو بين حظه وتبريحه مخير

والمحجر والمربع والمحير شغل ابو شل الفقيه له فيه فتاوه

دور

يوسف الحسن الفريد مشرب لوحده وازدها الصراف ومحرم تم سعده
لكن الوصل الاصيل في الكل عبده والجنيدي مثل جوهر زاد غلاوه

دور

ياسميرسي قل لشنتور الغاني قل وذكرني المعاهد والمغاني
صوتك الهادي الندي المطرب شجاني نسمعك صوتي تخلينا نشاوه

دور

والانيس احمد حسين للحظ مدعي والتهاني في سماع حنفي بن برعي
والنديم صوته الرخيم مطرب لسمعي واسمع العقاد ولطيف مليان هداوه

دور

لحن عبده للمسامع شهد صافي لكن الادوار كلامهم سم صافي
آه شربت الصبر من بعد التصافي بدلو بالراح وزيل عنا الغباوه

دور

يا اخي والله لحنك فيه خساره مثل شاهي عال تعطه في البصاره
شوف مؤلف غير زبونك فيه بصاره يتقن الادوار ويكسيها جلاوه

دور

اتبع لك حبر من اهل الفطانه واترك اللي قال عاشرتك بالامانه
من لسان الحلو بان حبس الامانه سجن ضيق صعب في الصيف والطراوه

فصل في ذكر بعض ارباب الحظ من نساه ضواحي نواحي الاسكندرية

دور

بعد اتمام الندامه والمدامه قم وشوف لي ست محضيه مدامه
لاتخف عزّال ولا تخشى ملامه مجلس النسوان يزيد قلبي هناوه

دور

لا اريد ياشيخ سوى الذات الوسيمه والمزار والذوق والافهام السليمه
ياهنايا لو تكون ستي فهيمه او عديله معدن الجود والسخاوه

دور

روح وهات لي اسمه وكليه وسلمه وادعي زنوبه وسلومه وفاطمه
ناس وجودهم في المجالس لاجل حكمه نسئله الصمى وابعاد الشقاوه

فصل في ذكر السلام على بعض اهل اسكندرية

دور

ياترى كيف حال اخينا الحاج كاطه شيء لطيف على هزاره واعنباطه
والفتى محمد علي شاب من شياطه شيء بجهله يورث الاعين عماوه

دور

يا افندي الف بنجرنو ومرحب ياشهير في العلم والجهل المركب
بكره اجيب عفشي على ظهرك واركب من بلاد الصين توديني زواوه

دور في التخلص والاستشهاد

يا اله الخلق جود واغفر ذنوبي وارضى واملأ من زلال عفوك ذنوبي

والزباني وقت مـا يستئذنوني   قل حسن عن فضلنا ما له غناوه

تم

ومن ذلك ما ذكرناه انا وبعض الاخوان في رجل كان تاركاً للصلاة وكانت تؤمُّ الناس الى الصلاة في الاوقات عند سماع الاذان وهو عن ذلك كسلان فنهيناه عن ذلك المرة بعد المرهْ والكرة بعد الكرهْ فلم ينزجر ولم يعتبر فقلنا فيهِ هذا الزجل وهو من المجون المستحسن

المطلع يقول

تارك فروضه دا ملعون   غضبان عليه المتجلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بو زعيزع قوم صلي

دور

يا الله السلام يا ستـــار   من الجحود تارك فرضه
يا شوم سجوده في جهنم   وجرسته في يوم عرضه
يركع تطير جلدة وشـــه   والنار بترعى في مرضه
على جحوده في دينـه   ومـا يقولـوا متبلي
وكم اقول لك بالمعروف   يا بوزعيزع قوم صلي

دور

يا للعجب مـا تصليشي   ذا جحد والا انتـا كسلان
او كبر والا مستهزيـــ   او نطع جاهل لطخ جبان
والا سجودك وركوعك   يشبه عليك شغل اللومان

والا المساجد مليانه آفات تراها بتصلي
وكم اقول لك بالمعروف يا بوزعيزع قم صلي

دور

يوم القباحه يا خريك بين الخلايق في الزحمه
لما تجي حافي عريان بلبوص مثال قطعة لحمه
والناس ترى وجهك كالح اسود بلون حنة فحمه
هناك ترى كل الاهوال وانت تقول آه يا ذلي
وكم اقول لك بالمعروف يا بوزعيزع قم صلي

دور

كان سنه تبقى عاجز تعي وتكثر تعاتيرك
ويسندوك زي العجمي والطفل هاري مخيرك
والقمل فاحت في راسك وانتا تزعق ما يجيرك
والكبر مزع طاقيتك والمقت شيء بالمابولي
وكم اقول لك بالمعروف يا بوزعيزع قم صلي

دور

هو المسيخ امتى يظهر لا بد ما عندك خبره
ان كنت جاهل اخباره سل من ابوك الشيخ عبره
هو يدلك بالتاكيد في الصدق كذاب الغبره
اضل من يسمع قوله واللي يثق به بالكلي

وكم اقول لك بالمعروف　يا بوزعيزع قم صلي

دور

وكم تقول عندي املاك　وتدق صدرك من حقه
وتقول انا كيسي مليان　وهو معلق بالدقه
وتغيب ترقع سي في الشايه　هو كبيرك حادقه
مالك كدا بالع ورنه　وضاع حواسك ما تقول لي
وكم اقول لك بالمعروف　يا بوزعيزع قم صلي

دور

يا للعجب حين ما تراني　تحك رجلك في الشقفه
وتغيب تمصع في روحك　هو انا زحمي وصفه
ما تتقرعشي وتقتن　الله يخيب دي خلفه
روح بات حدا عين الشيطان　زخموا ذراع اسلامبولي
وكم اقول لك بالمعروف　يا بوزعيزع قوم صلي

دور

خذ دي النصيحه واقبلها　مني واسمع دي اللفظين
البس بدال المجرودي　وابرم مع الجوخي يومين
واطرق على حق المعجون　تضحك عليك الناس صفين
واشحت وتبت لي صدغك　ومن الكسوف اصحا تولي
وكم اقول لك بالمعروف　يا بو زعيزع قم صلي

دور

حسن العبيط يعرف قدرك والمزقلاني يقرب لك
اقعد حداهم طواشي والا تميجل اكسب لك
والا تروح تخدم حاوي بالمت يبقى يلعب لك
ويلبسك قطعة جلده تبقى تقول دوس يا لي
وكم اقول لك بالمعروف يا بو زعيزع قم صلي

دور

في يوم ابوك الشيخ مسيل ماشي يتمنم في السكه
فقلت له ما اسلامك قال لي الحسيني والجركه
فقلت له قولك مقبول هذا زمن علم الركه
قال لي انا الشيخ الضفلى والمحفظه امي في شلي
وكم اقل لك بالمعروف يابو زعيزع قوم صلى

دور

حسن الآلاتي قال اوزان يرجو من الله الرحمه
ما يعلم ان كان شان اوزان خايف من اليوم الزحمه
يارب جود له بالغفران وبلغه حسن الخنمه
يارب وانعم بالاحسان ان لم تسامحني من لي
وكم اقل لك بالمعروف يابو زعيزع قوم صلي

قوله الشيخ عبره هذا هو الممدوح كان على نسق ولده · قوله حسن

العيط والرجل الحشاش الذي كانت تجتمع عليه قطاع الطريق وكان اصحابه الذين يعرفونه من مصر وغيرها اذا سرقت لاحدهم سرقه يذهب اليه اي الى حسن العيط ومعه هدية من المعجون او الافيون ويقول له ادركني ياعيط فقد سرق مني كذا وكذا وقال لنا شيخنا الشيخ صالح الشرمباصي رحمة الله تعالى عليه كان شيخ المقاري على العموم وكان عالماً فاضلاً كان يعرف كثيرًا في علم الرمل والروحان الى غير ذلك من ما لايعرفه اهل زماننا قال لنا هو انه مرّ يوماً بشارع قنطرة السباع فلاحت منه التفاته فراى دماً ينزل على بطنه فنظر اليه واذا بشيده مشروط بمشرط هو وقميصه وجيبه وقد ذهب ما كان فيه من الدراهم وهي نحو الف قرش فتفكر في نفسه هنيهة وكان مع وفور علمه وغزارة فهمه خليعاً ماجناً جداً فذهب الى حسن العيط المذكور في هذا الزمن وكان له قهوة بالدرب الاحمر لها بابان وهي واسعة وكانت تسمى قهوة الحرامية وكان هذا حسن العيط شيخ الجميع كما قدمنا فدخل عليه الشيخ رضي الله عنه بعد ان غير ملابسهُ بملابس السوقة فوقف قدام الشيخ متأدباً واضعاً يديه على صدرهِ وقوّى جنانه وقال السلام على الشيخ الفتوة السلام على صاحب الكرم والمروّه اعلم ياسيدي اني كنت في بلادي حرامي انا وسائر اهلي فمنا النوري والشرطي والصهريجي الى غير ذلك من صنعة اللصوصية فجئت من بلدي الى مصر وانا اريد الكسب من صنعتي فقالوا لي لايتم لك ذلك التقويط الاّ اذا انتميت الى الشيخ حسن العيط فانظر ما تراهُ من امري باليب فزعق

الشيخ على النقيب وقال له اقرأ الفاتحه واجمع من اخوانك كل غادية ورائحه فلما اجتمعوا كلهم بين يديه وصاروا يقبلون يديه ورجليه فقال لهم خذوا هذا الغريب البكم ليصير له ما لكم وعليه ما عليكم فقال الاستاذ الشيخ صالح رضى الله عنه ياسيدي ياطويـل الذراع ياواسع الباع انا لااريد السروح مع احد الاّ مع الذي كان البارحة سارحاً في قنطرة السباع فقال الشيخ العبيط من كان في قنطرة السباع البارحه من الاخوان فقال النقيب ياسيدي كان هناك البارحة محمد سليمان فقال له الشيخ يامحمد اسرح مع اخيك صالح وكل واحد منكما يكون لصاحبه كالاخ الشقيق والصاحب الناصح وقرأ الفاتحة على ذلك وكل من الشيخ وتلاميذه حاضر وناظر هنالك فقال الشيخ صالح ياشيخ المشايخ هذا الرجل اعني محمد سليمان صار صاحبي وصديقي وعمدتي في سعتي وضيقي ومساويني في طريقي غير انه ناقص علام ياعم الاعمام ثم ان الشيخ صالحا رضي الله عنه فكّ الزرائر عن صدره فبان الجرح الذي هو فيه وقال ايصح هذا الجور من الرجل النبيه انظر مافعله بالمشرط وكافئه على هذا الغلط فقال العبيط انت فعلت ذلك يابن سليمان قال نعم فعلت ياخوند الزمان فقال له العبيط اعطه ما اخذته منه ياولد جزاءً لك على ما فعلت من النكد فاعطاه ابن سليمان ما اخذه بلا مشقة من غير ز يادة ولا نقصان وبعد ذلك امر الشيخ العبيط بمده في القهـوة وضربه علقة شديدة بين الاخوان ثم ان الشيخ صالحا رضي الله عنه قام على حيله وشمر عن ذيله وقال اسمعونا فاتحة الكتاب فلما قرأوها قال اعلموا يامعاشر الاحباب اني لست

بالحرامي ولا الكذاب وانما فعلت ذلك لأخذ حقي منكم وابين لكم جهلكم بصنعتكم وانا صالح الشرمباصي المطوم شيخ المقاري على العموم فلما علم العبيط منه ذلك قام وترامى عليه يقبل قدميه ويديه ويعتذر ويتذلل اليه وقال ياسيدي حيث انك عملت ذلك العمل وحقك اليك قد وصل فالمرجو منك ان لا تواخذنا بسوء اعمالنا وقبيح افعالنا وهذا خصمك قد ضربناه وعلى فعاله عاقبناه فقال الشيخ رضي الله عنه حيث ان حقي وصل اليّ وصرت لا لي ولا عليّ فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته · قوله والمزقلا ني يقرب لك المزقلا ني هو محمد بن علي الفكهاني الحشاش الكبير الذي كان ياكل الحشيش بالعيش وعاش مائة سنة ولم يحصل له في عقله ادنى طيش وله وقائع مشهورة وليالي مذكوره كان في عصر العبيط المتقدم ذكره · قوله حادق هو والجوخي المذكور في الزجل ايضاً كانا رجلين مشهورين بصنعة الحطب معاصرين للرجل المتقدم ذكره ومن المجون ايضاً ما ارسله اليّ بعض الاصحاب الاخيار الشيخ احمد العطار وهو حضرة العنيد المحترم والفاضل المحتشم · افضل الزجاله · واكمل المزّاله صاحب الازجال المشهوره والابيات المشكوره اعلم يا صاحبي اني كنت في مجلس انس وانشراح وبسط وافراح فوقعت مخاصمه وجرت محاكمه بين الحشيش والخمر وعظم بينهما الامر وجمع كل منهما العسكر وحارب صاحبه وما قصر وهذه القضية ستعرض عليك وسيقف الخصمان بين يديك تحكم بما تراه من الفساد وانظر برأيك يا اخ العناد وهو هذا الزجل

المطلع يقول

وقعه جرت بين المدام القرقف　　والبسط لما صار دماهــا تيار
والخلق ما بين الفريقين تميم　　من كان معاجين ومن كان خمار

دور

كان اصلها خشوا جماعه البوزه　　مقصدهم الفكه وكانوا اصحاب
جاء البربري يجري وحط الماجور　　وجاب لهم اربع دساتر طبطاب
وجاب لهم شفشق وماجور تحته　　والموز ابيض مثل رمل المنكاب

دور

صبروا عليه ساعه ظهروا طربوش　　مثل العجين خامر مشعشع فوار
سكروا سوى منها وحطوا ايديهم　　بفريق مع انقاط وفكه وهزار

دور

من بعد ساعه مدوا حديده　　في الجيب وقد طلع وصولين ياصاح
من وقتهـا قام فحكهم ورماهم　　من داخل الماجور لاجل الانشراح
لما راوه الاصحاب مزج معجونه　　فارسلوا واحد اتاهم بالراح
لمــا ارادوا يمزجوه جاوبهم　　البسط يا ساد بافصح اخبـار
وقال لهم هذا نجس لايمكن　　انه يجاورني وكله اشرار

دور

لما سمع منهُ المدام دي الالفاظ　　الفت وقال لهُ يا مشوم انت منين
ايش اوصلك انك تجاور مثلي　　فت الكلاب يشبه حمار العينين

اذا غلي سعرك تباع بنصيف — والا بثماني وقيل بجديدين
ويزرعوك في ارض قفره سوده — وانا على كرمي ازين الاشجار
وامك القوطـــه يجيبوها لي — في بيتها اسكن وغالي الاسعار

دور

صبر عليـــه لما فرغ ما دوره — سرعه برزله البسط جوّ الماجور
وقـــال انا احكي على شرابك — اذا اندلش من كان رماهُ المعذور
اذا شرب كاسك تزين اشراح — وينظروهُ بين الخلائق غندور
من بعد ساعه يامقوه يتعفرت — ولا بقاله في الخلائق تذكار
من بعدها يبقى شبيـــه الخنزير — وفي الكلاب ياخمر تسمى العقار

دور

قال المدام يابسط قولك فاحش — ما تحسب انك في الكلام ذا طال
قول للادب لازم وحافظ قدري — وصون لسانك لست من ارطال
اطلع اجيب جيشي قوام واجيلك — وعسكريـــه يابسط مع ابطالي
واوريك مقامك واعكسك بين قومك — وارجعك انجس واصغر منقار
وان كنت ترجع عن جنانك نعفوك — ماذا والا ارمح معاك بالمشـــوار

دور

قال الحشيش ياخمر جيشك اجمع — واركب اعز الخيل وبين بطشك
وانا اجيب جيشي واقوم لك محرب — وانزلك ياخمر من فوق عرشك
واريك مقامك عند كل الاصحاب — وابطلك فوق المصاطب فرشك

تقدر تبان في وسط شارع وحدك　　الاّ مخب مثل مديون محتار
وان بنت تؤخذ مع اغات السبعه　　ويضرب النجار ببابك مسمار

دور

الخمر من قول الحشيش راح محموق　　لعند برميـــل العنب ياساده
ولمّ منهم كل من كان معدود　　وارسل منادي في العساكر نادى
وارسل الى بلح المنوات جابه　　وكتب العسكر بحسب العــاده
واقبل الطبطاب وشربات حامض　　والعبري جاهم بعسكر جرار
واما النبيت جاهم عليه فرق احمر　　حوله قناني مثل قطر الامطار

دور

واسطف كاسات الطلا مع البلور　　مربعات قرقف وماء التفاح
وست تسمى ببوبيه في الاعياد　　تحضر وفيهـــا شعشعه للارواح
حضرت ومعها جيش وقد ركب الخيل　　حتى امتلت للحرب تلك الاقداح
جو للخمرجي الكل باسوا ايده　　واعرضوا جمع الجيوش الحضار
جت للمدام عسكر مشارب تسكر　　وجاء الملبس من صلاة الاسحار

دور

في الحال عمل ديوان ولمّ الاعيان　　وقل لهم قصدي ادبر تدبير
قالوا الجميع احنا مطيعين امرك　　ما تعمله ماضي ورأيك اكسير
نهجم عليه بالجيش ونكسر جمعهُ　　وتؤسرهُ يبقى معاك في جنزير
لكن مرادي قبـل مشيي معكم　　ابني متاريس واعلي الاسوار

واصنع قلع وابنى مدافع بنيان   واعمل لغم للخصم واصابه بالنار

دور

يرجع كلامي للخشيش الاخضر   لما خرج هذا الدام من عنده
ارسل وارا جاسوس يشوف يعمل ايه   كان من مشاديده وجماة جنده
جدع شجاع في الحرب اسمه هندي   ديما على الاعداء يطول زنده
وراح وشاف الخمر قام بالعسكر   رجع لسيده احكي وكان له شوار
قام لبس العسكر وقال اجعلي   من العساكر كل من سكان قمهار

دور

قال له على راسي وعيني اسعى   واجمع عساكرنا نفر مع اولضاش
وهم يجرى دي الجدع ما قصر   الى جدع صنديد يسمي الضباش
دخل عليه سلم وقبـــل يده   واخبره على الي جرى ما خباش
كان للفتى الطباش جدع اشراقه   عائق يسمى عندهم بالجدوار
واما اخوه فارس بلع ابريمي   اهيف لطيف لكن وزنه قنطار

دور

وارسل الضباش لباقي العسكر   بسرعة اتاه فارس يسمى المندي
اقبل بقرق احمر وعسكر حوله   من الملبس مثل موكب جندي
والبهلوان لآخر مشي قدامه   قلوا اتينا كلنا يا افندي
والزلزلة جت والمريسة في الحال   مع ... لدهنه كبيرة المقدار
غريبتهم جت وراهم تجربي   وكان لهم عسكر شديد الاخطار

دور

ازيرت ست المربه الحلوه معها امير طيب ويسمى خلنجان
قام جلسهم الترياق وست انسخه معهم دوي مسك الامير المنصان
وكل جلبتهم جراوش رومي مع ركب انطاكي لسان عصفور خان
ومقدم الركب العظيم الافيون والحب والبرش العظايم المقدار
والزعفران حبه صغيره لكن في دولته مخدوم وصاحبَ تذكار

دور

والبسط جام كيف ومعه معجون ينقوه من البذرة واسمه سفه
ومرطبان صيني يشيق الناظر ما احسنه من كيف لاهل اللهفه
عين الجوز والخردقات لم تسأل لما انطلت للحرب جيش مصطفه
وجت مواجير بسط وادي حلفه جمعه وهي تجري ليالي ونهار
تعمل غفير بالليل بجول العرضي مستحضرين من خصم باغي غدار

دور

جراوش العود خش عند الدرياق واخبره صح بجيشه ابرز
وعيش غراب مع بذر بنج اتباعه وقد نصب صيوان مليح وامترز
افرض بوراق للحروب واستحضر وعند صيوان الملك قد عزز
وبرزوا برا الخلا عرضيهم والكل سكرم والعساكر حضار
راح الخبر للخمر حار في امره واصفر لون العنبري يا حضار

دور

بسط النكت اقبل وجاب المنصف واقبل حشيش نوفل وصفه حماد
وشي طبيخ من عسل وطحينه وبسط ابو الروس جه وعبد الجواد
مجمع الاحباب ليالي شتى وشيء حدام من ليالي الاعياد
ويخزنوه في البسط خادم شاطر والبعض منهم يحذموه بالزنجار
ويقاب الطابا ويعمل هققى لما يكون ناشف يقف في الازوار

دور

صارت جيوش البسط نحو الميدان واستحضروا للحرب هم والطاسات
لقوا زجاج الخمر لفى انكسر وحام غراب البين وكانت زعقات
والسوبيه لما تقدمت شربوها حتى النبيت شربوه وشربوا الشربات
اما النبيذ والعنبري الابيض على الخروب صبروا لوقت الاعصار
لما راوا جيش الحشيش مستحضر خافوا على الانفس وولوا الادبار

دور في الاستغفار

من بعد هذا استغفر الله ربي من الزيادة والخطا والنقصان
ومن ذنوبي وجميع اوزاري والوالدين والمسلمين والاخوان
يغفر لنا الوالي بجاه الهادي طه المشفع من عذاب النيران
لانني ارجو يكون لي شافع انا واخواني وكل الحضار
لاننا امة ضعيفة واسطه مذنبين يا رب وانت الغفار

دور الاستشهاد

الفضل ياما له مدد يا سيدي   لمن تقدم والخلائق تشهد
ويعرفوا هذا جميع العالم   وانا معام فضل غيري اعهد
فجيت اقلد من تقدم قبلي   وكنت انظم في الزجل يا احمد
ان كانت اهل الفن تقبل نظمي   والفضل يشهد والمهيمن ستار
وان يطلبوه ادي الدوي والاقلام   واقول انا بطال وكاري عطار

تم

فانظر يا ايها العنيد وافرق بين الطارف والتليد فلما سمعت منه هذا الجواب اجبته لتلك الاسباب فقلت سلام مرزمن . وشوق مزمن . وتحية لا تدر . ومحبة لا تضر . وعشق صعيد . وهيام هريد . اخذت بذلك حضرة كاتب الجواب وحاسب الحساب ومن هو في البحر المالح بواب . الشيخ العطار غفير الزنجبار وولي الادبار وحرامي القط والفار . بنكير الزجاله . وشيخ الزباله . وشيخ مشايخ النجاله . من اذا عطش شمتوه . وان اكل موتوه . واذا قال قولاً سمعوه . واذا امر بشيء عصوه . اعلم ياطويل الاخوان . ياعريض الاذان . اني رجل درويش . وساكن في الميش . لا احب الخمر ولا الحشيش . وانا راجل ما اخنشيش . والدليل على هذا البرهان ما قلته من الاوزان مطلع زجل

اسمع كلام ياعزيز الاقوام   ياواسع الجود ياجليل المقدار
اكره ثلاثه والزنا رابعهم   البسط والافيون وشرب العقار

دور

رب السموات والاراضي القادر اقسم ليفقر كل من كان يزني
الرجم حد الزاني لو كان محصن والجلد للغير ثم للنار يدني
لكن زمنا صار عياره فالت فيه القبيح قصره مشيد مبني
فيه الزنا تلقاه ركب بالراحه في البيت وفي الغبط والقرى والامصار
خائف على غفله تجي زعبوبه تخلي لا ديار ولا نافخ نار

دور

الخمر والمعجون ضررهم ظاهر لا ينكره الا الغبي والجاهل
كم بالحشيش ضاعت عقول مشهوره وكم عزيز انهان وكان قبل فاضل
يقعد ميلم مثل حتة طوبه وتضيع حواسه يبقى دايماً ذاهل
والخمر يرمي صاحبه في المهلكات كم من دما يسفك ويخرب اقطار
من يتبع الخمر او يهوى الافيون قول ربما يخرج من الدار للنار

تم جواب الشيخ العنيد الذي لا يبدي ولا يعيد

صورة

دعوى اختراعيه لطيفه · الذ من لبس القطيفه · وابعد من ثمن الخنيفه ارسلتها لكبير من الامراء · وعظيم من العظماء · يخر المجد لدى رحابه · ويشرق السعد على ابوابه · من سارت بمدله اجنحة الشهره · واستظل بفضله ذوو الخساسه والاثره · وعلت همته هام الفخر · وبشرنا جميل الثنا عليه بنواله

جزيل الاجر . وكان ذلك في وليمة شاد اركانهـا . وافاض على المستمع احسانها وكنت ممن أُمروا بالحضور اليها ودعوا للاقبال عليها ادام الله بيـفي طالع السعد ولي اقباله وافاض خير الدارين عليه وعلى آله . تحرر هذا على يد الشهود الآتيه اسماؤهم اعلاه والله خير الشاهدين افندم

عريضة افتتاح الدعوى

احد سكان الخانه افندم

انا حسن الآلاتي المعلم الفلاني عنيد عموم المضحكخانه وسايس حمار الكتبخانه المتخذ محلاً مضطراً لمداراة اللصوص بمكتب وكيلي العام المخصوص عثمان دجنه الفرنساوي الكائن بشارع توت حاوي انشال وانخبط وانحل واتربط لحرفتكم ما قد فات

وقايع الدعوه وبضايع القهوه

من حيث رياسة عموم المضحكخانه وسياسة خيول الكتبخانه اشترت قطعة ارض تجاه برلين مساحتها سنتي الاّ تسعة واربعين تشمئز منها النفوس وتنبسط فيها فحول الجاموس وفيها يجلب الناموس ولا ينفع بالقاموس وبصفتي رئيسها بنيتها فوريقة للمصلحه ومحلاً لكل من اراد الفرشحه ولبس المرشحـه ولما تمَّ نظمها ولم يبقَ الاّ هدمها اقبـل المبيض والنجار والمبلط والحجار وضربوني ضرباً يوجب المحبه حتى صارت عيناي من كثرة الضحك كالقربه فقلت لم لاي شيء تضربوني وباي حجة تحبسوني فقالوا لانك باطت وما بلطت وسلطت علينا وملصت فقلت لم انا غني غنى تام وما عندي شيء من

الحطام ومن كثرة الحالّ وخلوّ البال وقلة الاشغال ووقف الحال لا اقدر على بلاطه ولا لاطه ولا برطوم ولا خرطوم

ومن حيث ان عدم الانتفاع بهذا البيت موقوف على ما ذكر وملفوف على ما نشر

ومن حيث انكم من المجاورين للضحكخانه ومن المتربصين للرصدخانة

ومن حيث ان الماده نصف من رجوع الشيخ الى صباه تقضي عليكم بالسعي في تتميم البيت المذكور او هدمه او نقشه بالبويه اللعاينه او ردمه

ومن حيث ان القوانين القديمة الاثار المستقيمة لا تلزم احداً بتتميم هذا البنا ولا تكلفهُ باستجرار قلل من قنا الاّ اذا كان كريم النادي مجيب المنادي عظيم الاخلاق طيب الانسانية والاعراق وسيع الرحاب عظيم الجناب اعلى الناس ارومه واحسنهم جرثومه

وحيث اني لم اجد من توفرت فيه هذه الاوصاف واجتمعت فيه سائر الالطاف الاّ سعادة الهمام الاوحد الذي لا يلحقه في الفخر احد

فبناء على هذه الاسباب واشتداد الاوصاب على الاعصاب

التمس من سعادتكم اعلان سعادته بالحضور وراكم والمرافعة خلفكم وتحديد يعد جلسة لسماع الحكم عليه اولاً باكراهه هو وكل من تحبب اليه بدفع قيمة

ما سبتم هذا المنزل حتى لا اطلع ولا انزل وثانياً بدفع واحد مليم قيمة عطلي واضراري امين

امضـــا

عنيد المضحكخانه

الكبرى

الختم

محمد حبيب امونه

امر القاضي

نحن غفير معمل المغبيات

بناءً على امر الجعرّ وبعد الاطلاع على هذه العريضة التي كلامها لا يستقر وبعد الاطلاع على المادة ثلث وربع ونصف وحبتين من قانون ابن سينا نأمر احد محضري هذا المعمل الكئيب بحفظ هذه العريضة واعلان اي انسان بالحضور لجلسة التحقيق التي ستنعقد في اصطبل الجراد يوم عيد الاضحى سنة ١٢٩٨٨ قبل الميلاد وعلى المدعي عدم الحضور في الميعاد المحدد

اعلان حضور

انه في يوم لا اعرفه سنة ١٤ الساعه ١٣٧١٥ سوداني

بناءً على امر هباب البرك الممسوحة صورته ادناه

انا الرافع اسمي بالآلة الجاريه اعلاه ست ابوها بنت احمد معفنر بسوق الخضار بقسم ابو السعود التابع لمديرية قنا قد انتقلت الى رحمة الله تعالى محل

اقامة المعلم حسن شعراوي الساكن بجامع المغاوري بقسم كلكوتا التابع لمديريـة اسيوط واعلنتهُ بصورة عريضه قفل الدعوى التي محيت كتابتها من باطنه منبهاً عليه بعدم الحضور للعمل المذكور في اليوم المعين في الغيب مخاطباً في ذلك معه حال موتـــه

ولاجل ان يكون ذلك معلوماً عند كافة الناس سلمت وتركت نسخـة من هذا الاعلان المشمول بصورتي العريضة وامر الغفير في صندوق الايتام ورسم هذا محرمه قصب للبيع افندم

محضر التحقيق

في يوم شم النسيم سنة الطور ابو ستة ارجل بعد المغرب بثلاث ساعات بسرير النوم امامنا نحن صهريج العازبين وبحضور هنا بنت بولص الكاتب

تقدمت قضيـــة عنيد المضحكخانه وحامل اوساخ السلخانه ضد مربوط افندي

حزتبل المقيدة بالجدول العمومي نمره ٣٠٠٠٠٠٠

وبالندا على طرفي التداعي فلم يحضرا

والمدعي احال على ما في عريضة الطلب ثم هرب والمدعي عليه نام

فبناء على ذلك احلنا القضية على معمل نيو بار الجاسة ليلة ٤٥ من شهر بابه وامرنا المدعي والمدعى عليه بالهرب منها واثباتاً لذلك وضعنا نحن وكاتب

الجلسه وطرفي التداعي امضاآ تنا على هذا المحضر

الحكم

معمل نيوبار

بالجلسة الزغيبه المفكوكه في يوم حرب بأوونه مع طواحين الهوا سنة شماتة الاعداء تحت رياسة نسيم الصبا وبحضور شوال واسيوط تمرجيه والشيخ ابراهيم حلوه الاعمى كاتب الجلسه صدر الحكم الماضي

في قضية نبيهه بنت ابو حجازي ضد يوم النوروز المقيده بالجدول العمومي بدون نمره

من حيث ان المدعي سكت عن دعواه واعطى للناس قفاه

ومن حيث ان المدعى عليهِ شتمهُ ولم يسمع دعواه

وبعد طول التشخير والمداوله مع الفقير روثي

من حيث ان الجلسه تحددت في الغيب ولم تحضر الاخصام ولم يحصل منهم اكبر عيب فطبقاً للفقره الف من الماده زي ما تعرف وللفقره خمسه الآخمسه من الماده روح لاتروح من فنون باب النبوح قد حكمنا حضورياً باتحاد رأيي انا وحدي بالزام المدعى عليه وكافة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والمسيحيين والمسيحيات والاسرائليين والاسرائليات الاحيا منهم والاموات بدفع قيمة ما يلزم لتتميم نظام عموم المضحكخانه من بلاط وخشب وعلم وادب

بحكم لا يكن نانذ المفعول ولا يتوقف علي أ بلوا مفعول مع اخذ ضمانه وحسن ختام تحرّر في سنة ما يقطعوا الجريد يفعل الله ما يريد

رئيس معمل المغيبات
وجاويش زاوية
الموبقات والختم
منتهى اغا الحمار

شهد بذلك باطلاً
صندوق نمر
افندم

شهد بذلك ظلماً
بخور البرّ بنفع
افندم

يجب على محضري معمل المغيبات والموظفين والمتقاعدين بحزب الموبقات ان يتعاونوا على توقيف هذا الحكم ويحملوا على سماعه الصم وعلى تلاوته البكم وان يستعملوا الغش الفارغ والسب البالغ لمن اراد الاعانة عليه ويضعوا رأسهُ بين رجليه متى طلبت منهم المساعدة او رغبت منهم المعاوده وان لا يراعوا في ذلك الطرق القانونيه والافكار المعجونيه بناء على طاب معكوس الاحوال ومولد البغال اعطيت له هذه الصوره الوهميه والورقه اليتيما المقلبه

تحرر في سنة ام فويق

(اعلان الحكم)

في يوم عيد الفطيره وموسم خرفان الجزيره الساعة رطلين الأ متر شامي بناء على طلب الدكتور عنيد الامة الساكن بالوسعه او بالدرب الاخضر او بايان طرا او بحافر عجل العزب والحقيقة لا تعرف انا زينب بنت حسن المحضر بعمل المفيات وسوق الموبقات قد انتقلت الى منفلوط التابعة لدولة حوش تدم محل سكن بخت نصر واعلنت كم نفس الأ ربع من اصحابه الساعة مائة عربي بالحكم الذي لا اعلمه الان ادناه

وحيث انه بالجلسة العلنية بشارع الزاوية الصعيدية الكاينة بشارع كنت فين والحب فين بتاريخ متين اجيب ناس سكاري يلخوا الجامع صدر حكم في قضية تداعي عنيد الامة ومزيل الغمة حسن افندي علي الالاتي الاعمى ضد سلام المنزل العامر واخشاب السقف والجرف والابواب والشبابيك والمناور بملزومية من نتزه اسمائهم عن الذكر الذين هم دائماً في الفكر بان يدفعوا الفردة المقررة على هذا العنيد من سنة يانا يانا الى السكة الحديد وحيث مقتضي عدم معلوميتهم بما ذكر قد مزقت هذه الصورة في وجه الريح وجعلتها اربعة اجزاء بالتصريح وشرطتها الف قطعة ووضعتها في شارع مليان فته وانذرت المحكوم عليهم بان لا يدفعوا المحكوم به لنشكرهم وان دفعوا نشغرهم ونقول لهم براوه ·

ولكي لا يجهل كل منهم ما ذكر · قد رميت هذا الاعلان في الارض

ورحت بالطول والعرض ورسم هذا الفاتحة والاجر والثواب على الله يا عدوي

امضا المحضر

زعيط بن معيط

نمرة محررة من العنيد البليد العاجز الفريض المستخدم بنظارة الدرب الجديد الى المعلم سيد افندي هانم وقف السلطانة العامرة في شهر هات الفلوس الماضي الساعة تسعين تسع وثمانين الافراض من يوم كان ياما كان شدكم وعهدكم المأخوذ من هزلكم وجدكم سنة خمسين الف افندم وكنا نظمنا هذه الصورة كلها زجلاً طويلاً ولكن نسيناه عند الشيطان اوله احد اهالي برخليص رئسي عزتلو افندم انا الودين واسمي مليص والمطلب بدي اقدم ساكن بحارة روح لا تروح فوق تحت شارع توت حاوي واطلع سطوح الشيخ مسروح وافتل تكايه بدّاوي المتخذ موضع مختار تتدارى فيهِ الحراميه في دقن عم علي النجار وفيهِ مدقين طعميه وصنعتي اعمى صراف في ميت قدوس عند المهدي واكل اموال الاوقاف كنت اشتريت زاوية الحمام وحقها نيكل واحد جأت في المقاس مليم وجرام وسقفها قايم قاعد ولا اتذكر من هذا الكلام غير ما قلته والسلام · واتفق ان احد النجر عاب كلامي ووبخ نسري ونظامي فارسلت اليهِ هذا الكلام الآتي حتى لا يرجع يهاتي وهو هذا

اشنع من عركة عجر وارزل من عجر وبجر واجز من طز فش والمن من عفش نفش واسخ من سخام ولطام وابرد من صرم على رخام اتعب من مرا بجولد واوخم من ملقت طنطا بعد المولد وانتن من معمل طرشي واوسخ من بطانة عشي. سلام لا فيش ولا عليش اوسخ من الوحل واتخن من الخيش ملطخ بسخام وجله ووراه كل عله وعله تحمله اریاح عرجه تمشي حدارجه بدارجه لا تعطر ولا تتقنطر ولا داهية تحوشه ولا وابور يدوسه ولا حيه تلوثه حتى يخبط وش الجناب اللي لا هنا ولا هناك المحشور في وشك ظهرك قفاك الوسخ الوحش اللي تملي يرتعش المصن العفش المسطو المحشش الفجري الموشش سيدي شقلبان مقلبان هلا بلا الشيخ ابن فلان دامت رزالته وزادت هبالته امين

بعد السلام اللايق للمقام وشك فيه الهم طوفان وكلام تروح عليه اللومان تملي اشوفك مبهدل وعند مرزل تمشي لي في طشه وماسك لك منشه ولابس لك جوخه وتاكل في خوخه وسحنتك ممسوخه وممدتك مشروخه وبطنك منفوخه عبرة الخلق وعليك غضب الحق على ايه يا ملك اقرع ونزهي داير سكران طينه وعريانه التينه وتحك وتهرش وعلى هدومك تطرش داير في السلبطه ومجونك المستنبطه وهدومك شرمطه ما يفوتك ولا عزس ولا تبلع الدرس ماسك لك كتاب وانت للكلاب ما تعرفشي صاحب بالين كذاب هيا الكتابه لعبه يامقصوف الرقبه انت علق بدوده. وعامل

داهيه سوده اداهيه انك عامل بتاع صغار وتلعب وياهم القمار تمشي مع الواد وتهك ويجي واحد ياخذهُ ويفك ويروح يلعب وياه وانت واقف تستناه ادي عين الخساسه لا ترجع ولا تسلم من النجاسه لكن العشرويه تخلي للانسان غيه يعني لو كنت وعيت للي نابوك من فلوس امك وابوك ما كنتش اقله حميت نفسك ومشيت مع الناس امير عرسك الاَّ عملت لي ابو عرّام ومشيت مع الاجرام فضلوا يقولوا لك يا سيد وانتَ لا تدق ولا تقيد لا مخلوش معاك ولا قيراط وسيبوك قرّايه على بلاط نابك ايه من الناس الاَّ القشل والافلاس دا بكره تدوب الجبه وتبيع القله واللبه بسَّ لو كنت زي الناس في خالصه كانت تبقى العباره فالصه الاَّ في رقبتك دايه كبيره لا ينفعوا في سوق ولا في بيره ومع ذلك داير في الافراح وعامل واد مشكاح تسكر وتتلقح في السكك ويطردوك من تحت الدكك وكل ليلة ياخذك الطوف ويبقوا يذوفوا فيك ذوف وكاين الاشيا دي لك غيه ليلاتي تبات في القلبطيه يوم تجي مبطوح ويوم يجي ظهرك مجروح ناوي تتعلم الدردحه والخفه والملحه ما تخليك في الفرشحه ما تروح في بيتك يا منجوس وتحط رأسك بين الروس وتاكل ما تسئل بس اوْعا تزعل وتسمع عود وكمنجه .يا اخي جات الدنيا طبنجه انطاوعني الحق نفسك من دِلوَقت من قبل ما يركبك المقت وفضك من الرّزايل دي ولا تقول ابويا ولا جدّي دا كان ابوك الله يرحمه ما حدش يقدر

يكلمه لسانه مطلوق ودماغه محلوق واولاده فلوق كـتير الغلبة ويعد نفسه من الطلبة عاشر الاكابر مدة بالجوخة والبردة لكن كان حافظ مقامه برزلته وكلامه انت طلعت زي دب الارض لا سنه ولا فرض لا صنعة تعلمت ولا زي الناس تكلمت ما نقول الحدوته الأ لما تطرش الكوته بلغني انك عيبت كلامي وسرقت نظامي بس يقولوا ايه الناس يا مخروق اللباس دا بحر ما لوش اخر وانت تحب المساخر ولسه جدع صغار وغشيم مثل الحمار فين الناس اللي خسروك وعلى شبابك حصروك وانت كنت صغير لا تسكرْ ولا تشيرْ ولا حرامي يسرقك ولا نجمة تدعقك ولا تحل ولا تربط ولا تهوى ولا نقمط داير تشكي براسك وتم عليك انفاسك كنت اتبع اولاد جنسك ما حد يلعب عليك ويوريك اصناف النيل انا عارف الداهيه دي جتك منين وانت كنت فين وهيا كانت فين دي داهيا ربنا جايبها لك حتى اوصلها لك ادتنا الآن محني زَيّ المنقود لكن طول عمرك يا زبيبه في طيزك دي العود فضك بقى من البلاوي وبلاش فعل ابن رابيه والحاوي واجتمع باهل المعارف وابعد عن اهل المقارف ما تفتكر شيء لما مشيت مع اهل المدرسة بدك تتعلم اللسان والهندسة خسروك وسابوك ملطمة وخلوك زي رسول المحكمة نابك ايه من الدواره الا التلف والخساره لكن لا تزعل ولا تنهم ولا تفتكر ولا تنم ادي موسم القطن روح ميل على صاحبك فلان والطش منه كام نص

وقله المكسب بالنص وان طلب منك ضمانه على شان الامانه هاتله واحد من اولاد الامـاره اليّ فلستهم القهوه والخماره لاجل اذا طلمت عليك عفاريتك واسليت بالكام نص ورجعت تغلي براغيتك وطالبك عميلك انت وزميلك وتبقوا في شياط وعياط ايش ياخذ الريح من البلاط عمره ما هو حابسك خمس ست ايام واخرتها يسيبك والسلام وان فتح عليك الفتاح ورجعت ثاني للصلاح يازينها لعبه وان كانت صعبه وما خاطبتك بهذا الخطاب وكتبت هذا الكتاب الا لتسمع وتعلم وتفهم وتتكلم او تسكت وتتبكم وان كان الكلام دا ما هوش على قدك ولا تقدر تفهمه لوحدك لملك ثلاثة او اربعة من اخوانك او سبعة ثمانيه من جيرانـك واسئلهم عن المعنى وقلهم ايش المعنى حتى تفهم طيب وتحرم تغيب وتفك وتسيب وديني هريت عظمك ونحلته والى عملته عملتـه وشوف ايه يطلع من يديك ومطرح ما تحط راسك حط رجليك وانمـا قلنا هذا الكلام اعتبارًا لك ولامثالك من اولاد الحرام حتى لا ترجع تعيب كلام الناس والحال انك هلاس ٠تم الجواب٠المقامة الحنيفيه في الرحلة السويفيه٠قال عنيد الامم السالفة ناظر عموم المضحكخانه التالده والطارفه البسفور الخلالاتي والعصفور المشلالاتي المقدم حسن اغاصي الآلاتي خرجت يوماً من الايام اريد الفرجة على الاهرام فبينما انا في السير الشديد والجري الاكيد لا التفت في الطريق الى عدوّ ولا صديق فرايت مناماً كأن عوج بن عنقا في صباه

يحرّك من العينين الباه فوقفت لا نظر هذا المنام الذي عارضني في طريق الاهرام وكان رجلاً من الاخوان اصلح الله لي وله الشان والبسه اطول فستان قال ياعنيد الامة ويا آكل الرمه ياجاهل يا المعي هل لك ان تسير معي فقلت والى اين اسير واترك ابن الاثير اتريد ان تنزل الى السما او تطلع الى الارض المسلمة فقال وحق من بطح شريف وركب على ظهر خليف وكان فاطرًا رمضان في زمن الصيف وآكل الحيوان والجروان والضيف لا اريد الاّ بني سويف فاطرقت براسي الى السما السابعة ودموعي على ظهري متتابعة وافكاري في هذا الامر نازلة وطالعه فقلت ما تريد بهذا المشوار يامن هو فينا مشوار فضحك حتى بلّ المركوب وقال تهيأ للركوب فركبنا الحنطور وسرنا الى بولاق الدكرور وانتظرنا حضرة الاستاذ الوابور فكنت رابع اربعة وكلنا في سربعه فنزلنا من العجلة ونحن على عجلة فاردنا ان ندخل محل الجلوس ويا خذ كلامنا من الحظ او في جالوس فصادفنا رجل بربدي المذهب لا نعرف جاء من اي مذهب فاستعجبنا هيئته ومنظره وحال بيننا وبين المنضره وقال ان كان قصدكم الراحه فعليكم بالاستراحه فلما سمعنا من لسانه الاعوج ما عرج به واعوج ورأينا له وجهاً اشد سوادًا من القمر واعظم بياضاً من الفحم الحجر قلبنا عليه اجمعين وتوجهنا عنه راجعين فذهبنا لنقطع التذاكر ووقف كل منا شاكر فلما دفعنا الورق اخذنا الورق وقلنا هنئوا هنئوا حتى وصلنا الى السكتو فبينما نحن جالسون في العربه وقد ذكر كل منا

قومه وعربه فما نشعر الاّ وغبار ثرى واثار الثرى وصفير استطار وسمع من جميع الاقطار وقال الكوميساري وهو في الجوّ ساري اخر رجلك ونجي خيلك ورجلك واذا بعفريت من حديد يسبق كل مهر جديد له باع مديد وصوت يحاكي الحمار في التغريد لهُ ذراعين من جنبيه كأنه بدر تجلى بالكنبيه نفسه طويل كبير الضحك والعويل ذو مدخنة تشتاق اضيق من احرام العشاق فضرب الطرابيزه فاخذ كل بزكيزه قال امرئ القيس يرثي ولدًا له قد تزوج وخاروفاً لم يتعوج

الشعر

اقوم بالليل بالما أجيري   وأعملْ ايه بالمسكين أجيري

فقلنا من هذا الجبار الذى لايلحقهُ غبار ومن يوم نشأته ما بار

فقال المسئول موردًا للمسئول

هذا الذي قد زلزل الاكوانا   وشرارهُ من قلبهِ كوانا

هذا الذيقد جاب كل بعيدهِ   واعاد برق المزنة السيرانا

دور

هذا الذي قد حاز كل مزية   في السبق حتى قرّب الازمانا

هذا الذي سبق الانام بجريه   وبمشيهِ قــد حير الفرسانا

هذا شقيق السحب في سريانها   واخو الغزال اذا مضي عقبانــا

هذا هو الجسم الحديد بباسهِ   قد دكدك الاوتاد والقيمانــا

ذو هيئةٍ قد هال منظرها اذا ابصرتهـا قلت انظر الشيطانـا
من فرط لوعته بفرقـــة اهلهِ ملأ الحشا من وجدهِ نيرانـا
يسري لانحاء البلاد جميعها سير الولوع اذا غدا حيرانا
فكأن ادمعهُ حميمٌ من لظى وصفيرهُ قـد صمَّ الاذانا
بين الضلوع لهُ هديرٌ زايدٌ ابدا وصرخته تفوق الجانـا
يمشي بشكلٍ مستطيلٍ في الخلا يحكي الكثيب المدنف الولهانا
اكرمْ بهِ يدني الغريب لارضهِ طورًا ويبعد تارةً خلانا
دُمْ يا وابور البر في امصارنا متمكناً منك القضيب مزانا
والعقل في هذا المهندس انهُ ابدى عجاباً للورى ما كـانا
لا زال فيهِ مشتياً ومصيفـاً لا ينظر الاحباب والجيرانا
وكذا العطشجي الذي يرمي القزا عن جسمه ويردُّه جزلانـا
لا زال في مقتٍ شديدٍ دايمٍ متسربلاً ثوب النوى الوانـا
لا تنسَ انفصال القضيب فانهُ مـا دام منتصبـاً تنـال امانـا
هذا الذي قال العنيد مصنفاً في وصف ضو النـار ثم ابانـا

ثم اخذ في سيره واتبع كل منا اثر غيرهِ حتى ذهبنا وهو لنا واسطهُ الى محطة الواسطى فوجدنا في انتظارنا رجلاً من حديد وكان بيننا وبين البلد المقصودة نحو البريد فرأينا رجلاً يدّعي انهُ من امة المسيح مع انهُ للمين مسيح فقلت فيـهِ مادحاً بعد ان صممت ان اكون عنهُ نازحاً

يا آلَ قومٍ صادفت نصرانيا كان دون الانام جمعاً هفيا
يدّعي انهُ من ابنا قنا ومتى ولعمري قد جاء شيئاً فريا
يدّعي انه ينكت جهرًا وهو لا يدري في القوافي شيئا
وجهه حين يلتقي بدر تمّ او حمار شال السباخ مليا
فتراه من بين هزلٍ وجدٍّ بنقل حظ مبرطعاً في الوسيه
جناح اسلم لا المبالى لا بدَّ ان نقول لهُ قولاً وفيا
قل ايمتى ينجلي عن مقامي هذا العنيد الذي اضحى صفيا

فما زلنا في رج وخض كأننا قرَب فيها لبن خض ما بين هزل وجد محض ونزلنا في اكتاف بعضنا بالبعض وفضلنا في جد واجتهاد وبلد حتى وصلنا الى البلد وكان ذلك في وقت الظهيره وقد طلب كل منا على المشي ظهيره فذهب الوابور الى حاله واخذ كل منا يعمل في رحاله فلما نزلنا على المحطه وكلنا رفع حمله وحطه فجردت شنطتي من غمدها لاجل حل البلدة من عقدها فوجدت هناك نادياً رحيباً قد حوى ضحكاً ونحيباً ورأيت منهُ امرًا عجيباً فولجت غابة جمعهم لا عرف تفريقهم من جمعهم فأتيت ما بهر العقول وحير المعقول وطاش البال وهيج البلبال وسرت من هذا الجمع الجم لم اعرف اقرنهم من الجم فلما اردت ان اقف على حقيقة الاجتماع لا خبرها بالنظر بل بالسماع اذ قام اليَّ رجل مهول لا يعرف لهُ عرض ولا يعرف لهُ طول

كأنهُ ضبع بحرٍ في مخالبهِ سمٌّ   وفي فيهِ مثل ما يغني عن الجيف

فاستوصفتهُ من رجل جميدي   فقال ان هذا غول البلاد واسمهُ هنيدي

لهُ في بلدتنا عشرون سنه   لا تأخذه في بلدتنا سنه

فقلت اليك عني يا مسكين   فاني رجل عنين

ثم قام الينا رجل يرقص كالدبة وعليه هيئة الاطبا فسلم علينا سلام المرضى ثم انطرح ارضا فقلت من هذا الطود المظيم والضبع الكريم فاجاب بانه الحكيم وانه لقضيان حاجات الرجال قسيم فقلنا له ما بال معدتك مسهوله وحوايجك مقضية مسهوله كيف وقد سلكت حسن السلوك وعلى وجهك حب الملوك وعواقبك محموده وشبريتك محموده فعندها سعى الى الحظ وجلبه واكل قنطار من الجلبه هذا ولما رايت فينا حسن ظنه عنَّ لي ان اسئله مسائل في فنه فقلت ايها الطبيب العاقل والدكتور العاطل من هو عن حسابه سالم ناقل وبين اقرانه جاهل يا من اقتفى اثر بوقراط ليلة وعرفه جيلنوس قدحه ماشي اذا حفظناه نسينا يا اجهل من ابن سينا اندري في علم التشريح وتاتي منه بالقول الفصيح فضحك ضحكة اوقف لها حالي واشغلني عن بالي وقال اعلم يا عنيد الفراعنة الاول وبليد القوم الذين تفرعنوا في الدول ان علم التشريح ينقسم الى قسم واحد فقط فخذ عني ما وعيت من الغلط. واحذر اللغط. التشريح دم طويل يزرع في جبال المجوس وذلك الذي يأتي منه للنايم الكبوس وقيل اذا اردت ان تشرح النمله ورضيت لمحبوبك بالوصال تام له وهذا هو

علم التشريح قد ذكرته لك بالصريح فلما رأيته ماهرًا في الكذب فقلت له كن شاطرًا في المرب ولا بدّ ان امدحك بقصيده في فنك قصيدة مطلعها

على ظهر الحكيم ضعوا رحالي   فقد علم الحكيم بشرّ حالي
طبيبٌ لا يوازيه طبيب   جهول في العلاج وفي الفعال
مراهمهُ سمومٌ قاتلات   تذوب بها جلامدة الجبال
سباء دخل من يدى فيهِ سعيرا   واعطيهِ المجس ولا ابالي

وهي قصيدة طويلة لا يسعها هذا الكتاب ولا تكتب الاّ على الف باب سأ بعثها لك في وابور مخصوص على جناح مقصوص . فلما فرغت من هذه الترجمة الفخيمه التي يعرف بها كل مريض حكيمه قام الطبيب وادار لي الكريه ثم قام المنيدي الذي صادفناه في الاول ومدحناهُ المدح المؤول وحلف بالطلاق من ابيه انهُ يحب الكرم

وليس بآبيه واخذنا في بيته النقالي   ومن اكله العظيم اطعم للناس ونقالي
وذبح لنـا اورطة اوز سوارـيـ   فاكلت منه حتى خلعت سواري

ثم قلت لمن اتا بي هذه البلدة كما تبينت فهمه وبلده عند من هذا المهم يا من ارتجيه لكل مهم يا عالم بامرم فقال عند اخي وصهري ومن هو قطعة من اسفل ظهري وهو رجل عظيم الزاويه محدوب الاضلاع احشائه بالشواخص زاويه راسه كالهرم الكبير وشارباه كالخنزير اسطوان الجسم مكعب الفم مسطح الظهر افقي القعر له جيب تمام ينفق ما فيه على اولاد الحرام شكله عروسي ليته عروسي باغني وطري فاعطيته وطري فبينما نحن نتجاذب ملح المهندسين ولح

المجانسين اذ اقبل المهندس الذي مقالنا فيه فقبلناه في فيه فسلمنا عليه سلام الرياضي فقال توجهوا معي الى رياضي فاجبنا ان هذه الدعوى لاتحتاج الى برهان لان نتيجتها تنبيه اليقظان ومدحناه بمقاله وسمعنا بعد ذلك مقاله حتى وصلنا الى دار فسيحه بنيت من عهد الشيخ مسيحه فاخذنا بالبلنشيطه مساحتها واستنخبنا بيراجل التضعيف مركز فسحتها ودائرة ساحتها فذبح لنا عجل متوازي الاضلاع شبه المنحرف عن الاوضاع فاكلنا بمقدار معين وبين لنا علامة القسمة في الحظ وعين وجمع لنا شوارد الناس وطرح عنا الباس وضرب لنا قبة السرور من غير تناسب في العدد واحضر مشتركه الاعظم في البلد فقضينا ليلتين قد تحليا بجداول الضرب وانجلى فيها عنا الناقص والزايد من الكرب فيا لها من وليمة رتع الاصغر والاكبر وحل فيها كل حظ اوفر ولما جبرنا بالمقابله وحصل منا ومنهُ المعاوله ومدّ لنا برّهُ بعد جزرهِ فقلنا لابد من جزره

يا قنطرة الحظ ان شكلك يزدان
يا ترعةَ مجدٍ لهـا الشواخص برهان
يا دعوة صدقٍ ويا نتيجـة حقٍ
يا حبيب تمـام من النتائج مليان
يا سطح زهـاء ويا معمق مـاء
يا شكل بهـاء ويا مرجح ميزان
يا نخبة شعري ويا مكعب جزرـيـ

يا مسطرة الخط يا ممـاثل سحبان

في الجبر لك البـاع يستطيل سموّا

قابلت مسيئاً اتى اليك باحسان

في الشكل مربع وفي الحشبش مرتع

في المشي مصربع وفي الرياضة حيران

دم في تنميق يسر كل صديق

تزري بنهيق على حمار الشيطان

ما تقنع ترعه وانت فيها ترعى

ما تمشط قرعه وما تكمل عميان

ولما فرغنا من هذا التنظيم واحسنا في مدحه التقسيم بين عميه ومجنونه فتح لنا من خلفه لاهونه وقال يا معاشر اهل الفنون الهندسية والحسابية هل احد فيكم عليه كسور اعتيادية فوضعنا فيه كسورنا الاعشاريه فربحنا من شركته بالتربيع في ساحته الرياضية ثم لما عاد نجم الليل وطلع نجم سهيل اقبل علينا القاضي بمسيرنا الى نايبه قاضي ودعانا الى ناديه وحادي الانس يناديه فاجبناه بالسمع والطاعه وكره كل منا عنهُ انقطاعه فلما دخلنا داره السعيدة وجدنا بها فقير البلد وسعيده ووجدناها حارة غنا انفتح للسعد بابها وعلا فوق الجباه ترابها وكثر المياط وعظم المياط وحلا للاجتماع وانبسطت الناس من السماع فيا لهُ من مغن اغن ومضى عن الطرب ماض فقمت عن هذه الذخيرة لاؤدي العشا

الاخيرة فلما دخلت مسجدهم الجليل المقدار وجدت قوماً ما لحصر عددهم مقدار فولجت حاشيتهم لاطالع حاشيتهم الكل يبكون بكاء المتيل وينتحبون انتحاب الدرفيل فقلت علام انتحابكم ولم مزقت ثيابكم فقالوا ندعوا على رجل فضح بلدتنا وايتم الدتنا وخسر الدنيا. لانهُ يقود الصغار الى الكبار ويرتكب في ذلك الكباير الكبار اذا ابصر ولداً في طريقهِ يجتهد في تعويقهِ ويقودهُ الى زيد او عمرو فيخرج الولد في قعره لهيب الجمر ما لهُ ذكر الاّ في القيادة وليس لهُ بافعال الخير عادة وايضاً يوم بالنسوان الى محل كل زان فخروجهُ من بين اظهرنا نافع لاكبرنا واصغرنا فانهُ يتلف الاولاد والنساء وصحبته تورث عرق النساء وذلك رأيه منذ كان. قاتله الله وله اذلّ واصغر واهان فاين الحاكم الغيور والبطل الجسور الذي يجتهد في اخراج هذا الشيطان من بلد له في الفضل ايُّ شأن فقلت يا معشر الحاضرين ويا من كانوا الى فعل هذا الخبيث ناظرين. قوموا فاسبغوا الوضوء واشربوا من فضل الوضوء وادعوا عليهِ باجمعكم فان الله عز وجل حاضر فيكم وسامعكم فقالوا نقرا عليهِ وردا يمنعهُ من بلدتنا صدرا وردا فقلت اقرأوا يا اخوان وبالله المستعان فقالوا (الهي) ان حماده الاعمى حاد عن طريق الرشد واستعمى فقطع اللهم اوصاله وطبق عليهِ بيتا اوصاله الهي بحق من ارسلته رحمة للانام كما رزقت حمادة بالعمى ترزقهُ بالصمم حتى لا يعود وللاولاد لا يقود الهي توّجهُ بتاج الخزى في الدنيا والاخره وانزل عليهِ سحايب عذابك المتواتره (الهي) ثقل بالصمم اذانه وخفف يوم القيامة

ميزانه الحي جدّد احزانه واجدع انفه ولسانه الحي حل بينه وبين القطر المصري وأجنه كما احلت بين ابليس والجنه الحي خسره جلده وسقطه وسلط عليهِ نعطه وغلطه الحي دُقّ اعضاءهُ واعظم دائهُ الحي ذكرناه بالمواعظ فما ذكر فسلط عليهِ البق والمقت والقمل والضرر الحي رض عظامه وانحس ايامه الحي زمله بالعذاب الشديد وطوقه بالحديد الحي سخر له الحيات تقرصه والخيل ترفصهُ الحي شمت بهِ اعداءهُ فلم يلق من ذلك دواءهُ الحي صب عليهِ من عذابك وادم عليهِ أليم عقابك الحي ضره وقل عنه ماءهُ وابرهُ الحي طول بالفقر عمره وبغض فيهِ زمره الحي ظلع يده ورجله واجعل عذابه على الدوام رجله الحي عرجه وشلهُ وسق اليهِ الفاقة والقله الحي غيبه عن الوجود واصله النار ذات الوقود الحي فرق بينهُ وبين احباه واقتله واقتل امه واباه الحي قلقل راسه بالصداع واحل عليه سائر الاوجاع الحي كدره بالاحزان وكسر له الاضراس والاسنان الحي لا تمكنهُ من القعود ولا القيام لانهُ تارك الاوقات والجمعه والعيدين والقيام الحي مهد في الموهان مرقده واعدمه صبره وجلده الحي نقص من قواه واجعله مسخرةً للفواه الحي هد عليه خمارته وسلط عليه ابليس وامارته الحي وشحه بوشايح المصائب وانزل عليه العذاب بالزكايب الحي لا ترزقه لذة الطعام ولا تحرمه من حسن الختام الحي يممهُ بِم عفوك الكريم وادخلنا واياه جنات النعيم امين امين

قصيدة المنزعجة

ثم سدت الناس من المجد فرجة واقبلوا الى الفرجة وسماع القصيدة المنزعجة فقالوا وما اطالوا

الشيخ حمادة قد خرجا عن حد الشرعي ومنزعجه
قاد النسوان مع الصبيان وظن الفسق له فرجا
بل ايقن ان بابنه وبابنته يرقا الدرجا
ان صادف بنتاً او ولداً في بلدته خاض اللججا
فيفض البنت ويدمي الطفل وهذا بالنقد ابتهجا
يارب كما اعميت حمادة عجل وارزقه العرجا
واقطع رجليه كذا ويديه ثم اقطع منهُ الودجا
سؤ الاخلاق طبيعته وبه التزوير قد امتزجا
ان قيل له قم صل العصر يقوم في وجد منزعجا
او قيل له صم في رمضا ن يقول لا يرفع لي درجا
في قهوة نور مدفنه ولهُ ثوب الخبث انتسجا
يا ذا الفضل اغفر لي و له ولكل الخلق فابتهجا
فلما بالودد والقصيدة توسلوا والى قطع جرته من البلد توصلوا

فزينت البلده سبعة ايام لفقد هذا القائد الهمام فانتبهت من منامي ومناخيري في حزامي واكثرت اجحامي وقدمت باءة قدامي وما كان تاخيري عنكم هذا الزمن الطويل والامد القليل الاّ قلة اشغالي وخلو بالي وارجو من

اتصف بالمكارم وشرب في القم الكادم الذي خدمته السعادة وما عنه حوّدت عصمتلو الملك فلان اغا جودت ان يوصل سلامنا الى اخواننا المحبين سيما والباعث على ذلك اشتياقنا واشتياق حضرة احمد افندي امين الذي كان يكرم المحابيس وينقل عليهم الحديد والترابيس ويمنع عنهم شرب الخبيث وسلموا لنا على ذي الفهم الرايق والحمار الشاهق ومن شهدت بفضله اهل المغارب والمشارق والمعلم زيد افندي صادق معاون المندسة الجاليله من اتصف بكل فضيله وتسلموا لنا على ذي الفضل الافخم والقدر الاعظم من لماطفه المكارم هزّت وبذكر جدواهُ القلوب التذّت الشيخ بكر افنديـ عزت وتسلموا لنا على سدادي من عوزي الخواجه خالد افندي فوزي وتسلموا لنا على بقية الاخوان جمعني الله وإياهم قريباً على اعظم خوان وكفاني الله واياكم شر الفاقة والافلاس وان بعثتم لنا شيئا من بطيخ ضلاس ونخبركم ايضاً اننا كتبنا قايمة الكتاب وارسلناها لاولاد الكتاب وهو اننا بيننا المضحكخانه واستغنينا عن السلحانه ولم يبقَ من تنظيمها الاّ السلام فياحضرة الافندي هل انت سالم فمن دفع منكم حق بلاطه كانت له اربع وابورات شفاطه واقل سهم من السهام عشرة بلاطات تمام لاننا عملنا في ذلك قصيدة وزجل تذهب عن القرنبيط العلل فاذا بعثتم السهام كتبنا لكم زجلاً بالاستلام وكتبنا لهُ القايمة وما فيها والسلام

تحريرًا في الساعة ١٥ خمسة عشر عربي الموافق سنة سنة وعشرين من سنة كذا مغربي فمن دفع شيئاً من هذه الاقساط كتب من الذين اكلـوا

قصيدة المنزعجة

ثم سدت الناس من المجد فرجة واقبلوا الى الفرجة وسماع القصيدة المنزعجة فقالوا وما اطالوا

الشيخ حمادة قد خرجا ... حد الشرعي ومنزعجه
قاد النسوان مع الصبيان ... وظن الفسق له فرجا
بل ايقن ان بابنه وبابنته ... يرقا الدرجا
ان صادف بنتاً او ولداً ... في بلدته خاض اللججا
فيفض البنت ويدمي الطفل ... وهذا بالنقد ابتهجا
يارب كما اعميت حمادة ... عجل وارزقه العرجا
واقطع رجليه كذا ويديه ... ثم اقطع منهُ الودجا
سوءُ الاخلاق طبيعته ... وبه التزوير قد امتزجا
ان قيل له قم صل العصر ... يقوم سيف وجد منزعجا
او قيل له صم في رمضا ... ن يقول لا يرفع لي درجا
سيف قهوة نور مدفنه ... ولهُ ثوب الخبث انتسجا
يا ذا الفضل اغفر لي و ... له ولكل الخلق فابتهجا

فلما بالودد والقصيدة توسلوا ... والى قطع نجرته من البلد توصلوا

فزينت البلده سبعة ايام لفقد هذا القائد الهمام فانتبهت من منامي ومتاخيري في حزامي واكثرت اجحامي وقدّمت باء قدامي وما كان تاخيري عنكم هذا الزمن الطويل والامد القليل الاّ قلة اشغالي وخلو بالي وارجو من

اتصف بالمكارم وشرب في الفم الكادم الذي خدمته السعاده وما عنه حوّدت عصمتلو الملك فلان اغا جودت ان يوصل سلامنا الى اخواننا المحبين سيما والباعث على ذلك اشتياقنا واشتياق حضرة احمد افندي امين الذي كان يكرم المحابيس وينقل عليهم الحديد والترابيس ويمنع عنهم شرب الخبيث وسلموا لنا على ذي الفهم الرايق والحمار الشاهق ومن شهدت بفضله اهل المغارب والمشارق والمعلم زيد افندي صادق معاون الهندسة الجليله من اتصف بكل فضيله وتسلموا لنا على ذي الفضل الافخم والقدر الاعظم من لماطفه المكارم هزّت وبذكر جدواه القلوب التذّت الشيخ بكر افندي عزت وتسلموا لنا على سدادي من عوزي الخواجه خالد افندي فوزي وتسلموا لنا على بقية الاخوان جمعني الله واياهم قريباً على اعظم خوان وكفاني الله واياكم شر الفاقة والافلاس وان بعثتم لنا شيئاً من بطيخ ضلاس ونخبركم ايضاً اننا كتبنا قايمة الكتاب وارسلناها لاولاد الكتاب وهو اننا بيننا المضحكخانه واستغنينا عن السلخانه ولم يبقَ من تنظيمها الاّ السلالم فياحضرة الافندي هل انت سالم فمن دفع منكم حق بلاطه كانت له اربع وابورات شفاطه واقل سهم من السهام عشرة بلاطات تمام لاننا عملنا في ذلك قصيدة وزجل تذهب عن القرنبيط الطلل فاذا بعثتم السهام كتبنا لكم زجلاً بالاستلام وكتبنا له القايمة وما فيها والسلام

تحريرًا في الساعة ١٥ خمسة عشر عربي الموافق سنة سنة وعشرين من سنة كذا مغربي فمن دفع شيئاً من هذه الاقساط كتب من الذين اكلوا

البلاط وحسب لهم يوم الاحتياط وساعدتهم الاقدار وناموا في المدرار وزمروا بالمزماره وانبسط منهم كل حمار وحماره وداموا في اكبر السرور ودخل عليهم الحظ بالوابور وتعلموا لغة الدبور وشرب الخمور وازال الله عنهم الشرور وعظم لهم الاجور وجعلهم خير الناس ولا احرمهم من بطيخ ضلاس وبنى لهم دكانة واخدة في فاس ولا زالت حوايجهم مقضيه وافعالهم مرضيه باذن رب البريه

قوم اذا خفقت يوماً بيارقهم ط فواعلى الكندحتى ضيعوا السفنا
ولا تزل ليإليهم بكاظمــــةٍ متحوفة انهم قد انقنوا المحنـــا
ياحبذا مَن اتهم كل آونــة وفارق الاهل والاحباب والوطنا
انتم شواكيش حظ لا نظير لكم مذ كنتم في مساخيط اللما فطنا

امين افندم

وهذه فاتورة كلام . قدمت للعنيـــد الهام فاسمعوها ولا تموها

وهي

هذا مجلس المصالحه المتحوفه . التي هي بالمحاسن محفوفه . بين كل من شيخ المضحكخانه . الذي لهُ في كل فن مسافرخانه . عم الرجال ومحط الرحال وخطاف الحيطان والجبال من تحتاج اليه اولاد النكتة عند الشدة وهو لهم عدة للزمان وعلى غيرهم عدة . الفاريف اللطيف . والثقيل الخفيف الكنت الجميص الفلا في العتيل العنيد الواد الشيخ حسن العاجز الشهير الآلاتي وبين وكيله في الحكايات والمساخر التي لا يعرف لها اول من آخر الذي شهد له معلمه المذكور وبينه المكور بانه حلاوة الحلق وان

شنت قلت الحلقوم الذي يسد كل بلعوم وان الوكيل المذكور قد اقر للم المشكور صاحب العلم المشهور بانهُ حاوي المحاسن والراقي في طبقات الاحاسن وانهُ معدن الشطاره وانهُ منخل بلا طاره وانهُ البحر المحيط الذي لا يدخل فيهِ الاَّ الوطاويط وقد حطت لهُ ثبوت الصحه في اساسيهُ وانهُ استاذ كل من سرح في البراري من غير خصام وانعم عليهِ في نظير ذلك باردب من الواغش خزين السنة للبيت والف قطعة من خدام التبيت واربعة الاف بردعة ليجعلها على مقاطيع المضحكخانة موزعه وستة الاف نخ لمن يريد ياكل المخ وثمانية الاف بُرْش وعشرة الاف قطعة بَرْش والف جبة من صنعة معمل القزاز عند الاحتياج والاعواز والف مقرعة للعاصي والف حبل للجعاصي وعشرين الف ثوب بداوي لاجل الرقص في المحافل الادبية الخالية عن النقص ومثلهم حزامات شغل من شف دف ومثلهم طراطير ملونه من الشوشه للكتف بشرط ان يكون العم الغالي المقدار والعالي المدار يكتب لمحسوبه اجازة عامة عامرة الاركان بجميع ما يحويه من النكايت بحسب الامكان وان يكون كاتب رجليه في كل موضوع ويسند اليهِ كل مخفوض ومرفوع وهذا ما اتفق عليهِ مجلس المصلحه على سبيل المباسطة وانتهى امره بلا اشكال ولا مغالطة

شهد بذلك عمك طهمه وخالك لحمه وعمتك كوهيه وخالتك شلبيه وابن خالك عفريت السواحل وابن عمك ابو الجلاجل · كتب في ليلة

طلوع الشمس من فرن ام عبد هياف اربعه وخمسين نهارًا ستة واربعين الف واحد لا غير من سنة تم الجواب

وهذه صورة جواب دبلاق

قد ارسلناه الى رجل ببولاق

من العنيد الفالي ناسج الشوالي اخذ الاجرة قبل حلول الليالي ذو القفطان الجديد والعصايا الحديد آكل الثريد ناظر الوقيد وهو الاستاذ الفلاتي المعلم جسن اغاصي الالاتي

الى ذي المجد والافضال والبهجة والكمال بالع الجبال خاطف الجمال مولد البغال حضرتلري مولانا واستاذنا الخواجا عبد العال ملك الساحل آكل الراجل محسن الى المقيم ومسيء الى الراحل. قد شوقتمونا بقدومكم بعد صلاة الجمعه وجمعتم علينا اكبر جمعه وصار الناس بين قادح ومادح وجد ومازح الى ان مضى معكم نجلنا البهلول وحصل بعد مضيكم امر مهول افضى الى الملاكه بعد المشاتمه وما زلنا نقمص ونبرش حتى وصلنا الى المفتش فقضى لي بالمجيء الى بولاق وحكم لي بالاكل من عندكم باكل ما عندكم من الاصحاب والرفاق وقد وصلنا من الحُميات اثنان ليس لها اسنان وعليكم ذبح الشيال واجرة المشال متعكم الله بتمام الافراح والسرور وجعلكم من امراء فقهاء الوابور ويوم الاربع ان شاء الله يكون الحضور بلا دستور ولا حادور وسلموا لنا على السيد المهاب مولانا واستاذنا

الشيخ يوسف حجاب ومن لكم وله من الاحباب ودمتم اكلين الكباب وبالعين الباب

(امضا)

العنيد الاوزع والشجاع الخروع
حسن افندي علي الاكنع

صورة علم طلب بليد

مرسل الى الشيخ العنيد

يا مليحاً قد زاد وهو زكيم   يتلألأ في وجنتيهِ كليمُ
قلت لما قد جاء مثل خريف   يا لقومي ما للعنيد وخيمُ

المتكلم البجم والفصيح البلم من هو في المضحكخانة ملتزم ان اهم شيءٌ تتمناه النفوس هو اخذها جزءا من الفلوس ويترتب على ذلك مساعدة المضحكخانة بشيء لانها ليست بشيء فان رجالها في الظرافه والقياس يشبهون ابو نواس ولما انتظمت في هذا الانتظام الفريد صرت اترنم باسم العنيد وقد لوّحت في العبارة ودعوت معكم بني فزاره والامل تشريفكم بلا هدوم لان الليله قريبه في الفيوم ويكون الحضور ليلة السبت الساعة ستة بعد الشمس الموافقة خمسة وثلاثة بعد الشمس

صورة علم طلب

وزّع من عند العنيد الجدع وخامتلوا افندم

حضرة مولانا الونان والجرو الطنان الرنان الموظف في المضحكخانة بالزنان المرجو من مراحم اكتافكم المراض وهمتكم التي تنفع كل ديك باض ان تؤخرونا في الحاجات والمحاجات في ليلة الثلاث الساعة ثمانية من الليل قبل طلوع نجم سهيل الموافق الساعه سبعه افرنكي من النهار ولكم كثير الغلبة والفشار وصحتم افندم

داعيكم
كي لا تاكلون ولا تشربون
حمزة ابو طاحون

صورة علم طلب أخرى

الجبان الصنديد والحصان الحديد اجعص من ضرب وتد في البيد واشبع بموته في الصعيد رئيسنا العنيد عاجز افندي

قد انتظمت رجال المضحكخانه انتظاماً كانتظام السلحانه برجال يسبقون الوابور لا سيما لو ابصرت زعيمتهم فلله درهم من رجال عناه ياكلون البلح بنواه فلهذا قد عمنا من السرور ما لا مزيد عليه فعند ذلك قلنا ده ده لأ ليه. ولا يتم انتعاش النفس خصوصاً اذا كانت من بني عبس الاّ بحضور من تسعى اليهِ الجامع وانقلوا على ظهرهِ البرادع صاحب الدكانه والبلاغه مَن لهُ في حارته كل يوم غاغه العنيد البلاماني عدو اللسان فنروم منكم التشريف لاجل اخذكم في الرديف وبصحبتكم مقاطف الغش

ويكون الحضور في ليلة السبت الساعه سته بعد العصر من سبعة واربعين نيسان الموافق غرة رجب لغاية شعبان افندم

صورة علم طلب ثانية

لمن شد وصلب ودوّر الشغل وهرب من العنيد الشرّاني والعمله البراني والبيت المخل والشباك المطل والراكب على الجار بلا حد ولا جدار ولا حجه ولا اقرار ولا سلم يتوصل بهِ الى الجار ولا قايم يتوكاه عليهِ ولا نايم يدوس الانسان برجليه من اوقف بيته على الغربان الثياب وجعل مصرف ايراده الى الفسقة والعزّاب من قاول على كانون ولم يكسب فيه ماية مليون الاّ وهو القراري الغشيم والماشي على الصقايل بالبهيم وهادم الحيطان ومتهم الجيران بعياطه في سرقة بلاطه ومطيل الارض ياطه الدور المسروق والسلم المخنوق لقلة الجبس المحروق الولد المرم الكبير والشيخ الشايب الصغير شارب البحر والبير المعلم حسن افندي علي العاجز البصير

الى الامير المحتشم والهمام المحترم صادق الوعد وحافظ العهد ولاحس من السلام العقد معتدل الزاويه صاحب الاضلاع المتساويه والاركان المتعادله المتوازيه من لا يزال الى الارض شاخص حتى يضربه الشاخص حضرة بيت التربيع وحصان الربيع صاحب ميزان الموى وخيط الميل والاستوى مثلث الصدر ومستطيل الانبساط والجغرافي المختار ورأسي اللحية والعذار مضلع الحاجبين مخموس الاذنين مسبول الشوارب زاغط

القوارب وماخط القوالب مسطح الاكتاف مكعب الارداف طويل الساقين عريض الساعدين قوي الباع شديد الذراع مستدير الفم يضاوي الجسم من شهد كل مهندس بصناعته واعترف كل مجنونٍ ببراعته الاَّ وهو صاحب النفس الشريفه والاخلاق الحميده اللطيفه والهمة العلية المنيفه الأسطى حسين افندي خليفه ترجي البنايين ومعارجي المحفلطين المقلفطين لازالت دياره عامره والخيرات عليهِ متواتره لا زال هو وانجاله متمتعين بالسرور ومحفوظين من جميع الشرور بعناية الرب الغفور

اعلم يا زكي الهمة ومهندس الامة وكاشف عن راسي الغمة انهُ قد سبق اليَّ نطق فمك الكريم ومرسومك الفخيم بالتبرع من غير اجبار وصدر منك الاقرار بنصف متر جبس للسلالم وقاك الله شر كل جاير وحاسد وظالم

ومن حيث انك تبرعت بالجبس المتين الذي يمسك السلم بدون عجين

ومن حيث اني من ضمن المحسوبين عليك والواقعين بين رجليك

ومن حيث انك تبرعت بلا جبر ولم يكن عندك ادنى فتحة صدر ولا اقل فشر

ومن حيث اني اعلم واتيقن انك قدّها وقدود وانك قبل ان تسأل تجود

ومن حيث ان المبلطين قد حضروا واشتدوا لنحت البلاط وبادروا

ومن حيث اننا قد بنينا المركز الاول الذي عليهِ المعوّل ولم يبقَ الأنجاز وعدك ووفاء عهدك

فبناء على هذه الاسباب الضعيفه والمستندات الخفيفه ارجو صدور الحكم على نفسك من نفسك بارسال القدر من الجبس العظيم وعدم المماطله والتاخير والتقديم فالعجل العجل قبل فوات الاجل والاَّ وحق من زين الصدور بالنهود والقامات بالقدود والعيون بالحوَر والجباه بالطرَر والروس بالشعر والاعناق بالطول والالسنة بحسن المقول وجعلنا نبصر بقطعة من شحم ونسمع بشاطيه من عظم وخصَّ الفم بالذوق والانف بالشم كتبنا لك انذارًا وارسلناه من البرور والبحار ونطلع عليهِ معظم الاصحاب والاعداء والاحباب طبقاً للمادة خمسة الاف من القوانين الوديه والمنشورات القسميه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحريرًا في السنة الفلانيه من يوم كذا

صورة علم طلب ثالثه

ما ينام شي جواب وما يتاخر شي الى صحيبي في فرشي من وعد بارسال كبشي وسرقة عفشي حضرة مولانا ناظر ورئة مشتروات الحرش المعلم سيد باشا اغا دغش جمل الحجر ومخزن المطر وعقل البقر من اذا تكلم شخر واذا تاخر فشر بديع الجمال ناكح الجمال آكل العيال زاغط الجبال جمق شلق افندم حضرتلري

قد سبق وعدكم الكريم بارسال الخروف العظيم اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم من خلف المواعيد والصيام يوم العيد · ولأي شيء يا ايها الفداوي لم ترسل لي الخروف الحصاوي والنعجة الشلاوي او المعزة البيجاوي لعلك لم تكن ناوي واستخدمت باشا تمرجي في شارع سيدنا توت حاوي او اخذت العهد على الشناوي او تعلمت الجغل من دار الطين او نمت في ماجور العجين · اقسم بناظر التكيه سعادة محمد افندي المفبه ذي الجرايات خازن الشحاتين والشحاتات بايع القمل بالمتر وقايس البق بالفتر حشاش اللومانجيه ومعاون القهوجيه زارع الحشيشه ومانع الدشيشه ان لم ترسل هذا الخروف العاصي والكبش الجعاصي من قبل شهر رمضان بمدة من السنين والازمان لا بد من ارسال الزجل الجاري وربطك في ذيل السقاري وعليك مني السلام المشهور عدد كل حجراله ودستور وعدد ما ذبح له من بيض الوز الاشاطي في في سعادة المرحوم سبت النور افندم

بلا خوته ايوا يا ولد تحريرًا في سنة ما نام الوابور الساعة كذا وكذا من شهر ارميدان الاقصى عنيد الحجاره واستاذ الشياره حسن افندي العاجز ساكن المغاره وكاتب العباره عايشه بنت حسن

حضرة جناب المحق الذي يجري ما يلحق

انهُ لما كان في سنة ميت الف صنف وصنف الموافق لشهر خمسة الأ عشره من ثلاثة ونصف الأ الف قد اعترف الشيخ العنيد الجبان الصنديد النبيه البليد بالاصالة عن غيره وبالنيابة عن نفسه وقال السلام عليكم ايها الاخوان المحبون الذين هم على اللذات والمسرات مكبون وفي

السعي الى الخيرات متذبذبون وعن الطاعة والمعصية لا يخنجبون اعلموا اني اردت جمع الخواص وتنبيه الحواس فاشار علي بعض ساداتنا التمرجيه وامراءنا العصمجيه واولادنا الحراميه ان لا يتم لي هذا السرور وتلك المقدره ولا اتوجه الى بحور الخره الا ببنيان المرتبه وفرش المصطبه لزواج الست الماصونه بنتنا علي افندي هانم نسيم الصبا فشرعت لها في التجهيز وسافرت الى باريز وجئت لها بعريس اسمه عبد العزيز طوله عشرة امتار وعرضه تسع وستين وست اصفار جميل الصوره طويل الماصوره منتوف الحاجبين مقصوص الشاربين وجهه اخضر غطيس وانفه كالمتاريس واسنانه كالكراسي واصبعه مثل راسي وهو على كل حال لا تحصر اوصافه ولا تعد اكتافه وشرطت عليه المهر الجديد فهو خمسين اوقه من البرد الشديد وعشرين الف مليم من انفاس العبيد وخمسة جوار من الفواحش واربعين حمار من ارباب المحاشش وثلاثة عربيات سباخ وعليه ايضاً مترين اوساخ واردبين فراخ فأجابني الى ذلك كارهاً لنسبي باغضاً لاصلي وحسبي ولكن قال يا ايها العنيد الاقل الوضيع القدر والمحل ان هذه البنت صغيره لا تحمل تلك الصيره فقلت له ياصاحب الوجه المنحني يامن اتاني معتني اذا قوي صلبك واشتد عصبك امرتك ان تجربني حتى تبلغ البنت رشدها وتاخذ في الجمال والقباحه حدها فاردت ان اعمل مهرجاني واجمع اخواني في غاية ربيع الثاني ليعلو بهم شاني وتشتد عند رؤية مقاعدهم صيواني فلعجل العجل قبل ما يمشي العجل ويكون ذلك في يوم الجمعه غاية ربيع الآخر الموافق خمسة في طوبى وثلاثة عشر من يناير وان وصف

المنزل المشهور فهو في حوش السيدة سكينه بالخليفه الكاين بين لندره ودارفور

صورة جواب

الى من شدّت الى جهنم حموله وسارت بهِ الى هلاكه زلوله مَن اذا قال قولاً لا يطولهُ واذا طالهُ لا يقولهُ مشيوي العرب مخزن الجرب صندوق الغضب معلول النسب محلول العصب المنتسب كذاباً لبني مطيرٍ مَن اذا قال قولاً كذبوهُ واذا قعد ساكتاً لا يهوش ولا ينوش سبـــوه واذا لفظ لم بكلمة خير ضربوه واذا بات عندهم لعنوا ابوه الصادق الكذاب ابخس بني هباب الحرامي النصاب الذي هو من السرقة اسرع من دولاب الامين الخاين الطالق البابن الصادق المابن سلال الخيل حلوف النهار والليـل مطفف الكيل التنبل البليد الحرامي الجديد اسير الاحرار والعبيد مولانا واستاذنا الشيخ زيد ذبحهُ الله على قلسب عبيد فبحهُ الله امين . من نادى ياعلم ثلاثا فانه يموت فوراً كذبا اما بعد فيا ايها السقط البغالي الذي هو عند الشيطان الرجيم غالي مَن اذا اخذ حصاناً يعلمه يبيمه ويؤذي صاحبـه ويظلمه وربما يلعنه ويشتمه فاذا سالهُ الرجل عن حصانهِ كشر باسنانـــه وذهب عاصياً الى سودانه اعلم وانت الجاهل الكبير الذي لهُ عين كبير اني كتبت فيك زجل يؤدي الى الفشل

المطلع يقول

اصل الاعجام والاعـراب   شيخ العرب زيد النصاب

دور

اضلّ من زيد ما رأينا   بدوي ويلعب كتشينه
بكره يروح واياه جهينه   على جهنم يبقي اصحاب

دور

يازيد ما لكشي ذريه   ولاً قرايب حراميه
تسرح بهم في المنوفيه   تبقى بروحين لص ونصاب

دور

عبدالله جا وفات اخوانه   زعلان ونافخ جديانه
روح اعدمه حس حصانه   خلي معيشته تبقى هباب

(المقامة النقاوه في رحلة الملك رمضان اغا الحلاوه)

قال عنيد الامه الذى لم يخالف اباهُ وامه واذا امره بشيء لم يؤمه كان لي صاحب من الفضلاء الاكياس رغبت فيه عن الاكياس اعطيته مرافقي حين خلته مرافقي كنت العب معه بصوت مجالي واصول عليه بصولجاني واتسامر معه مسامرة الجحوش واجاريه جري الوحوش له في كل قول طلاوه وفي كل علم ذكاوه هو حضرة الاستاذ رمضان حلاوه لما طالت عليّ غيبته وحرمت لديّ غيبته اشتهيت رشف رضابه فتوجهت الى اسفل اعصابه فتلقاني لقاء الاحباب وانا عنده من اكبر الاصحاب فحلا عندنا السمر وتفكهنا بالثمر وما زلنا نردّد الكلام وننتقل من السهل الى الكلام حتى شكوت له هجره فأجابني بواقعة المجره فلما القاها عليّ بجليتها وقلدني

بحليتها اردت ان انظمها مقامه وابين فيها رحيله ومقامه وقلت فيها قصيدة وزجل راجياً من الشيخ العفو عن الزلل فانه خير وسامح واحصن مرامح

اخبرني بشير عن ابي شيران الاستاذ الفاضل عمدة الافاضل افضل من كذب واكسل من هرب صاحب النسب راكب القتب عيهور المكر والدهاوه الذي له في كل فن غباوه وفي كل اكلة رغيف علاوه حضرة الاستاذ الافخم اللورد رمضان اغاصي حلاوه نقل وهو افشر الناقلين وقال وقال وهو اكذب القائلين

كنت آمناً في سربي ان ركبت الجدي يسير بي لا اعرف المخبى ولا آكل المربى قد سكنت بيتي لا بساً تيبتي ناظماً دوايتي مرتفع المكان لا يعرف لي مكان عظيم المكانه قوي المكانه لا اذهب لأحد مكانه اجرى كالحصان الملهوب ولا اعرف اصحابي الاّ باللوب ودمت على ذلك مائة عام اسرح بين الانعام وارافص البغل ولو عام اذ دخل علينا شهر شعبان والخبر الذي لم يشع بان ولما جاء يوم الثلاثا وانا لا اعرف اثنايا من الثلاثا واذا بالناس قامت والبيوت نامت والقنابل زامت وطلعت الناس على الطوابي والبيت من فرحتة انطوى بي وتنفت اللحي وشق عن العود اللحي وسحبت الاسلحه وصارت الناس في سراويلها سالحه وصار الرجل لا يعرف دنياه من اخراه وعام الشائب في خراه فلما سقطت الحوائط والقنابل بي حوائط وكسرت السواقط وهجمت القواسط فخفت من الهجمه وانا رجل ابن هجمه فحبست عيالي في اللباس وقلت ذهب عنكم الباس فلما سدّت عليّ فرجي

وآيست من كربي وفَرَجي تربست دبري بخشبه وتركت الاولاد في هذه الخربه يسرحون في بطني ويرتعون في وطني وحسبن هذا اليوم يوم القيمة وما عرفت لحمته وقيامه وحين هدأت الحركه ومنعت البركه وكثرت الملكه ومن عرف مسلكاً سلكه عدوت كالسليك بن سلكة وربطت عفشي ووضعته في كرشي وشددت المراسي ولا اعرف المشي على قدمي ام راسي واستاجرت بطه من البيت الى المحطه وتركت منزلي داخل الشنطه فاتخذت طريقة مستحسنه وتوجهت من بيتي الى المحطه في سنة فركبنا الوابور ووقف الزاجر وتمد المزجور وتوجهنا الى ارض سابور حتى وصلنا الى السبت النور فمكثنا هناك مده وعرفنا صاع البلده ومشدّه وكل من له صاحب ضربه ومدّه ففتحت بنكاً للمبذرين وصرت اعامل الخمرجيه والبذارين حتى كثرت السرميه وفتحت فرفوراً بعت فيه الطعميه ولما تسامعت الناس صرت في الشوارع كناس ثم لحقني بعد ذلك التفليس وارادت الناس بي التدنيس فسافرت الى باريس ففتحت حانوتي واشتغلت حانوتي فكنت تارة رئيساً وتارة نوتي حتى كثرت اموالي وصرت لا ادري ان كنت خادماً ام والي فلما اتسع رزقي وضاق خلقي طردوني من المدينة فاجتمعت على الست مدينة فرأيت لها وجهاً كتينه ثم ذهبت الى عاصمة النمسه وانا راكب على هذه النمسه فمكثت هناك مدة من القرون حتى نبت لي جملة من القرون ففتحت هناك مدرسة للمجون يحضرها كل مجنون ولا يبيت فيها الاّ كل مأبون فلما اشتهر خملي وثقل حملي وعرفت عند اهل البلد بالتمدن والبلد فخرجت الى سوق

العاصمه حين رايت معدني عاصمه وقلت لبعض الخادمين اجتهدوا في حضور احد القادمين فاحضر لي رجل جميل الصورة فاءدخلت فيهِ الماصوره ولما باشت ما انا فيه شارع وكان ذلك في الشارع وهذا لاجل التستر وعدم التفكر فلما رآوني مستحق للرياسة عالماً باخبار السياسة مستقيم غاية الاستقامة اعرف لكلٍّ مقامه طردوني من بلدي فخرجت انا ووالدي واخذت كوزي وَزيري وَتبعني وزيري ولما رأيت الناس لاخباري قاصين ولقفاني قاصين فذهبت الى الصين ومعي جماعة لاصين فلما عرفوا اعتباري واحترامي اعطوني وظيفة حرامي فكنت قائماً بشمايرها ناتفاً لشمايرها ولما اتسعَ مراحي وخصب مراحي فطردوني من البلد ليلا وما ساءلت عني سلمى وليلى فادركني بعض الخلايص واشبعوني بالبعابيص وقالوا اتركوا ده واقفشوا ده وارسلوني الى فشوده فصرت اتخطر واتريض على ساحل البحر الابيض فلما راوني حسن السيره اعمى البصيره انام على الارض واترك الحصيره اركب سبوحي واظهر لم في البحر سبوحي فوظفوني مقدماً للفعله ثم ترقيت الى وظيفة قتال قتلى فصرت انظر في الامور الدقايق واحول عن الحقايق فعرفوا من ذلك اعتباري بامتحاني واختباري فزعطوني الى جبل قاف فصرت ابيع الكهوف والاحقاف فظهرت عند ذلك ما جن حتى اصطحبت بجماعة من فسقة الجن فعرفوا قدري واستأجروا قمري فلما صرتُ في هذه النعم وَالخول خدَموني بوظيفة خَول فصرت اباهي كل ذي ابنه واخسر على الرجل اباه وابنه فارتفع عندهم شأني واخذت منهم ناشاني

وأفرحت كل حاسد وشاني ولما صرت في هذه الاماره اركبوني محوّلا
على حماره واعطوني استماره وصاروا يضربون خلفي بالزماره فصرت ادور
البنادر والقرى والناس من كرمهم يذمّوني من القرى امكث في كل بلد
نحو القرنين كاني ذو القرنين ولم ازل في همة عليه ووظايف جليه والناس
عليّ مفتريه وبي غير مزدريه حتى وصلنا الى الاسكندريه فدخلتها وانا
مسرور كأني الخادم مسرور فوجدت العشه محروقه والحوايج مسروقه والناس
بين ناهب ومنهوب وساحب ومسحوب وسالب ومسلوب فازداد فرحي
واتسع جرحي وضحكت من قرحي وسددت برجلي قرحي وصرت لا
اعرف الجار من المجرور حتى وقعت في مجرور فنمت فيه الى الصباح
والفواد بسرّي باح وصرت اطوف الازقة واملا الازقه واعوق الاشقه
وافتح لكل واحد شقه حتى وصلنا الى نادي رحيب فيه واعظ
رحيب فوقفت مع الحاشيه وما تجاسرت ادخل الحاشيه وكانت معي حاشيه
فاردت اطالع وانظر الطالع واذا بالواعظ كالبدر الطالع ابكى الناس بوعظه
وطبع على قلوبهم بلفظه فنظر اليّ بعض الفضلاء الانجاب وقال الم عنك
انجاب وادخلني معهم في الحلقه واذا بالواعظ فتح حلقه فصرنا من وعظه
نصيح وقلنا نمَّ الاستاذ النصيح فوعد وانجز وقال واوجز

ابن ادم طال جفاك وتقادم ايها الغافل انت عن الخير متغافل الى
كم عن الطاعات تغفل وفي ثياب غيك ترفل تكسل عن صلاتك وتسال

عن صلاتك

الى كم يبطل عزمك التسويف وما نهتك ايات التخويف تجتهد في جمع الذهب ولم تعتبر بمن ذهب · اما بلغك خبر المجتهدين · أما سمعت قول الزاهدين · فقل لنا بحقهم عليك · وخضوعنا بين يديك · الا اسمعتنا شيئاً من اقوالهم · لنقتدي ببعض افعالهم · فبكى حتى بلّ السما وقال مبتسما

حمل زجل

جبت شاهد عدل من فيشا النصاره
قال حكاية نتر تسوى مايه سجاره
الجدع رمضان حلاوه كان مهاجر
رحلة في الفشن تقتل الف الف كافر
انسخوها واشطبوها في الدفاتر
واجعلوها حرز من داء الحماره

دور

كان نهار الحرب في بيته مكوّع
مستريح مشغول وقلبه غير مودّع
مادري الا وبابه من مصوّع
خلت البيت رمل ينشال في الشكاره

دور

طالك رمضان صبح في كربه هائل

والمدوم من خضته راحت قنايل

بعد ما تاه في المدد ايام قلايل

راح رسول في بنك عند الشيخ بشاره

دور

لو رأيته في الطريق شايل عائله في مشنه والكلاب متربصا له

كنت ترفق به ولا تلطف بحاله تشحطه مامور على دكان عطاره

دور

بعد مده راح لالش الجزبجيه خدمه عداد نامومن في المحموديه

غطسه في جرن ماه المحموديه طلعوه اخضر غطيس من غير اشاره

دور

راق مزاجه وانبسط والوقت جاير

راح خدم عند المسيو لفاف سجاير

بعدها راح في وتايعة ناس اكابر

يمشي قدام وابور ماشي انجراره

دور

راح غفير ركب مركب رايحة فرانسه

شغلوه بخمسين سنة بريال فرانسه

والتقوه عاقل ونبيه يحفظ وينسى
رجعوه بنهـــا العسل خنال حجاره

دور

بعد ما شال في الحجر الفين طريحه
اكرموه بالعزم وادُّوه الطريحـــه
واتسع ذهنه وصارت له قريحــه
قال اروح للكنت يعمل لي استغاره

دور

شد جدي اعرج وقام سافر ايتاليا
خدموه جزار حمير في الاسبتاليـه
كان يطير في الجو يصطاد البساريه
من هبوب الريح وينسجها دباره

دور

استلف من بنك نصف رغيف مقدّد
بالفرط وانشك في برلين معدّد
راح لقي شيخ البلد واقف ممدّد
همد اخلاقه بجدال من عماره

دور

راح بلاد الصين فتح في قسم جرجه
جنب زيلع بلطجي يضرب بزرجه
شخصوا له الداء وقالوا في المعالجه
كل يوم الصبح ياكل طردين نشاره

دور

بعد ما شاف صحته راح المحله
خد هناك بيت في جبال الشيخ معله
كترت الاموال وصارت مضمحله
تركته حوّل عياله في غراره

دور

خد في وشه راح دمنهور البحيره
شغلوه صباغ يهود جوا حجيره
غاب ثلاث اربع تلاف عام في جزيره
بعدها ودوه سويسرا شيخ اشاره

دور

باع عياله واشترى دستة مداود
راح جبل قاف قال انا بباع مراود

كان يبيع الجن الزبار والمراود   رجعوه اسكندريه باستماره

دور

راح على بيته رأى فيه تل عجر
والعفاريت تدخله في الظهر لحمز
بص في الفراش التقاه صدى وجنزر
والجلل عملت على الملبوس ستاره

دور

حين بنا البيت والوكاله والزريبه
فتش الانقاض رأى فيها المليبه
كتف المنزل وتاواه في الزكيبه
وانتقل رش المليبه بالمعارة

دور

قمت من نومي سنة عيد الضحيه   طرت بعد العصر رحت اسكندريه
التقيت الحبر رمضان في الوسيه   منشرح مبسوط وزايد في الكثاره

دور

حين رأيته من مسافه صرت اعيط   والمدوم من فرحتي بالشيخ تشيط
غبت ست ايام وانا في الشيخ اخيط   بعدها رحنا الاوتيل كلنا بصاره

دور

خدت اسعافه وبتنا في شنيشه   وانبسطنا قلت يقطع دي معيشه

بعد ما انتف وكل حتة حتشه استلمت الشيخ وعونا الخساره

دور

يا الهي ذبت من لعبي ولهوي يا الهي لا تضيع بالمزيل زهو سيه
يا الهي اغفو جميع عدي وسهوي وارحم المسكين حسن واقل عثاره

ولما فرغ الشيخ من ايعاظه وحس كل منا باتعاظه وتساوى الحكم بين الاعادي والاحباب ومشت الغنم بين الذئاب وجاءت الناس من كل جامع فقام الصغير والكبير وحفروا في السحاب حجر كبير وضربوه بالعصا حتى انبسط وارتبط وخص وابطل الخنشمه فقال عذبوني عذبوني فاني لا اترك زبوني واني لا ابدي ولا اعيد عن راي الشيخ العتيد ولكم عندي قصيدة في مدحه مشرقة بقدحه

وهي

اذا رمت المكارم والمفاخر عليك بمدحة الشيخ المهاجر
هو الاستاذ رمضان المسمى حلاوة وهو اكال المراير
لهُ في العلم باع ايُّ باع لهُ جهل تضيق بهِ الدفاتر
له في الحرب اقدام وبأس ولكن في الهروب اجل شاطر
له جود كموج البحر عدًّا عظيم البخل ليس له معاصر
كريم الخلق ذو ادب وفضل سخيه في الكنوز وفي البنادر

بكينا بعد رحيله عليه ... وبتنا مطمئنين الخواطر
نديم لا يضاهيه نديم ... سمير الضبع في وسط الحفاير
حزنا مذ نأى عنا الى ان ... كتبنا في سماجته المحاضر
فيا ريح الجنوب تحملي لي ... سلاماً مثل اوساخ العنابر
على الاستاذ ما مزلى وسرلي ... حمار الوحش مشقوق الحوافر
وخلي الشيخ لا ينسى ودادي ... ولا ياكل سوى روح النشادر
فادمعنا عليه جاريات ... كجري الكلب من بين الشوادر
دعوني امدح الاستاذ مدحاً ... يهد عرق بطني وهو نافر
رحيل الشيخ من ارض لارض ... كذلك نومه بين المحاجر
وسبح الشيخ في بحر محيط ... وبحث الحبر في جدر القناطر
احب اليَّ من خالي وعمي ... وربات الخلاخل والاساور
ولما عاد قال الأنس اهلاً ... وسهلاً بالذي هدم الجزازر
رشيق القدّ معسول الثنايا ... كبير الانف مقاوم الاظافر
له وجه كبدر التم باهٍ ... له عينان اوسع من مقابر
ومدة رحلة الاستاذ ارخ ... غلادستون حج مع ابن طاهر

ولما فرغ من هذا الوعظ الشديد . الذي لا يبدي ولا يعيد . ولا يثمر ولا يفيد . ولا ينفع الاحرار ولا عبد عبيد . تبيناه واذا به الشيخ العنيد . فعليكم

مني اذكى سلامي ٠ من اول ما سموك حرامي ٠ وعلى كل عدو وحبيب وبعيد وقريب

عنيد الحكما وبواب الحيطه
حسن افندي
علي الالاتي
الاعمى

تم

وهذه صورة ملحق طلبها مني بعض
الاخوان الذين لهم في المضحكخانه
شان

ملحق شديد ياضه العنيد في شهر العيد يدعــو به التلش للبسط والايناس في فرح الشيخ الكبير غاوى الحمير الشيخ درويش الفقيه المنشـد العاجز الزعيم الاعمى الكفيف الضرير امين

مطلع زجل افراح اللي الشيخ درويش يامنبطرفيش تدعو الاحبه المشريفين ٠ وان كان جدع منكم مايجيش ٠ يازدب حشيش في المصلحـه يكتب بسخيف

انه لما كان في يوم الاثنين القابل الموافق لغرة ذي القعده افندبيـ العمده الفاضل اقر وانكر على غيره دون نفسه الواضع ختمه دون اسمـه ناظر عمايم قمور عموم المضحكخانه المستخدم ذكير في السلخانه اكل كل عزية

وعريش المستغرق في عالم الحشيش مولانا واستاذنا عصمتلو الشيخ درويش لما ساعده الزمان باذن الملك الديان . في عمل مهرجان اخضيدعو الاخوان من الوحش والطير والبهايم والحشرات والانس والجان . وذلك لتزويج والدهوقرة فواده وكبده فالمرجو منكم ان تجيبوا الداعي بالقبول قبل ان يفوّط ويبول عليكم بالفرح المنشور المعاد الخالي من الماء والزاد فمن حضر فقد اجابه ومن تاخر فقد اصاب والمنزل من غير تقصير ولا تطويل في الحسانيه بالقبر الطويل تجاه مسجد المعرّف لمن يأتي ويشرّف يا رجال على الدوام من غير زوال على عيني وراسي والله العظيم لا اجي ودمتم بخير

تهنئة العريس

تهنيه للسيد العبد الاعمى البليد صاحب الرأي المسديد والكوع الحديد جناب المنتيل

قد سرنا ما قرأناه بالاليمه وفهمناه من النائمه من عقد جرابوش المصونه الدرة المكنونه انه لما خنقت بالمكخانه اعلام المبرود وعم جميع المهيين المكبر والمجبور وعلى ذلك صدرت الاوامر المكفونه بجمع الزبالة المدفونه باطراف اكتاف الشيخ عبد العزيز الذي اتيت به من ضواحي كفر يلوز اطلاقاً بذلك . اللافضه الغير مجموعه والتناشير القديمه المقطوعه بزواج البنت وارتضيه لك نسيب ولكريمتك عديلاً وربيب ومنحه بالامتيازات البهية القديمة الاخبار الميت نسيم الصبا عام ملالة الاخبار الهام لحضرة

الشاب المنشال في قهاوي الازبكيه حتى ابعت له ظهرك ومنعت عنه عنقك وطهرك التيه الكامل السفيه الذي صار من الآن لقديم الزمان كثير المال فقير الحال الى ان تبلغ نسيم الصبا سن الستين ويشيب الغراب والسردين وتعرف الحرام سعيد الطالع لاهو نازل ولا هو طالـــع

الشهير بثمن الخليفه وباريز الذهب الحلال وتفرق بين الجمال والجبال والمصاطر والحبال وتحنمل تلك الصيره الابليز المتيم الشيخ عبد العزيز نصره الله وجعل الطبطبية مأواه وتجلد للبغل البغل عميره فانها لله درها عبيطه قوي تسافر وحدها الى ملوي فقلت مؤرخاً حضرته بهذا المهرجان الحقير الشأن داعياً له ولزوجته لصغر سنها وكبر ودنها وكيف لا ولم تبلغ من العمر الأ بفجة سنين وجزمة اسكربين ومترين طحينه بقفة عيش واربعين تينه واقة مخدات وكيلة شرابات وتمسي في عيش رغد عند كريم وغد فاسال الله ان لاتذهب مع زوجها الى بيت القاضي وان يكون عنها لازعلان ولا راضي وان يرزقها بالذرية الصالحه والكرابيج المالحـه ما باض الغراب واكل الوابور كباب وقرأ العتيل كتاب وضل بحزقه عن الصواب ودخل البحر من الباب ولعب مع الحمير الطاب.

شعـــر

أبرقٌ تلألأ ام عيون نسيم ... وغصنٌ تثنى ام قوام بهيم

وهاتيك افراح بدت في قرافة ... او الشيخ باعوه بجبص وملبم

بلى تلك افراح لصاحبة البها ... اخي المجد من يرقد لكل كريم

حليف المعالي ابيض الظهر والقفا   كثير العطايا افصح الناس في السم

نسيب الآلاتي بل وضرّة بتته   نسيم الصبا هبت لريح سموم

يخامرُ اهل الحظ دوماً ويخط   غفيرًا بفم البحر او حارة الزوم

فبشراك يا عبد العزيز بزوجة   تريك النجوم الظهر والفيل كالبوم

لذلك عبدالله قال مؤرخاً   لك الفخر يا هذا بضرب نسيم

﴿ وهذا ما رد به الشيخ العنيد   على اهل بني سويف العبيد ﴾

حضرات الجمعيه الثريه والمقبحة السريه والمناصر البريه والبحريه من تهايهم الكلاب وتنكحهم الذئاب وتنفر منهم الشبان والشباب تخص من بينهم رئيس الجمعية وناظم القصيدة الاختراعية افسق الورى اكل الكندرا ناهب الرجل والمرا شقيق الشيطان حليف الغربان اندل الفرسان عظيم الفضل بعيد عن العدل علق المساجين اجهل المجانين طربوش الحمار لاعب القمار ·

اعلم يا كريم النسب يا خزانة الغضب يا ماهرًا في الفضل والادب يا من فضح بفنجه الحمار واكل الحصان الزمار ونام تحت الحيطه ولهُ كل يوم لاجل المؤنة عيطه حيث يحرم الاطفال وياكل الاموال ويبيض العيال وتنكحه الجمال يا من اذا قل كذبوه واذا صدق في الوعد ضربوه يا صاحب الجود يا بالع المأمود اعلم وفقّ الله غيرك واطال ضيرك انهُ قد وصلني من نظمك ونثرك ما شاق الناظر ونغص الخاصر فلا تؤاخذني يا همام بما اطلته في الكلام والمقصود المزار والسلام فلا يغرنك مقالي فاني

لست فيك قالي وحق من بطح الجبل وبلع المبل وجعلك مناطاً للسباخ ومخزناً لشخاخ وتيض في عينك السباع والضباع والفراخ اني قد خمست لك القصيده بتخميس كريم لا يقدر عليهِ الاَّ الغشيم البهيم وهذا في مقام المزار واما مقامك السامي وفضلك الذامي لا يقدر احد على تفصيل مجمله وذكر شيء من اقله فضلاً عن اكله فاسمع قبل التخميس ما يليق بجنابك النفيس

شعــــر

كريم كرام في الملاح كريم		مهنئينا والعاذلون كريم
لهُ الرتبة العليا لهُ السؤدد الذي		تقاصر عن معناه درك فهيم
امير بهِ الدنيا تتيه وتزدهي		شقيق المعلي منبع التكريم
فيا ايها العافون حثوا رحالكم		الى السيد السامي كريم الخيم
تروا بحر جودٍ ما لهُ قط ساحل		يجود بجدواه لكــل عــديم
وبعد فخذ تخميس ما قد نظمتهُ		وعجل بشيء من جهاز نسيم
اقول اذا ابصرت سنك ضاحكاً		ابرق تلألأ ام عيون نسيم

وبعدهذا الكلام يابدر التمام ياناياماً في البرام يامن لا يفرق بين النقض والابرام ياعالم يامقدام يامن لا يعرف الحلال من الحرام هذا هو التخميس على نظم ابليس اي ابليس الذهبيه الذي تعرفه المراكبيه ياذا الهمة العليه والصولة الورشيمه يامن لا اعرف اسمه ولا احقق رسمه افندم

شعـــر

الا قل لمن هني بعرس نسيم   لك الرتبة السفلى بلعت كريم
تقول اذا ابصرتَ وجه سليم   ابرق تلألأ ام عيون نسيم
وغصن تثنى ام قوام بهيم

دور

نبيه ولكن فيك بعض خسافة   سفيه وبروى عنك بعض لطافة
أفي بيتكم ندب على قلع شافة   وهاتيك افراح بدت في قرافة
ام الشيخ باعوه بجيص ومليم

دور

لشعرك ياذا المجد ابدي تنبها   وقدك اذكار الخلايق حبهـا
لنفسك نارِ للخنات وشبهـا   بلى تلك افراح لصاحبة اليها
اخي المجد من يرقد لكل كريم

دور

انا واخو الشتوري ذي المجد مصطفى   اتيناك نبغى الفحش فيك بلا خفـا
لانك من دون الانام ذوي الصفـا   حليف المعالي ابيض الظهر والقفـا
كثير العطايا اكثر الناس في السم

دور

اتاك رئيس الانجليز لكونه   يريك نصيباً فاق عن اهل تحته

واما الذي ينساب عليك باسته نسيب الآلاتي بل وضرة بنته
نسيم الصبا هبت كريح سموم

دور

بنو سويف اختاروا لم رجل جفط حمار لاهل النظم في مشيه قرط
ولما يلاقي هزمه وهو ينفرط يخامر اهل الحفظ دوناً و ينشحط
غفيراً بفم البحر او حارة الروم

دور

لناظم هذا الشعر جحر بعوجة اتاه الفتى عبد العزيز لحوجة
لئن جاء من قبلي بقزفة موجة فبشراك ياعبد العزيز بزوجة
تريك النجوم الظهر والفيل كالبوم

دور

لنظمك قد جاء الوابور مصرخا يبطنك قد باض الحمار مفرخا
وقعرك بعد العز اضحى مشرخا لذلك عبد الله قد قال مؤرخا
لك العزُّ يا هذا بضرب نسيم

قد تم التخميس الذي ما فيهِ تدليس ولا يوقعك في الانكيس ولا تنام في التلاليس وبعد هذا العمل يا نمَ البطل قد انعمت عليك المضحكخانة بقطعة زجل

المطلع يقول

يا من جا يني للشيخ العنيد

وطي خذ مسنى والتمره الحديد

دور

مذ جانا جوابك وجدناك لبيب
رأينا كتابك هدية حبيب
نام وحياة شبابك وابلع دي النصيب
روح الصرب ماشي واطبق بالعبيد
يا من جايهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسنى والتمره الحديد

دور

لو عرفت اسمك يا ذوق يالطايف
كنت احطر سمك في باب الكنيف
روح وابعت لي خاتمك عند الشيخ شريف
عندي لك وظيفه كساري وقيد
يا من جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

بالذوق والبسالة بلغت الجنان
تحنك في وكاله مالها شي امان
اكلك في الزباله قوة ميت حصان

بكرا تروح مضبر مولد الشيخ سعيد
يا من جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

اكناك مهندس تمسك الوتر
بدي اكل ملبس واقضي معك وطر
ابني كان مخندس جا عليك وتر
خليك في الموكنده للعذاب زصيد
يا من جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

جعلنا جوابك تذكرة حمار
عوم واحرص ثيابك والعب القمار
بكره اعمل حسابك واديك الطار
انا كنت طبجي في الطرز الجديد
يامن جا يهني للشيخ العنيد
وطي خذ مسني والتمره الحديد

دور

يابيت السياده يانسل الكرام

يا وجه السعاده ياعالي المقـام
كم لك من افاده عمت الانـام
جودك في البرايا كل يـوم يزيد
يامن جا يهني للشيخ العنيـد
وطي خذ مسني والتمره الحديـد

دور

ياصاحب السريره ياقوت القلوب
كم خيرات شهيره لك تمحو الكروب
لك اجلُّ سيره في حل الخطوب
في كسب المعالي بنيانك مشيـد
يامن جا يهني للشيخ العنيـد
وطي خذ مسني والتمره الحديـد

دور

ياحرز الاماني ياكنز العديم
ياوجه التهاني والفهم السليم
اترك التواني في جهاز نسيم
بعد العفو عني في الذنب الشديد
يامن جا يهني للشيخ العنيـد
وطي خذ مسني والتمروا الحديـد

صورة عرضحال مقدم للشيخ العنيد من رجل بليد

(يريد ان يخدّم زوجتهُ في المضحكخانه ويوهبها)

(لفقرا السلخانه حتى يدعون لهُ بالشرّ)

(ويدعون عليهِ بالشقا والضر)

(وهي هذه)

قبيحتلو افندم عنيد عموم المضحكخانة المصرية وحضرة البطل البطال والساذج المفضال من هو فريد الزمان وعرّة الأهل والخلان غب القهقهات المترادفات والنكات المتتابعات اللايقين بمقامكم السامي الماثلين بهزلكم النامي اعرض لانني كنت سابقاً مستخدماً بالمضحكخانة الصوريه الكائنه في الغوريه فاشي سرّ الرئيس وكنت منكتاً عليهِ اي تنكيت ولكن بماهية شهري الف وخمساية كلمة تاليس تصرف لي شهرياً من خزينة التهجيص واقسم بهتيكتكم المنيفه وبرتبتكم الدنيئة الشريفة انني لم كنت انفقها الاَّ بالخمرة والحشيش وما ذلك الاَّ لاجل تمريني على كلامي المافيش ولذلك قد ترقيت على سلم الفضيحه وبلغت اعلى درجة من السيرة القبيحه وبيدي الشهادات الناطقة بسفاهتي المعلنه بسوء حالتي واما سبب استعفاء وهجر احيائي هو عندما سمعت بصيتكم وبكثرة ضربتكم وبأن فاشي سرّكم قد هلك غريقاً بفيضان هرّكم واطال الله عمركم افندم

هذه تهنئة للشيخ العنيد

وردت لهُ من رجل من الصعيد يريد الدخول في المضحكخانه عن جديد وهي هذه

الحمد لله بديع الصفات العالم بما كان وما يكون ومدبر الكاينات خصَّ مَن شاء بما شاء بحكمته ودبر الاشياء جميعاً بقدرتهِ واشهد ان لا اله الاَّ الله وحده لا شريك لهُ العالم بجميع الاشياء مفصله ومجمله واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه ونبيه وخليله سيد المرسلين فضلاً وفخرًا وارفعهم في العالمين مجداً وقدرًا القائل صلى الله عليهِ وسلم ان من الشعر لحكمة ومن البيان لسحرًا صلي اللهم عليهِ وعلى آلهِ واصحابهِ الذين تمسكوا بشريعته وتأدبوا بآدابه وسلم تسليماً كثيرًا

اما بعد فقد اطلعني خلاصة الاخوان ومعدن الفضل والعرفان اصلح الله لي ولهُ كل شأن على القصيدة الاتية التي هي بانواع البلاغه وسحر البيان ناميه وطلب مني حضرته ان اجعل عليها تقريظاً لطيفاً او شرحاً ظريفاً فاعتذرت عن التاني لعدم وقوفي على حلّ الالفاظ والمعاني وهي تشهد لمنشئها بحسن البراع ووسع الاطلاع كيف لا وهو الاديب الاريب ذو المعاني والرأي المصيب الذي شهدت ببلاغتهِ شعراء مصر وتصرف في معاني البديع بالنظم والنثر الاستاذ الشيخ حسن الالاتي لله درّه من قائل وما الطف شمائله من شاعر لقد سلك فيها المذهب وابدع المعنى المذهب

وتناشق مقصداً وغايه وتناسب بدايةً ونهايه تالله لقد اسمعتنا ما لم يكن في الحساب وشوقتنا الى لقاء الاخوان والاحباب اذ ترنمت بها حمايم السرور على البساط المنثور في رياض الجلنار وغردت بها بلابل الاطيار على نغمات الاوتار وقال المحب طرباً ما في اصطبار وقام العود على ساقهِ مترجماً عن وجدهِ واشواقهِ

الحبيب لما هجرني   خلى للعاذل كلام

والناه غنى وانسنا · وقال في المجلس

انا قلت له يا خل صلني   قال لي ذوق نار الغرام

اما القانون قد باح بالسر المكنون وغدا يترجم كالمفتون

كل من نامت عيونه   يحسب العاشق ينام

فاجابتهُ الكمانجه بصوت متلطف بتذلل وتدلل وتعطف

اه افندم اه سلطانم   انا احبك من زمان

ودارت كؤوس الانشراح بين الحاضرين ورتعت غزلان الأُنس في رياض الياسمين وغرّد حمام الايك بصوت حزين وقلب من الشكوى انين

اشكو لمين   اشكو لمين

وغنا الهذار على غصون الاشجار

يا تمر حنه عجب

ونام العزول اسفا واختفى وراق الوقت وصفا · من كل معنى طرب وضاء الصباح والفجر لاح وقام لسان الحال في ميدان الارتحال

وقال

شمس الضحى برزت لنا يا صاحِ في دولة الافراح والاشباحِ
هزّت لنا اعطافها لما بدت فكأنها خلقت من الاصباح
قد خبرتنا بالمسرات الذي جاء الزمان بها من الافراح
هي بهجة للناظرين ولذة للسامعين ونزهة الارواح
بكر تجرّ من الحياء ذيولها في حلة مصرية ووشاح
ثم انها لما اتت تستقيني من طيب معسول اللما الفياح
هي خمرة تحيي النفوس بشربها فيها لارباب العقول صلاح
ما بين معترك الجفون تجد لنا مقتولها حقاً بغير رماح
تالله ما شبك الفريد بمثلها من ذا يعارض قطرباً وصحاح
من مات مثلي في هواها معذب يكتب من الشهدا وليس جناح

وهذا كلام مغلق مقتبس من القاموس الابلق يضوء في الماء كالمصابيح او كأنه هبوب ريح وان كان لايليق وضعه لاجل المقام ورفعه فلي الاعتذار من كل ناقل بصير واسأله الصفح ويعفو عن كثير واستغفر الله واتوب اليه لا منجاء ولا ملجاء منه الاّ اليه

شعـــر

الدجى برزت من الطاحون تبكي بغير مدامع وعيون
وغدت لترقص في الفلاة بحملها خوفاً من المحراث والطاحون
عريانة مكفوفة مسبيـــة لما اتى الجزار بالسكين

من وجدها بنت الغرام   بتفرقع وتبرقع وشجون
ياويح كلباً صادمته قرونها   لوجدته يسعى كما المجنون
لو صادفت جملاً لشبت فوقه   مأبونة وقعت على مأبون
او ابن ذيب كان يدعو امه   بين الضباع لذة وسكون
اذ شبكت اظفارها في بطنه   حتى غدا في شرة وانين
كم ذا ينادي والعذول يجرّه   في وسط بحر حابك الطرفين
طار الغبار عليه حتى بله   وغدا يبصبص باسط الكفين
الله يجزي حاكم الحظ الذي   ترك المساقي كلها برديني
ان كان شيخ الكفر لا يصلح لما   لا تستلوه فانـــه عنين
ان شئتم قوموا انظروا في تلكم   جندي طواشي اوله ايدين
يعطيكم ظهرًا له لا يلتوي   ما مثله سيف له حدين
فتصرفوه فهو طوعاً بينكم   عبد يقيل راحة الاستين
فهو الجدير لرفع كل ملمة   او دفع غايلة اتت في الحين
شمس الدجى برزت من الفقوس   ولها خوار يشبه الجاموس
مخدره من قعرها بير فارغ   مقرونة بالبق والناموس
دبت ودب جنينها في بطنها   فكأنه وكأنهـــا تليس
جاءت قبيل الفجر تدعى في الكلا   شوقاً ونام عشيقهـــا المنجوس
هل تنكروا ما هدّمت اركانها   وسط البحار وغاص في البطاوس
هي نعجة هي معزة هي بغلة   جاءت بغير عرى ولا طليس

محروقة من وجدها بصبابة | لجروحة من بوطـة بقلوس
في ظهرها ستين يلتقط الحصا | قدصار في بحر الشرى مغموس
نامت عيون العاشقين لها وما | من منهم من يعرف المدسوس
تبت يداها كيف تنكر ما النوى | في يوم معركة وحمي وطيس
لا تعجبوا من شوقها لجمالها | فكأنهـا وكانـه سليس
من مثلها لعب الغرام بقرنها | وسط النهار وطار في الخندوس
تاريخها مربوطة في ركنها | فارٌ وذيب نايم مـع تيس
وكلاها فوق الجبال مورخاً | شمس الدجى برزت من المنقوس

وهذه صورة جواب جاءت للعنيد المهاب بمعرفة الشيخ محمد الشنتوري معتوق مولانا الوزير الفوري ردًّا على العنيد لجواب ارسله لمن في ظهره منه وله ـ وهو

{ حضرة الاستاذ الافخم الشيخ محمد الشنتوري }

{ دام محفوظ }

تمتعت بلثم جوابكم عقب حضوري من جهة الارياف وعليه اهديك سلام يتلألأ من جوانبه كلما في النفس وينشر عليه ما في كتب الابجديه من النقص يفوح شذاه على عمد وروسا المضحكخانه ومتولي امور سياسة السلخانه واخص من بينهم الاستاذ المعلم والولي المتبلم افضـل الفضلا والهمام البضلا عنيد الامه الذي ما قال قولاً واتمه الهمام الولي الشيخ حسن علي وانني شاكر لفضله على كل حال مقدماً له من الثنا خير الاهوال على تهنئتي بتأييده المقبل ايده الخادم لرجليه ومقبل صدغيه لا مبالغة وثبتنا ان شاء

الله على الاصلاح الطيب اصله بغير ايضاح و بانفاسكم المعدوده ودعـوانكم المهبوده التي قليل ان تستجاب ولا تبارح الاعتاب لا زلتم ركناً عظيماً وجسراً قوياً حفظاً للاطفال من شرور الاهوال ينبوع الفتوح ومغنطيس الجروح نقي محاسيبك من جور مخالبك وقبل ان يبلغ هذا الطفل مبلغ النسا او يكون الانتصار له فشا نستدعيك ايها الهمام والسيد الضرغام بحضور انسانك لتتم ختانه بسنانك وتنتهي بوجودك الحظوظ والالعاب وتبين للمعترضين برهانك في الكباب مع شهرتك في المأكول كما هو المأمول وعشمي ان تطمئن بهذا الميعاد وتحفظ في فكرتك يوم الميلاد لعند ما تعظم قوى المولود مع كثرة الموجود تسن اسنانك وتحد اظافر بنانك وتحضر على عجل لتقطع بوجودك الامل و ينال بك المرام يابديع الانام لا زلت ممنوحاً بالنم ما تزينت بالفجل النخل وغنت الفيران مع النحل آمين

{ وهذه صورة ملحق بداوي ارسله رجل فداوي }

{ للعنيد الغلباوي لما اراد زواج بنت }

{ فيشده ولا ترخيه }

{ وهو هذا }

شعـر

بيض العنيد من الافراح مشموط ... وزخه من دوات الحظ ممطوط

فشرفوهُ لكي تحظى نفوسكم ... برؤياهُ فهو محشور ومحطوط

هبت عليكم جسيمات اقفاص انفاس الحشيش فحفظتم من الصدق والكذب

والادب والتوشيش وساقتكم مساوق المسرات في اجلّ الاوقات باشرف العجوي فأتيتم الى افراخ العنبد البايد الشحط القلفاط الخبجي وطافت عليكم الندامه بيلابيص المدامه فلا تجيبوا الداعي ولا تتركوا المناعي وحقيقة المنزل لمن لا يطلع ولا ينزل انهُ لا في الارض ولا في السقف ولا في الشارع ولا في الملف بل هو كما لا يخفى على كل مجنون انهُ في اوائل جبل قاف وحرف جرف طرف طالون فلا تحوصون ولا تلوصون بالليل في درب المصبغه انما توجهوا باخين سارخين الى عمارة الشيخ ثمود الكائن بدرب المسدود ويكون حضوركم عندنا يوم الاثنين اللي فات الموافق لما قبله سنة الف وخمساية الا ذراع كما حررهُ ابن ابي مقلاع حسن افندي علي العاجز الاعمى الضرير الذي لا لهُ في الطور ولا في الطحين امين

وانظر يا اخي ما سمعت من المجون الذي قالهُ مثلي وانا رجل مجنون لا اعرف السبت من الاربع ولا ادري ماذا يصنع فافرق بين كلامي من كلام المتقدمين في الهزل واسلك مسلك العدل وها قد سمعت ما قلته من المجون فاسمع شيئاً من كلام ابن سودون لتفرق بين الغث والسمين وتعرف فضل المتاخرين في الهزل عن المتقدمين وها هو

جواب من ديوان ابن سودون على لسان رجل يقال لهُ فنون

قال في عنوانه

يصل ان شاء الله تعالى الى دربنا المحروسه الذي خشبته صنط ولقيه ويسلم ليد اهل بيت فنين وفي داخل المكتوب السلام عليكم بعد ما في

النخل من الاوراق لا يسعه طبق ولا طبقين ولا اطباق اطول من مدود ظرافه ولوكان طاق او طاقين او طاقات من كل بد وسبب توفية هذا المعنى اقول لكم كان شعر

ان كان ابي ما مات وامي تعيش
فبلغهم ياريح عني السلامات
وروح قلهم اني مع الناس في البلد
وياما جرالي بعدكم من نكبات
وانكم في غفلة كبيرة عن ابنكم
وانا ان مت قولوا لاحيله فين مات

والذي نعلمكم بهِ ان كنتم للسع طيبين بالحياه اني ارسلت لكم صحبة القاصد علي جوز وز فقس الصيف من ديك الوزه وايضاً خاروف ابلق وخاروف بلا بلاق وسبحان الله تبقوا تتكلموا خراف ارسلتم تطلبوا حبل تنشروا عليهِ الغسيل فقلتم لنا على طولهِ ولاقلتم لنا على عرضه وارسلتم تطلبوا كشك وانا ان ارسلته لكم من غير طبيخ فضيحه وان طبخته ما يوصل لكم حتى يبرد وطلبتم منا عصيده وما قلتم لي بعسل او بلاش وطلبتم قليلات والفلاحين ما يزرعوا الاّ قرع طويل فيكون ذلك في خاطركم من حقه وبلغني ان مراتي حبلى من بعدي فلا تخلوها تولد حتى اجي وان ولدت قبل ذلك لا يكون الاّ صبي وسموه دار الخطيب فاني دخلت دار الخطيب ورأيت فيها من الطعام شيئاً كثيرًا عجبني وجرت لي فيهِ حكايه ولكن ما نقولوها لاجد ابداً

تبقى فضيحة وذلك اني اكلت يوم بطيخ ونمت في بيت الفلاحين فشخيت في ثيابي وانا مقدور بزياده فان البطيخ يكثر الشخاخ فغسلت قميصي ونشرته في السطوح فقام بالامر المقدور ضربه الهوى فوقع من فوق الى تحت وارتجفت بسلامتي رجفة خلتني ضعفت ضعفه لو ضعفها غيري لكان مات وعرفت انها ما هياش بشارة خير وانها تدل على موت امي وابويا والحمد لله الي كانوا فدايا وصمت لله تعالى لما كنت في قميصي ولولا منه لكنت انكسرت فقلت حوالين ولا علينا ولكن من الرجفه وجعتني عيني الي تبقى نحيت المشبد وقت ما اخرج من دارنا والذي نعلم بهِ الوالد زوج الوالدة اني دخلت يوم الى البستان انا والخولي فرأيت فيهِ شيء طويل وشيء قصير وشيء مسا يشبه شيء فقلت لهُ دي ايه قال لي توت ودي ايه قال لي غله ورأيت يا ابويا نخلة كل ورقه قدر السنطه اِلي تستظل امي فيها فقلت ودي ايه فقال لي موز فعجبني قوي فقلت لهُ الموز يطلع في البستان فقال ايوه فقلت لهُ الجبن المقلي يطلع فين قال يطلع في طاجن الجبان وانا كل يوم اجي واطلّ من الطاقه وعمري ما شفت في طاجن الجبان جبن مقلي فوعدت الخولي وراهنته من امراتي الحبلى لامرأته اِلي بلا حبل والذي نعرفكم بهِ اني لما طلعت البلد ولاقيت الصابون غالي فبعت الحماره البيضا واشتريت لي حماره سودا على شان ما تتوسخش وكان كلام كثير فاني لو كتبت لكم اِلي في خاطري لكان كلام يجي من حد عندكم لحد عندي وبعد السلام على اهل الحاره كثير كثير بتاريخ صبيحة يوم الجمعه الحرام بعد صلاة التراويح من يوم عاشوره

السابع والثلاثين من جماد الاوسط سنة ما اعرفش الي تقولوا عليها بالاماره مطرت المطره واهل البلد يعرفوا ذلك بالخلاعه والمجون تم جواب الشيخ ابن سودون المشهور

وانما اوردنا لك هذا الجواب لتعرف اينا اقوى على تلك الاسباب وتهتدي الى الصواب فاذا تأملت بعيني البصيره وضربك مجوني بالتقصيره يبين لك الصواب من الخطا وتفرق بين الكلامين اذا انكشف لك الغطا وقد تقدم لك قريباً ما ذكرناهُ من الملحق الذي سبق في تزويج نسيم الصبا وستتم لك الفرح بالتمام من النثر والنظام

وهذا زجل الملحق الاول الذي عنه الكاتب تحول

قد انمت المضحكخانه بنشر لايحه لاهي جايه ولا هي رايحه تتضمن حمل زجل ليدي سالم وبعدهُ ملحق وارم في زواج الست البنت نسيم الصبا هانم افندم

مطلع الزجل يقول خمسين في عشره بخمسين للحاضرين تزويج نسيم الصبا

دور

غاية ربيع الثاني يا اهل الحساب بعد الصلا التشريف لكتب الكتاب
من جا وشرّفني ينال الثواب وابني لهُ في دار الدواب مصطبه

دور

يسافر اسطامبول يشيلك حمار يكتب ويضرب طول ويلعب قمار
لو لبسوه البنطلون والشمار يولد نهار السبت ست اغربـــه

دور

وانعم عليكم بعد الفين سنـه   بالمدح والبيره وحسن الثنا
عن مدحكم تعجز جميع الالسنه   اما انا خازن كلام فى اجربه

دور

اقسم بمن يخصي الجوار والعبيد   ويولد السردين حلاوه بنبيد
من لا يطيع امر الآلاتي العنيد   يدلق عليه الحظ بالمحلبـه

دور

من خالف المنشور ونص القانون   يجي ابن سينه يبطحه بالقانون
ويعلمه العود والكمال والقانون   والسخريه والكبر والشبشبه

دور

لا عندنا شربات ولا محرمـه   ولا كلام طيب ولا تجرمـه
ولا قهوة زيّ الناس ولا سلكمه   اما الكذب عندي على تجربه

دور

والبيت اقول وصفه لاهل النجاز   تحت الخليفه بعد طوخ والحجاز
بكوا اروح باريز وضرب القزاز   وارجع اهاديكم بجوز اشربـه

تم

صورة قائمة شيطاني وسند براني وتذكره بذنجاني كتبناها في زمن السفر قبل ولادتي بماية سنة وشهر في ليلة ثمانيه وتسعين من جبر البحر الموافق لواحد الأ ربع ميه من صيام الدهر نطلب بها من الاخوان العزاز ما قل وكثر

من الجهاز فمن عمل بشروطها كتب له في سنة الشرك والصاغ جنيه صميدي بلا داغ وهي

انه لما كان في شهر الساعه ٢٠ افرنكي بالنهار سنة خمسة الاف ابريل على داير حمار كتب عنيد القشلاق ومخزنجي الشاق وبرشمجي الدبلاق ومزين الاسواق قايمة جمالي وكبياله شمالي ومظبطه اهالي تتضمن طلب الجهاز من الاخوان العزاز الذين يعرفون الحقيقه ويجهلون المجاز جمعنا الله واياهم في قهوة القزاز ودرب الحجاز وجعلهم من الذين يضربون بالباز ويسمعون الاصوات النشاز من كتير الاموال والاطيان وباش حصنجي المرستان ومير ياخور جامع اصلان ومأمور تحصلجي شفالك الشيطان · ولما ترقيتم في الرتب وتراكتم على البلاط والخشب وبرعتم في قلة الادب وزوجتم الست الاميره والجحشه الصغيره والرضيعه الكبيره والشابيه الصغيره نسيم الصبا هانم اغا الخرفان افندي نجل عجل العذب ومعارجي الضبب · لم القى عندي الا الاموال الكثيره والخيرات الغزيره فذهبت الى عين الصيره واستخدمت جلاد عميره فاشار عليّ سيدنا شيمي الحرامي والكنت عوكل الغشامي ان اقصد اخواني لتزول بهم احزاني ويطمئن بهم جناني وتصم عند رؤيتهم سماع اذاني · فمن تبرع منهم بطشت حمام فضلة الله علي بني حام ورفع له في جميز العبد ثلاثة اعلام وكفاه الله شرّ اولاد الحرام الساعه تسعه تمام · ومن تبرع بحله او طشت غسيل دفعه الله الى ساير العنتيل وجعله شيخ خارة ينابر والقبر الطويل ومن اهداني منهم بشيء من الشبت والربس كان باش محرّر في

جرنال الجبس وبنكيرًا في فوريقة الدبس واما الذي تبرع بالسنوار والبساط رزقه الله بجملين من البلاط وادام عليه الحظ والانبساط وفتح له في صحن داره من عينين البقسماط . وبالجملة من تبرع بشيء من المهمات ستره الله في الحياة والمات وجعلناه مأموًا على ساير المرمات وكتبنا له زجلاً بالاستلام ورقيناه الى رتبة نبيه وغشيم لان الحكماء تقول نقلاً عن راس الغول ومن لم يميز بين البغل والتلفون ومن لم يفرق بين البرنقان والفيتون ولم يعرف خزانة الادب من الحصان ولم يميز التلغراف من الشيطان. ولم يعقل بين حسن الحلاق من الخرفان فليس بمغفل والدليل على هذا البرهان ما نقله ابن خلكان عن الحاج احمد زهران في محاسن الحاج علي عجلان افندم

وقد اتبعنا هذه القايمه الجماصي بزجل اسمه

{ يا بطل هذا هو الزجل الماشي على عجل }

{ قاله العنيد المشمول والمطلع }

{ يقول }

يا اهل رودس والحله والحجاز امدحوني والحقوني بالجهاز

دور

يا نسيم الظهر سافر لوندره وادخل التاكه وكل ما لا يرى
تلقى في مصر الكرام مستحضره والكرم عنهم حقيقه لامجاز

دور

تلتقيهم في الكرم مثل القساط او مثال البرد في اول شباط

لو اتام شخص مغموم بالعياط سلكوه من تحت واعطوه متر جاز

دور

من بعت لي صحن او لوح او مجور يدخل المحمل معاه رتبة مجور

وان قسمت الحظ في القسمه مجور ابعته كناس جبال درب القزاز

دور

كل من جاب طشت حمام او غسيل

ينفتحله كنز في ثلث فتيل

وان بعت لي ربس او شيت او تيل

يمدحه شقرون ويدعيله معاز

دور

ومن بعت سنوار ولفه بالبساط ينكتب لهُ الف فدان انبساط

واربعين حظ غير يوم الخياط واشكره واقله بالعربي اسمياز

تم الزجل

والسلام على من اطاع الاوامر ورقص في السوامر وحضر الكفراوي وضرب الشيخ عشماوي وترنمت خرفان باصوات حسان وصهل حمار ونهق رجل جزار ثم اسمع ايها الامير صورة المحق الكبير عساك تكتب من المشاهير وتعطي اجر البنكير وتمشي على العجين لا تتخبط وتسافر بلاد برا وترجع

تسخط وهذه اول الصوره يا طويل الماصوره· هي صورة ملحق خمير للمعازيم والمآمير وكل بياع وشرا من اهل جوًّا وبرًّا · اخواني تشرف قدركم وانتصر ذكركم والمرجو منكم التشريف قبل قدوم ايام الخريف اقسمت عليكم بليلة الربع من شهر سيدنا نوفمبر الكبير التي تبيض فيها البوابير وينتنخ فيها كل بنكير ويرفص فيها كل خنزير ان تجيبوني الى ما طلبت ولا تنتظروني اذا هربت ولا تسامحوني اذ اذنبت فانكم اجلّ من عفى عن الزلل واطول من سمع الزجل

المطلع يقول

قل لاهل الجود والتكريم تحضر عرس الست نسيم

دور

وادعي اخواني الصيد الفضلا اهل الجود النجبا النبلا
واتمتع بالناس العقلا وابعبص بعض المعازيم

دور

من يجهلني او يعرفني يجي في العرس يشرفني
وعلى الى ما يجيش يسعفني عطلي واضراري مليم

دور

والفراش ادّيله كسوه واخذه في الليل جركسوه
لو جا يتفرج في الكسوه اذبح لهُ الجبه تعظيم

دور

وآخذ من كل بلد راجل   واجعل نفسي مجنون عاقل
تاره جد وتاره هازل   حتى يلطف بي حي حكيم

دور عاقل

لو راد لك خير رب الحافظ   يجعل لك من نفسك واعظ
كم تسمع قرآن ومواعظ   لكنك في اللهو تهيم

دور مجنون

شفت البرغوث لابس جزمه   والقمله بتهد بقزمه
والفرخ الناموس لهُ عزمه   شال باريز ودّاها ابريم

دور عاقل

لا تغتب الناس تغتابك   لو سليت سيف بغي بدابك
حاسب نفسك قبل حسابك   خوفها يوم خطبه جسيم

دور مجنون

ديك باض مترين معارجيه   خدم برد بقوا طوبجيه
طاروا فوق سطح الخارجيه   اعطوم تجرة لكاكيم

دور عاقل

طاوعني دع شرب الخمره   والتحشيش واطفي دي الجمره
خذلك من اهل الخير زمره   واتبعها تزداد تعظيم

دور مجنون

نوفمبر خد لوح في بابه   وداه طوخ شاعر بربابه
تزوج بنت اخت انبابه   خلف منها جوز براطيم

دور عاقل

من يوم ما قالوا حريه   ضلوا الاشياخ والذريه
والناس اصحاب الخيريه   ادركهم باللطف كريم

دور مجنون

مربوط خطفتها الحدايه   وديتها الجغرافيه دايه
راحت مدرسة الكدايه   للشيطان يصبغها ابزيم

دور عاقل

المسلمه تخدم نصراني   بالاجره وقرّا ورباني
وتجيب منه اولاد يا اخواني   دا فعل مليح والاّ ذميم

دور مجنون

خمسه جنيه سرقوا بلاصي   من جيب تركة بوليه العاصي
اقطع بنكير جماصي   رفص الكنت طلع له بهيم

دور عاقل

والصلوات الخمس انتركت   والعالم بالطغيان هلكت
لو كانت سبل الخير سلكت   ماكان فينا الذل مقيم

دور مجنون

حيطه اخذتهـــا العميره وصفوا لما فيتون بخيره
طلعت من جوق ابن عميره شايله شهـــر وفيل وكليم

دور عاقل

تلقى الشيخ يخطب للجمعــه والناس ـــفي القهوه مجتمعه
وافعال الخير روْيه وسمعــه وعن الحق السمع صميم

دور مجنون

دستورين اطلس فلاحي طلعوا من خلف النزاحي
نام ابن الشيخ قم ياصاحي ـــفي صرصور رجل ابراهيم

دور عاقل

يارب اكشف عنـــا الغمه وارزقنا الافراح التامـــه
انا والبنت وكل الامـــه جـــودك ياذا اللطف عميم

دور

وادعي عبـــده يتم نظامي وادّيه رتبـــة باشا نظامي
لما يروي قلبي الظامي يسمع ـــفي مكة الترحيم

دور

وادعى يوسف تاج الامرا كهف المحتاجين الفقرا
واسمع اجماع اهل الغبرا صوته يبري كل سقيم

دور

والشنتوري يتم افراحي   يسكرني صوته عن راحي
احلف بالله شافي جراحي   انه يطسرب كل فهيم

دور

ومحمد عثمان لو جاني   ابقى من روض لطفه جاني
طمعي في ذوقه الجاني   جيت مسكين وقصدت كريم

دور

والعقاد ذوقه يعجبني   لكن الحانه تطربني
حفظه للقانون يرغبني   ما له في ذا الفن قسيم

دور

ومحمد سالم ما ألطف   صوته وتلحينه ما اظرف
لوكان يسعفني ويشرّف   يبقى راعي ودّ قديم

دور

وبقية اخواني الساده   افعال الخير عنهم عاده
سلكوا في الجود احسن جاده   تشريفهم لي امر عظيم

ادوار في التخلص والاستشهاد

يا نفس خافي مولاكِ   لو تعصيه النار مأواكِ
كم صبرتيني مولاكِ   طايع مرسومك وخديم

دور

خايف من ربي الوحداني　　لما يحاسبني وحداني
ما تغني اهلي واخداني　　مال وحميم ما يردوا حميم

دور

لكن بالله احسن ظني　　انهُ قادر يعفو عني
والطهر الماحي يضمني　　يدفع عني كل غريم

دور

يارب بلغني قصدي　　واسترني وعقبي من بعدي
قل حسن الالاتي عبدي　　طمعه في احساني عظيم

كذّب امرء القيس وسفهاء بلبيس وباش خرجي السويس ما نقله الملعون فرعون ذو الاوتاد والكدرس عنتر ابن شداد عن نصف بعض جرائد اوربا الخاليه عن الصدق والمسبه من ان الموسيو العنيد صاحب الفهم البليد والرأي السديد ستعقد لهُ الافراح ويكرم المعازيم في المناخ والمراح ويهرب من الضيوف ولا يسأل عن الدكتور ابو شادوف وان تساعده الاخوان في احياء المهرجان فاذا صح ذلك والعياذ بالله تعالى وارتفع مجد كل من الاخوان وتعالى فيجب على كل من لعب القمار وتمنطق بالحمار واكل الثمار ان يأتي الى فرح العنيد وهو ماشي ويركب على فيل النجاشي ويضحك الضحكه الحشاشي ويكون تشريف اخواننا العزاز في البيت الكاين بالخليفه بين السماء والارض والحجاز واول الليالي البيض التي لا

يشمئز منها الانسان قبل ان يبيض هي ليلة السبت اعني ليلة واحد وعشرين شوال سنة الف وثلثمايه وخمسه الموافقه غرة يونيه الدلال وخمسة وعشرين من بؤنه البلاط وثمانية عشر حزيران رومي وواحد وعشرين تموز عبري فيومي وانتهاؤه ليلة الاربع الذي لا يدور في شهر شوال الفضيل اخر فرح الشيخ العتيل فعليكم بالمولد الجمعي المعتاد الكاين بين دارفور والجبانيه وجماد ادام الله عليكم السرور وادخل عليكم الانس بالوابور ورزقكم الحج المبرور ويكون التشريف الساعه كذا ليلاً في عز القيلوله وتكون شماشيركم كلها مبلولة

قال قاري وسامع هذا الملحق الجديد والله العظيم

{ بالله الكريم لا احيد عن رواحي الى فرح الشيخ العنيد }

{ امين افندم . داعيكم الصنيد الحموي والكنت }

{ العدوي حسن افندي علي العاجز الالاتي }

{ المجدع . عبده بخور }

{ البربنفع }

وهذا زجل جليل يتضمن ما وقع في فرح العتيل وهو قوة ستة خيل قلناه في آخر الليل

المطلع يقول

احمد الله تمت افراحي الجليله والحسود مكمود واحزانه طويله

دور

لومنابت كل شعري لسن تشكر ربنا المنعم واي الشكر تذكر
ما ارى والله الاّ الكل نقصر عن حقوق الشكر واصحابه قليله

دور

من كرم ربي واحسانه عليّ فزت بنسيم الصبا دون البريه
خود رداح نصف ظبيه بهيه عيطلة شمول و بالجمله جميله

دور

كنت يوم في المندره نايم ممطط بعدموت امي وانازعلان مزقطط
بيتنايين حمام ومستوقدو مصمط اكرف الريحه نصطل صطله بهيله

دور

ما دريت الأ ونسوان جت بطبله اللي لابسه حبر واللي لابسه سبله
واللي لابسه جلايه لتحت سابله المرا منهم تجي جديين وفيله

دور

قلت للزوجه الحقيني يافلانه قالت اسكت دول نسوان اصحاب امانه
ناس اكابر لا خيانه ولا ديانه من بدعهم يضفروا لمانه جديله

دور

فيهم الحرّه الكريمه اهل السياده ست دلالة حمير تسمي سعـاده
كل شيء اطلب لما الأ السعاده غير ماهيه كل جمعه الف تيله

دور

في سنة خمسة والف وثلثمايه　　في ربيع الثاني كان عقد البنيه
والولد قاصر وامه له وليه　　اما ابوه نفسه ما يطفيش الفتيله

دور

قالت الزوجه الصداق جاب طقم صيني　　قلت مقصودك بجزيك تقمصيني
لما انام عريان تعالي قرفصيني　　ان لقيتِ شيء خذيه وانتِ الوكيله

دور

راحت السكره وجاتني الف فكره　　صرت احسب في الجهاز كرّه بكره
قالت اخواني الكرام اهل المبرّه　　كل ما تطلب يجيك وذلك الجميله

دور

صار جهاز البنت يدخل بالمحارم　　شي كثير عم الاجانب والمحارم
من اكارم دأبهم فعل المكارم　　لكن الشمسي بدانا بالفضيله

دور

والهمام من يأتي بابه كل وافد　　اعني عثمان بيك رفيع المجد خالد
ابن قطب العصر مرشد كل قاصد　　اجعله في دفع المهالك وسيله

دور

ابتداء حسنين دسوقي بالكرامه　　قام سليمان الزمان احسن مقامه
والهمام القط يستاهل السلامه　　اما سيد في الكرم ذكراه قليله

دور

جيت اعيد الشور على الشيخة لطيفه   قالت اجهر بالدعا لحسين خليفه
يفتح لهُ كنز خيل جوّى الخليفه   يالتقي فيهِ جوز جاموس وفرس قبيله

دور

وانتهى لي كل خير من بذل فكري   واشتهر بين الخلايق فضل صبري
جت مهات الفرح والعرس تجريَ   مثل ما تجري ورا الناقه الفصيله

دور

قلت للطباخ تعالى اكتب لي قايمه   لاجل تبقى شهرتي في مصر قايمه
جاحلف ما ياخذ الاّ الاجره صايمه   كان جدع صادق امين ايده طويله

دور

قال لي اكتب مركبين ملح انجليزي   واربعين فدان فسيخ مدموغ باريزي
الف قنطار توم و ربع فريك عزيزي   غير حصانين فجل واردبين بليله

دور

الف قنطار زيت قزازه للقطايف   متر ميت فول مدمس للخشايف
مش قنطار للبلوظـــه والنواشف   عدس فدانين وقطعة جنزبيله

دور

اكتب اردبين فشار من غير عوايد   واربعين اقة فشيك واثنين زوايد
جبس جوخ دوم كل حاجة رطل واحد   متر ميــة نار وخمسين حندويله

دور

اسم طباخنا ابــو زيد المذّب وساكن في قامة الكبش المربرب
من امانته كم نهب حاجتي واوهب بالسجاره اقتين لحمه بهيله

دور

زعق الفراش وقال اليت بلفه مطبخك ضيق يعوز ميت الف نجفه
واترك السامر بلا لمضه وصحفــه واقتبس نور انس اخواني الجليله

دور

الف حوض جرجير ونعناع ربع حزمه متنه حملين وحميض ملو جزمــه
طن بقدونس بــلاً الف رزمــه يفضحوا السلطه يخلوهــا جيلـــه

دور

بعد عشرين عصر من شوال افندي ليلة السبت ابتدت بالفرح عندي
من عشاها والالم نقطر وتندي مثل كشبان رمل من وادي مهيله

دور

كنت احسب بعض اصحابي ضروعي يدفعوه الاعدا اذ جذبوا دروعي
التقيتهم اسهم انشتكت ضلوعي ضيعوا عشمي وما باليد حيلــه

دور

فجر يوم السبت لاح وفضلت اهاتي دور اقول يا ناس ودور يا ملكاتي
حين سمعني اسثغيث روى لهاتي دقّ ليله ما لهـــا ليله مثيـله

دور

قلت اجيب الشيخ حسن صالح مساعد دا جدع طيب وعنا لا يباعد
رحت له البيت التقبته كان مواعد خلق يسلوا سوى في دار جميله

دور

ليلة الاحد اجتمع عندي الحبايب بعد ما ظهرت لي مناغمي حبايب
لكن السلك انتظم وبدت حبايب من جواهر صنعة اصحابي النبيله

دور

صرت من خوفي نهار الحد ابكي لولا طمعني الهمام عمر الجنبكي
قال محمد سالم ادعيه لك يسبكي من صغرنا صحبته عندي فضيله

دور

جا محمد سالم الشهم المرجي مد بسط الخير للناس ونجي
اسال الله يرزقه حجا ونجا في الحجاز ويزور هناك صاحب الوسيله

دور

ليلة الاثنين بذل جهده واظهر من فنونه شي ترك لهُ ذكر يذكر
لم يزل يروينا حتى الصبح اسفر قلت مزناً أخصبت بقعه محيله

دور

مصطفى الصواف اتاني البيت وأعلم عن محمد نجل عثمان المعظم
قال يجي ليلة الثلاث والحظ نغنم واجتهد لي صاحب النسبه الاصيله

دور

جا الامير ليلة الثلاث انجز وعوده   واشتهر بين الامم طالع سعوده
كم دهش الباب لطيف صوته وعوده   كم شفى منا قلوب كانت عليله

دور

صرت في يوم الثلاث في خوف وحيره   كل دا خايف من الليله الكبيره
قلت لما ما التقيت عندي ذخيره   اترك التدبير تجي الاشيا جميله

دور

ليلة الاربع بقيت اهري وانكت   ما لقيت لي مخلص اتكلم ولا اسكت
والامم افواج تجي تقعد وتثبت   والمحلات غاصه بالناس الجليله

دور

ما دريت الأ وعبده جا وسلم   ابن من صلى عليهِ الله وسلم
كم شفى منا قلوب لما تكلم   والا له في الخلق له اسرار جليله

دور

يوسف الحسن انفرد وشفى فوآدي   بالمغاني حتى صار مالك قيادي
قلت ياذا المجد يا نور كل وادي   يا رفيع القدر عاداتك جميله

دور

قلت يا عقاد ويا بدر الدياجي   انت في الدنيا مؤمل كل راجي
يا الهي تجعله في الحشر ناجي   كم دفع عنا كروب كانت وبيله

دور

والرجال الغرّ اخوانه الاماره ذكرهم بالمجد فات فارس وداره
كم لهم بالفضل عاده واستماره هم لتفريج كل كرب الناس وسيله

دور

يا الهي جد عليّ بالاماني واعفِ عن ذنبي وبلغني الاماني
جد على حسن الالاتي بالتهاني وارزقهُ حسن الختام والناس وجيله

تم الملحق الجديد في فرح نسيم الصبا
بنت العنيد
(آمين)

وقد ظهر من الحج رجل اعرج بردف اعوج وانف افلج ولسان ماجلج رد على الشيخ العنتيل بكلام قصير طويل وها هو كلامه

حضرة الاستاذ الاصغر والملاذ الاصفر والعفريت الاخضر والكبريت الاحمر عبيد المسلمين والمسلمات ورئيس المجرمين والمجرمات عنتيل المضحكخانه الكبرى وزنبيل الكراخانه في شبرا من اذا قال كذب. واذا باض في شعبان فرّخ في رجب الذي لا يجامع حمارته الاّ رؤيه وسمعه واذا بعبص نفسه بالليل جات الحبحه بالجمعه اذا باض فرحت به ثمود او سمنود واذا حاض انتعشت منه اولاد اليهود اكذب من قال في جميع البلاد واعجب مَن بال علي رؤوس الاشهاد افضل من نام وعجيزته مباوله شيخنا واستاذنا سعادتلو الولد حسن

افندي علي بياع المشنه المعموله صبي الشيخ نقوله

شعـــر

لهُ عليَّ ايادٍ لست انكرهـا كم لعنته وظلام الليل معتكر
كأنه وهو تحت الجحش تحسبه شيخ عمامته في قمرها ذكرُ

هذه فاتورة مطالع النازل فيها اكثر من الطالع نقي لروحك منها مطلع لاجل ما اقول وانت تسمع . مطلع زجل دستور يا اهل الفت انا اجيت لكم

والقلب منكم اعتراه الوجل اهدي لكم مني اذكى السلام
وبعدها اهدي فاتورة زجل وانظم الاشعار واحكي قصص
ومن الكذب حالاً احمل جمل شيخنا العنيد شاطر وله معرفه
في الملس يا اهل الفن مالوش مثيل ما شفت مثله يزغط الزخلفه
حتى ولا ان كان ثمانين عويل

﴿ مطلع غيره ﴾

شيخنا العنيد شفته نهار الثلاث واقف على اودانه بيفتل سمك
فقلت له يا عم انا جيت حداك بدي اجيب لك الف كيس واطحنك
قال تعا قرب هنا ياجدع وهات معك خنزير سد الحنك
واسلخ حمارك يافهيم وانعفـر وان كان كلامك عام قوام اشحطه
فصرت ادعي له وقلبي عليه واقول يا رب العباد اخنطه

﴿ غيره ﴾

رحت بعد العصر سوق الظهر بدري التقيت شيخنا العنيد ساحب كلامه

وسط بلاعه عليـه كشمير بتلي والجميص وقف هناك يشوف مرامه
حين رآني اجيت بقي وشه مدلي وانشرح مني واعطاني سلامـه
اجيت وراه ادخل براسي ياجماعه التقيتني زحت في حر السلامه
ست الاف ليله وانا داير ادوّر من دمشق الشام الى يوم القيامه

مطلع زجل آخر

يا اهل حارتنا تعالوا لي سوى إسمعوا مني وشوفوا مشربي
اصلكم طيب رواه اللي رَوَى امكم سـوده وابوكم مغربي
خضت بحر العشق فيكم والهوى وافتتاني كان منكم من صبي
احمر العينين ثقيل الذات حوى كل شفتوره يجي لها اقتين
اصل ابوه شحات في زرع النوى له شوارب يجدفوا للركبتين

(غيره)

اهل هذا العصر فيهم ناس ملاح يعرفوا الواجب ولا يرعوا الحقوق
يقعدوا شهرين جوّا المستراح في الضلاله والعباده والفسوق
قبحهم ظاهر واوجههم صباح ما عليهم باس من كثر العقوق
منهم العنتيـل استاذنا الكبير شيخ بلا كركر ووادي الارنبيط
له مقام عالي على اهل البعير لو رايته قلت دا راجل عبيط

(نوع اخر)

يا طرطور الشيخ الحافي مرتبتي باضت والحافي
اطلع لي من فوق اكتافي خليني احكي لي حكايه

{غيره}

الدنيا يا ناس ارتجت   والعالم اغلبها ضجت
والشيخه زنوبه هجت   على شان فرح الشيخ شلبايه
ذبحوا فيه الفين بلاصي   وحمار الشيخ الجعاصي
صبغوهم اصفر ورصاصي   ولدوا نطع ومبت حدايه

{مذهب دور}

الموسى يلعب بديله   فوق قرون الجلنار
والعنيد من فرط حيله   كل يوم يزغط حمار

{موشح}

العز له ناس معدوده   شبـــه الـدوده
والشيخ عمر راجل طبال   قاعـــد بطـال

{سلسله}

والشيخ سلامه من غير علامه   بين كرامه يوم القيامه

{دور}

والحظ ساعه محدوده مش ممدوده   واللي يكذب يا رجال يجري في الحال

{سلسله}

حدا العنيد شيخ العبيد راح الصعيد يغزل جريد

{دور}

ويلاهي الجاريه السوده   بنت البنت مسعوده

ويبلع الفتيل عالم قدر الجدال

{ دور بيت }

يا عنبد انا رأيت شيخ الحاره يبكي طرباً من داخل الخماره
قلي قلبي ونصف كوع فوادي لا يعجبه العنبد والزماره

{ موال }

من كترا كل العنبد شبنا وحنينا وللحبايب قوي ملنا وحنبنا
لما شربنا وحدّقنا وحلينا جوا العوازل يلوموا في هوى العنبل
شلنا المراسي وفكينا وحلينا

{ مطلع قصيده }

شجن برف و برمتان ومدود وغرارة تهدي اليك ومقود
ومن العجايب ما رأيت وما ارى شيخ بقوم اذا اراد ويقعد
وذوي المسارخ لو رأيت حمارهم لطرت كما يطير الفدفد
شوقاً الى شيخ غدت سيئاته تمشي كما يمشي العنبد ويرقد

تم

ما ردّهُ العنبد على ملحق الشيخ العنبد العجيب وهذا رد الشيخ العنبد عليهِ

حضرة اديب العصر وتارك الظهر والعصر واكل الحيطان من غير عصر جلاب الخير وحصان البها زهير واكذب اهل بني شقير صاحب

النعم الوافره والخيرات المتواتره كذاب الدنيا والاخره مناطح البغال وناكح الجمال مخزن البرد وابور الشرد خادم العشاق من اذا حلف كاذباً لا يحلف الاَّ بالطلاق حمار الوقف وبالع البيت والسقف جعيدي الامرا وكذاب الغبره دهليز الملك وجاموس الفلك سلطان الناموس معدوم الناموس عدو القاموس ناهب الفلوس مأمور التيوس كعب البحر المحيط اكل النبيه والعبيط الشيخ البزرميط تحصلجي القرنبيط

اعلم وانت لا تعلم يا من اخفى عني اسمه المشروح وارسل اليَّ خاتمه المفتوح واكلهُ الشيطان في باب الفتوح · لما اتاني جوابك المقبول وتلقيته بالقبول وصرت ادوس عليهِ وابول اكراماً لعجل العرب ومفرج الكرب وبرشمجي الترب ودمنجي الغضب الذي لا يفرق بين بيته وشهر رجب ولا بين لبن العصفور والجبب منبع الفضل وكرباج العدل الكريم النذل مسعور الدقهليه دكتور الجزمجيه قفاص التمرجيه تليس العزّاب هرميس الكباب عريان التينه في جنبه سكينه اردنا ان نكافيك على ما فعلت من افعالك واكثرت من ازجالك واكلت من عيالك وبعد ما نزلت من مانع المانع خرجت تقول الزجل والقصايد والمواويل في الشارع وها انا في الردّ عليك شارع لانك انت البادي والبادي في الخير اكرم والبادي في الشر اظلم

قال امرؤ القيس مطلع زجل الناس تقول الخير بالخير يا عمّ والبادي اكرم والشر بالشر يا منشير والبادي بادنكي اظلم

دور

تعمل مطلع للازجال　　والفن داما هو فنك
ما تخنشي عمك اترجاك　　يهجر عليك بحزن ظنك
ويبلطك خمسين مجدال　　ويخش في الزاويه بالكرنك
ان كنت جاهل بالاحوال　　او كنت ادرى ما تفهم
بكرا يجي شيخ الافيال　　يعمل لصفرتك مرهم

وبعد ذلك ياغندور ياصاحب الهادور يامن يدخل على الامان في الوابور ويأكل البيت المشطور بلا دستور ولا حاضور اعلم وانت الجاهل الاعظم البخيل الاكرم اني نظمت لك بحور الشعر بحرًا بحرًا فان اعجبك نظمي فقل عليك براوه فاسمعها ياملتحي يامؤدب يامن لا يستحي

﴿ البحر الطويل ﴾

تطاولت في الازجال والنثر والنظم　　وخنت عنيد القوم ياضايع الاسم
فعولٌ مفاعيلٌ فعولٌ مفاعيلٌ　　فخذ ذلك من داخل الختم

﴿ المديـــد ﴾

يامديد الجرح خذ شبر لحم　　من عنيد دأبه رقع مثلك
فاعلاتٌ فاعلٌ فاعلاتٌ　　نصف شهر وبعده رح بفضلك

﴿ البحر البسيط ﴾

بسطت نفسك بين السهل والجبل　　وقلت ابن عنيد القوم انجب لي
مستفعلٌ فعلٌ مستفعلٌ فاعلٌ　　فاركع وخذ ذلك العامود من قبلي

{ البحر الوافر }

لقد وفرت عنكم نظم شعري   على ان العنيد ابو الدواعي
مفاعلةٌ مفاعلةٌ فعـــول   ولكني نصبت لكم متاعي

{ البحر الكامل }

يا كامل الاوصاف يامن دأبه   اكل الحشيش مصاحباً ماء البصل
متفاعلٌ متفاعلٌ متفاعـــلٌ   غضب العنيد عليك فاستخدم خول

{ بحر الهزج }

هزجت القول في شيخ   اراد لمحقي الضررا
مفاعيــلٌ مفاعيــلٌ   وقلت الشيخ قــد فشرا

{ بحر الرجز }

ياراجزاً في محقي باللوم دع   وارجع عن العنتيل واكش يالكع
مستفعلٌ مستفعلٌ مستفعــلٌ   كم شاعر من شكلكم منا وضع

{ بحر الرمـــل }

لو رملتم او رمحتم في الخلا   لا يوازي شوطكم خطو العنيد
فاعلاتٌ فاعلاتٌ فاعلٌ   شعركم عندي كطنبور العبيد

{ البحر السريع }

سارع الى رأي الهمام العنيد   كي تأخذ العود الطويل الشديد
مستفعلٌ مستفعــلٌ فاعل   لو كان متراً قلت هل من مزيد

{بحر المنسرح}

لم ينسرح للضرفيل فيك سوى عود حكاه العامود في اللبر
مستفعلُن مفعولاتُ مستفعلُن خذهُ هنيئاً من داخل الوبر

{البحر الخفيف}

خف كرب العنيد لما اتاكم طالب القرب منكم في العجيزه
فاعلاتُن مستفعلُن فاعلاتُن هاتها هاتهـا وهاك البزيزه

{البحر المضارع}

تضارعت يا ابن آوى ولم تخنشي العنيد
مفاعيـــلُن فاعلاتُن فخذ عوده الحديـــد

{البحر المقتضب}

اقتضب قضيب فتى بالعنيـــد قد عرف
مفعولاتُ مفتعــلُن فيك شيئــهُ وقف

{البحر المجتث}

اجتث ظهرك غيرـيــ لما رآنـي شريكك
مستفعــلُن فاعلاتُن لا بدَّ لي ان أشيلك

{البحر المتقارب}

تقارب الينا وخلي اعتذارك واكثر لظهر العنيد انتظارك
فعولُن فعولُن فعولُن فعولُن وكل يوم عيد اضاحي حمارك

{ البحر المتدارك }

دارك شيخ المضحكخانــه او طيب ذقنك كالفانــه
فعلٌ فعلٌ فعلٌ فعلٌ واسكن مرحاض السلطانه

{ وقلت في البحر المتدارك ايضاً }

داركت عنيد القوم وقد امسيتَ بشعرِيـي تترنم
فعلٌ فعلٌ فعلٌ فعلٌ لا بأس بسكنـاك جهنم

{ بحر مخلع البسيط }

ما خلع الضرس منك الاَّ ارسالك الشعر للعنيـدِ
مستفعلٌ فاعلٌ فعولٌ فاغنج او انخر مع المريدي

ولما فرغنا من نظم بحور الشعر يا مفضال وعلمناك القيل والقال اردنا ان نعلمك ايضاً فن الموال

{ الموال الاول }

يا كاتب الرد تستاهل خزاين مال
واربع بيوت هبل تفتلهم سنين وجمال
روح للغفارنـا يودوك الجحيم جمال
تخدم مغفل جعيص في لوندرا والشين

خلي الكرجي يدقك زقلتين وشين
انت قنوع طقتك يومي من العيش مايتين
لك جوز عيون معط تحدف طوب شمال و يمين

{ موال غيره }

يا كاتب الرد تستاهل طبونه ملك
وتخش دار الدواب عند الحصان يقوم لك
اصحى تروح الازبكيه ابن الحلال يزملك
يا كاتب الرد قصدي اجعلك دكتور
امى طبيب صيدلاني تقلب الديك ثور
ان كان مرادك تروح سنار اوديك طور
يشرف لشيخ البلد خنزير و يدهملك

{ غيره }

يا كاتب الرد من هزلي عظم حابي
حزت حتى سخر بي الناس والحابي
والدهر قلي التقي بين الضلوع حابي
من بعد ما كنت نيل جاري وغيري هلال
وكنت في عين حسودي والعدو هلال
وكان سوايا ظلام حالك وكنت هلال
والامر للواحد الباقي العلي الحابي

﴿ موال غيره ﴾

هذا القسم وان كان من باب السخريه

﴿ فهو من جناس التوريه ﴾

موال

يا طالب الفال من الاقوال ضاع فالك

تبات تبكي ودمع العين صبالك

بعت لك مقطفين من مسك ريح لك

زرعت فدان دره ضيعت فاس خالك

ليش ما حرتش في غيط عمك ونخ لك

﴿ غيره ﴾

ان خدت مال الغني وباركت صار مالك

تفوق دماغك وتبقى الناس نازله لك

ان كنت عاوز طحين يدوك طحنه لك

اوعى تبصبص تلاقي الناس باصه لك

ان درت يوم بالردي تعبك ودار بالك

﴿ غيره ﴾

ان بارح العصر جا الصياد صاد مالك

وراح على البحر يبني فيه شكمه لك

الناس تجيب جاز تيمه وانت جاز مالك
لو كنت تكري لمن زارك عليك مركوب
ما كان نهار الخميس في البر طاش مالك

﴿ ولما فرغنا من فن الموال شرعنا بالرد ﴾
﴿ عليك في فن الازجال ﴾

﴿ مطلع زجل ﴾

قبل المزار العفو ياذا الافضال   عني لانك بالمكارم مشهور
دستور ودستورين على دستورك   خدمهم على قلبك ونام في مجرور

دور

يا ملجا الفقرا وتاج الامرا   يا بلوة شيخ السوق نهار الزحمه
يا ثابت الدين واليقين والتمكين   يا تارك الصلوات وناسي الختمه
يا صاحب الجود والصماط المدود   ما يوم يجيك سائل وتعطيه لقمه
الأكرم تعطي نهب وتصدق   تمنع زكاة المال وبجلك مخرور
يا انجع الشجعان ومردي الفرسان   يا من يولي من زنان الدبور

دور

يا اوحد الحكما الجداد والقدما   يا اقرع الراس يا كريه الانفاس
يا انجب النجبا وازكى الادبا   يا سارق الكاس والمثنه والفاس
يا من اذا جت لك ضيوف تكرمهم   لو كنت في ميت غمر تهرب في فاس

يا صاحب الجاه المكين الامكن　　يا بالع الكلب الكبير المكسور
يا عمدة الكتاب وازكى الاصحاب　　يا ظاغط الدولاب ولابس الطرطور

مطلع غيره عن زجل ثاني

الشيخ كرسابه　　ارسل لي حكايه

دور

قال لي الناس ضجت　　والدنيا ارتجت
والشيخه هجت　　على شان شلبايه

دور

تكذب يا عمي　　يا عالم عمي
لو دمت تعمي　　ما وصلت عمايا

دور

ان سلم قلبك　　بكرا اروح قلبك
وانا من قال بك　　غير ابن الدايه

دور

مقصودي تسمع　　وتلذ المسمع
للحظ استجمع　　وبلغت منايا

دور

كان فرحي غالي　　والحظ لغالي
والشر لغالي　　واكمدت اعدايا

دور

مدّوني اخواني مدولي خواني
فتحولي اخواني واخدت كفايا

دور

اسمع يا شاطر ولفني شاطر
طول عمرك شاطر ملفوف في ملايه

دور

كان شخص جهادي سكنه الجهه دي
جاهد اجهادي ورواية روايه

دور

شاف وقته انعسر مده ما يتيسر
دبر ما قصر وعمله نكايه

دور

كان عنده زوجه بعيون مدعوجه
واسنان مفلوجه في الجمله نتايه

دور

يوم شافها في البيت لابسه حرير وتبيت
قال وصلك حبيت وملكت اعضايا

دور

لكن يا حيله قصدي في حيله
نجمع ترحيله وانجح بغايه

دور

حارة الشماشرجي فيها ياسرجي
راجل او نبرجي ويقيم الرايه

دور

اكتب في رقي انك لي ورقي
بالله رقي واشتدي معايا

دور

قالت قول مجمل مهما شئت افعل
اصحى لي تهمل تهلك احشايا

دور

راح قال للنخاس عندي ظبي كناس
شوفته زي الناس حلوه للغايه

دور

زوجتي شافتها في الحال عافتها
لما خافتها عكست وايايا

دور

قالت بكيادك تؤذي اسيادك
ترمي اولادك في حتة بحرايه

دور

بكرا اقلب صورتك واوري الناس عورتك
بيعها وانا شورتك واسترجي دعايـا

دور

وثمنهـا المحدود ميت ليره معدود
لكن ياذا الجدود ما بينا حكايـه

دور

قال له يا مسكين بيعها بالخمسين
تكسبهم بيقين دا وقت نفايه

دور

الايام دي ضيق ما في بيع لرقيق
من حكمة تدقيق دوله وولايـه

دور

قام زبرهاله حين سيرهاله
واخذ امواله قال يابشرايا

دور

ورجم يرمح زمح في اسرع من لمح
جاب اردبين قمح وملا الدروايه

دور

خلاً البيت فيه تل سمن وزيت وعسل
سكر رز بصـــل وعملـه عبابـــه

دور

كله والجاريه دمعتها جاريه
افكارها جاريـه في الف شكايه

دور

حين جا وقت العصر نزلت حوش القصر
مشيت هزت خصر فوقه جبلايـــه

دور

الياسرجي شاف الاعكاف والارداف
قال ياذا الالطاف جود لي بحمايه

دور

الست تسير في البيت وتنير
قالت اتزير وارجع لخبايا

دور

قال فضي اطباعك سيدك لي باعك
واحنا اتباعك يا اصل بلا يا

دور

قالت يا غدار يا نسل الاشرار
تجي الناس زوار تجعلها سبايا

دور

اجي يا اخوان انظر للجيران
تفعل فعل جنان وتقول دي مشرايا

دور

زوجي يوزباشا يفعل فيك ما شا
ويجيب كماشه لك يرمي السنايه

دور

حين عرف الاسباب قام مسك الجلباب
والزوج دق الباب الشيء ما له نهايه

دور

صاحب البيت انخض فات بنته والفرض
ونسي البيع والقبض فات الكدابه

دور

ان قال كان او مان ودُّوه اللومان
خين عرف البرهان ما ابدى شكايه

دور

استر يا باقي في الزمن الباقي
فازوا اسباقي بالخير بعنايه

دور

كم وهبوا الصدقات في اهل الفاقات
ولهم انفاقات بالغه للغايه

دور

لما تركوا الغير نالوا كل الخير
فاجتهدوا في السير مع حسن طوايا

دور

وانا تأخيري من سوء تدبيري
خايف تقصيري يحبط مسعايا

دور

لما يجي الجمال ما يعطي امهال
القي حملي مال والزاد ما معايا

دور

لكن ظني عال باالله المتعـــال
يصلح لي الافعال بحسن عقبايا

دور

لا تقنط يا قلب من احسان الرب
ماجرمك والذنب ـــفي جود مولايا

دور

قال حسن المسكين يا حافظ يا امين
جود لي بالتمكين وارحم شكوايـــا

دور

يبعني وارجعني اوعى تودعنيـــ
بعدك يوجعنيـــ ويضر حشايـــا

دور

قال ياظبي نفار غايته نص نهار
وتعود ـــيـ للدار ما فيها حكايـــه



زجل غيره

من ميزان

اخرى

يا مخجل الاقمار يا شمس النهار

يا من يفوق الغصن لما يميل

دور

يا من رآني في نهار الثلاث

واقف على اوداني افتل سمك

تصدق ولكن شفت خمسين حمار

شايلين سباخ داخلين على مبسمك

دور

واربع تلاف برميل كذب في كذب

فيهم خيول لابسين بيوت تشتمك

ان جيت تكذبني اشهد عليك

عمك ابو شحاته يشيب عن قريب

يبعت لولب معدتك لوندره

تصبح تمرجي رتبتك سن فيل

دور

يا صاحبي اسمع بنادره جرت
في خطنا تكتب بماء النسيخ
قصدي احيط علمك بها يا فهيم
من اجل تتعجب وتزداد صريخ
واحد افندي جاب أمه بالكرى
في شهر رمضان للغسيل والطبيخ
راحت على البيت جرّبوها وقال
يا فضل واسع ما رايت لك مثيل
قرّر لها في الشهر بينتوا تمام
من بعد ما قال اعذري في القليل

دور

قالت عليّ خدمتك تفترض
لما رأيتك بالمكارم جدير
قالوا اخدم التركاش ولو كان بلاش
وانت كريم محسن تراعي الفقير
صارت سبع ايام وهي تجتهد
والصعب في الخدمه تقول دا اليسير

زوجة الافندي حين رأت جهدها
قالت انا لا ابتغي بكَ بديل
البيت بقي بيتك واما انا
اشبه بضيفه والافندي نزيل

دور

ان كان معاك عفش هاتيه هنا
يبقى قصادك في المحل القريب
احسن من اتعاب الدخول والخروج
يمكن يكون لك في الاقامه نصيب
قالت معي يا ست صندوق كبير
فيهِ فرشي ونحاسي بمنزل غريب
لما اذنتيني اجيبه قوام
يا من لماكِ شهد يشفي العليل
قالت عليّ اجرة العربجي
هاتيه على عربه اذا كان ثقيل

دور

من صبحها للقصر غابت وجت
لكن بصندوق مختصر صندره

والعربجي واثنين ثلاثه اربعه
جوا دخلوه بالغصب في المندره
كان كلب رومي عندهم من زمان
في البيت كبير هايم وله زنجره
لما رأى الصندوق نفر وانزعج
وازداد بنبحه والصريخ والعويل
والست تضرب فيه وناس تطرده
لكن لسان حاله يقول مستحيل

دور

الكلب لما زاد عليه العيار
كشر عن الانياب وعض الخشب
ويعافر بالصندوق يريد يكسره
التمت العالم وزادت عجب
برهه وصاحب البيت دخل اخبروه
بالحال واما الكلب زاد في الغضب
قال الافندي لامه بالعجل
هاتِ المفاتيح ما بقي قال وقيل
الكلب عمره ما عمل دي العمل
دا حال عظيم لا بدّ له من دليل

دور

قالت نسيته في المحل القديم

القصد امهالي لحدّ الصباح

قال الافندي دا كلام لا يجوز

الحق لي حصحص وزاد اتضاح

راح جاب قدوم تفري اصول الجبال

وهجم على الصندوق كاسد البطاح

ضرب الغطا طار الخشب راح بعيد

بان عبد في الصندوق مسلح طويل

التمت العالم قوام كتفوه

ودوه على الحاكم بحاله الوبيل

دور في التخلص والاستشهاد

يا رب مالي جاه ولا لي سند	الاّ جنابك يا مدير الفلك
اني فقير وعديم وقاصد كريم	من أمّ غير باب المهيمن هلك
اعطف على حسن الالاتي الضعيف	عفوك وجودك يا كريم اسئلك
يارب قلبي في قلق وانزعاج خايف	من اليوم المهول الطويل
مالي عمل صالح وذنبي عظيم	هايل وظني بالمهيمن جميل

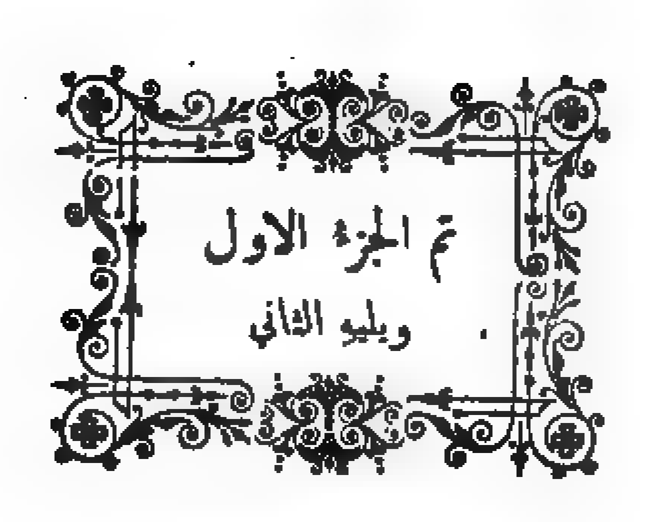


تنبيـــه

قد وعدنا حضرات المشتركين بهذا الكتاب المستطاب بان نسلمهم اياهُ ناجزًا طبعاً وتجليداً بعد مرور ثلاثة شهور من تاريخ الاشتراك ولكننا بالنظر الى الحاح الجمهور علينا بالاسراع في توزيع الكتاب رأينا ان نجيبهم الى ما يطلبون مرضاةً لخواطرهم واجابةً لداعي الحال · وعليهِ فقد قسمنا الكتاب الى جزئين الجزء الاول (وهو هذا) نوزعهُ على حضرات المشتركين الكرام بمقتضى الايصالات التي بيدهم · واستلامهُ يكون من ادارة جريدة المحروسة البهية الكائنة بسراي صندوق الدين العمومي · اما الجزء الثاني فانا نوزعهُ على حضراتهم بعد مرور شهر واحد من تاريخ هذا التنبيه وهو يزيد عن الجزء الاول حجماً ولا يقلُّ عنهُ اتقانـــاً بحيث تكون صفحات الجزئين اربعمائة صفحة كمـا سبقنا فوعدنا بذلك والوعد علينا نحسبهُ ديناً

مصر في ١٠ سبتمبر سنة ٨٩

طابع الكتاب
خليل كتمان


تم الجزء الاول
ويليه الثاني



كتاب

ترويح النفوس

﴿ ومضحك العبوس ﴾

-٭ تأليف الشيخ حسن الآلاني ٭-

﴿ طبع بنفقة الفقير اليهِ تعالى خليل كنعان ﴾

الجزء الثاني

﴿ طبع بمطبعة جريدة « المحروسة » بمصر سنة ١٨٨٦ ﴾







كتاب

ترويح النفوس

ومضحك العبوس

« تأليف الشيخ حسن الآلاني »

طبع بنفقة الفقير اليه تعالى خليل كنعان

« الجزوء الثاني »

« طبع بمطبعة جريدة المحروسة الكائنة بسراي صندوق الدين العمومي في مصر سنة ١٨٨٩ »

زجل من وزن جديد من كلام الشيخ العنبد
ردًا على المحقق

وفيه ايضًا نادرمثل التي تقدمت لك فتعلم الفن من العتيل ولا تغوص في البحر الطويل واياك ان تكاتب العنبد بعد ذلك من غير استئذان تكون من الذين آكلوا السبع والضبع والمرستان

مطلع الزجل يقول

اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

لما رُمت تردّد المحقق   كنت انخطط واتتف واحلق
تكتب لي وتجري ما تلحق   ما تخاف من شيخ الزجاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

خليك في المربط ما تطرشي   لما تجي عمياني وطرشي
يرميك في برميل الطرشي   تخلل مثل الزباله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

خذ لك دكان في خان جعفر   بيع جلّه وتبنه وكذب اخضر
ان شفت اليمه دي تحصر   تاجر في شامي وغلاله
(ادوار في ذكر ما وقع من الدلاله المذكوره)

دور

والله الوالي المتعالي　　في النادره ماني متغالي
صاحبتنا اسنيته أحكت هالي　　وانا من ضمن النقّاله
اسمع يا قاضي الفجاله　　نادره عن واحده دلاله

دور

الدلاله سنيته لطيفه　　بيضه وطويله وخفيفه
وتبيع دبلان عال وقطيفه　　وتحبّ الناس الشغّاله
اسمع يا قاضي الفجاله　　نادره عن واحده دلاله

دور

يوم شافت واحد في قهوه　　ترّاب يسمى محمد عطوه
عشقوا بعض وكانت بلوه　　يومياتي تزداد الحاله
اسمع ياقاضي الفجاله　　نادره عن واحده دلاله

دور

في نقطتنا سماك حاتي　　في الشهره اشبه بالحاتي
ان شاف حرمه ماشيه بهاتي　　وربالة تملي السياله
اسمع يا قاضي الفجاله　　نادره عن واحده دلاله

دور

ان شاف حرمة في السوق مرّه　　يقذفها ويقطع في الجرّه
ويسب النسوان الحرّه　　ولسانه من غير نقاله
اسمع ياقاضي الفجاله　　نادره عن واحده دلاله

دور

شاف كام مرّه اسنينه ماشيه بملايه بجربر في الحاشيه
قال باسنيته رقي الحاشيه وانتِ عامله نتّسه ودايه
اسمع يا قاضي النجاله نادره عن واحده دلاله

دور

يا سنيته ضيعتِ حواسي طيرتِ عقلي من راسي
هدّبتِ ركبي واساسي وبقيت عند الخلق مقاله
اسمع يا قاضي النجاله نادره عن واحده دلاله

دور

ميت مرّه وسنيته تحايل والسّماك مسكين يحايل
لما ابصر عقله زايل شاكلها وعملوا رزاله
اسمع يا قاضي النجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قالت مقصودك لي ترافق ومحمد عطوه لي عاشق
لما يدري يجي يخانق يعمله عركه وقتاله
اسمع يا قاضي النجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قال يا ملعونه يا كلبه هو التّراب زايد رتبه
قالت ما تكترش الغلبه التّراب سيد الرجاله
اسمع يا قاضي النجاله نادره عن واحده دلاله

دور

راحت للترّاب وحكت له   وشكت له الحاله وبكت له
قال الترّاب قصدي قتله   واغيظه مساحه وقباله
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت يا سيدي وسيدسيده   اصبر وحياتك وانا اكيده
حتى يكتب غلبه بايده   ويعزّل من مصر اصاله
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

يا سيد محمد يا عطوه   المغرب نقعد في القهوه
تحت البيت خليك في الدروه   لما ابعت لك بنتي تعالى
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

راحت للسمّاك دكانه   سمعها قشره وهزيانه
قالت وصلك آن لي اوانه   والحاجه عندك منطاله
اسمع يا قاضي النجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

كانت لابسه ملبوس فاخر   وجمال قامها ما له آخر
قالت حبك عندي ظاهر   شوف لي نصفين جرح حواله

اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قال حايشهم لك من عرقي   عشره صاغ وفتيلتين عرقي
وسمك ريحته يشبه عرقي   لما اجري من طوخ لفزاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت تجي في المشوبه   يبقا تحت الصور يا عينبه
فوت سوق الخيل وامشي شويه   قول قصدي ستيته الدلاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

ومضيت عند محمد عطوه   وحكت له القُصه والدعوه
قالت يا من وصلي يهوى   شوف فعل دليله المحتاله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

قام الترّاب صلى المغرب   وطلع مثل البغل يدبدب
جا قدام البيت واتكبب   واتمطط بين حجرين آله
اسمع يا قاضي الفجاله   نادره عن واحده دلاله

دور

السماك غاب ساعه وجبه   وطلع يجري مثل الدبه

والمسكين كان شارب شربه خلّت بطنه علو سقاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

دخل السماك البيت بهمز وستيته في البنت بتغمز
قالت عشنا الليله مجرمز شوف لنا عيش عند غزاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

بالعجل اجري يا بهلوله يا بنت ستيته الشملوله
عرفت بسلامتها النوله راحت قوّاله وفعّاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قالت للترّاب يا عمي السماك في البيت عند امي
حنّط لما تشوفه وسمّي وارميه لسكينه الغساله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

الترّاب خبط الباب خبطه سمعوها في زقاق وطحطا
قالت له ستيته جاك مخطه شوف السقاطه منشاله
اسمع يا قاضي الفجاله نادره عن واحده دلاله

دور

قالت للسماك ياويلي   الترّاب جا يسوّد ليلي
قال هدّيني عزمي وحيلي   خيبي في فرد زبالـه
اسمع يا قاضي الغباله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت وحياتك يا سافع   ما عندي غير صندوق واسع
ادخل لا تخف ولا تنـازع   لأحسن يحنيك سابى ونساله
اسمع يا قاضي الغباله   نادره عن واحده دلاله

دور

دخل الصندوق نام وانمطّط   والترّاب طالـع بتنطّط
قال راسي من جوعي سقّط   هات من عيشك فتواله
اسمـع يا قاضي الغباله   نادره عن واحده دلاله

دور

قالت يامن حبه خالص   ليلتنا ليلـه على الخالص
جايبه لك عرقي من صافص   وسمك يهدى للأكّالـه
اسمـع يا قاضي الغباله   نادره عن واحده دلاله

دور

كل وأشرب واسكر وانسلّى   وعدوّك بايت ينقـلى
على قلب المضايق عله   واحنا من فوقهـا نتغاله

اسمع يا قاضي الغباله   نادره عن واحده دلاله

دور

كل وأسكر ودماغه سبح   واسبته بلبلها صبح
والسماك في الصندوق ربح   سبب اشيا تملي وكاله
اسمع يا قاضي الغباله   نادره عن واحده دلاله

دور

عطوه فوق المهر يحارب   والمهره تباعد وتقارب
والسماك طول ليله يكارب   والشربه ماشيه وشغاله
اسمع يا قاضي الغباله   نادرة عن واحده دلاله

دور

الدلاله انبسطت واصل   والترّاب يسكر ويواصل
حظه وسروره متواصل   عملت له السبعه العاله
اسمع يا قاضي الغباله   نادره عن واحده دلاله

دور

الترّاب مبسوط ومصحصح   والسماك بايت يتنح
لما صباح الجمعه اصبح   قالت له انزل للشغاله
اسمع يا قاضي الغباله   نادره عن واحده دلاله

دور

قال ينعل وشك وفلوقك   هاتِ لي مفتاح صندوقك
اصحي تخلي غيري يذوقك   فتح الصندوق يا رجاله

اسمع يا قاضي الفباله نادره عن واحده دلاله

دور

شاف السماك جوّاه نايم أكن في اوساخه عايم
قال يا سماك لا تتقايم زيّ ما شفت احكي باصاله
اسمع يا قاضي الفباله نادره عن واحده دلاله

دور

راح السماك مسكين لايص وهدومه متعاصه خالص
قال له التراب عليك خالص واترك نسوان الرجاله
اسمع يا قاضي الفباله نادره عن واحده دلاله

دور

من بعد الظيطه والهيصه أجرن السماك له قسمه
تزوجها بفت في العصمه والحب يغيظ الرجاله
اسمع يا قاضي الفباله نادره عن واحده دلاله

دور في التخلص والاستشهاد

يا رب اغفر لي وارحمني ان لم ترحم من يرحمني
قل حسن المسكين في امني ادخلته وقبلت سؤاله
اسمع يا قاضي الفباله نادره عن واحده دلاله

ثم ما ردّ به الشيخ العنيد على ما قاله ضايع الاسم الصنديد

وهذه قصيدة مجلجله . في ليلة الزلزله . من بحر السلسله

نحمدك اللهمّ يا مدبر الاكوان . يا منعم يابرّ يا قديم الاحسان
صلواتك تترى مع السلام على مَن . اجزلت حباه وآله والاخوان
تمت افراحي وقد زوت اتراحي . ما لمّ جراحي سوى جميل الاخوان
يا رُفقا قد جاد لي الاله ببنتٍ . تدعى بنسيم الصبا بها الزمن ازدان
بينا انا يا قوم في الفناق مقيم . اذ اقبل طفلٌ بوُمٍّ كبشة نسوان
ما زلت وما زلنا في كثير كلام . في الخطبة حتى ظننت خلفي عصبان
لما عقد العقد في ربيع الثاني . اصبحت من الفقر والمجاعة حيران
سلمت امري لمن امات واحيى . في مدّة شهرٍ اتى الجهاز كطوفان
والقطن مع الشمع والحوائج جاءت . والامر اتاني كما اريد بامكان
انجزت وعودي برغم انف حسودي . واستطول عودي وصار نحو الفدان
لولا اخواني لما ركبت حصاني . بل كنت اعاني صروف دهري الوان
تمت اعراسي وفات حظي راسي . واشتد مراسي وعضدتني الاعيان

تمت

ومن تعلقات الفرح ايضًا ما بعثنا به الى احد الامراء الكرام

الذي نال من رتبة المجد اوفر سهام

وهو هذا

اعلان

(ابيض مخطوط صغير جدًّا لا يعول عليه ولا يعمل بمقتضاه ولا يجري مفعوله)

أنَّهُ في بعض الايام وصندوق الايتام الواقع في خمسة واربعين ثانية في شهر

الساعة ١٨ سنوي بعد الظهر ليلاً او نهارًا افرنكي او بلدي بناه على طلب العنقيل الشديد والشيخ العنيد صاحب الرأي الفاسد والقلب الجامد والفكر الهامد من رعاية آجوج وماجوج وقاطن بالبيت المهدود الذي يحتوي على اربع حدود الحد الغربي الذي لا يوصف . هو من الارض لغاية السقف والحد الشرقي المخلول ينتهي الى ملك ابو الهول والحد البحري العطلان ينتهي منهُ الى آخر شعبان والحد القبلي من بيت بلقيا القدم الى منية ابن خصيم تبع زاوية سيدنا منيل شيحه افندم

وبناه على خلاصة الحكم المربوطة في ذيل السفاري من جلسة المواد الطلية بمدرسة مصلحة الحككانه العمومية المنعقدة بتاريخ الجبرتي سنة سبعة الاف الا خمس دقايق المشمول بصحة عدم العمل والاجراء وقلة التنفيذ طبقًا للمادة لا شيء من قانون الدمانطة والمادة سبعة ثمانية من اولاد رابية في المواد المائية والترابية

انا الواضع رجلي ونجلي وعجلي في خاتمو ادناه عايشة بنت حسن محضر بمحمل المنكرات قد انتقلت في تاريخو اوطاه الى محل اقامة من تيمتة الوفود وملاّ بجود الوجود السيد الاديب سعادة فلان النجيب من رعايا ملوك الانسانية وقاطن بالمحل الفخيم الذي احتوي على اهل التكريم وهو بيت صغير حسًّا كبير معنىً في منية ابن خصيم التابعة لقسم طرّفنا مخاطبًا معهُ بقلبي لا بقدمي وبكتابي لا بلساني وخطابي وذلك لقرب المسافة وعدم المخافة

شعر

لقد جاد رب المجد والجود بالقطن ... وخبّ عنيد القوم في الجوخي والقطني
فان نجيب القوم اكرم محتدٍ ... مآربة الحسناء قد ملأت بطني
فيا سيدًا حاز المكارم كلها ... وقالت لهُ العلياء ياصاحبي اعبطني
اذا امّك العافي يريد نوالهُ ... يقول لهُ الدينار في كنك القطني

فعجل بتعويضات قطني فانني اخاف مجيء الوقت فاسعف اوار بطني

وعلاً بالمادة فنطارين قطن من قانون الكيس مايتين وعشرة من القطن السكارتو المطلم قد اعلنته بعد ما استلمت القطن بتحقيق من هذا الاعلان المشمول بصورة حسن مكارم الاخلاق القاضي عليه بأن يورد الى المصلحة الآتي بيانها ادناه وقيل اعلاه.

اولاً بتعويضات القطن المرسول من تفتيش اخوان السكارتو الفلبان

ثانياً من يوم كان سعادة البيك في بلدي كانت المامورية قطن بلدي

ثالثاً من حيث انكم تجاسرتم على هذا الفعل الكريم فلا يمحو هذا الذنب العظيم الا ارسال العجل والخاروف والقمح الموصوف

رابعاً قد قربت الايام الموعوده والافراح المعهوده وقد بلغنا ان عندكم رجل موصوف بعلوّ الهم وحسن الشيم من سدّ بجوده الخلل ومحى بعفوه الزلل وعفى من بعد المقدره وجاد بالنعم الوافره البحر الداري الذي ليس له في كرمه موازي ولا مساوي سعادة علي بك شعراوي

شعر

فأنت عليٌّ على مَن علا وانت اخو النعم الوافره

وانت ابو الشعراوي السعيد في هذه الدار والاخره

وبابك ايمن ابوابهم ودارك مأهوله عامره

وكفك حين ترى المكتدين الندي من الليلة الماطره

وكلبك يفرح بالقاصدين عن الأم بابنتها الزائره

فعجّل بقمح لعرس العنيد وطوبى لمن ارسل لي سكّره

وارسل شيئاً ما زكاة اا صيام فنشمك في عصرنا باهره

ثم ديباجة الدنيا وكرامة الدهر ونكتة الايام التي تفتخر بها اعظم فخر من يستغيث بهِ الملهوف ويأمن بهِ من كل مخوف مولانا واستاذنا الشيخ حسن مخلوف ادام الله لنا ولهُ السرور واللذات وجمعنا عليهِ في اسر الاوقات آمين

شعر

فان تولّى منك الجميل فاذعلهُ   والا فاني عاذرٌ وشكورُ
وان جدت للمنيل بالكبش وابنهِ   فأنت بكل المكرمات جديرُ

حيث ان الهمام الافخم والسيد الاكرم وعدنا بارسال الخرفان وكان ذلك في مجلس من الامراء الاعيان وان لم يبعثها في هذا الشهر الفضيل فله منا الثناء الجميل وزيادة ماهيته على طرف العنتيل . ثم سعيد الحظ والطالع الذي لايفرق بين وضاء وجهة وبهاء البدر الساطع الذي اثق بجودهِ غاية الوثوق سعادة احمد بيك مرزوق

شعر

تجانس في كتبهِ فضل عطائهِ   فيسراهُ فيها اليسر واليمن في اليمنى
وكم جاد بالنعما وكم جاد بالعليا   وكم نعمةً اولى الصفات وما منى
فعجل الى مرزق بالنعل عاجلاً   وبالعجل ايضاً ثم اتبعها السمنا

قد الزمتهم المصلحه بادوات الفرح من خرفان وعجلان وقمح يشبع الجيعان وذلك لما بلغنا من كرمهم العظيم وفيضهم الجسيم كيف لا وقد

سارت بذلك الركبان وسمع ذلك في كل مكان وايضاً الزمت المصلحة السيد المحترم الذي فاق كرمهُ كل كرم من سمت مكرماته ونمت وفاضت بحار جودهِ وطمت حضرة مولانا الافندي حشمت جعله الله رئيس الاهرام ومرسل الاغنام وذابح اولاد الحرام وراكباً على ظهر صنم الفرام بدفع ما تيسر من ادوات هذا الفرح الجماصي ومساعدة عرس العنيد العاصي

فبناءً علي هذا التوكيل ورضا العتيل قد الزمت كلاً من المذكورين الاعيان بارسال ما تيسر وتحصل من المهات الحسان وان تأخرتم الى بعد رمضان اللطيف او الى اول دقيقة من يرم شريف ومضى على ذلك نحو المائة سنة واكثر فتكونوا تحت مسئولية الشيخ العنيد وان يدعو لكم في ايام العيد بكل موال جديد طبقاً للمادة رطلين الا ستة امتار من قانون فوريقة القصب السكر الخارج من المحار وزبد البحار ويجب على حضرة العجل الضاني والشيخ الثاني والدكتور الفكهاني مولانا ومحسوبنا عبد الله اغاصي القباني ان يكون من اكبر المساعدين على نزول الخرفان في البحر الكبير ويجلس على ساقيهِ الحفظ وياخذ الكبير وان يستعمل القوة الضعيفه والافكار الخفيفة في جمع القمع الشديد والخروف الجديد والعجل الصنديد متي طلبت منه القوه يهرب ويخرج لجوّا بصفه قانونيه واجراآت مجنونيه وعليكم مني السلام ما صدح في الروض حمام وعدد من قام ونام وعدد من دعى سيدنا جعلص المهام الى الافراح والولائم العظام فاتمنى ان يكون سيدنا جعلص البهيم صاحب القدر العظيم والفخر الجسيم

في فرح الست نسيم ويسلم على سعادتكم صاحب الجسم السمين عجل المؤمنين وشيخ مشايخ قللاة الدين حضرة احمد افندي امين كاتب المصلحه ويسلم على سعادتكم السكر الوابوري والصيني الفرفوري مأمور تحصيل جنلك حظي وسروري وبطيخي وعجوري استاذنا ومحسوبنا الشيخ محمد الشنتوري وايضاً يسلم على سعادتكم نسيم الصبا افندم دستور ياسيدي

شهد بذلك كذباً لا صدقاً ولا حقاً

الفقير الى الله عبده عيشه

بنت حسن

شهد بذلك ظلماً وعدواناً ومحبةً وافتخارًا

عبده منتهى اغا الحمار

الامضا

عنيد الثجمان وصايم رمضان وعدوّ

الحرفان حسن افندي علي

الآلاتي الزعيم الكسلان

افندم

افندم

وهذه صورة مقامه لطيفه ومقاله منيفه تفوق على جمال الحاجه شريفه التي كانت خواجه في شارع الخليفه ارسلها الينا السيد المهاب والضبع

الوثاب الصادق الكذاب عالم العصز ومصلي الظهر وتارك العصر الجاهل بصلاة القصر الذي بنى على ظهره مائة قصر جمال العلما وزيات الحكما وتراس القدما اعز الاخوان ذي المجد الرفيع والشأن مَن تهابه الخرفان ولا تحتقرهُ الشجعان الضارب بالنقرزان قاهر ابن خلكان مولانا واستاذنا الشيخ رمضان غفر الله لي ولهُ وللمسلمين الذنوب وستر لنا جميع العيوب وها هي بحروفها وجروفها وخروفها

اولها حكي عمك فلحس عن خالك عنتر · قال سرحت بي القنبره في ليلة غير مقمرة من اخر شهر هاتور ابو الدهب المنثور والظلمة قد اخذت حدّها وضربت على الخافقين سدّها وارخت ذيولها على الارض فلا يعرف طولها من العرض فركبت بغلة فكرتي واوقدت مشعال فطنتي وقلت لا يزيل هذا الزعل الاّ التفرج في الفلوات والتنزه في الخلوات لعل ان يقع الانسان بصاحبٍ معهُ يتسلى وبحديثه الحسن يتملى او يرى من نكت الدهر شيئاً وهو ابو العجب

وما يأتي على غير استمداد وهو عين الطرب فطويت الارض طياً ولويت البسيطة لياً الى ان طوى الليل البهيم بساطه واوضع النهار ضوءه وابساطه وما زلتُ سياراً ولآفاق البوادي طياراً الى ان ولى النهار بالانوار ولبست الشمس درّاعة الاصفرار فهممت ان ارجع الى اوطاني ومقري ومكاني واذا بزفةٍ من صدر البر اقبلت والارض من شدة الركض تزلزلت فوقفت انظر ما هذه الاحوال وما تلك الاهوال واذا بفرقةٍ من الطبالين

ووراءهم زمرة من الزمارين . ثم نساء تضرب بالزراغيت وعصبةٌ من الصبيان يلعبون بالسيوف والنبابيت ووراء الجميع رجل عريض الاكتاف ملتحفٌ من الخيش بلحاف طويل القامه كبير الهامه كأَنهُ من اولاد قابيل او عجل بني اسرائيل ثخين مثل الفيل وقيل كالدرفيل عيونهُ ترى بالشرر ورؤيتهُ تخطف البصر عليهِ جبة اسود من وجهه المتكاسل وعلى رأْسه جرنٌ وهو لهُ حامل وهو راكب على دابة تقاربهُ في الصفة يفرق بينهما ذو المعرفه يخبط الارض برجليه والشجاعة تشهد له وعليهِ فقلت في سري

هل المسيخ ظهر في غير اوانه ام هذه علامةٌ على قربِ زمانهِ

واذا بين يديه بنت صغيرة السن وهي تبكي بحرقةٍ وتمرمر

جبينها كالهلال اغرّ ووجها يفلق قلب القمر

فسأَلت بعض الطباله عن هذه الحاله فقلت اخبرني عن هذا الفحل الجاموس وما تلك البنية العروس وما هذه الكركبه وما تلك الدربكه والدبدبه فقال يا سيد الجدعان ويا فارس عبس وذبيان ان هذه البنت يتيمة منَ الابّ والامّ وليس لها خال ولا عمّ فربيناها على الغالي ودرنا بها في الليالي حتى صارت مهرة عربيه وليس بها عيب سوى عيونهـا العسليه قد برز نهدها واعتدل قدها فعرفنا انها تريد ما تحبه النساء من الانس والصفاء فعرضنا عليها كل ذكر وهي تنفر كالرجل الذكر وقالت لا اريد الاَّ الشيطان المريد فحل الفحول الذي لا يتزعزع ولا يزول يطوي السبعة ايام في لهو ولعب واكل حرام كأَنهُ الاسد الغوار والنار في الحوار فقال كبيرنا هذه

بنت عاهره بارحه فاجره لا يليق بها الاَّ الجبل والفارس البطل الطويل العماد ناهب البلاد ابن خالة عاد السبع الاحول والقصير الاطول الفظ الغليظ الذي ضيع عمرهُ في الحشيش والتبويظ عفريت المضحكخانه المحشوره من الاديبات المذكوره بالسخريات ابن عمنا المبتل الشيخ درويش الكهيف الاطل · قال فامتزجتُ بالغضب واشتعل قلبي باللهب وقلت انا اولى بها من هذا الفحل السمين والضخم المجين الذي اذا مال على تلك البنت الصغيرة فطسها واذا ناغشها هرسها فسللتُ حسامي من حزامي وضربتهُ ضربةً عنتريه فطارت راسه ثم صارت مرتميه فشهدت لي الجماعة الجدعان بالشطاره وقالوا انت احق بهذه البنت المكاره فاحتويت على العروس وصرتُ فرحان عبوس الى ان ارخى الليل علينا ذيوله ومدّ خيامه وسدوله فأخذنا باطراف الموانسه وتجاذبنا اهداب المجانسه فجرا الحال الى ذكر محاسن الاسكندريه وما فيها من المآثر التي بها حريه فقالت يا سيد الجدعان ويانور الاعيان اني اسمع بعامود السواري الذي شاع ذكرهُ في الازقة والحواري فأحب ان اراهُ والغريب يحب الغريب ويهواه فقلت انتظري مثلهُ الآن وفي النهار تنظري الثاني بالعيان · فقالت هذا هزل ام جد ايها الفارس الامجد فأظهرت لها ابن جدك الغلبان الذي من زمان ما ظهر ولا بان فحسستْ عليهِ ورقدت بين يديهِ فدار الشغل والداخل واقف على الباب · الى ان خلص الليل ووجهه غاب · فلما ذاقت الحلاوه قالت يا امي هذا ذكر من حلاوة · فدققت فيها النظر عند طلوع النهار بوجهه

الحسن واذا هو عمنا العلامة العنتيل الشيخ حسن فلعنتُ الشيطان ابن الشيطان وقلت خزيت يا ابليس يا كبير التلابيس وما يكفر عني هذه الخطيه الاَّ ان ارسل اليه هذه الثلاثة ابيات هديه

اهلاً وسهلاً بمن قد جاء بصحبة ... حبل الوداد الينا مثل وابور
احيي فوآدًا امات الحزن فكرتهُ ... فصحف فطنتهِ في طيّ منشور
فكم ازحت هموم القلب يا حسنًا ... لا شك انك انثى في الدجا نوري

ولا يدفع عني الذنب الذي هو حمل جمل الاَّ ارسالي اليهِ هذا الحمل الزجل وها هو بحروفه

المطلع

عجلنا يا ازعر تعالى يا فلاني ... شد شمشم لي على حسن الالاتي
ريس الخانات معدوم الصفات ... نجتمع وياه من بعد الشتات
وسط روضه قد تحلت بالنبات

دور

وسط روضه وردها يا صاح زاهر ... والهزار قد صاح مثل الصب ساهر
والقمر فارش الى الاصباح باهر ... والحبيب حاضر وحال الحب ظاهر
هذه يا سيدي عين الحياة

دور

يا سميري يا نديم الوقت نادي ... باسم من اهوى نقيّ الخد نادي
وانخلع لي في الهوى في كل نادي ... فالهوى حاكم عليّ حاضر وبادي
لا تخف من عاذلٍ في العزل باتي

دور

هاتها راح المنا يا بن الخالي　　شربها من راح كفك قد حلالي
هاتها والوقت بالاحباب خال　　لا تخف في الحب من عمٍ وخالِ
ثم ادرهالي على رغم العداة

دور

خمرة قد فلعصت جوًّا الدنان　　قهقهت تضحك على خنق القناني
واشترت ارواح راحات الاواني　　عصرها فايق على عصر الاواني
كسرت من عزمها راس البنات

دور

ثم وطرطر لي على رأس اللواحي　　قول لهم كونوا مع ارباب النواحي
وارحوا يا عذّل في كل النواحي　　وازعقوا بالمخ في كل الضواحي
يا وجوه البوم يا اهل الشباتِ

دور

ياعذولي ايش ادخلك في دي المضايق　　دي امور تخنيف ودا امر يضايق
خلني يا عاذلي مجلي ورايق　　انت نايم يا حمار والا انت فايق
نقطونا يا عواذل بالسكاتِ

دور

يا مدامه واسعفيني بالمدامه　　واجعلي اوقات افراحي خدامه
لا تنادي بها على غير الندامه　　فرقدان الانس جانا والندامه
وحبيبي قد اتاني للبياتِ

دور

وحبيبي كمه كم حسن　　كالسمه اطار عن عيني الوسن
جرجره الشيطان عندي بالرسن　　نحوع بربرت ازعق يا حسن
ولساني قد نسي عربي النحاة

دور

قمت اجري باهتمام وارتياح　　ونسيت النعل يا وجه السماح
شفت اشغالي ولا خفت افتضاحي　　والنهار طالع ووجه الشمس صاح
رحت اضمه احسبه انه مراتي

دور

قلت له اهلاً وسهلاً يا حبيبي　　يا نديمي يا مداوي يا طبيبي
ودموعي بالفرح تجري صبيب　　واللقا بالحي قد قالوا نصيبي
ربّ ميت قد حيي بعد الممات

دور

تاه طرفي في بيانه والمعاني　　وبديع اللفظ من ثغره اعاني
لا تقل لي بالحريري وابن هاني　　دا زمانه قد صفا والعيش هاني
والديوك تدّن على راس النتاة

دور

بعيون كسيوف مرهفات　　جفنها بالقتل في العشاق فاني
وخدود كالدما والزارفات　　او جنيهات انجليزي صادقات
وجهه يشبه لوجه البنت فات

دور

شفت ظهره كالجبل مرفوع وعالي　　قلتُ ماذا قال لي حمل وغالي
قم ونزل حملتي هيا وصالي　　قم وافرش لي وهبي لي وصالي
بعدها ننظر زكايب للنكاةِ

دور

قمت نزّلته فراح في الارض بارك　　ثم اني رحت له بالحمل ابارك
قلتُ بالله ربي زد وبارك　　التقيت مطبخ وفي بعضه يعارك
لا نقل عركة دياب مع الزناتي

دور

التقيت طابخه عظمه بنت هرمه　　من يشوفها يختلع من كل هدمه
فحت في مخاري وحصل لي اغما　　رحت مطور انا وعملت اعمى
قام يطبش بالعصا وسط المقاتِ

دور

دست جوا دست عال ملان بضلمه　　والحلل عامت وكان الوقت ظلمه
والقطايف والكنايف والقاورمه　　والسياخات الكباب وكذا الشورمه
والغدا لي يا جدع اكل الذواتِ

دور

والجمل بصيع على حمله وزعزع　　قلت ابرك يا جمل فالحب زعزع
قام وزمر في الهوى حالاً وبرطع　　قمت صالحته على شاشه ومقطع
من حلاوة نظم لا غزل البناتِ

دور

قمت حملته وراحت دي الملامه   هم درويشه وارخى لـه زمامه
قلت له يا منبتي روح بالسلامه   حصل المحمل واعمل لك شهامه
محمل الهادي المشفع في العصاة

دور

والتقي يا صاح من حجوا وفازوا   في طريق الحب قد سهل المفاز
قد عرام من حبيبهم امتزاز   حب ذاقوق احبوه عزاز
والسرى يحمد لدى صبح السراة

دور

يا هنـــام يا عزيزي لو تراني   والقبول ظاهر على غير امتراء
نورهم فايق على نور المرائي   دي علامات المجاهد لا المرائي
حلو خالص لا نقل سكر نباتِ

قد تم هذا الزجل الشديد الذي ما عليهِ من مزيد يُفرح بهِ الاستاذ العنتيل ويعلم اننا عوضناه حريرًا عن تيل · اقول وانا العنيد رجع ولما جاءتني هذه المقامه التي اظهر فيها اهتمامه واتبعهـــا بالمحمل الزجل الطوالي العزيز الغالي امهلته مسافة لم ارد عليه ولا التفت اليه حتى مضت مدة عظيمه نحو جمعة فخيمه فبينما انا جالس في محل العموم اذ اقبل عليَّ رجل موهـــوم عليهِ شيء من المدوم ومعه عربية ثلج فيها جواب كأنه العلج فقلت ممن هذا الجواب يامن جاءني ماشياً تحت السحاب فقال هو من عند اعظم

دور

شفت ظهره كالجبل مرفوع وعالي   قلتُ ماذا قال لي حمل وغالي
قم ونزل حملتي هيـا وصالي   قمّ وافرش لي وهبي لي وصالي
بعدما ننظر زكايب للنكاةِ

دور

قمت نزّلته فراح في الارض بارك   ثم اني رحت له بالحمل ابارك
قلتُ بالله ربي زد وبـارك   التفيت مطبخ وفي بعضه يعارك
لا تقل عركة دياب مع الزناتي

دور

التفيت طابخه عظمه بنت هرمه   من يشوفها يخلع من كل هدمه
قعدت في مخاري وحصل لي اغما   رحتِ مطور انـا وعملت اعمى
قام يطبش بالعصا وسطِ المقاتِ

دور

دست جوا دست عال ملان بصله   والحلل عامت وكان الوقت خلله
والقطايف والكنايف والقاورمه   والسباخات الكباب وكذا الشورمه
والغدا لي يا جدع اكل الذواتِ

دور

والجمل بصبع على حمله وزعزع   قلت ابرك يا جمل فالحب زعزع
قام وزمر في الهوى حالاً وبرطع   قمت صالحته على شاشه ومقطع
من حلاوة نظم لا غزل البناتِ

دور

قمت حملته وراحت دي الملامه هم درويشه وارخى لـه زمامه
قلت له يا منيتي روح بالسلامه حصل المحمل واعمل لك شهامه
محمل الهادي المشفع في العصاة

دور

والتقي يا صاح من حجوا وفازوا في طريق الحب قد سهل المفاز
قد عراهم من حبيبهم اهتزاز حب ذاقوق احبوه عزاز
والسرى بحمد لدى صبح السراة

دور

يا هنـام يا عزيزي لو ترائي والقبول ظاهر على غير امتراء
نورهم فايق على نور المرائي دي علامات المجاهد لا المرائي
حلو خالص لا نقل سكر نبات

قد تم هذا الزجل الشديد الذي ما عليهِ من مزيد ليفرح بهِ الاستاذ العنتيل ويعلم اننا عوضناه حريرًا عن تيل · اقول وانا العنيد رجع ولما جاءتني هذه المقامه التي اظهر فيها اهتمامه واتبعهـــا بالحمل الزجل الطوالي العزيز الغالي امهلته مسافة لم ارد عليه ولا التفت اليه حتى مضت مدة عظيمه نحو جمعة فخيمه فبينما انا جالس في محل الهموم اذ اقبل عليَّ رجل موهـــوم عليهِ شيء من المدوم ومعه عربية ثلج فيها جواب كأنه العلج فقلت ممن هذا الجواب يامن جاءني ماشياً تحت السحاب فقال هو من عند اعظم

مالك من الاخوان فريد الدهر والاوان مولاك واستاذك الشيخ رمضان فاسمعه بحروفه وهو هذا

عرق حلاوه الغـــلاتي في نخاشيش الشيخ حسن الالاتي

حكي فيما يأتي من الزمان بين قديم الهجران حكاية لا فيش ولا لما اصل ورقعة من غير ذيل ولا رجل . قال الماهر الجميص والغالي الرخيص قدحاً في عمه العنتيل الذي نكتة اصله عن سبيل صاحب النفس العالي الذي لا يساوي فتيل ولا يطفوء فتيل ومن لم يسمع كلامه يستاهل كشمير ويكتب في عفاريت البير بهجة الاخوان ونجعة الخلان من هو لعمود المضحكخانة حماله صاحب الطبول والسياره مقعد الليوان ومقفر الليان ومربط الجدعان ومهبط الجديان يحبهُ الجمل المربان لان في سوق كرمه جريان صاحب الطنه والرنه والجبة الزنه والدلق والطرطور والقانون والطنبور والعديه والسدبه والبير والسلبه حامل راية التنكيت والرافع وراه طاقة التبكيت الذي لا يهش ولا ينش ولا يسكر ولا يحشش يباع البداري في البداري ومستبدل السداري بالمداري الشاطر في درسه وخلع درســه الخفيف الشلبي من يحب البريمي والشلبي العمده المفيه من نقول ذاتــه للمحب اله فيه شمعدان النهار وشمعة البيت اذا انطفت النار البصير في قلبه وآه على قلبه المسبجي الذي ينظر ما وراه ولا يشوف ما عداه الظريف اللطيف المأنوس الذي يغني وجهه الثورى عن الفانوس وبالاقتصار هو العنيد في زمانه والعنتيل في اوانه حضرة ماجور المخللاتي الم النونو الكبير

الشيخ حسن الالاتي لا زال في الخلايص زعزوعاً وفي قعور البلاليص مزروعاً ومرزوعاً · مدحته بقصيده تسوى عصيده وقبلها زجليه تساوي زقاميه جزاءً للجميل الذي جاء بهِ الينا وقدمه لدينا وما الجميل الاّ اقبح منه اياك يخش في خنه وما منعني عن اكرامه كالضيفان الاّ لكوني كنت ضعفان فعسى ان يكون له هذا على المرام ويقع له في محه من القبــول والاكرام راجياً ان يحمله مني في سبيل المباسطه وان ياخذه بلا واسطــه وهذا هو الموعود به من المديح من غير ذم ولا تقديح كما هو الشرط بيني وبين حنك الشيخ الكبير والعنتيل الصغير فلما قرات هذا الكلام الذي يضحك الانسان من كثرة الغضب حتى ينام وانظر يا اخي ما قالهُ من الكلام من السب والحب والشتم والاحترام وانا ساكن في بيت السكوت وكنت لا ارد عليهِ لان ردّي لهُ اعظم قوت ولكن الجأت الضروره ووقفت الماصوره اردت ان اعمل لهُ مقامه اظهر له فيها الكرامه اولها نا جتني حمير الكرى من اجرٍ منهم ومن كرى ابدأت اراعي النجوم واخذ الدراهم نجوم فقمت في يومٍ من الليالي وانا لا عليّ ولا لي فشددت حصان السهر واوقدت مصباح الفكر وقلت لعلي اجوب واعرف السنن والوجوب فخرجت ليلاً من القاهره ونفسي عليّ حاكمةٌ قاهره فمشيت الف سنه ولم تأخذني من اليقظة سنه الى ان دخلت مرة في بعض الاسواق انظر بعض العشاق فراءيت جلبة ودبدبه واقواماً مذبذبه ثم اني نظرت فيهم واردت اكفيهم فرأيت حماراً كامل الاوصاف كثير الانعطاف يكتب نسخاً ورقعه فطوبى لمن رقعه التقى

في حسن الخط وما ترك لهُ احدًا يقول له خط وقد برك في الخط فقلت للدلال كم ثمن هذا الحمار فقال ثمنه جنيه انجليزي و بنتو باريزي وساعه فرشوطي وذراع اسيوطي فدفعت لهُ الثمن واخذت هذا الحمار المؤتمن وصرت احول عليهِ المشال بعدان اشتريت لهُ البردعه واللجام والحبال وكنت اأخذه الغيط فما كان يأكل غير المخيط وفي غير اوان الزراعه اذا اردت نزح مرحاض او بلاّعه استعمله في هذه البضاعه ولا اغرم في ذلك اجره بل يشيل احمالي سخره وتارة احمل عليهِ سباخي وتارة يبيتُ في مناخي وان عصي عليَّ في المشي يأكل ضربي ويسمع صراخي ولم ازل استعملهُ مدة سنين في كل ما عنَّ لي وازيد في تعبه تمكين فهو حمارٌ جميل مالي عليهِ جميل واستعملتهُ في الاشغال الشاقة مددًا وجعلت لهُ في شيل السباخ والشخاخ والفراخ عددًا وبالجملة اغناني عن الولد والجمل وعن اللوز والجوز و برج الحمل الى ان ركبته مرةً وسرت بهِ الى خان الخليلي ودخلت في الخان الخالي لي وحماري على طرفي وفي دابرهِ طرفي فاتفق اننا طبخنا يوماً من الايام رجله وصالحت الزمان و بوست رجلهُ فجلب عليَّ من الحظ والسرور خيل كلٍّ منهما ورجلهُ فلما غسلوا الرجله الخضرا وارموا الغساله في الغيطة الخضرا فوقع بعضها على حماري فقام واخرج من دبرهِ طماري و زعق زعقة سمعها كل من كان في البيت واذا بهِ رجل عليهِ طربوش تبيت فقلتُ من اخذ الحمار و بان . ومن في صحن الدار بان . فقال يا سيدي انا قضيب البان . انا ماضغ اللبان انا الذي كنت ابلع منك الالبان انا صاحب الابان . انا ولدك وتلميذك الشيخ رمضان . فقلت واين الحمار . العبت

بهِ القمار . ام بدلتهُ بثمار فقال لا ياسيدي ومن اطلقني بعد ما كان مقيدي اعلم اني الفت السياحه واستعملت المشي في البر وفي البحر استباحه الى ان رماني القدر المحتوم علي بلدة من بلاد الروم يقال لها الخرطوم فمكثت هنالك اياماً وانا اناجي من النساء الابكار والايامى الى ان تزوجت بجارية سودا وانا بداء السودا فصرت ادبُ على اعكانها دبيب الارنب وصنان ابطيها في انفي رايحتهُ كالمندل والزرنب الى ان ضعف سيري وزاد حيري وقلت جيري فلما ضعفت مني القوى وصرت من شدة الضعف كالهوا وبقيت انا وقطعة الخرقة على حدٍّ سوى فقالت الجارية مالي فيك منفعه ولا تجلبوا لي خير او لا تدفعوا عني مدفعه فسحرتني حمار واجرتني لرجل حمار فصرت اشتغل عندها بالاجره وفسقت بعدي رجلاً شديداً وجباراً عنيداً يقعد على ركبه ويحني بادبه وهي تأخذ من اجرتي وتطعمه وكما كانت تكرمني صارت تكرمه الى ان كان في يوم انتهزت الفرصه ورجوت ازالة الغصة وكنت امشي بالليل وانام بالنهار واشرب من ماء البحر وآكل من الحشيش ونبات الاشجار الى ان وقعت في خرابيش رجل من اليهود كنت اذا ضعفت عن المشي يضع لي في ظهري عود وصرت أُباع وأُشرى وتارة اسرح بالكرى وتارة اشيل الاحمال الثقيله حتى ما بقي لي نفس يطفي فتيله الى ان وقعت في يديك وصار معوّلي عليك وصببت عليَّ من الرجلة الغساله ويقال انها في حل السحر فعاله فانفك سحرى حين وقع الماء على سحري وهذه قصتي وقد زالت ببركتك غصتي . فقلت اظن

اني اتعبتك وربما في بعض الايام ضربتك واهديك كما اهديتني واريك العامود الذي اريتني وهاك الزجل العظيم جزاءً لما فعلت معك يافهيم

المطلع يقول

العبيط رمضان حلاوه لهُ قضيه   سمكها كم شهر الا اثنين وقيه

دور

كان بعت نبذه كلام طالب هزاري   مقصده يسمع على الاغصان هزاري
حين اتيته في الكلام اخلع عذاري   يعمل الطبخه ويتدلّع عليَّ

دور

اصل منشأهُ كان حرامي في الجزابر   بنتف الرمل الخشن يبنيه جزابر
يوم دخل طوخ النصارى كان جاهازابر   التقوه زاغط ثمانيه جزجيه

دور

خلصوهم باللغم من شعر ذقنه   وارتفع عند اربعه في الغش شأنه
وانعقد مجلس على مسخه ورهنه   عند قنصل مبت رهينه في التكيه

دور

عن اخي رمضان رأيت نكته لطيفه   صنفوه القبط في بلده مخيفه
يوم من الايام دخل قهوه نظيفه   اندغر في دست جوّاه برسجيه

دور

انتبذ واحد من الجلسه البسيطه   من فشاره تقول الناس ملك البسيطه
راح مطلع من جراب علبه بسيطه   سن فيل عال والغطا فضه نقيه

دور

قال معي في علبتي يا اهل النصاحه   حب طيب عال بزبد في الباء ملاحه

كل من اكل ربع جبه عام سباحه　　من جبل قاف للصعيد لباىز لديه

دور

لو يكون البرش مخزون قرن كامل　　اوحشيش حماد وعم خليل وكامل
ما بلغ من ربع حبه سهم كامل　　ذوق وجرّب نعرف الكيف والمزيه

دور

بالتصادف عمنا رمضان حلاوه　　صاحب الكيف والنزاهه والسلاوه
كان تزوج ببنت شيخ فرشوطوساوه　　ست محضيه رداح ظبيه بهيه

دور

وقتها قام الهمام وعمل مقاله　　يمدح اهل البسط بالذوق والعداله
بعدها قال مقصدي يا اهل البساله　　ادخل الديوان ونبقى همشريه

دور

كلهم قالوا تعالى مرحبابك　　كل حشاش قرم يمشي في ركابك
عندنا لك حب عوم واحرس ثيابك　　في السطل أ لعن من النوفل شوبه

دور

زغرت الشيخ بعد ما قال يا أحبا　　انعمولي من مكارمكم بحبه
خذ ثلاث حبات وقال نوكه محبه　　راح مطوّحهم وقال بئس الهديه

دور

بعد ما اكلهم طلب قهوه وسكر　　وانبسط وارتاح وطاب له العيش وسكر
قال تروني عن قريب اضحك واسكر　　ما دري انه وقع في ميت بليه

دور

كل ذا والحب عامل له مرمه   في جميع امعاه بعت اخبار مهمه
استعدت معدتـه تخرج بهمـه   شي مشون من سنة خمسين وميه

دور

والحبوب خلت خزين البطن خامر   واللهيب ازداد وبيت النوّ عامر
والرّباح على الشيخ المسامر   داخ ويخبغ من قيام نفسه الابيه

دور

ميّل الاستاذ على بعض الجماعه   قال مرادي في الرواح ياذا الشجاعه
معدتي قامت تفرّط في البضاعه   طاب في جوفي ثمانين عصيه

دور

حين راوه الكل طالع في الاقاله   والرواح قالوا جميعًا لا محاله
بالعجل سحبت عليهم كمياله   معدته كم وبخت ناس بلطيه

دور

قام من المجلس جناب الشيخ وروّح   في وجل خايف من الريحه تفوّح
شاف زقاق واسع دخل جوّاه وسوّح   حتى خلاّه مثل بحر الجعفريه

دور

قام عمل مجلس على باب قسم رابع   بعدها مجلس كبير ثالث ورابع
الغفير شافه جري قال يا مرابع   جد بنكير في الشخاخ له قومبانيه

دور

الغفير دق النظر في وجه عمي   التقاه الشيخ فقال يا كبر همي

راح للشيخ الرّبع قال حنّظ وسي   دخّله البيت واغسله في المرجسيه

دور

راح على البيت خبط الباب خبط رومي   بعد ما صرّخ وقال يا بنت قومي
افتحي لي الباب وهاتِ لي هدومي   الا اللباس مات والطفيه

دور

نزلت الزوجه من الاوده تشلت   في السلالم والهام واقف يفلت
كركبت بطنه ومن ذا الحمل ملّت   عوّم الحاره وخلاّهـا وسيّه

دور

نزلت الزوجه على الباب شبه مدفع   ما رأت للشيخ اثر رجعت تبعبع
كان تركها الشيخ وفات البيت برجع   نجس المالح وسد الحموديه

دور

عاود الشيخ بعد ما فضّى العبوّه   خاف من النوه نهج تملا البروه
خبط الباب قال لها خني المروّه   افتحي الاّ النحـاس نخ عينيه

دور

نزلت الزوجه على الابواب تسارع   زمجرت بطنه ريح مثل المسارع
طلت الحرمه ترى الحاره بلاقع   صوّتت صوت سمع اولاد الوسيه

دور

قامت الجيران وقالت يا مدامة   مال صريخك زاعج الناس في كتامه
قالت احتالت على سيدي اضامه   وَدّنه التاكه لأرطـه عريجيه

دور

بالعجل طلعت على الاوده بسرعه والعريس رمضان رجع من بعد هجعه
قال لها قومي افتحي قالت بفزعه انت عفريت من عفاريت التكيه

دور

يا سفيه الجن كم مره تداور اخنقني وأكلني ولا ترجع تحاور
قال انا يا ست رمضان المجاور دخلت الليله عليكِ يا صبيه

دور

بالاماره يا مره اسمك سعاده طول زمانك معدن الخير والسياده
جاب ثلاثين اربعين صبّوا الشهاده والغفير والطوف وارطه عسكريه

دور

بعد ما شهدوا الشهود انه حليلها زالت الاكدار وصار العيش حالي لها
قال لها الناس الكرام تكرم نزيلها قالت افتح لك ولو انك بليه

دور

نزلت الحره على الحوش في تسالي كركبت بطنه بقي واقف يلالي
جاب غفير الدرب قال له ياضلالي خلي ستك تنتظرني في الحسنيه

دور

بعد ما شوّن باوساخه الشوارع والازقه والحواري والمزارع
شخخ الاستاذ وخش البيت ينازع حين رأى الست انتصب نصبه قويه

دور

بعد ماخدحضن عال ضاعت حواسه   شمر القفطان وراح خالع مداسه
حب يركب قبل ما يقلع لباسه   كركبت بطنه وقال وقعه رديه

دور

راح قضى المكتوب عليه وملا الاناجر   ارتجع للست في التغييد بناجر
قالت امشي من هنا يا كلب ناجر   ما بقي لك وصل عندي يا هنيه

دور

قال لها وحياة جمالك وامتنانك   بالعجل يا ست خفي عني بنانك
مقصدي في الهوى اقلع لك سنانك   حنت اعضاها وقالت يا للهدبه

دور

حين اراد هدم الطوابي بالمدافع   كركبت بطنه جري ماطاق يدافع
راح ملا بيت الادب ورجع بدافع   قالت الست التهي ما لي شجيه

دور

قال لها ياست يكفيني عقوبه   اعذريني واسمحي لي بس نوبه
قالت ان شخيت اودّبك ارض نوبه   واحرمك تاكل مع الناس في صينيه

دور

حلّت الرفراف وقالت فز نانه   واشتغل طيب ولا تعطي هوانه
شال عمودين من رخام صنعة وبانه   برجمت بطنه جري فات الوليه

دور

ملا المرحاض وكمل في الزوبلي   وارتمج للنت قال اشتد حيلي
قالت انزل عن فراشي يا طفيلي   لاعلن المركز واخليها شكيه

دور

قال لها وحياة جمالك تعذريني   الشخاخ ما فهش يا أم ارحميني
قالت الحد الكبير بينك وبيني   يا سهيل البطن يا أردى الانيه

دور

قبلت القول بعد ما عملت دلايل   والرضى منها لاح عليو دلايل
قام لها الاستاذ وجرّد زخم هايل   قد رميت ستي وزايد لكميه

دور

هاج وشال الجوز وراح للفرد دايب   مقصده يصعد الى اعلى المراتب
زغرطت بطنه خري عاص المراتب   والمخدات واللحاف والبطانيه

دور

اذنه بالرجل سبب كل غشه   بكررت اعينه قوام واصفر وشه
من كسوفه مات لباسه تحت فرشه   واغتسل في ترعة الابراهيميه

ادوار في براة ساحة الشيخ رمضان
والتخلص والاستشهاد

دور

انتبه شيخ المشايخ من سروحه   يلتقي السطله اضاعت انس روحه
هبأت له سطلته حظه ونوحه   والزواج والمشي والاشيا البقيه

دور

قط ما صار للهام ترويح وشربه   او خرج من قهوة الشاي قدر ركبه
كل ذا تخذير حشيشه يا احبا   احذروها يا أهل الافهام الذكيه

دور

والحقيقه كل من يأكل حشيشه   طول زمان المرّ في اسوأ معيشه
تلتقيه من دون جميع الخلق كبسه   والتخادير تغرقه في شبر ميه

دور

اي فايده في الحشيش والخمر تنفع   غير ضياع العقل والمال المجمع
ربما كان في ضياع النفس اسرع   والقليل منه يرث سوء الطويه

دور

قالت الناس اجتهد واطلب خلاصك   ياحسن عليك تفوز من هول قصاصك
يا مداوي عين سواك داوي عماصك   تنصح الناس وانت غرقان في الخطيه

دور

قلت اعضائي من الاوزار عيولي   ياكريم ياذا الجلال استر عيوبي
واملا من فضلك بغفرانك عيوبي   وامحُ زلاتي وادواء الذوبه

دور

امدح الهادي الامين طه المعظم   من عليه رب العباد صلى وسلم
من عليه الضب بين الصحب سلم   خاتم الرسل الكرام هادي البريه

دور

يا اله العالمين احسن ختامي　　مع جميع المسلمين وابري سقامي
مع جميع المسلمين واعلي مقامي　　مع جميع المسلمين يا ذا العطيه

تم هذا الزجل الجليل الذي ارسلهُ اليك يا رمضان الشيخ العنتبل حتى تعرف مقامه وترعى زمامه وتحفظ كلامه ولا ترجع تقول انك صادفت الاستاذ الشيخ درويش واكلت معهُ الحشيش واخذت العروس من الزفه وباتت معك في بردتك ملتفه · ولئن عدت عدنا وان زدت زدنا ولا بد لك من زيادة الماهيه وعلو الفيه لاني مضيت الى بلبيس وصادفت امرء القيس واخذت منهُ قصيدة التركي التي اولها قفا نبكي وسأُضمنها لك تضميناً واحصنك بها تحصيناً فاسمعها يا امير واخرج الدلو من البير واياك ان تزعل من المزاح واعلم ان كلامنا في هذه الدار مزاح والقصد المزار يا عالم يا جزار وها هي القصيدة بحروفها

المطلع

سألت على رمضان استاذنا الولي　　من الثغر فقالوا ان مربطه خلي
ومذ هاجر الاستاذ حمل عفشه　　على ظهر جدي ذي ثلاثة ارجل
وطفت بحارات كل مدينة　　فلم ارَ آثار الشيخ الارندلي
فقلت لجدي والحمار الذي معي　　قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي
واخبرتُ آل الشيخ فاتح بيره　　بسقط اللوى بين الدخول فحوملي
بناعشةً لا يمكن البسب هدمها　　لما نسجتهُ من جنوبٍ وشمأل

فلو شمتهُ في البيت اذ يضربونهُ ... يقولون لا تهلك اسىً وتحمَّلِ
انادبهُ في بيت الخلاء فلم يجب ... فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوَّلِ

وضمنا هذا البيت تضميناً اخر فقلنا

امن بعد شيب الشيخ تبغي نكاحه ... فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوَّل
مررت ببنت الشيخ ترقص بالعصا ... وجارتها امّ الرّباب بمأسل
اذا شمّ ريح الفسو انشد قائلاً ... نسيم الصبا جآءت بريَّا القرنفل
نثرت دموعي عند ذبحك باكيًا ... على النحر حتى بل دمعي محملي
ويا طالما بعبصتهُ وهو نائمٌ ... ولا سيما يومًا بدارة جلجل
لهُ قبةٌ تهتزُّ من خلف ظهرهِ ... فيا عجبًا من كورها المتحمَّلِ
تشبه باعكاز كأن بطنه ... وشحم كهدّاب الدمقس المفتّلِ
رمى قملةً كانت على سطح ذقنهِ ... فقالت لك الويلات انك مرجلي
ولما اكلت الكلب قال لك ابنهُ ... عقرت بعيري يا مرأ القيس فانزلِ
ويا ثقبة الاستاذ جودي بوصلك ... ولا تمنعيني من جناكِ المعلل
خديجة في السوق جاءت تزورني ... فألهيتها عن ذي تمائم محوّل
رأيت لها شقين تكرم ضيفها ... بشق وتحتي شقها لم يحوّل
وجئت لها ابغي الوصال تدللت ... عليَّ وقالت حلفةً لم تحلل
فقلت لها ان رمت وصلي تهيئي ... وان كنت قد ازمعت صرمي فأجملي
زعمت بأني طائع لكِ دائمًا ... وانك مهما تأمري القلب يفعل
وان تبتغي مني على الوصل اجرةً ... فسلي ثيابي عن ثيابك تنسلي
فلا تسرقي مني الفلوس وترشقي ... بسهميك في اعشار قلب معطل

تعرّض وقت الحرب قوم لنهبه ... تعرض اسناء الوشاح المنصل
وفي يوم نهب الثغر ما تركوا له ... لدى الستر الاّ لبسة المتفضل
اراك على الحنث العظيم مصمّا ... وما ان ارى عنك الغباوة تنجلي
وله شعرٌ في الابطين يجرُّهُ ... على اثرينا ذيل مرطٍ مرحل
طلبت وصال الشيخ فارتاح ان خلا ... بنا بطن خبتٍ ذي حقاوة عقنقل
ومن ضرب الاستاذ اقبل كاشفًا ... عليّ هضيم الكشح ريّ المخلخل
عشيقته الهيفاه من جوعها ترى ... ترايبها مسقولةً كالسجنجل
عرّاها اصفرارالجوع من طول جوعها ... غزاها نمير الماء غير محلل
تدور على الاسواق تلتمس القرا ... بناظرة من وحش واجرة مطفل
لها فم كلبٍ ليس يترك رمةً ... اذا هي نصته ولا بمعطل
كمثل لعاب سال من انف شيخنا ... اسيدت كقنو النخلة المتعثكل
لها في كلا الابطين شعرٌ مخزرٌ ... تضل العقاص في مثنى ومرسل
بأنف كمرحاضٍ ورأسٍ كقبةٍ ... وساقٍ كأنبوب السقي المذلل
الا انها في البول والبق والقذا ... نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل

وقد ضمنا هذا البيت تضميناً آخر رأينا انهُ انجس من التضمين الاول فقلنا والمعنى عائد الى الشيخ

له قدرةٌ كالزبر او قدر قبه ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
يقول لها الاستاذ لم انسَ حملك ... وليس فؤادي عن هواك بمنسلِ
ولم يزل الاستاذ يرمي عياله ... عليّ بانواع الهموم ليبتلي
اقول له لما اتاني مطأطئًا ... واردف اعجازًا وناء بكلكل

لقد افرطوا في الغش اذ شبهوك لي — بصبح وما الاصباح منك بامثلِ
ولما تعاصى الشيخ مني ربطتهُ — بامراس كتانٍ الى صم جندل
تحملت مصرفة ومصرف قومه — على كاهل مني ذَلول مرحل
ولما اردت الفسق بالشيخ اقبلت — عذارَى دوارَى في مليءٍ مزبل
فقال دع النسوان اني مهفهفٌ — بجيد معم في العشيرة مخوّلِ
فالقيتهُ في سرب وحشٍ ينوشهُ — جواهرها في صرّةٍ لم تزيّل
وراحت شيخي قدر تسعين فرسخًا — وراك ولم ينضح بماء فيغسل
لهُ شهرةٌ في اكل لحم لميتةٍ — خفيف شواء او قديد معجل
فبت على ظهر المنفض راكبًا — وبات بعيني قايم غير مرسل
تلوح سنايا الشيخ من باب استهِ — كلمع اليدين في حبيٍّ مكلل
ولما اراد الشيخ يحرق بيتهُ — امهُ السليط بالزبال المفتل
فالقيتهُ في البحر بين مصوّع — وبين العذيب بعد ما متومل
تورّم حتى صار ايتهُ هنا — وايسرهُ عند السنار فيزبل
فمن مخرج الاستاذ يخرج صيبًا — يكب على الاذقان كب الكهنبل
تعاطى الفتى حبًا يقوّي نكاحه — فانزل منهُ العصم من كل منزل
ألم يدع الاسهال منهُ مفازةً — ولا اظمأ الاّ مشيدًا بجندل
ترى الشيخ في وسط البغال كانهُ — كبير اناسٍ في بجادٍ مزمّلِ
كأنّ ضريح الشيخ من قرف بطنهِ — من السيل والغثاء فركة مغزل
نزلت عليهِ بالكرابج والقنا — نزول اليماني ذي العياب المحمل
فمن ضربنا فيهِ لقينا عظامهُ — صبحنا سلافًا من رحيق مفلفل
وللشيخ في سجن الامانة منزل — بارجاهِ القصوى انابيش عصلي

فيا ايها الحبر الذي فاق فضلهُ على كل فضل باذخ شامخ علي
ويا سيدًا حاز المكارم كلها وقد فاز بالمجد الرفيع المؤثل
لك الرتبة العليا على كل رتبة لك المنزل السامي على كل منزل
اليك اعتذاري في مزاحي لانني فقيرٌ ومن فقري اردت تطفلي
بعثت مع الساعي الينا مقالةً مضمخةً في طيب مسكٍ ومندل
فقابلتها بالمدح والشكر والثنا ولم ارَ شيئًا موجبًا لتحوّلي
وتبعث لي في اثر هاتيك رقعةً وتأمر لي اني اكون بمعزلي
اذا كان هذا لا جداه فتلولي واما انا لا انتهي عن تهزّلي
وان كنت ذي ذنب فعفوك واسعٌ وفي بحر جودك ناهب ردّ آملي

وهذا تضمين قصيدة امرىء القيس · قد تم فقل لي عفارم يا عمّ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عدد من هب ودب ودرج وشق الارض وخرج وشق بعرضه الفرج امين امين

﴿ باب ﴾

في ذكر البيت وما جاء في حقهِ من النظم والنثر — قال العنبد الجبلاوي كنت اشتريت قطعة ارض من الحاوي وزوجها لعمك الحاج ابراهيم الحجاوي ثم لما تم بناؤهُ واتسع فناؤهُ ولم يبقَ شيء من بناية البيت يا ايها العالم الأخشب الابواب والشابيك وبلاط السلالم فمن مقدمات القائمة هذا الكلام وهو هذا قايمه ظهرت والناس نايمه حضرت من الواحات مقايسه لبيت العنيد تعمل مقايسه فلما تمثلت بين يديه وقفشتهُ من خصيتيه قام على حيلهِ وقنعر لما ذيله وانشد وقال اول ما ابدى اكل عيشي ولا ابدى وكان لي بيتاً مشهور

اصله من ذرية درب عجور فلما اكرمني وآواني غيبت عليهِ واكلته باسناني فتعسر عليَّ هضمهُ وانزلتُ لهُ في كرشي حكياً ينظمهُ فاخرج من كرشي قايمة الاكنتاب فاستلمتها وكتبت عليها الكتاب وبدخولي عليها حاملة جملة بنود وخاتمه فمن قراءهم طيب يحاسب على خاتمه

البند الاول

لما امرت المضحكخانه الكبرى باخذ رسم بيت العنيد بكرى حيث قد ضاعت معاليمه ولم يبق من مخلفات جد العنيد الأَزلا ليمه· ثم لما خدم البيت في قهوة جنبلاط وحسب لهُ يوم الاحنباط فقال العنيد ابن بقراط هذه مقدمة قايمة البلاط للشيخ العنيد الخباط اليَّ اليَّ ايها المنشرحون لاكل الكراع ويا راغبين في علم المضحكخانة والاختراع اليَّ اليَّ كي افيدكم من عقلي الساري الراسخ ومن ذهني المتشتت الماسخ· اما قبل — الحمد لمن لابعده ولا قبله الذي فضل الانسان وقيده عن سائر الحيوان بالضحك والتنكيت والمزيان واشكرهُ حيث خصني باعظم داء وقادني للتفنن في البناء الأَ وهو داء الافلاس الذي قيدني بالاختراع عن كافة الاجناس ثم لما رأيت تأْخير المضحكخانة الفظيع واندكاكها من البحر الوافر الى البحر السريع حيث الخشوع ملأَ قلبها وكادت ان تسجد شكرًا لربها فعجبت من توفيقها لهذه الاهواء ولكن يوتي الفضل لمن يشاء ثم شمرت عن ساعد الغليظ الضعيف وبذلت التالد والطريف وبنيتها بثلاثة حيطان مع غض النظر عن الشبابيك والسلالم والبيبان وعندما تمت بهذه الصفة ظهر لي حسن البيت عن حالته السالفة وعجبت من تفنيني الزايد الحذ الذي قادني اليه

وفرة النقد والجد ومن حيث ان المسلمين اخوان والطيبات للواحد الديان واريد منكم المساعدة على البنيان ولا اريد منكم الاّ الدعا وعدم المنفعة وقليلاً من التراب والمبا اما الفائدة من الثلاثـة حيطان هي لاجل جلب الهوى من كل مكان لان ذلك مفيد لداء الشبندر كما انه يغني عن تغيير الهوى بحلوان او بمدينة اسكندر · وقال الاستاذ بهلول انهُ مفيد لداء الغول وقال ايضاً في الجزء التاسع انهُ جالبٌ لكافة المنافع حيث انهُ يعمي النواظر ويصم المسامع ويرضي الخواطر واما فائدة عدم البلاط هو لاجل التمريغ على التراب لاجل الانبساط لان التقشف من وصايا الكتاب اذ قال سيدهم بقراط هو نافع في اول شباط وقيل هو نافع لجلب الشيلان الكشميري من ضباع السودان واما الفايده في هدم السلالم ايها الغبي العالم لاجل تمريني على الصعود وعدم الطيران من هنا الى ابي السعود وقال الاستاذ خابور ان ريح الجو مشكور · ثم قال الاستاذ شداد انهُ مزيل لداء العناد وايضاً عن ابن زيد عن ابي دلامه ان هذا البيت ينجي صاحبه من العطب والملامه ويمنعه عن دفع الغرامه واي شاهد يا كرام اصدق من هولاء اللئام · وقال الحكيم دبور لاخيهِ النسر الغيور من سيل مضحكخانة او بيتاً لزواية الجوانح وقاه الله اكل الحلويات والموالح ويستريح بانيه من دفع الاجره وعدم المشاجره ومن قولهم اكتب لنا وصلاً بالاستلام وان صاحب الملك لا يترك الساكن ينام بل يوجههُ بغليظ الكلام فلاجل ذلك سعينا في بنيان البيت واتينا بقائمةٍ للبلاط لا تحتاج الى ضحك ولا عياط ولا حل ولا رباط وهي هذه— انهُ لما كان في شهر اليوم الماضي غرة نابليون اغا القاضي كتب

بخطه الشيخ العنيد انبراطور الصعيد قايمة بزار وتذكرة حمار جمعتها بالتبات من بنك المعقوبات ولما اشتد عليَّ الفنى واشرفت على الفنا من قلة الاعتنا وكثر ايساري وعظم اعساري بنيت فوريقه للكلام بقرب استاذنا الاهرام ليحضر فيها الطايع والعاصي ونعلم الناس فيها المعاصي وقد اوقفناها على الفسقه واحرمنا الذريه والعتقه وبعد هلاك العصبيه وانقراض الطرشجيه يصرف ايرادها الى كل من شرب الحشيش وشهد له اربع نسوان عدول بالتوشيش واما هذا البيت المهول الكائن بشارع قلبي في حبك صبح مشغول فلا يخفى ان له حدود اربعه ليس في احدها ادنى مجدعه فحده الاول معروف من جهنم الى عشش معروف واما الحد الشرقي المحدود ينتهي الى عمارة الشيخ ثمود واما الحد الغربي السوداني ينتهي الى عشق الغواني واما الحد البحري المختل ينتهي من بير شمس الى اخر الظل واما الحد القبلي السماوي ينتهي الى ملك كل غشيم وغاوي ولما كل في النظم واستحق الهدم ووقف الفلك عن دفع النقود فلم نبلغ المقصود وقلت ابيع بعض العيال لعلي ابلغ الامال واخبرت كل جاهل وعالم اني لكثرة مالي وقلة اشتغالي عجزت عن بنا السلالم وصرت خالي البال وزايد البلبال واطلع البيت على الحبال فقلت يا اهل المعروف هل من جعيه خير تغيث الملهوف وتهرب من الضيوف وتكرم اليتيم ولا تدفع الدين عن الغريم وتجيب الداعي وتضحك على الساعي وابرزت العانه رجاء الاعانه واردت الرحيل في طلب المستحيل فلم اجد لي ناصرًا في الوابور الى كرمكم المشطور وعدلكم الباسفور

فمن دفع منكم شيئاً قليل حصناه بحزب العنتيل وكان له الثواب الجزيل المذكور في اكثر الجرانيل ومن تبرع منكم بحق بلاطه جاء يوم السبت راكباً على كتلة لاطه وكفاه الله شر الخياطه ومن تكرم بشي فله اجره وعليه وزره واذ لم اقصد الاخوان كبرالله لم البيضان وجعل هجرتهم الى قره ميدان فعلى من اضع حمولي سيما وفيهم عبده افندي الحمولي الذي قال في حقه سليك ابن سلكه لما ورث الجود وملكه

❋ مطلع زجل ❋

يامشايخ نزلوا عني حمولي لاجل افرح من سماع عبده الحمولي

دور

كان نظر لي ان حباه ربه السلامه حتى لم يبقَ سقيم منه سلامه
يجمع الاحباب هناك جمع السلامه للسرور ويدق للمعنى كبولي

دور

يا صبا من لحن صوته اسمعينا يا ليالي الحظ بالله اجمعينا
وانعشينا واطربينا واسمعينا حتى يذهب عني كربي مع ذهولى

الا وهو قيصر المغنين ودكتور البنائين ومن اعطانا شيئاً من الاسهم عاملناه بمقتضى بند الاربع من قانون يادور باشا البوتاسيوم القائل بزيادة الرتب وتين العلب وكتبنا له زجلاً بالاستلام وقد حررنا لكم هذا الاعلام وهيئنا لكم ما نظم ونثر من الكلام ومتى ينتم الدرجات رفعت لكم الدرجات قال عنتر ابن شداد لما تزوج ببعض الاولاد ابياتاً في غاية البلاغة واوسع المراغه وهو زجل خالي من الوجل المطلع يقول

اخبر المسيو زعيط ومعيط وسالم يبعتوا كام نصف نبني بها السلالم

دور

حسن كان التقى يبت في الزكيبه حط له لبخه بقي فشرت زربيه
خر خلف منده قدر الصليبه زوجوها الخرس لدياب ابن غانم

دور

ناقص الدرجات ويبقى فول مدمس يلعب الضامه ويضرب بالمخمس
ان بنينـــا سلمة يطلــع يغمس من خميس العدس ويحط المغارم

دور

جاب لنا الشيخ بنبدور سلم مقمس معدته شامي وصرصوره ممعص
ان ضربته بالمجوس يطلـــع يقمص مثل بير المرش لما يخش هاجم

دور

سلمه منهم شكتني ـــفي السحابه عند شفلك بيك سفينه مربوط وبابه
علوهـــا نزح الازيار والخطابه والتلغراف والمعاصي والمحارم

دور

شفت سلم من بتوعي راح يقمـــر خرج فارس كور نسيب صندوق نمر
زوجوه بنت الحلال ظلعت تزمر خلفت خمسين حمار غير نعجه هانم

دور

فرحت البوسطه ولبست عري صافي خلت الدرجات بليله بالمصاـــفي
شيعوها المذنبين تولد دفاـــفي عند شيخ عربان بريز وتبيض مظالم

دور

قالت امي ياحسن حسن كلامك عند ارباب العقول تحفظ مقامك
ان رأوك في الفهم لاتخطي سهامك يبدلوا الجير والبلاط ياقوت وكارم

دور

قلت قولي ضاع ومن للنصح سامع بعد ما صمت عن الوعظ المسامع
كم دروس قرآن تليتها في الجامع واحسب اني في الخلا سايق بهايم

دور

كم تلوميني على طولة لساني في الامور المضحكه اول وثاني
ما علمت ان غالب جيل زماني عضدوا الباطل وخلوا الحق نايم

دور

دا لسان ما لوش سوى الكيف والمغاني امر فاشي في الشوارع والمغاني
او زنا في مرد وقليل في الغواني او تفاقم او فسق او زور او غرايم

دور

والامانه بعد طول العز لاعت والمراحم من قلوب الخلق ضاعت
والمعاصي في البلد شاعت وذاعت والنقود لا تنفق الا في المظالم

دور

يالطيف الصنع ما لي غير جنابك انني يا خالقي واقف ببابك
الفقير حسن الالاتي لائذ بك اكرم بالمصطفى طه ابن هاشم

تم زجل البلاط

انهُ لا يخفى على من له المام بعلم الكتشينه ولا على من يتكلم بلغـة التراسينه ان بناء المضعكخانه واجب على كل فقير وغفير وصالح وبنكير وطايع وشرير · قال الملك شومان البوستجي عن زينب العربجي لما بلغت طنطا وولدت طحطا ونصروا على علماء الواسطه وهناه ابو الهول بهذه القصيده

اولهـــا

اقول لمنيتي لما سلالم ... تركت اخي بنيان السلالم
اتحسب انني بنكير وقتي ... او تاجر في الملاح وفي البهايم
وتزعم ان اياماً نقضت ... ودهري غافل والخطب نايم
تعود كما بدت حاشا وكلا ... لاني بانعكاس الدهر عالم
ولكن ربما يأتي عجيب ... وخـــرق عوائد لله دايم
بنيت البيت من طوب ورمل ... بلا ماء ولا طين يلايم
بناه حمزة الشهم المرجي ... اذا ما نابت النوب العظايم
ولم يأخذ على البنيان اجرًا ... ولكن بالرّضا دفع المغارم
ذممت طوايف المعمار قبلاً ... لجهلي بالرجال وذي المكارم
ومذ ابصرت حمزة وهو فيهم ... نسيت به ابن زايده وحاتم
اعينوني اعينوني والاَّ ... تركت البيت فوق الجوعايم

اذا جاد الاله باهل خير　　تساعدني اقول لم عفارم
وادعوا للجميع بصدق قلب　　واقرأوا قصةً للزير سالم

تمت قصيدة البلاط

بلاعياط ولا شياط

امين

فاتعظوا رحمكم الله بمن ركب الجاموس ودفع الفلوس واكل القاموس وكنف الناموس وعليكم مني السلام ما صلى بالناس امام ودخل جنب الى الحمام وطبخت البيوت في البيرام ونامت الجبال على فيتون الكرام افندم ـ تمت قائمة البلاط　وهذا بعض الزجل الذي عثرنا عليه من وصل استلام البلاط حيث ان كل من جاء بشي من البلاط كتبنا له دور في هذا الزجل مطلعهُ يقول

من يضاهيك في العلا يا مصطفى　　في الملاح يا صاحب القدر الجلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن　قلت والله وانجلي

دور

قلت　مالك من مثيل في عصرنا　　قال ولا في الترك والروم والعرب
قلت اسمع عن كرام في عصرنا　　قال نعم لكن علا سعدي غلب
قلت يع الله يسرك عسرنا　　قال وراجينا ينال كل الارب
قلت ريقك يشفي ادواء السقيم　　قال حكى اقة مدمس دربلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن　قلت والله وانجلي

الدور المتقدم هو لحضرة مصطفى افندي والثاني لحضرة حسين افندي كامل وهكذا كل دور مذكور فيه اسم صاحبه

دور

قلت من فاق البرية في الكرم　قال ظريف فاق البدور عند الكمال
قلت ما اسمك قلي يا زاكي الهمم　قال حسين كامل ومن طبعي الكمال
قلت يستاهل مدينة عاد ارَم　قال جميع الارض ملك اهل الجمال
قلت جودك يجبر العافي القديم　قال ولي فدان سباخ في الطنبلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　والمحاسن قلت والله وانجلي
قلت يا حادي لمن تحدي الركاب　قال لعبد الخالق الشهم الجليل
قلت جودك زاد على جود السحاب　قال وجوده جنب افضالي قليل
قلت عقلي في هواك يا بدر غاب　قال لاني في الملاح مالي مثيل
قلت معلوم في الجمال مالك قيم　قال وارمح فوق حصان الشيخ علي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　والمحاسن قلت والله وانجلي

دور

قلت من يزرى الغصون لما يميل　قال شقيق الريم محمد مصطفى
قلت من سهدي كحل جفني بميل　قال قايل العمر في ساعة صفى
قلت يمكن في الكثيب تصنع جميل　قال على رسلك انا طبعي الوفى
قلت حبك في صميم قلبي مقيم　قال انا درويش وشيخي واسلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　والمحاسن قلت والله وانجلي

دور

قلت محبوبي حسن واسمه احسن　　قال واما المخلص ابراهيم يقين
قلت جرد عضب من لحظه وسن　　قال شحذنا السيف لقتل العاشقين
قلت من هجرك جفا جفني الوسن　　قال ومن هجري ارى الناس مشفقين
قلت خذ مالي ودعني لك خديم　　قال وطاهرني لان البيض غلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من حبه لا حشانا شغف　　قال لي يوسف يوسف الحسن البديع
قلت وجهك شمس والزهره شرف　　قال لأني في البهـا مفرد بديع
قلت كم ابدعت في الانشا طرَف　　قال وفهمي فاق على فهم البديع
قلت جودك فاق على السيل الجسيم　　قال وعندي بق خلى البيت على
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من فاق المعرّي في الذكا　　قال ومن غير عابد الرحمن زكي
قلت مالك لا تجب فيه الزكاه　　قال لانه عم الابكم والزكي
قلت من جور الظلوم لك يشتكي　　قال وعندي لا يضام المشتكي
قلت نهجك في العباده مستقيم　　قال ووسطي للصحيح والمبتلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم　　والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من زاح الصدا لما بدا   قال محمد لكن المخلص جلال
قلت جودك خلى جود حاتم سدا   قال وفوق نصر ابن حجاج في الجمال
قلت حزت المجد والجود والندا   قال وابدأ بالنوال قبل السوال
قلت صلني واحفظ الود القديم   قال وجيت عيان بجيبي وانجلي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم   والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت يا صالح لتفريج الكرب   قال بلغت السول بجاه جد الرسول
قلت جدك اعلا رسل الله رتب   قال شفيع الخلق في اليوم المهول
قلت لك بذل الذهب ادنى القرب   قال لان الفرع تابع للاصول
قلت مثلك ما يرى في الناس كريم   قال وبخل الغرب بعض البخل لي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم   والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت من بث المكارم في البلاد   قال لي عن حسانين دسوقي نقتنى
قلت جودك زاد على جود العباد   قال ومثلي مستحيل في وقتنا
قلتُ قد فقت ابن مامه شيخ اياد   قال ومجده لا يضاهي مجدنا
قلت طول عمرك على النهج القويم   قال وبعبص للصليح والمتولي
قلت لي صفني وصف ذوقي السليم   والمحاسن قلت والله وانخلي

دور

قلت قط القط اوصال الحسود	قال وصبري عن حسودي يقتل
قلت تاكل بعضها نار الوقود	قال نعم ان لم تجد ما تاكله
قلت يا احمد ملأت الارض جود	قال وجودي من سوايا حصله
قلت جــودك بحت لله الكريم	قال ولا اكرم ضيوف في منزلي
قلت صفني وصف ذوقي السليم	والمحاسن قلت والله والخلي

تم زجل الاستلام بقدر الامكان والسلام

ومن تعلقات البلاط ايضاً ما ذكره ابن خلكان عني اني كتبت لبعض الامراء علم طلب استجلب منه البلاط فلما ذهب اليه هذا العلم الاتي ذكره انعم عليّ ببلاط يسد الفضا سوى ما تبع البلاط من الذهب وذكرت له في اول هذا العلم قصيدة اولها

اسعفوني ولو بنصف بلاطه	والحقوني واركبوا الصب لاطه
انتم السادة الكرام اذا مــا	طوي الجود تنشرون بساطه
انتم ملجــأ العديم وانتم	تاكلون السويق بالشكلاطه
انتم عدتي اذا خانني الدهر	ولم يبقِ لي ولا بقساطه
انتم القاطعون راس عدوي	لو اتاني يريد مني الخياطه
درت حيناً مع الجهابذة الغر	وحيناً بالعصبــة النطاطه
وزماناً قضيت في طلب العلم	ودهرًا ضيعت في المخاطه
ما رأيت الدنيا تدوم بحالٍ	لذوي الفهم او لاهل العباطه

ان تُرِح ساعةً تكدر قروناً   ونراها شياله حطاطه
واكتسبتُ الاموال من كل فجٍّ   ثم باللعب اخرجتني باطه
كنت اقري الضيوف بالعيش والجبنه   طوراً وتارةً بالبطاطه
عبث الدهر بي وصرت غنياً   اخزن الترهات بالطولوناطه

علم طلب
لمفرج الكرب ومسكن الغضب وملك العزب

من ساكن الجو ومدبر النو منشي ديوان الاباطيل وشارح ديك المسارخ ومؤلف حزب العنتيل من لا يعترف احد بقدره ولا تاكل نسمة من قدرهِ سلطان العبيد وحرامي الصميد وبصبجي البيد مولاكم واستاذكم الشيخ العنيد — الى ملك الدنيا والعياط ومريح الفقير من العياط ومرسل البلاط مع استاذنا ومحسوبنا النطاط—قد تقدر بالجلسة بعد بناء الدكة والجلسة سابقاً قد بنيت المضحكخانه بامر الرصدخانه ولما تم نظمها واستحكم فهمها فلم ينقص منها الاَّ البلاط المعصراني والفول السوداني تابعاً يجب علي من ذهب اليه هذا العلم العظيم ان يدفع البلاط بلا تأخير ولا تسليم وان لا يتاخر الى شم النسيم راجعاً ان المضحكخانه قد زادت في العياط واشتكت من برد شباط الذي ينازل كل سليم بالباط شافعاً حامل هذا الانذار الذي لا يحمله حمار قد امرناه بالدعا لكم ولعيالكم والتصرف في بعض اموالكم—حكي عن امرء القيس لما مضى الى حيث وتوجه الى بلبيس انهُ قال هذه الابيات التي لا تقراء الا في مدرسة البنات وهي

ألا فاسعفوا الشيخ العنيد بمركبٍ من الجبس مشحون وفيهِ بلاطه · فمعصرة الاقوام منكم قريبة وفيها بلاط لا يحل رباطه هنيئاً لقوم بالبلاط تكفلوا ومد لهم فوق الجبال سماطه · فان تسعفوني قلت اهلاً ومرحبا والاّ عنيد القوم زاد عياطه · والحذر من التاخير والدفع قبل مدفع الرفع افندم · تم هذا العلم الطلب بقدر الامكان ولما فرغ طلب البلاط بكا البيت من شدة الانبساط وقال لي يا طويل العذب يا رومي العلب قد تم البلاط ولم احتاج الا الخشب فاكتب لنا فيه قائمة لعلها تكون في جلب الخشب قائمة فاجبت البيت بالسمع والطاعة وخالفته من تلك الساعه وكتبت فقلت قائمة الواح ترتاح لها الارواح وتزري بالسردين والتفاح · انه لما كان في شهر من ذات الشهور تم بنا البيت المشهور ولما تم بناؤه وسمع رغاؤه وعزّ دواؤه سمعت البيت يقول

بناني صاحبي من غير كلفه وأتحفني بمندرة وغرفه
بنا فرني ودق على جرني وجاء بملقف في البير تحفه
وجاء بلاطنا يسعى الينا ولم يبقَ سوى خشب الملفه
فوا لهفي على لوح صحيح يكون شراؤه من ست غلفه

فلما فرغ البيت من تلك الابيات قلت له مرحباً بك يا اخا البنات وساجمع لك الخشب من كل فج من لوح صحيح وعرق اعوج وسأدعو لك بهذا الزجل حتيَ يأتيك الخشب على حمير البيجير والعجل

☼ وهذا المطلع يقول ☼

يارب افتح لي الابواب وابعث لي جملة اخشاب

دور

يامن جاني يسمع زجلي ادعي لي برجع لي زجلي
حتى بكمل حظي وزجلي بين اخواني والاصحاب

دور

اجي اجمع الاخشاب واكيس يترازل وفتي ويتيس
من سوء بختي القى الريس في حساب والنوتي في حساب

دور

لما شفت الوقت مهذر قال لي عقلي اسلا وهذر
واصرف لك غرشين واتبذر وامشي وزور الغاب

دور

كنت اقرا القرآن والمولد طول الليل ازعق لما اولد
جات ناس مرد حديث المولد حبوهم ونفوا الشيّاب

دور

كان لي اصحاب لا تهجرني وعلى افعالي تشكرني
واليوم صاحبي العال يشرفني وقول لي كوعك والباب

دور

لما يلاقي الواد ستوفه زنار والعمه متحوفه
وخدوده بالخيط منتوفه ينسى الزوجه والاصحاب

دور

في الحال يعمــل له هليله ويقول دا يجي لي الليله
ويجيب لي البركه بالشيله روح يادفان سف تراب

دور

ياشايب روح بيع صنطاوى والاً خليك صايم طاوى
مالك في برّ النيل غاوى روح زبلع واخدم نجاب

دور

والناس غالبهـا بالطرشـه عن الاذكار والقرآن طرشه
وتروح المنكـر في كرشه خلوا الدنيا بطن غراب

دور

يا اهل الخبر هاتوا لي الواحي من ينكر زبال الواحي
بكره اسمن وتبان الواحي واتزوج راجل خشاب

دور

من جاب لوح بندق او موسكي اديه متر في شارع الموسكي
واعطيه مثقالين من مسكي ووظيفة نهـاب وهـاب

دور

ان نظرب خالتي بغدادلي ابني في البيت دور بغدادلي
واخذ من ايراد بغدادلي ست غروش اعمل سرادب

﴿فصل في هندسة البيت ووصفه﴾

دور

عندي بيت عامل عزقوله　　حيطانه جامده مخلوله
عينه للشارع مخبوله　　من عجبه مبني بتراب

دور

مبني فيه بيت راحه موضه　　والمجرور فوق سطح الاوده
زارع في كانونه روضه　　من برد وهزل وطبطاب

دور

بيت بسلاملك عال ذوشوكه　　هيشه وينتنجي بالشوكه
يرفص ويغني بالدوكه　　وحصار دور دله كذاب

دور

والصاله لابسه متوفلي　　فيها قبة شيع متوفلي
والعمود اصله جندفلي　　والبيت جوا قطعة باب

دور

والشباك مبني بالحكمه　　والبحري والغربي كتمه
والبير من تحت لها شكمه　　والتراسينه في الدولاب

دور

والدكه فوق دهر الملقف　　والمطبخ من تحته رفرف
والبيت من برده يتقفقف　　يضرب تركي بالمغلاب

دور

والمغطس جواه زريبه داخلها فسحه مقبيه
والفرن بوجهه غريبه في شروقتها مزراب

دور

اوضة النوم من جوا البربخ والملقف من تحت المطبخ
والحوش فوق السطح يصرخ واسطبله فوق وش الباب

دور

مبني في وسط الحوش ركبه تنفذ من سنار لاروبا
بوارده من تحت العتبه وسلاملك اصله عود غاب

دور

لما تم بياضه ونظمه اصدرت الدكريتو بهدمه
جبت الكونت حسب لي نجمه قال دا يطلع ست اكياب

دور

اصل البيت مبني في طحطا برظع وتدندف راح طنطا
طلعت له في رجله سنطه خلف منها متر كلاب

دور

جاني البيت قال لي ياصاحبي لاشكيك لليك واخبر صاحبي
كنت احسب انك تنصح بي تشبكني ضمن الكتاب

دور

وتوديني بمعديه ذكّير في الدائره البلديه
وتجيب لي من خالتي هديه خمسين ستين سبعين باب

❊ فصل ❊

في قضية محمود الزيات وما حصل له من الالطاف والعنايات
من رب الارض والسموات

دور

يوم جنني امي مجوته لابسه طربوشين سكروته
قالت اسمع دي الحدوته واحفظها واعقل للاسباب

دور

قالوا في باب الشعريه كان بواب سيرته مرضيه
اسمه محمود ابن زخيه فاتح لواديه الابواب

دور

طبعه يزكي ماله الخالص حتى يرضي مولاه خالص
خايف من يوم هايل خالص فيهِ تبقى الاطفال شياب

دور

يوم ما تلقى فيه متكلم والرسل تقول سلم سلم
لما يجي المختار ويسلم يشفع ويزيل الاوصاب

دور

الزيات لما زاد ماله   البارسي اصلح له حاله
جا في ليله اخبر حاله   والحال الزوجه يا اصحاب

دور

قال يا ست الصنعه تعبه   وقعاد السوق ما هو لعبه
لو كم فدان او كم عتبه   كنت ارتاح من دي الاتعاب

دور

قالت ياسيد رأيك اعلى   روح نقي الاطيان واشطلى
لو كانت تنجح دي الفعله   نرتاح والريح يبقى طياب

دور

حين شار اهله وذويه القربا   راح باع الميزان والشربه
والزبده والجبنه الضاربه   والزيت وبواقي الاسباب

دور

راح للزوجه ثاني ليله   عد لها الاموال بالكيله
جنبه جار مسكين في عيله   من فقره داير نصاب

دور

الزيات صلى وقت العشا   والمال حطه تحت الفرشه
لما شبعوا احضان ومهارشه   ناموا نوم الشيخ خطاب

دور

لما نام النومه الصنعـــه وشخيره حمعوه في ضنعـا
الجار شاف تحكيم الصنعة صار يحسب في الف حساب

دور

قال بكره اركب عربيه واتزروج جاريه وعربيه
واتعلم تركي وعربيه ورياضه وهيئة وحساب

ذور

اسرق ذي السرقه تكفيني طول عمري ويزيد تكفيني
وان جات اخصامي تكفيني ابدر قصبه من جيراب

دور

وابني في القجاله عماره وتكيه وقهوه وخماره
وابني موقف للحماره جنب الضهريج والكتاب

دور

الزيات له طفل صغير يفديهِ بالروح لو يتغير
كم طلب الارد واتحير ما جا له الا لما شاب

دور

نام وارتاح في حضن ولده والجار مفقود صبره وجلده
اداه بغيه وظلمه وحسده يفعل فعل دني الانساب

دور

قالت زوجة الجار يا ظالم خاف من رب بفعلك عالم
قال يا بنت الفظ الغاشم ذا مال يملا اخراج واعباب

دور

قام الجار في الليل الغاسق نط على البيت نطه غاسق
سرق الطفل كأنه غاسق ونزل في الحوش عند الباب

دور

من مكره قرصه في رجله خلاه زعق سمعوا اهلهُ
قام الزيات عاده عقله امـا قلب الزوجـه داب

دور

ونزل يجري قلبه هائم قال الجاره الحق يا سالم
ابني كان في حضني نائم صنّ الجار ما رد جواب

دور

الزوجه نزلت ملفوفـة عريانه راسهـا مكشوفه
صارت مخبوله مرجوفـه وتقول ابنى غاب

دور

الجـار ساهام وتداره لما نزلوا اخو جوا الحاره
والطفل معهم لهُ غاره صحـا الحضـار والغيابْ

دور

معلوم ان الفاحت نازل والباني طالع يا عاقل
والباغي لـه بغية قاتل والحاسد في عيشه هباب

دور

سلّم امرك لله تسلم واصبر تنج تفجر لندم
والموت واحد يا من يفهم لكن تتنوّع الاسباب

دور

جا الحاكم والشيخ والغفرا واهل الناحيه سعدا وفقرا
قالت زوجة الجار يا امرا زوجي سالم ضل وعاب

دور

زوجي كان داخل يسرقهم وبسيف عدوانه يمحقهم
نجّام منه خالقهم واماتـه بين طوب وتراب

دور

شيلوا الردم يكون في اخره واظن الاموال في حجره
شالوه وكشف ربه ستره والمال في عبه ما غاب

دور

يا غافـر اغفر زلاّتي واسترني واشفي علاتي
قل عبدي حسن الآلاتي أمنته من كل عذاب

دور

بلّغني في الدارين سبتي   امنّي من نكبات سبتي
عند الخيف بلغني سبتي   وازور الطهـر الاواب

دور

صلي عليـهِ يا ربي وسلم   ما ساد متعلم ومعلـم
او طاب من سقمه متألم   وعلى الآل وكذا الاصحاب

آمين

وعلى الآل وكذا الاصحاب تم

فلما سمع البيت هذا الزجل تكرّع وتبرّع وابتهل وتضرّع ثم قال يا صاحبي تقبّل الله دُعاك وغسل من الفقر جيبك ووعاك · ولكن سمعتُ من بعدنا يقول « مَن لم يتعلم الشعر فهو غول ومن لم يسكت فهو جهول » وهل سمعت يا ذا النفس الابيه وشيخ مشايخ سفهاء المهلبيه عن القصيدة الدّبدبيّة التي قالها الشيخ على ابن المغربي حين كان يجلس مع ابي فان كنت سمعتها وحفظتها وجمعتها فأُريد منك يا ذا الفهم والادب ان تنظم لي قصيدة مثلها في طلب الخشب · فقلت هل حفظتها يا ابها البيت فقال نعم وحق من اكل التبيت ونظم الدوبيت وابتداء يتلوها عليّ وينشدها بين يدي فقال

دَدَنْ دَدَندَنْ دَبدَبي   انا علي ابن المغربي
صنـاجقي   تهبي   عساكـريـ تأهبي

هـا قد ركبت للمسير　　في البلاد فاركبي
انا الذي أُسدُ الشرَا　　في الحرب لاتحفل بي
اذا تمطيت وقـد　　رفعت فيهم ذنبي
انا امروءٌ انكرُ مـا　　يعرف اهل الادبِ
ولي كـلامٌ نحوهُ　　ليس كنحو العرَبِ
واقصـد التثليث في　　ثف سبال قطربِ
فان ساءلت مذهبي　　فصال عين مذهبي
آكل ما احبهُ　　ورغبتي في الطيبِ
والبس القطن ولا　　اكرَهُ لبسَ القصبِ
وليس عشقي مثل عشـق الجاهل　　الغرّ الغبي
احب من يحبني　　لا من غدا معذبي
وكل قصدي خلوة　　اكون فيها مع صبي
فنجتلي بنت الكروم　　أو بني العنبِ
ونبتدي نأخذُ في ال　　شكوى وفي التقلُّبِ
حتى اذا ما جاد لي　　برشف ذاك الشنبِ
حكمته في الرأس اذ　　حكمني في الذنبِ
ونلت مـا اورمهُ　　منهُ ببذل الذهبِ
هذا هو المذهب ان　　سألتني عن مذهبي
ما انا ذا ترفض　　كـلاً ولا تنصب

ولا هوًى نفسي في ال   جدال والتعصبِ
ولا جلستُ جاثياً   في الجمع فوق الركبِ
بين أمرءٍ مصدقٍ   وآخرٍ مكذبِ
كلاَّ ولا فاخرتُ باا   نفس ولا بالنسبِ
ما قلتُ قط ها انا   ولم اقل كان ابي
ولم ازاحم احدًا   على عليِّ منصبِ
ولا دخلتُ قط في   عمريَ بيت الكتبِ
كلاَّ ولا كررت درّ   سي في ظلام غيهبي
ولا عرفت النحو غير   الجر بالمنتصبِ
كلاَّ ولا اجتهدتُ في   حفظ لغات العربِ
ولا عرفت من عرو   ض الشعر غير السبب
ولا بحثتُ منهُ في ال   مجتث والمقتضبِ
كلاَّ ولا اشتغلت بالنـ   ـجوم والتطببِ
وليس في المنطق وال   حكمةِ اضحى اربي
واين مني البحث في ال   بسيط والمركبِ
والسحر ما عرفتهُ   معرفة المجربِ
ولا ربطت ضفدع الما   ء بصوف الارنبِ
ولا كتبت إسم من   اهوى بماء الطحلبِ
ولا سحرتُ باالليان   مع قشور المحلبِ

ولا طلبت السمنيـا من فتى يسخر بي
ولستُ آتي قط في فصل الشتا بالرطبِ
والكيماء لم اكن انفق فيها نشبي
وليس في التقطير وال تكليس اضحى تعبي
ولا طمعتُ في المحا ل قط مثل اشعبِ
كلاًّ ولا مخرقةٌ للناس لاجل الطلب
ولا ضربتُ مندلاً لجاهلٍ يرُّ بي
ولا حملتُ طاسةً اقرعها بالقضبِ
كلا ولا اظهرت في ال مندلِ راس قهربِ
ولا كتبت هزيان سهلب ابن سهلبِ
في كاغدٍ بأحمرٍ واسود مكتتبِ
اقول هذا للسلاطـين واهل الرتبِ
يصلح للمحبوس او لمن غدا في الكربِ
الردُّ يا قوم بهِ مسافرًا لم يؤبِ
كتبتُ فيهِ دعوة عن ذي العلالم تحجبِ
والسرُّ في طلسمه ال مبغضِ المحببِ
ولا اتخذت حيةً لاجعلنها سبي
كلاًّ ولا خاطبتكم بلفظ اهل المغربِ

وهي قصيدة طويلة جدًّا لا يطيق ذكرها هذا الكتاب لئلا يقال

اعتمد في سيرهِ على كلام غيرهِ وانما اوردت منها هذا القدر طلباً للمعارضة بينها وبين القصيدة الخشبيه التي اولها

قال العنيـد المغربي   طالب حق الخشبِ
انا المسمى حسن الا   لاتي وهو لقبي
وفي روايةٍ تقو   لُ حسن الخبزلي
وبعد فانظروا الى   برق حديث الحلبِ
ولا يغركم طهو   رفجر قول الكذبِ
قشمروا عن ساعد ال   هزل وادُّوا طلبي
وبـادروا بالدفع قبـــل   اذان المغربِ
الواح بندقٍ اتت   في البحرِ خلف المركبِ
جاءت من الترك وما   مرّت بباب المندبِ
كذا الدربزين الذي   حقاً يقيني عطبي
وان نهاكم عاذلٌ   ضربتـهُ يشبشبي
اني رأيت منزلاً   بباع ضمن الكتبِ
اخذتهُ من العرو   ضيّ بحذفِ السببِ
ومن ياتيِ بشر   بهِ بليغ معربِ
ومن امام النحو بال   تمييز والتعجبِ
ومنطقيٍ قل بتصـــديق   ودرك النسبِ
ومعنوي موجز   في قولهِ لاسهبِ

بالوصل بعد الفصل فاسمع لمقالي نصبِ
ومن فقيه ليس يو قعوا الطلاق من صبي
ومن مؤرخ بيكـ رسالفي في الحقبِ
فاق على خورنق ال نعمان تاج العربِ
وليس لي من حيلة احنالها في مكسبي
لوكان لي بصبوةٌ كنت اشتغلت ترزبي
لكنني اعمى ولا احسن جمع الحطبِ
ما جلت في معركة بالصارم المشطبِ
كلاَّ ولا دبرت امـر الجيش كالمهلبِ
لا احسن التخمير في ال دخان مثل الحلبي
ولستُ فيهِ تاجرًا ذا شهرة كالعزبي
لم ادرِ في عطارةٍ دبارة كالذهبي
وليس عندي منهجٌ دكان مثل العقبي
ولم اكن منجماً ارصد برج العقربِ
لا اعرف الطب ولا درست في التطببِ
وما وصفت قطرةً الز نك لداء الجربِ
ولست درويشاً ولا امشي بجهل العزبِ
ولا ركبت الخيل في سباقهـا والحربِ
بل ان ركبت جحشةً اخاف ان تركض بي

اعتمد في سيرهِ على كلام غيرهِ وانما اوردت منها هذا القدر طلباً للمعارضة بينها وبين القصيدة الخشبيه التي اولها

قال العنيد المغربي طالب حق الخشبِ
انا المسمى حسن الا لاتي وهو لقبي
وفي روايةٍ نقو لُ حسن الخبزلبي
وبعد فانظروا الى برق حديث الخلبِ
ولا يغركم طهو رفجر قول الكذبِ
فشمروا عن ساعد الهزل وادُّوا طلبي
وبادروا بالدفع قبل اذان المغربِ
الواح بندقٍ اتت في البحرِ خلف المركبِ
جاءت من الترك وما مرَّت بباب المندبِ
كذا الدربزين الذي حقاً يقيني عطبي
وان نهاكم عاذلٌ ضربتهُ بشبشبي
اني رأيت منزلاً بباع ضمن الكتبِ
اخذتهُ من العرو ضيّ بحذفِ السببِ
ومن ياتِي بشر بهِ بليغ معربِ
ومن امام النحو بال تمييز والتعجبِ
ومنطقيٍ قل بتصديق ودرك النسبِ
ومعنوي موجز في قولهِ لاسهبِ

بالوصل بعد الفصل فاسمع لمقالي تصبِ
ومن فقيه ليس يو قعوا الطلاق من صبي
ومن مؤرخ يبك رسالفٍ في الحقبِ
فاق على خورنق ال نعمانِ تاج العربِ
وليس لي من حيلةٍ احتالها في مكسبي
لو كان لي بصبوصةٌ كنت اشتغلت تربي
لكنني اعمى ولا احسن جمع الحطبِ
ما جلت في معركة بالصارم المشطبِ
كلاّ ولا دبرت امر الجيش كالمهلبِ
لا احسن التخمير في ال دخان مثل الحلبي
ولستُ فيه تاجرًا ذا شهرة كالعزبي
لم ادرِ في عطارةٍ دبارة كالذهبي
وليس عندي منجمٌ دكان مثل العقبي
ولم اكن منجماً ارصد برج العقربِ
لا اعرف الطب ولا درست في التطببِ
وما وصفت قطرةَ الز نك لداء الجربِ
ولست درويشاً ولا امشي بجبل العزبِ
ولا ركبت الخيل في سباقها والحربِ
بل ان ركبت جحشةً اخاف ان تركع بي

ولا زلت بالعصا لاجل لعب الحطبِ
ولا قلعت مرة في زفةٍ كالقصبِ
ولا سرقت بلغةً وبعتها بالمغربِ
ولا رقصتُ بالحصا ن مرة في الملعبِ
لم ادرِ في الرمل ولا في شكلهِ المهذبِ
كالأم والبنت وكا لأحيان ثم العتبِ
وداخل وخارج كذا البنين يا أبي
في الكيمياء لم اكن مُدَرِّسَ المكتسبِ
لا اقلب العين من ال نحاسِ حتى الذهبِ
وما قتلت العبد في نـــارٍ بغير لهبِ
ما جلت في مسطح يوماً ولا مكعبِ
ولا مربع ولا مثلث واحدبِ
وما رسمت خرطةً في مشرقٍ ومغربِ
والسحر ما اخذتهُ عن سهاب ابن مهلبِ
ولم اقل مهمهاً كوش شروش تغلبِ
كلا وما بخرت بال شمعِ وقشر المحلبِ
وما كتبتُ مرةً لامراةٍ بالجلبِ
ولم اكن معزماً ليلا ولا مشبشبِ
ولا نحرقت فلفلاً وما ضربت عتبي

وما اتجرتُ في الطوا حينٍ وتين العلبِ
لم اسمع بين الناس بالـــزورِ ولا الكذبِ
وليس لي زرع ولا في البحر مرت مركبي
ولم اكن منافقاً لمن عنوا بالرّتبِ
ولا افتخرتُ مرّةً بين الورى بنسبي
ولا جلستُ مجلســاً أَقلُّ فيهِ ادبي
لكن اذا الاكلُ اتى حشمتُ فوق الركبِ
واضربُ الخاروف بالا كفِ كليث اغلبِ
ادخلُ فيــهِ قبضتي من اصبعي لمنكبي
لا اعنق الديكَ ولو اذّن لي عند النبي
لا سيما ان كان ذا حشوٍ كحشو حلبِ
ببنــدقٍ وفستقٍ وبالزبيب القلَبِ
اذا اردتَ يا اخي معرفــةً لمذهبي
اكرهُ والله العظيم خلوتي الع الصبي
ولو يكون في جمال يوسف الطهر النبي
وابغضُ الحشيشَ مع شرابِ بنتَ العنبِ
والبسط والمعجونَ وال الافيون ثم العقربِ
لمــا علمتُ انّ ذا للعقل اقوى مذهبِ
ومهلك الارواح وال لاشباح ثم الذهبِ

عجبتُ ممن ضاجع الا　مرد كلّ العجبِ
يبذل جمرًا طيباً　بجحر ضبٍ خربِ
من لي ببكرٍ ناهدٍ　من الحسان العربِ
سويعةٌ من وصلها　ترجعُ الشيخ صبي
افضّلنها عن اخي　وابني وامي وابي
جبينها في شعرها　كالبدر تحت الغيهبِ
ان لم تكن فتيةً　انعم بتلك الشيبِ
تكونُ ذات بنعشٍ　مكلسمٍ مربربِ
كأنهُ تختُ امامٍ　عادلٍ في المنصبِ
بين عمودين من ال　مرمر صنع حلبِ
كذا احب مجلساً　فيهِ رجال الادبِ
اسمع من مقالهم　كل حديثٍ معجبِ
في روضةٍ ضاحكةٍ　من انتحاب السحبِ
والزهر بين اخضرٍ　وازرق ومذهبِ
والعود والقانون مع　جمع ضروبِ الطربِ
واحمد الله العلي　مصلياً على النبي
الهاشمي الابطحي　الزمزمي العربي
وآلهِ وصحبهِ　ذوي العلا والرتبِ
والانبيا والرسل والا　ملاك وارحم شيبي

جُدْا للآلاتي حسن ال	خادم اهل الادبِ
بالعفو عن ذنبٍ وبال	توبةِ قبل القطبِ

تم كلام البيت المنثور والمنظوم في البلاط والخشب والفهم والادب ·
وهذه صورة جواب عوّام ارسلهُ لي بعض الافاضل الكرام الذين لم باع طويل في النثر والنظام وهي هذه

بالله يا سعد روح بالعجل	نحو العنيد الشيخ وقف بين يديه
قول له محبك زاد غرامه عليك	ولاطفــه عني وسلّم عليه

ما تكرّعت قراميط المحبه في فيافي الغرام · وما تبرّعت شراميط المودّة في قوافي الحرام الا لتبيض سلاماً كأنهُ الرخم المطوط · او النطع المشمر المربوط · اذا تمطع في منفلوط · اطرب من شروش الجزر · واحلى من الشيخ اسماعيل وزر · الى حضرة الاستاذ الاعظم والجبل المقطم · عنيد العندا · وبليد البلدا · من اذا تكلم ·فضح من في البرام · واذا تبسّم · اخجل المرميل اذا انام · واذا تبدا قامت له الناس بالزنابيل · واذا انشد سجدت لعزة فصاحتهِ صغار البراميل · ذو الفضل الذي لا يعرف ولا يحصر وراكب البغل · الذي هو اشهر من الكبريت الاخضر · من اذا نام يملاء الارض من الشخير · واذا نام يطلع في اول مغرفة لام بكير · ريس الورشجية وتلميذ اهل الكتّاب ومن اذا دخل او خرج يصفعهُ البواب وقبل هذا الكلام يا بدر التمام يا شقيق البرام ويا ضجيع اولاد حام لا بد ان اتحفك بنتفة قصيدة احلى من الفيل ودلجمون وهي هذه

اخا العنيد قلبي في هواك فعيصٌ وشوقي الى رؤيا نواك جعيصُ
وَزَلُّومةٌ في الحب كادت تروعني وتزرف منهـا ارجلي وَتهيصُ
ابث اليك الوجد لا عن حلاوةٍ اناجيك لا بل جبَّةٌ وقميصُ
سبقت ولم تركض برأسك خطوة الى اسفل العليا وانت خبيصُ
تحييك قبل العصر مني تحيَّةٌ وترضيك عني برمتان وجيصُ
يمينًا سأشكو قاع حبك والهوى الى فلحس الهجري وهو غطيسُ
لقد زدت في طنبور فمي نقمةٌ اذا زنَّتِ القرعاءُ وهي تنيصُ
وارتاح للواشي اذا مرَّ قائلاً وحق الذي لا تعلمون عبيصُ
فدم سالمًا ما اشرق النجم في السما وما دام خل للوداد حريصُ

خلينا من الشعر الملخبط والبس لك طرطور وازعق وقول واقعد على اودانك وتنبط

مخل المزازان كان مع اهل الادب والمعرفة والظرف واهل السماح
ان حدثوك تسمع جواهر درر وان جيت تقول قالوا كلامك مباح

ولما ارسل الينا هذا الجواب ارتعدت المضحكخانه وخلعت البنان وقالت يا عنيد الاقوام يا جعيصاً في النثر والنظام ان لم تكتب لنا ردّ هذا الكلام والا ضربناك بالمنام وحبسناك في البرام واكثرنا عليك المال والكسوة والطعام حتى تتبسط والسلام · فاجبتهم على اقوالهم وشرعت في اجابة سوآلهم فقلت ردًّا للجواب وتركًا للثواب

مطلع زجل

يا من بدالي بالمزاح والهزار   اسمع مقالي لا تطيل العتاب
اصل الهزار منك سبق يا امير   اما انا خالي غرض يا مهاب
كنا اقتصرنا من قديم الزمان   عن قيل وقال ان كان خطا او صواب
لكن مرادي يا كريم الجدود   تغسل ذنوبي في بحار السماح
واملا ذنوبي من زلال الكرم   والعفو بين الاكرمين اصطلاح

من المحب الكشور والتنبل الجسور لافع الجسور الذي يتوكأ على الوابور من سنة خمسين اربع لا يدور عنيد المضحكخانه الاهليه شيخ مشايخ منكتين بتاليا والدقهلية — الى صاحب البهجة الباهرة والنعمة الوافرة عالم عالم القياصره كذاب الدنيا والآخره لا زالت طواحين السعد على ظهره دائره وكرابيج السرور بين ثديه متواتره حكيم الحكما غشيم العلما سفيه الندما طويل النجاد رفيع العماد عظيم السداد حمار العباد بقية ثمود وعاد قاموس الفساد حرامي الاولاد السيد المهاب والاسد الوثاب الذي ما سئل يوم واجاب ولا دخل وليمة الا وسرق الباب ولا مشى سوق الكانتو الا وخزمه الامام في المحراب الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم الذي ارسل الينا الجواب لاني لا اعرف اسمه بين البريه ولا دفعت عليه دخولية السر المصون والجوهر المكنون الذي برع في سائر الفنون وشهد بفضله وفصاحته كل سقط وجنين ومجنون ومن اذا تكلم اعجز البلغاء واذا قعد في مجلس حاورهم وجاورهم وسرق البلغه السيد الكامل واللوذعي الفاضل انسان عين الفضائل ومعلم الناس

الافاضل من مسائل الفواصل الذي يحلف الف يمين باطل واذا ابصر كفَّارة يمشي وراءها عرياناً ويقاتل ولا يرجع الا ودمهُ سائل ومع ذلك على غير طائل واقول يا بحر الكرم يا كريم الشيم يا عليّ الهمم يا خطَّاف العمم ان نفسك الابيّه وهمتك العليّه تقضي ان لا تواآخذني فيما ذكرتهُ من مجوني فبكم يفرج همي ويزال كربي وغمي وانتم عليّ كظهر أُمي انما لما جاء الشيخ الجباس وهو لابس القميص واللباس واحضر اليّ جوابك وقرأت كتابك فطربت من جده والهزل ولكن تركني بين قناصل الفقهاء كالعجل فلحستُ كتابكم والتزمت اجابتكم روح لا تروح مطرح ما تطلع الكلمة تطلع الروح ولكن كما قال امروء القيس نقلاً عن جريدة التيمس في بلبيس


شعـــر

من البارح العصر والفرخه بتحلب طوب
متعممه علي اليلك ومشمره المركوب
يا من ضربني على بيتي وقلي توب
نزلت دموعي على ظهري خشب سرسوب

ثم اعلم يا فارس الادب وصنديده اني خمست لك هذه القصيده وهي

لنا شاعرٌ في المكرمات رخيص ... باذنٍ يحاكي الدلو وهو مليصُ
ينادي بصوت مزعج وينيص ... اخا الصند قلبي في هواك فعيصُ
وشوقي الى رؤيا نواك جميصُ

يقول بسوق الخيل هل من يبيعني ويرمح بي في قفرة ويجيعني
وجيه لهُ قمرٌ وسيع يضيمني وزلّومةٌ في الحب كادت تريعني
وتزرف منها ارجلي وتهيص

بليغ وما في نظمهِ من طلاوة بخيل تنزَّه في الورى عن سخاوة
ويا من تقضىّ عمره في شقاوة أبثُّ اليك الوجد لا عن حلاوة
اناجيك لا بل جبةً وقميص

اكلت كلاب الخط يا بدر عنوة وكنت لارباب المحاشيش قدوة
ومذ دقّ بي طار برجلك حذوة سبقت ولم تركض براسك خطوة
الى اسفل العليا وانت خبيص

ايا شاعرٌ عندي لقولك غيّةٌ كما لك في اكل الوقيد سجيّةٌ
تقول لزخمي وهو فيك مبيّةٌ تحييك قبل العصر مني تحيّةٌ
وترضيك عني برمتان وجيص

لوركك داءٌ ما لهُ عندنا دواء سوى الف عرق كلهم وقفوا سوى
حلفت بمن ضل العباد ومن غوى يميناً أسأ شكو قاع حبك والهوى
الى فلحس العجريّ وهو غطيص

لامّ بكير لم ترى لك خدمةً ستجزي بها حياً ورباً وحشمةً
وحق الذي في بلمك ازداد غيّةً لقد زدت في طنبور زخمي نغمةً
اذا زنّتِ القرءاءُ وهي تنيصُ

بعثت مع الشيخ الكبير رسائلاً الى شاعرٍ فاق الحمير خصائلاً

اری وضع رجلي في هناك وسائلاً   وارتاح للواشي اذا مرَّ قائلاً
وحق الذي لا تعلمون عبيصُ
أيا من له مجد على المجد قد سما   ويا من على العليا علا وتوسما
لك السعد في ارقى البروج تبسما   فدم سالماً ما اشرق النجم في السما
وما دام خل للوداد حريص

قد تم تخميس هذه القصيدة الذي خصائصها عديدة منها من قراءها ليلة السبت وهو جنُبٌ ونام على جنبهِ الايسر وكان نومهُ في شارع المدفر فكأنهُ اكل بخت نصرٍ ومنها من كتبها على مقعدته بقلم رصاص ومحاها بزخم رجل بصاَّص كان كالرجل المياص الذي يزغطه الكلب في الاقفاص وخرج من عينه للفقراء والمساكين الف ذراع من العماص ولا يخرج من دار الدواب حتى ينكحهُ محمد افندي جعباص مجرب كذب ومنها من كتبها على شنب صغير دارج كان الداخل في قعره اكثر من الخارج ومنها من نظر الى قعر مولف اصلها وهو كسلان فكأنهُ توجه من قنطرة عمر شاه وهو راكب على سودان البيضا و بيضان السودان اخبرني بعض الكذابين الذي ينتهي نسبهُ الى شيخ النصابين انهُ دخل على الملك زارود وهو جالس في مهج مرج معج معمل البارود والدرب المسدود وبحضرته الملك شيخون وميرون وسيحون وجيجون والملك علي اغا كربون وشربات افندي ابو طاحون فانشدهم هذه القصيدة البارعه وكان الوقت ضيق في سعة لا يساع اربعه فعرفوا انَّ صاحبها رجلٌ باقعه ما لهُ ابدٌ منفعه فغضبوا انبساطاً لتأليفها وتعجبوا عتباً لاجتماع حروفها

واعطوهُ في جائزتها المال الجسيم واكرموهُ بالعذاب الاليم وبنوا لهُ قصر في فرن الحاج صالح سليم (الامضا) كاتبه بخطه اللطيف حسن افندي علي الآلاتي العاجز الضرير الكفيف

وهذه صورة جواب كنت ارسلتها الى السيد الشريف صاحب الجاه المنيف نكتة الدهر ونتيجة العصر المفيض عليَّ بفيض احسانهِ الذي اغرقني في بحر جودهِ وامتنانه

ولما كان مقيمًا في الشام ارسلت لهُ هذا المكتوب لأُسلّيه عن وحشة القُربى وازيل بذكرهِ عن قلبي اعظم كربه ونظمت فيهِ قصيدة وزجل بعضه جدّ وبعضهُ هزل ولكن الهزل في آخر كل دور وهذه طريقة ما سبقني اليها ميسوادور

❊ مطلع الزجل ❊

يا أديب العصر يا شمس المعالي   والمعاني والحظوظ المستديه
حين رأيتك شايل النجه وماشي   قلت روحوا جوّزوا مشكاح لريه

دور

كنت في نادي رحيب اسرح وامرح   بالكرّيين كرام اعلام وكان طالع صعودي
منهم الشهم الهمام شمس الفضائل   كم روى يا صاح بماء الانس عودي
ما دريت الا وداعي البعد نادى   قلت باكي يا ليالي الانس عودي
يا حبيبي من يبشرني بقربك   ارفصهُ بالرجل وانزل فيهِ شتيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا سليل المجد والجود يا مصفى   من مصاص الطهر هادينا المشفع
من يكن سحبان ولا حنف وابن صيفه   عيد ذكرك انت اعلام وارفع
لا تقل لي الارجاني وابن هاني   انت نثرك والنظام يا حبر انفع
كلّ اهل الظرف والناس الارقّه   فضّلوك عن جحش نفوسه الحكيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

مـا احتيالي في زمان سلّط عليّ   حادثات اخفت عن العواد خيالي
فوق احباب كنت ادخرم لكربي   بعدم شارع زماني في اغتيالي
يا كريم الاصل يا باهي المحيـا   يـا سميري في دجيات الليـالي
مقصدي اعمل عزومة يوم قدومك   يا حبيبي واذبح الجبه القديمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي   قلت روحوا زجوا مشكاح لريه

دور

ما عليك يا برق لو بلّغت شوقي   للاحبّة الساكنين جوّا فؤادي
ما عليك يا دهر لو أنعمت برهته   باجتماع الشمل مع حافظ ودادي
منيتي شمس الحقيقه والشريعه   من بجوده علّم السحب الغوادي
راح نهار السبت سوق مصر العتيقه   دخّلوه دار الدواب من غير قسيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا عذولي كُفَّ عني لزع عذلك　　في هوى أهيف مقيم في وسط قلبي
ضرَّ أذاني واذاني انتصاحك　　هل رايت عن صبوتي موجب لقلبي
يا طراز المجد يا شمس اللطائف　　عن ودادك قط قلبي ما انتقل بي
لو تغالط يوم وتبعت لي خيالك　　اشحطه في السقف يأتيني بهيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي　　قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا عظيم الصفح لو تغسل ذنوبي　　في بحار العفو القاها جميله
لو يكن قيس عبس حاضر في زمانك　　لاغترف من بحر آراك الجميله
يا خليلي لا تؤاخذني بذنبي　　كن حليم والحق ما فيه شي جميله
رحت يوم أسأل عليك الورد شولح　　قال دخل سوق الطبيخ يقرا العزيه
حين رأيتك شايل النجه وماشي　　قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا صبا سيري لباروت البهيه　　بلغي شوقي لاحبابي الاودّا
مَن لهم في المكرمات اعلى المراتب　　والمناقب رغم الاخصام الالدّا
من لهم في مصر بيت فوق الثريا　　من يقل انهُ يؤاذيهم تعدّى
يكرموا الضيفان ويأووا كل خايف　　ما حموا قطه ولا صنعوا وليمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي　　قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

نهر مصر العذب يا بحر المكارم   كل قطره فيهِ على بعدك اسيفه
والمزارع والمنافع والمرابع   كلها تبقى لقا اللذات الشريفه
لا يروعك بعد عن اهلك وصحبك   يا اخا الذوق والسجيَّات اللطيفه
كل مكتوب يا اخي لابد يجرى   لو يكن ملاً على زوية حليمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

كنت ادعى الجار ولو جاروا الغرايب   والقرايب لا ادع وارد وصادر
ما رأيت داخل صادق في ودادي   من بين زمن الاكابر والاصاغر
لو تفتش معظم الاصحاب تجدهم   يستحقوا ذم لا تحصيهِ دفاتر
ان رآوك مسعر قلوك او مؤسر   يمدحوك لوكنت اكل الغنيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يا رياح الشام على رسلك تأنّى   وصلّي عني سلامي والتحيّه
للشريف العالم الشمسي المهذّب   ذي الكرم والمجد والنفس الابيه
يا عظيم القدر يا صافي السريره   يا شجيع القلب يا حسن الطويّه
انت مأمولي ومسئولي وحظي   انت احسن لي من المعزى العظيمه
حين رأيتك شايل النجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريه

دور

يوسف المنحوف وعبده والمشنتر   كلنا نقريك سلام ماله نهـــايه
والجنيد والم والصوّاف وواصف   والفقير احمد حسين زين الصبايـا
والولد رشوان وبنت النار عفيفي   بعد عيلة سرور واولاد الزوايـــا
كلهم قالوا اذا جاء بالسلامـه   نشتغل لهُ حلس ونحط الجريمـه
حين رأيتك شايل التحجه وماشي   قلت روحوا زوجوا مشكاح لريمه

من المحب الوحيد · والصديق الفريد · والشيخ العنيد · الصايم يوم العيد · الذي لهُ زخم كالحديد — الى انموذج الادبا · وخلاصة النجبا · الذي ما سوبق في ميدان البلاغة وكبا · ولا جرحت لهُ بردعة سيبويه منكبا · ولا قابله ابن جني في بيت الخلا · ولا قلمهُ المعرّي مخلا · الذي شهد بفضله ابن خاروف · وتبعه بذلك ابو شادوف · وحلف بالطلاق باطلاً انهُ بالعلم والجهل موصوف · جهبرة اللغّة · واساس البلغه · واحمق من دغا الملك حسن افندي اغا · دام شخيره · ورفع مناخيره · افندم

وبعد هذا الكلام · يا بدر التمام · يا طويل الحسام · يا ابيض اليام · يا اضجع اولاد الحرام · تبارك الله الذي جمّلك · واجزل الفضل أَلْجَمْ لك · واعلى عن كل كمال كمالك · وعرّفك ما عليك كما لك ❊ قال لجدّك الذي اوضح لنا السبل · فاصبر كما صبر أُلو العزم من الرسل وقال جدُّك الرسول الاكمل · اشدكم بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل · واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك · وما اخطاك لم يكن ليصيبك ❊ واعلم ان النصر ·

مع الصبر · وان الفرج · مع الكرب · وان مع العسر يسرا · هذا والحديث شجون · والعشق فنون · · والشباب شعبة من الجنون · ولا بدّ لي يا عمّ من المجون · . وانا ساكن في صيلون — بينما انا شاكك في اسمي وحافظ اولادي في ختمي·· وما خط بيتي من خشمي · وكنت اذ ذاك في منفلوط اذ هبط عليّ رجل صاعد من منفلوط ·· اثار النكاح عليهِ لائحه · كأنهُ كتب لهُ بهِ لائحه · بفتح معدته اللائحه · ثم اتاهُ بعض السواحين بالونش · واخرج منها جواب كالانش · واذا بهِ جواب عظيم · كانهُ المسافر المقيم · والنهار البهيم · او العالم الغشيم · يعبق المسك من ادراجه · ويشرق البدر من ابراجه · ويمرض الطبيب من علاجه · فلما حفظناهُ بالنسيان المعلوم · وفهمناهُ بالغلط الموهوم · دلنا على عظيم شانك · وثمرات فنونك · واليك اعتذر من تأخير جوابي الى هذا الحد · مطر الله عليك من سحايب كرمه اعظم حد · فما كان تاخيري والعياذ بالله استخفافاً بجوابك · ولا تهواناً بعزيز خطابك · بل سكتُّ حتى زهبت البلد بسيرته وغاضت من الوبا بحيرته فكتبنا لك هذا المجون اللعين حيث كنا بمشاهدة حضرتكم مولعين · وقد نقل امرء القيس في طوخ عن الدانليوز المشروخ اليك هذه القصيدة · فتناولها هنيئاً مريئاً بدل العصيده · وهي الى جنابك قصدة · واياك ان ترشقك بسهم الحاظها · ويغرك خبيث الفاظها · فاسمع من هناك وسيب من هنا امين امين

❋ وهي هذه ❋

الصب مقيم على العهود كما كان		والعاذل ان قال او نقوّل سيّان

والوجد انيسي كذا السُّهادجليسي   يا حادي عيسى آل الترحال ابأن
ان كان ولا بد من رحيلك فاذكر   شوقي ونحيبي لسا كن وادي البان
اتعبتّ رسولي مني اليك وصولي   قلبي وعذولي ضدّان لا يجتمعان
شوقي يفنيني وذكركم يحييني   مَن لي وانيني تئنُّ منهُ الثقلان
والضفدع غنىّ كذا الحمار تمنىّ   والبغل تثنى وجا لابس فستان
لا اعشق اسمىٰ ولا الرّبابه وسلمى   والرّيق الالى ولا الشباب المردان
لا ارجو تخلصي الا تخليصي بديجي   في شمس سماء الكمال عين الاعيان
يا اكرم داع وللمكارم داع   يا ارحم ساع الى محطة حلوان
يا اعظم قيل ويا رحيب مقيل   يا اكبر فيل يزين فكك نابان
من جادعليّ السحب بالنوال فسحب   من علّمنا البخل من قديم الازمان
مَن سادَ بعلم على الانـام وفهم   مَن فاق بجهل على جهول الصبيان
يا نفحة طيب ويا اجلّ اديب   يا اجعص ديب سطا لسرحة خرفان
يـا من يتباهى بهِ الزمان ويسمو   عن خمس ليال مضين آخر نيسان
يا طالع سعدي ويا مسخر وعدي   افديك بمعدي وبالمهندس زهران
لما اوصا بي النوى الى اوصابي   قدغاب صوابي وحرت حيرة ولهان
الوحشة والفراق قـد تركاني   استعمل اكل الحمام واللحم الضان
يـا نعم خليلي ويـا شفا غليلي   هذا حليلي فخذهُ اخذة عميان
ما زلت اقاسي من البعاد شجوناً   حتى كرّت الناس من اوايل رمضان
من فرط جنوني ومن اليم شجوني   اكثرت مجوني وقلت قول المزيان

يا بيت قصيدي و بالمزار قصيدي   يا فالق صيدي بحد سيف وسنان
يا سيد عفوًا عن المسيء وصفحًا   ان كنت اساءت المقال هبني خرفان
يا نعم ملاذي وعمدتي وعياذي   جُدْ يا استاذي على المسيء بغفران
فالناس عيال على كلامك طرا   اذ تشبه في ذلك الامام النعمان
دم سيف اسعاد وغبطة ورشاد   مع نيل مراد وحفظ صحة ابدان
ما اشتاق محبٌ وما تاءوّه صبٌ   اوهمهم شبٌ على حب كبشة نسوان

✻ فصل في حل الالفاظ اللغوبه التي في ✻
✻ هذه القصيدة ✻

قوله الصب هو البربند الماعز الذي ينتعه الجزمجي من محاسن الخول الريفي . قوله والعاذل هو السمك المالح التي يخرجه العكروت من الكنتين قوله سيأن قيل انهُ الشباب المسخوط وقيل انهُ الفلاح العجر وقال ابو مخمير ان السلطه المتخذة من مايه الف صنف وصنف قوله الوجد والسهاد هما امرأتان اختصمتا فاخذهما الطوف وارسلها الى الشيال فحبسها واصطنع منها سلفات الفنك قوله ابّان الابان في اللغة هو الاستخارة التي تعملها النساء لاجل الضحك على الذقون وفي الاصطلاح هي الحماره الحصاوي التي تستعملها الفيابيه في فرح ام قويق افاده البعل قوله واد البان هو البرطمان الحصري التي يخزنون فيه الجح في سنين الصيف قوله شمس سماء الكمال هو صندوق السجاير التي كان يجعله فرعون مناخا لجماله قوله عين الاعيان بعكس هولاء المرادة وقيل

انهُ الدوم المدولم قوله يا اكرم داع هو الكليم او المش القديم التي تستعطاه النصاري في شم النسيم · قوله حلوان هي الطياره الحديد المستخرجه من الجلاش الصعيدي افاده دلسبس حين سئل عن الدكتور التي شفط القتال في ساعة عصريه · قوله يا نفحة طيب هو البرتقال الرصاص وقيل انه البقال الميت التي يبيع المش في المناديل الشاش وقيل انهُ الجار والمجرور · قوله يا شفا غليلي هو اليمين الباطل او السواح الماطل قوله شجونا الشجون هو الشبت الارمنتي وقيل انهُ المرحوم نوفمبر التي ظلمه المسيخ الدجال في الريال الصعيدي · قوله حتي لو كره الناس اي لبسوا احسن ملابسهم وتوجهوا الى الخرطوم بانهزام المهدي · قوله من اوايل رمضان هو التركيبه الكهرمان وقيل انهُ الكرم التي تستخرج منهُ الشكور الدنيوي · قوله وصفحاً الصفح هو المشاجره المشيوي وقيل انهُ الكبود المقشعر · قوله خرفان الخرفان هي الرجل النبيه التي يفعصون بهِ النمارسه في المجالس المحلية شفقةً على الضرضرمه · قوله قصيدي القصيد هو وضع الشيء في محله وقيل انهُ الشاعر الصفراوي او العالمه الدكر · قوله مجوني المجون هو العلق المصلى او المنفاخ الدرملي وفي الاصطلاح هو القرقول النقالي او الجوز البجالي او الدال دومان وقيل انه الدم الفاسد · قوله دُمْ في اسعاد الاسعاد هي الافيون الحجازي وقيل انهُ هو الجمل المخطط · قوله صحة ابدان الصحة هو السكرتاه التي يستعمله المقلين في سنة الكبه يدلع لا مخط · قوله او همهم شاب هذه كلمة موقوفة يُسأل عنها من المدخل او المخرج واعلم حفظك الله ان كل نسمة من اصحابك تسلم

عليك وتمنى ان تكون بين رجليك وانما تركت انفراد كل من اصحابك بسلام لكثرة الورق واتساع المقام وارجو تبليغ سلامي لمن معك من الاخوان المحبين الذي اعهدهم على الصفا والموده مكين من الشوام والمصريين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامضا

كاتبه بخطه البعج

حسن اغاصي الالاتي

❊ امضا ❊

العبيد الكثيف اللطيف السمج

شهد بذلك قرة العين وصندوق

الدين الشيخ عفيفي ذو الكرم

والمجد والصنمين

❊ امضا ❊

شهد بذلك تاج اللواحظ وشبه

الجاحظ من هو في جهنم واعظ استاذنا

ومحسوبنا ودوكتورهم المعلم احمد افندي حافظ

❊ شهد بذلك ❊

الورد الاجهوري ومعتوق السلطان الغوري والصيني

الفرفوري عبده هرميس افندي

الشتوري

ولما ذهب هذا الجواب الى حضرة السيد الكامل والاديب الاريب الفاضل سلالة الرسول ومنتهى السؤول كريم النسب عمدة اهل الادب كتب اليَّ رد هذا الجواب الخالي من الصدق والكذب والارتياب

فقال وردت لنا هذه الرسالة من احد احبابنا المصريين ونحن في بيروت واولها — حضرة النظم الجديد والفحل العنيد ومن فاق في فضله سكان الوسعه وشبرا رئيس الاندال ومصلحة المضحكخانة الكبرى امين

دو بيت

اهديك من السلام رأس الحوت

واميل على وراك بالنبوت

اقسمت بقوس حاجبيك يميناً

اني ولهٌ بذكرك الممقوت

ايها العنيد الفاضل الصنديد الغافل كبري العازبين · ورافع راية المعاجين · الشوق اليك طلع من الانف · وملأ المداود والكف · وذكراكَ عندي اشهى من الفقر وآنس من القفر · يتمثل لي خيالك في المنام فانتعظ واذكرك في اليقظة فأبقظ فكانك شم النسيم · او خلخال في اذن ام فهيم · كيف لا وانت عندي خير من هبل · واخف من شايل الجبل فميل بالعجل وخذ هذا الزجل · والسيد الشريف حفظه الله تعالى تبع في هذا الزجل مقالي · ونسج على منوالي · شفقةً منه عليَّ · ونظرا من جنابه الكريم اليَّ

﴿ فقال المطلع ﴾

يا بديع الوصف ياحسن الالاتي
في الادب لك فضل شاع سيرته سليمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمارستك فهيمه

دور

عند فضلك صرف الاشباه والنظاير
والادب لك في بهاه حسن الصناعه
وابن قبطان في المجون يشهد بسبقك
والسراج غيب لدى نظمك شفاعه
وابن حجة لم يطف بالبيت الا
ان بديع فضلك امده بالشفاعه
يا ابن ودّي هل اراك من قبل موتي
واعلفك مثل الخروف علفه عظيمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمارستك فهيمه

دور

منيتي زاد اشتياقي للتلاقي
والمنام حرم عيوني فانصفوني

بالقدر شمتت الاعادي في بعادي
والحبايب من طويل بعدي جفوني
كل ما اذكر وقتنا والجوّ صافي
تهطل السحب الغوادي من جفوني
يا نديمي ان هجر حسنك مزاري
اقصد الشيخه رقيـــه في فطيمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

يا صبا شدي الغبايب للحبايب
وان تهنيت بطيبهم روّحنا
وان وردت مورد العذب الالاني
بالتصافي من حديثه روّحنا
صرت مثل الوهم من طول اغترابي
يا صبـــا بالله نحوه روّحنا
يا حسن ان جا بشيري بالتلاقي
العنه واقطع عليهِ مركوب سليمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

الزمان طبعه يميل للغدر لمـا
يلتقيك حافظ عهود الحق لاصبح
وان طبل طبلك وقام الزور يزمر
يرقص الوقت الخوَل عجباً و يفرح
الكريم حاله اليم مدة حياته
واللئيم عيشه نعيم في العز يفرح
يا حسن اي متى الزمان يسمح بقربك
واربطك بالحبل واديك الشكيمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار سنك فطيمه

دور

مصر وادي الانس والذوق والخلاعه
كل وادي بعدها يضيق بي رحبه
مصر انسك في بحار الانس سارت
سفنهم وان جا الغريب لك تفرحي به
وان اتاك اللي المهموم عضت فؤاده
في التهاني تسرحي وتروحي به

فيك اعيان الادب منهم سميري
وكلّ الجهل الطريحه بالقديمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

يا زماني يا ترى تجمع شتاتي
بالاحبا اللي كواني البعد عنهم
والسرور ينشر علينا نفح طيبه
في التهاني واشتفي بالقرب منهم
يا اله احفظ حياتهم دول رفاقي
كنت اسراري عليها أأتمنهم
خبرم حسن الكمال زين المسره
فيهِ خلال النقص والخصال الذميمه
من يجاريك في ميادين البراعه
وانت انظف من حمار ستك فهيمه

دور

يا بديع بلّغ سلامي للحبايب
بلبل الافراح ظريف الطبع عنده

والبديع يوسف وابو الحظ المشنطر

واوعَ تنسى لي الجنيد قبل لي زنده

والكريم عمك وصندوق اليتامى

كل واحد في الحبايب روح لعنده

قال لم حين ينظروا في حسن ذاتك

يبزقوا فيها لان الذات كريه

من يجاريك في ميادين البراعه

وانت انظف من جمار سنك نظيمه

حصنتك بمدار الطواحين وعوذتك بعلب المعاجين وحق حبك القديم وذوقك والكليم وكل بهيمة وبهيم وكلكوتا وابريم ان الفؤاد لبائس في غصة البعد عنك والتنفس واله بنعمة القرب منك ويشهد بما اقول سيدك راس الغول لانك ما حاز فضلك الحَوَل ولا اقرت على وجودك الدوَل يا من تشهد بقدرك الضفادع وتثور من عطاسك الزوابع. حدثها الاخرس ابن ابي الهول عن المعلم نائز ابن الكلب عن عوكل الاشرم عن الهبل الاغلى عن ابن داهية عن زير النسا عن الشيخ احمد المحدث عن المهلهل عن والدتكم خبرًا غريبًا غاب عن حفظى او تيته او لم سمعته او ما فهمته او لم تعقله او لم يبلغني والاكذب انهُ لا شي اترك بنا المزل الان واسمع اقل لك عبارة من الكلام الجدّ لكن لكونها من التي لا ينبغي ان يطلع عليها احد ابدًا ارجوك ان لا تخبر بها سوى ثلاثة انفس او عشرة

أو مايه أو كل من لقيته ومن تخبره بها منهم اطلب منهُ أن لا يحكيها الاَّ للناس الذين يلقام أو تمكنه مخابرتهم بأية واسطة غير اللسان والرِجل والعبارة المذكورة هي انهُ بلغني أن السنة اثني عشر شهراً وان الشهر يجرى اماَّ أن يكون ثلاثين أو تسعة وعشرين · فإن كان هذا القول صحيحاً فانتظر الخير فانك تخصي ولا تدري ما يفعل بك بعد ذلك فلربما تخشى أيضاً

دور

يَا فَاضلا مَا ماثلَكْ في الفضل انسان
ضلّ الذي قد فضلَّك عن جحش زهران
جَنّ الدياجي ماس لَكَ وفي الخدود قبلَّكْ
يزجوك في هز الفلك لما يلمك الفلك

أيها العنيدان · ما بين بيروت وبينك · مثل ما بين حاجبيك وعينك · فشمر للسير أسنانك · وودع جيرانك واخوانك · فانك تجد بدل الجيران جيراناً · وغير الاخوان اخواناً أُدباؤهم ينتصبون لأَدبك ويهتمون لأربك · فان قبلت نصيحتي فلا تجي وَلَوْ بلغت رتبة بلطجي وقد استحضر لك امرئ القيس ابن حموديه قصيدةً من معمل كروب فاقنع بما قسم الله لك · وهاهي كما تري

تزول السرور بساحةِ الالاتي وصفت لديه مشارب الحانات

وغدت تُرقصهُ المسرة في الدجى رقص الجماد لنغمة الاصوات
فهو الفصيح اذا أراد تكلماً خرصتْ لذاك خلاخل الغادات
وهوَ الجوادُ ولاَ يضنُّ بلقمةٍ لجماعةٍ ويشحُّ في الحاجات
شهدَت له بالفضل كل بديعةٍ منْ نظمهِ وغدت منَ الآيات
يمشي فتحسدُه النعاج كأنَّهُ بطل الكنافة عصبة اللذات
ما راق لي انس بغير حديثه وحديثه أقضي به أوقاتي
كم بات يحسب انه من عجيبه فاق الحمار برنَّةِ الصاجات
لله ساعات مضين بقربه في البشر كانت أبرك الساعات
ما سار الأَّ بالوَضوء لأنَّهُ يقضي الصلاة بقهوة الآلات

تم هذا الجواب الذي أرسله السيد المهاب . ردًّا على جواب العنيد الهمام لما كان حضرة السيد مقيما بالشام . وهذه رحلة العنيد الحاوي التي سماها المشوار البنهاوى وهي هذه

قال العنيد الاشقر . الذي لا يعطر ولا ينقنطر . كنت جالساً يوماً من الايام مع قوم دأْبهم رعيُ الزّمام . فأقبل عليّ رجل كأنَّهُ الغول أو الحائط المنقول . واسمه الشيخ محمد زغلول . فقال لي ياحسن . ياذا النوم والوسن قدجاءلكَ في هذا الوقت تلغراف ويتبعه جواب . وهو من عند البحر العجاج . الملح الأُجاج . وهو سعادة حسن بيك حجاج . يطلب أن تشرفه في هذه اللّيلة حتي تأْخذ الذهب بالكيله . فرمتني الاقدار وقلت اتبع الكذاب الى باب الدار . فخرجت في وابور الليل ومعي سلخ ذُو هيَفٍ وميل

فلما دخلنا الي بنها المشهوره وجدنا المحطه ببراميل الخمره موفوره · فذهب الولد وآتاني ببغلةٍ ولوْدٍ فركبتها مع من ركب وصرنا نضحك ونطرب · وكان هناكَ أعظم أصحابي الذين أتخذهم في مهمّاتى نصحاً بي فأخبرتهم بالعبارة مفصَّله وبينت ما كان السفر أجله · وقلت لم ان حجاج بعث لى هذا الجواب فانظروا قصتى يا أحباب · فأخبروه بما سمعوه مني فانكر ذلك ونحى عنى وبت لَيلةً ما أيشمها في الوجود كأنها ليلة وحدَةٍ بعض اليهود · وعُدت أصفر اليدين وقد ركبني بسبب هذه الليلة الدين · ولما ضاقت الاحوال نظمت هذه الرحلة من فن الموال فقلت

✵ موال ✵

الحمد لله مدبرني ولا اعلم قادر مهيمن باحوال العباد اعلم
ارسل لنا الكتب تنبي والرسول اعلم
انه كريم يرزق المتعافي والماسيف
كافل بفضله الصحيح والافلج الاعلم

✵ موال ✵

اذكى صلاة الاله الحق والتسليم
على الرسول الامين طه كريم الخيم
والآل والاصحاب ذوي الافضال والتكريم
والانبيا الغر ثم الرسل والاملاك
مع كل طائع وزدهم يا اله تكريم

﴿ موال ﴾

من حمد الاله والمدح للهادي
من عم بالخير موخرنا مع المادي
يا فكرتي من ليالي النظم لي هادي
وذكريني بينها مع حسن حجاج
وحيرتي وانزعاجي في الدجى المادي

﴿ موال ﴾

يوهه كنت قاعد وقلبي من هومي خال
وصحبني مِنْ احبأىَ الاخصأ خال
بره وجاني رجل يجري شبيه الخال
كان لي معاه بعض صحبه خلها طمعه
قال شد عزمك وسافر يا كريم الخال

﴿ موال ﴾

فقلت مالك ومالي اليوم يا زغلول
وفكرتك لي من اقدم عهد كان زغلول
تذكر نهار جئتك انتطط كما الزغلول
لما بعت جحصتي عندك على البحّار
لو اعتمدتك اكون طالب مع الزغلول

﴿ موال ﴾

قال فضها واجتهد واركب وروح بنها
واترك عباره قديمه زالت اغبانها
ليله جليله اوانها آن وإبانها
باعت جواب لك سعادة البك حسن حجاج
ان رحتها بالحقيقه تبقى كسبانها

﴿ موال ﴾

يمكن تجي من هناك تاجر فراخ وجمال
تملا المخازن حمير وفطير وجير واحمال
وتشتري دوم وثوم بالكوم ولك عمال
وتبقى بنكير وتخرج فت بالفايض
وربما خدموك ذكير بيت المال

﴿ موال ﴾

وتشتري جامع الحاكم ولو خربان
وتوزنه كل ست ايام على القبان
وتأخذ العهد من عمك علي اللبان
وبعد شهرين نقيم الدين في مالطه
وتشتغل في طواحين الهوى ربان

﴿ موال ﴾

وان كنت عريان تجيب لك بيت من اسلامبول

وتلبسه في بؤونه وقت جمع الفول

وتركب الجدي الاحول تجل راس الغول

تقعد ثمانين سنه راكب على ام قويق

ويدخلوك اللوكنده في زمور وطبول

﴿ موال ﴾

وتخرج السوق محل الذكر والتريض

وتبعت الشام تجيب برميل ليالي بيض

وتجيب حمار شغل برّا كل جمعه يبيض

وتبيع شباشب وجبنه في بلاد نمنم

ويجعلوك مزوله للصرف والتقبيض


﴿ موال ﴾

لمّا سمعت الكلام في الوقت عقلي دار

قلت السفر بعض الاوقات يذهب الاقدار

الناس تقول اتبع الكذاب لباب الدار

سحبت بازى وأنبازي وعكازي

وقلت يمكن اجي من سفرتي سردار

﴿ موال ﴾

لبست في الحال هدوم العيد والجمعه
وحقهم كنت ادافع فيهِ بالجمعه
وجبت حمار سفيه اسمه حسن جمعه
جاب لي حمار انجلي يسبق وابور طحان
ونحو عشرين ثلاثين جحش لي جمعه

﴿ موال ﴾

غسلت شال الحزام ولبسته بعد العصر
وكان كلامي مع زغلول بعد العصر
وجبت لي مركوب عنيق من عند سوق العصر
رجعت راكب وفوق الحمار راكب
وقلت ما لي نظير في وقتنا والعصر

﴿ موال ﴾

عندي ولد سلخ بالعصبات والارحام برّ
قال لي توكل على الرّب الرؤف البرّ
رحنا قطعنا ورقتين في وابور البر
نزلت في عربيه عال بفرش جديد
وكل شباك لطيف محكم عليهِ البر

﴿ موال ﴾

لكن وصول المحطه كان مع المغرب

رايت هناك ناس من اهل الشرق والمغرب

صلّتْ جماعه منهم ورابـا المغرب

وبعدهـا صرت احرم بالقاظي

لكن على شرط في القول الصحيح ما اغرب

﴿ موال ﴾

دق الجرس مثل ناقوس في كنيس عالي

والسلخ كان من جميع الناس أوعى لي

لكن رأيت شخص ينفخ مثل افعالي

فقلت يا رب باعدني عن اهل السوء

وحسِّن اقوالي يا ربي وافعالي

﴿ موال ﴾

دق الجرس ثانيه وقفت جميع الناس

على المحطه ولم يقعد جهول او ناس

غير اهلها مثل فرّاشها او الكنّاس

وصار على القطر زحمه تشبه المحشر

وما بقي ينفع المعروف ولا الايناس

﴿ موال ﴾

قام كاتب اليوم قفل يومه وجاورد
نقَّدهُ وزيفهُ واحسن في السوال والرَّد
وما بقي يدخل الصالح هناك والردّ
اما الوابور حسن بالفرقه عن الاوطان
بكى ودمعه ترك جسمه البهيم والرد

﴿ موال ﴾

دق الجرس ثالثه وقف الوابور مكسور
خايف من القطر ينسب لهُ كسل وقصور
لما اتاهُ امر من مولاه نفخ في الصور
وهم صنو البخار اعني شقيق النار
رج القطار مثل مدفع جار وهد الصور

﴿ موال ﴾

جاء كاتب القطر عندي قصقص الطائر
لما رايته كشوراً يفتن بالطائر
اما الوبور في ثراه اشبه قطا طائر
وصرت من داخله اضحك واتهنا
كانني روح شهيد في حاصل الطائر

﴿ موال ﴾

وكل ما كرّ كرّه واجه الاسلاك
سارحٌ ورايح يقولوا السلك ما اسلاك
يا صب من صب دمعك سيل ومن اسلاك
ومن رمي بالجحيم والمهل في قلبك
ومن عن الاهل والرفقا العزاز اسلاك

﴿ موال ﴾

قال له الوابور يا رهين بين السما والارض
مالك مجاور سوى السوس والرياح والارض
غايتك خبر كذب لا في الدين ولا في العرض
اما انا لي قضيب ان قام قلع عينك
وعزمي ينقل بلاد في طولها والعرض

﴿ موال ﴾

في الحال سحب كلمته السلك الطويل ورفض
قوله واما الوابور صار بالعرق يرفّض
لما اتينا المحطه للشال نفّض
فقلت في ذي مواعظ تشعر العاقل
بانّ دنياه كسوق قام ثم انفض

﴿ موال ﴾

لما خرجنا لقينا خلق يستنوا
ناس بالركايب وارجل للثرى استنوا
وناس لأكل الطعام اسنانها سنوا
وناس معام زكائب مترعه شيره
وناس لشرب الخمور من دون حجاب سنوا

﴿ موال ﴾

وقفت برا المحطه في وجل حائر
وما علمت الذي امري اليهِ حائر
برهه وجات ناس معام سمن ونحاير
وقمح ودقيق وفول وشعير ومش وزيت
والسكر الابيض المنصب في محاير

﴿ موال ﴾

بالله السلامه اذا نال مقصده الفلاح
يقوم بكرباج لاكباب أقرباه فلاح
ويقول انا الشاطر البهلول انا الفلاح
ويظلم الارمله والبائس المحتاج
لو قال فقير بسّم يلقى للهلاك فلاح

﴿ موال ﴾

لو بات مشدّ واصبح شيخ او عمده
يبقى الفقير يتمنى سد بلعوم ده
تلقى الشريف في البلد جيعان ومطعوم ده
وبعد مده قليلة يتسع خرقـــه
ويفرق ابن الكرام الغر ويعوم ده

﴿ موال ﴾

لمـا يجدها غنيمه بارده صابها
وملو دقيّته اموال وغاصهً بهـــا
ما يفتكر في عواقبها واوصابها
ويلتفت للخمرجي تذهب الاموال
كأن ابوه للخمرجي كان اوصابها

﴿ موال ﴾

من بعد ما مزقوا الشادوف ظلام ونهار
وجلد ايديه من القطه هلك وانهار
يدخل عليهِ الذهب يجري بحار ونهار
يبطل الوقت والعيدين والجمعه
ويبدل المش والبتا وبليل ونهار

﴿ موال ﴾

ويقول انا صرت سور لاهل البلد واسوار
وحاكم القطر في البلد اجنباني سوار
تكثر فلوسه يروح للخمر بني سوار
يطغي ويسكر ويفجر يعدم العافيه
وانجا يجيبك يقول يا ميسو بون سوار

﴿ موال ﴾

في الحال بنى اسوار تخليه يكتب الاوراق
بديون جسيمه على محنه غضب او راق
من بعد عام تبقى التي في الطين للاستغراق
يمكن لواحد خرجي او صبي دكان
وصاحب الاصل في البون طالب استغراق

﴿ موال ﴾

راح الولد في الزحام استل لي بغله
ان قلت تسوى ثلاثين كيس اقول باغلى
وقلت بكره اسعد تزوج مره بغله
تقعد معي عمر لا تحبل ولا تولد
وترضي بالعدس والبصار والبغله

— موال —

لما عليت ظهرها فت الجمال والخيل
ومن راء ركبتي خاف واعتراه الخيل
وقالوا دا ابن المدير بالجزم لا بالحيل
والبعض قال ابن شيخ عربان من الجيزه
والرهن كن انا منعقد معهم بالف سجيل

— موال —

فتنا على القنطره رحنا سراي عباس
كان الوزير قبل حالنا الى العباس
بسعيد وبالشهم اسماعيل منار عباس
كان والد الهام يسوس الناس بالاحسان
وفي المهات تراه ضاحك ولا عباس

— موال —

كان في زمانه اليسار واليمين بالراحه
وكان وضيء المحيا صيب الراحه
كانت حواليه رجال الحكم بالراحه
ولكن خليع يعشق النوق والحمام والخيل
وكان حوى اسلحه في الضرب براحه

— موال —

بعده سعيد السعيد الباسل الفارس
ما كان يطيق حمله راجل ولا فارس
وكان لأعداهُ بسيف عزمه الشديد فارس
كانت تهابه الملوك والاسد في الغابات
لكن مُنِح حلم ما حازوه رجال فارس

— موال —

بعده اتي الشهم اسماعيل وكان عاقل
وكان نبيه يعرف المتهوم من العاقل
كان للحواسد بتدبيره العظيم عاقل
كان فيه كرم فاق على حاتم وعن جعفر
كم للمواهب فتح خانات ومعاقل

— موال —

بعده أتانا الكريم توفيق حكم بالقسط عدل
حتي اتسع للعباد أمر المعاش والقسط رزق
اغدق علي الناس ونالني من نواله قسط نصيب
كم جاد واوهب واعطا كلّ ذي حاجه
يا ربّ خلِّد عليه نعمك وزيده قسط معدار

— موال —

خلنا سرايه لطيفه كامله الاوصاف
تذهب عن القلب ان شتاً بها او صاف
فقلت يامن حوي المعروف والانصاف
هل شفت عمرك مكان قطعه من الجنه
غيرذا ولوكان في بلاد الشام و زاد أوصاف

☙ موال ❧

دخلت من باب رأيت الخلق ملتمه
أشكال وألوان وبالا فراح مهتمه
وكل بلده بشيخها القرم مهتمه
والناس تقول دا فرح عثمان أباظه بيك
فقلت ليلتى مع حجاج غير تامه

☙ موال ❧

سمعت واحد يقول ياستِ دهبيه
هاتِ البشاره جنيهات عال ذهبيه
يوسف وعبده هنا في قلب ذهبيه
فقلت يا حلم وان صحت لنا الاحلام
لأعمل وليمةوأجيب لى جبه ذهبيه

﴿ موال ﴾

صادفت جلبي وكان لى من كبار الأصحاب
قال تعالي هنالك في المكان داأصحاب
يوسف وعبده وسيد احمد مع الاحباب
وناس كثير عندنا أصحابك مع القربي
فرحت فرحه ظهر منها علىَّ أحباب

﴿ موال ﴾

نزلت مركب حبال العز دلُّوها
لكن على طرق الخيرات دلُّوها
تشبه عروس في منصتها وجلوها
لكن صدق من يقول السرفي السكان
فيها كرام زحزحوا الغمَّه وجلوها

﴿ موال ﴾

لما راؤني أتيت قام اللفيف واقف
كأنهم طالبين احسان وأنا واقف
مع انهم ناس لهم خيرات ومواقف
مَنْ أمَّهم وارتجع فاز بالمنا والخير
وأنا على فضلهم مع جودهم واقف

— موال —

لما رآني الهمام عبده وجيه الوجه
سلَّم عليَّ وحياني بأحسن وجه
يوسف أخونا العزيز لما رأى له وجه
سلم عليَّ سلام الاصدقا الاحباب
مع ان بينا عموم وخصوص قديم من وجه

— موال —

فقلت يامن بهم أقضي جميع الحاج
وعم جودهم مع الرّفد المقيم والحاج
ماني طفيلي أتيت عندكم ولا محتاج
الا حسن بيك بعت لى جواب مع زغلول
جيت يا أماره ومن بالفضل لبسوا التاج

— موال —

برهه وجانا حسن حجاج وزاد في الحد
عجزت عن رسم مكره يا أخي والحد
سكران وطافح من الخمره استحق الحد
قالوا بعثت لحسن مكتوب أهو جالك
شخَّر وهزَّر وقال روح ما بعثت لحد

— موال —

يا كلب أنا قلت لك فوت مصر وتعالى
واركب وابور في السكنده الغالي وتعالى
تبقي طفيلي وتيجي عندي تتعالى
يوسف وعبده هنا روح ما هنا مبتم
روح مصر شح وغيب سنتين وتعالى

❋ موال ❋

بقيت كأن لساني خيطوه بعجوز ابره
ووددت لو رحت ماشي مصر لا بعجوز ناقه
والقلب من شدة الغيظه وقد بعجوز نار جهنم
وقفت حائر اتمني الهلاك والموت
والوجد زاد بي وضاق بي رحب كل عجوز قريه

— موال —

قاموا الجماعه وانا من داخل المقعد قالّي المراكبي انتقل ما لك هنا مقعد
اخوانك الغرّ في البيت عندهم مقعد واخرجوني لحد البر تركوني
والسهل والحزن ضاق بي ما رأيت مقعد

❋ موال ❋

دخلت البيت رأيت ديوان بفسقيّه فيهِ خمر يكفي بربر عام رش فسقيّه

والفلح قول اكثروها عليقه فسقيه في كاس وطاس قول والحان هياط ومياط
اخاف من الله اقول الكل فسقيه

﴿ موال ﴾

وقفت نحو الثلاث ساعات في المغنى ما حد قلي استريح واسمع المغنى
بقيت مع السلخ نازلين فلق في دماغنا والمشي مع قلة النوم والسهر والجوع
ووقفتي في الرخام والبرد صمغنا

﴿ موال ﴾

وكنت اقول ان احبابي تشوف لي حال * وقلت عيشي يكون من بعد مره حال
لو شخص قال لي خليل صادق يزيل الاوحال * قله نحيل اسم شخص فقط كثير موجود
اما الخليل الوفي والغول وعناء محال

﴿ موال ﴾

رجعت روحت بنها في الظلام الغاش وكنت اقول حد ينده لي هناك ملقاش
والفكر طافح على قلبي لصدري غاش دخلت بنها وانا محتار وزايد خوف
صادفت نصراني في الشارع منافق غاش

﴿ موال ﴾

قال يا غريب خش نام في قلب خماره لا تخشى من هناك الكل خماره
وصاحبة البنك ست كبير، خماره * هات لي ريال شينكو وادخل لا تعارضها
تؤذيك وتخرج من المنقود خماره

﴿ موال ﴾

دخلت بت ليله في نكد بل غمّ والفكر حرّك عليّ الصفره والبلغم
والدهر كان جار وانا في الاسود ارغم غرمت جلدي وسقطى ما بقيت واعي
صبحت عيان وقلبي الف مره غم

﴿ موال ﴾

والله قاسيت اشد الغلب والاهوال وبت في غلب زايد الولوال
اشكي لمين قصتي غير العليم الوال سافرت ميت الف مره في برور وبحور
ما شفت سفره مثاله او على المنوال

﴿ موال ﴾

روحت ماشي ليتنا اصفر اليدين يا رب سلّط على الاعدا الاذى والدين
وجوز دمامل عيداله يسكنوا اللفدين * واكمد حسودي وحضرّ في الوفا عودي
وجُدْ عليّ بعذرا بارزه النهدين

﴿ موال ﴾

يا رب انعم علينا بانصلاح الحال ونجنا من جميع الهم والاوحال
ثبت سؤالي اذا امسيت بقبري حال جُدْ للفقير حسن الالاتي بالغفران
والمؤمنين يا كريم انت العليم بالحال

تمت هذه الرحلة ٠ وازال الله عنا تلك الوحله ٠ وعوضنا عن مصيبتنا
خيرا ٠ وجازانا عن صبرنا على ما ابتلانا به اجرا ٠ ومثال هذه الرحله رحلة

اخري · لكن تلك اهون من هذه شراً · و ربما أُلتمس من صاحبها عذراً · وسأذكرها مجمله · ثم اعيدها مفصله · وهوا اني كنت يوماً بالجامع الازهر الذي فاق اهل العلم على جميع المدارس وازهر وكنت حينئذ مشتغلا بحضور السعد · تمم الله لى واخواني المسلمين السعد · فجاءني رجل اسمهُ موسى قطع انفه بموسى وقيل ان اسمه يحيي حبسه الله في المخالفات حيث لا يموت فيها ولا يحيي · وقال لي قم يا حسن · فقد جئتك بامر حسن · فقلت الى أين تذهب بي يا فهيم وانا مشتغل بالتفهيم · فقال لي قوم فقد انجز الوعد · وطلع طالع السعد واذهب معي الى ليلة عند رجل يقال له الشيخ سعد · فذهبت معه الي تلك الوليمه وقاسيت فيها مقاساةً عظيمه · وكنت صائماً في ذلك النهار · وامسيت من الجوع على مقالي النار · فمن كرم الشيخ أحرمنى من العشا · وصلّيت المغرب قضاء بعد العشا · وقمت بعد ثلاث ساعاتٍ من الليل · وشددت امراسي وشمرت الذيل · وصرت امدح خير الخلق جمعاً · الي ان مضي من الساعات سبعاً · فبعد ما استحقيت الاجره · قام الشيخ واظهر لي عجره وبجره · واكل حقي ومنع رزقي · وحككت منه الحائط شقي · وخرجت بجيبي احفر اقفر لا فيه ابيض ولا أصفر · وخذ التفصيل بعد الاجمال · واخبر به الحمار والجمال · وكل من لبس الشال · وحط وشال · واكل الشال · وهو زجل طويل يورث لضحك بعد العويل · مطلعه اقول

رحت ليلةً لاجل وعدي عند الازهر　　طلعوني سفر لا ابيض ولا اصفر

دور

كنت يوم في الجامع الازهر طالع درست في التخليص وكان السعد طالع
مرّ بي انسان فقي في المكر طالع يغلب البطال وبرسوم المجبر

دور

قال تعالى جبت لك ليله عظيمه عمك الشيخ سقراج عامل وليمه
ليله متبوعه لها مقدار وقيمه معني فيها وذابح خمسه عسكر

دور

قوم طاوعني وروح تبقى خواجه معتبر تاجر شهير ما تبعش حاجه
بعد ما تقضي الفرج من غير لجاجه يبعتوا لك اجرتك في اسطبل عنتر

دور

ربما تحتاج قضيه او شهاده تلتقي الاستاذ يفيدك ميت افاده
لو تكون مكتوب من اصحاب السعاده يقفلوا بيتك وتأكل الضرب الاحمر

دور

او تكون محتاج تعوز مسجد تبيعه او خرابه وقف او غيط او ربيعه
يحضر الاستاذ يثبّت لك مبيعه يكتبك معتوق طلايع والمدفر

دور

قلت ما اسمك يا اخينا ما اعرفكشي قال انا الشيخ الكبير موسى الحوشي
روح وانا اعطيك اجرتك من قبل ما امشي
عندنا الخير باليزيد والبيت مظفّر

دور

قمت يوم الحد بدري لاجل وعدي قلت اروح اما لفقري او لسعدي
حتى اوصيت ناس من اهل الفن بعدي قلت يمكن انضرب واطلع مكسر

دور

رحت لابس شال وتغييره حزايني التقيت رايات ومزّيكه حزايني
حين عرفت الطالع انسمّت بدايني لما شفت الحال ورق والشيخ مكسّر

دور

اقبل الطباخ حزين يبكي بفحمه قال تعالى البيت ملان والحارة زحمه
تعمل الليله برطل ونصف لحمه هات حمار ميت وانا احمّر واشمّر

دور

كان حسن صالح هناك جملة ليالي قبل ليلة العرس من اجل التسالي
حين سمعته يقرا كدت انسى عيالي وابن بطني قام علي حاله وزنهر

دور

لما تم الدور وقفت اقرا وريّس فاهم ان الشيخ يخليني اكيس
صرت ازعق لما زوري ضاق وليس كل دا والجوع كتب في بطني محضر

دور

بالتصادف كنت يوم الحد صايم والسحور بطال وانا في وجد هايم
صرت احسب واقرا شباك ابن هايم جا الحساب مخروم لان الشيخ مدحدر

دور

فاتت المغرب وانا في شغل شاغل ما تراني غير نفَس طالع ونازل
لو معي مال كنت اجيب بعض الماكل الاحارم من بريز والجيب مجفّر

دور

قلت للاستاذ هنا وغلب حماري بالصريخ والجوع عميتم باب قماري
شوف مماك لقمه ولو تأخذ شماري والجريدة واللباس قال لي ابقى بدّر

دور

بعد يأسي من عشايا رحت اصلّي لا تسل يا شيخ ثمود عن ما حصل لي
شفت غلب الغلب والجوع اشتغل لي
خلني بغل ابن جارية بختنصر

دور

بعد ما صلّيت قضا ورجعت دافع
التقيت مجلس كريم للشر دافع
لكن الجوع دق في راسي مدافع
احسب اني كلت رطلين فول اخضر

دور

كان قرا السقا ورتّل في التلاوه
صوت لطيف في غاية الذوق والطلاوه

كل ما يتعب يزيد صوته حلاوة
بس ساؤا الشيخ اواخر الليل وغجرّ

دور

تمت الساعه ثلاثه قمت امدح
افضلّ العالم عسى بالمدح انجح
صرت اجمل في الكلام تاره واشرح
من ثلاثه لما تمت سبعه واكثر

دور

بعد ما تاءكد من الاجره وثوقي
ابتدا الاستاذ يضيع لي حقوقي
عاب كلامي وادّعا للناس عقوقي
خفت اقول لو هات يقول الواد بيكفر

دور

قام حسن صالح واتقن في فنونه واشتغل له العود وكان صلح قنونه
برطع الشيخ الكبير وازداد جنونه لما شاف الواد بقي يطوّل ويقصر

دور

قلت للسقا اظن الاجره ساحت ما بقت ترجع وريحة الظلم فاحت
كم حقوق للناس اكلها الشيخ وراحت قال وقعنا واللي كان كان نام ودستر

دور

يا غشيم كم يمسك الاستاذ دعاوي   يحضروها اهلها وتروح رغاوي
كل من كان للصلاح والحق ناوي   يقصد الاستاذ بخيت والدعوى تخسر

دور

يلبس الشال والبنش فوق العباية   يدخل الديوان تقول فارس قطاية
لما يجي للمناقشة والحكاية   تلتقي مجدال حجر هيئه ومنظر

دور

قلت هات لي اجرتي خلّيني اروح   قال تعالى بالنهار حفت ولوّح
بت طول الليل وانا اعدّد وانوح   جيت لهُ ثاني يوم لقيت البيت يصفر

دور

قلت ليت الشيخ يجيب لي كام قُرَيّش   مقصدي ابني واجح وازور واريش
قال قريبه راح على بختك يعيش   ينتظر دعوى يقول تخرب ما تعمر

دور

احنا لنّاً في الكلام وسمعت غاغه   ناس بكثرة قدر فوريقة مغاغه
وسّخوا الحاره وخلّوها مراغه   جيش كبير كرار جرار تجاه البيت معسكر

دور

قام حسن صالح وقال يا اهل الكرامه
شغل جمعه راح بلاش يا ميت ندامه

عيّط السقّا وصار يشكو الظلامه
جيت انا بين ده وده وقعدت اجعرّ

دور

صوّت الطباخ وقال ياكتر همي
النحاس جايبه شكك من ضرة امي
جات بتاعة الكرس قالت يا ابن عمي
حق كرسي واللبن غير ديك مجدّر

دور

صرخ الخضري وقال حق القرلّه
والكَبَر والسعد والفول والبسلّه
قام بتاع الجاز وقال لي لتر الأ
شخّر الفراش وقال كان عرس اغبر

دور

نعر الجزار وقال يا اهل البصاره
كنت جايب بغل من فيشة النصاره
مات فطيس مني خذوا الشيخ بالخساره
غير سقط كلبة يزيد والجحش الاصغر

دور

قامت المزيكه دقت فرع حربي

والرئيس قال هات فلوس اوقوم لحربي
لاهدم البيت واكتبه وقف للدربي
او لزينب بنت خال ابن اخت كزبر

دور

شلح الضوي وقال بعـــد المشاعلي
هات فلوس اوروح وخلي البيت مشاع لي
طول زماني اخدم الافراح مشاعلي
مثل دا شيخ اكل حقوق الناس وانكر

دور

لو اردت احسب لكم كل الطوائف
مثل صاحب القمح والبيض والقطايف
والبصل والعدس والفول والكنايف
كان يطول شرح الكلام والحمل يكبر

دور

يا اخي اكل الحلال اهنى وامرى
والحرام يطغي القبول دنيا وآخره
تب الى الله قبل ما ترهن بجنزه
موحشه ويقال فلان افرط وقصر

﴿ ادوار في التخلص والاستشهاد ﴾

دور

كم وكم يا خالقي تحسن اليّ

كم وكم اعصيك وكم تستر عليّ

كم وكم لك في العباد الطاف خفيه

لو حُصر رمل القفار جودك ما يحصر

دور

كم اجول ما بين حضيضي مع قضيضي

صرت لا اعرف هشيمي من غريضي

ما العمل ان حال جريضي دون قريضي

والملك كان خط في الطاير وسطر

دور

ما اعتذاري في نهار فصل القضايا

والشهود جلدي وسمعي مع عضايا

كلها تشهد عليَّ بغير رضايا والنذير جانا وكم انذر وحظَّر

دور

يا لطيف الطف وخفف مثقلاتي واعف عن ذنبي وفرّج معضلاتي

قل عفيت عن عبدنا حسن الالاتي لو ذنوبه مثل موج البحر تغفر

تمت هذه الرحلة · ولنا رحلة رحلناها الى الاسكندرية وهي تزيد على هذه الرحلتين الدرم قنطار ستأتيك في الشرح قريباً ان شاء الله الملك الغفار — وهذه صورة جواب كنت ارسلتها الى بعض الاصحاب فتح الله لي ولهم وللمسلمين لكل خير الف باب وهي هذه

الى حضرة تمرجي العجم وعلق الام اكال الرم الذي نامت له شبين الكوم على ساق وقدم السيد النبيل والنسيب الاصيل مأمور التحصيل الذي له وجه كالفيل وصنم كالدرفيل الامير المحتشم والسيد المحترم حرامي الخدم العالم البجم المشهور بخلف الوعد عصملو برطمان افندي سعد — قبل السلام الذي لا يضر ولا ينفع والتحية التي لا تقال ولا تسمع من العنيد الكذاب الناطق بالصواب الذى اذا اخطا ما اصاب واذا دعي اجاب نعرفكم الامر الظاهر الجلي ونكتم عنكم كل خاف وولي كم مرة توعدونا بتخليص مالنا في بهنيه وانتم تضيعوا كلامنا ولا تسئلوا عليه فالبدار البدار يا عبد عبيد قبل ما ياتي العيد وابو المتوفي اسمه موسى الذي حلق شنبكم بموسى ونقسم عليك بالموده القديمة والصحبه العظيمة التي ما نالها ديب ولا شانها عيب ان تجتهدوا مع رافع هذا الجواب بكل ما ترونه صواب حيث انهم لم ياخذوا من الفلاحين الايجار ولا تحصلوا علي ديار ولا نافخ نار فالمرجو من همتكم الابيه ونخوتكم العليه ان تحضروا المستاجرين وتاخذوا منهم ايجار الطين فتكونوا قد فعلتم المروة وصدقتم ما بيننا من الاخوة فانهم يعرفون ان بيني و بينك اوفر الصحبة واعظم المحبة خصوصاً وقد الزموا بذلك معتوق الغوري زيدون باشا الشنتوري والذي دائماً يخانق عم الشيخ سليمان

افندي عبد الرازق وخصوصا بواسطة الذي يعرف بسوف والسين وقد الملك حسن افندي سعد قد انعقد على ذلك جمهور عظيم ومحفل جسيم وقد صدر منهم قرار برفض ما بعثت به اليك من الانذار اصلح الله لي ولك الشان ودمر كل عدو لي ولك شان وجمعنا واياكم في حمام ملان نسوان بحق الثاني والثالث وبيركة اعوذ بك من الخبث والخبايث لان اخا رافع هذه الرقعة الذي طربوشه الف رقعة الذي اشتهربين العباد بفطر رمضان والفساد والذي يحفظ غير الوداد قواد النسا والاولاد الى الحج والعبادة وكل ما فيه اسعاد القونصلاتو محمود اغاصي مرشاد صاحب الرفتية المعلومة والمناقب المذمومة صهر الحوض المرصود خاتون افندي مسعود بحق الود العتيق وعلي وابرهيم افندي توفيق ثم ويسلموا على حضرتكم اخوانكم الكرام ذوي الفضل والاحتشام وهم حضرة الشيخ محمد الشنتوري وحضرة مصطفى افندي واصف والشيخ على الفلاحه والشيخ الجاحظ الولد احمد اغا حافظ ويسلم عليكم كبير الاصنام وصندوق الايتام الذي اذا اكلت خطف رغيفي زينب افندي عفيفي ويسلم عليكم الجاهل العالم الكنت محمد اغاصي سالم جعلك الله في الف خير وعافية لانك شاب منتهى الشافية ويسلم عليك احمد افندي عبدين وجميع الانكليز الذين في شارع عبدين ويسلم عليك سارق متاعي وماسك بتاعي الذي استخدم في جهنم ساعي حضرة موالينا الامير محمد افندي الشعشاعي لا زلتم محفوظين بعين العناية ومعرضين للخير في المبدا والنهاية واكلين العباية وسارقين الملاية الامضا

العنيد المهول والشيخ الغول الذي لا يحسن ما يقول ولا يعرف الا المعقول والمنقول

مامور المراكز حسن افندى علي الضرير الكفيف الاعمى العاجز (تم) وهذا جواب ثاني ارسلته اليه وتجاسرت برزالتى عليه وصورته سخنيان الجبس ومعدن الخنس علق خولات الجن والانس الذى ما دخلت الموسكو في قعره الا بالولس منبع الفساد اخر جاد حرامي براطيش العباد بالع العماد سيد بني شداد ومن لم يزل في بيضي شداد حتى حمل مني بعنترة ابن شداد حمار الكتاب علق اولاد الكتاب الذي جعل على قعره سرداب حتى لفظتهُ اولو الالباب انجس الدواب المنكوح في الجهولة والشباب ولم يزالوا يستعملونه في المكس حتى بال وشاب حلقوم الجمل بلعوم الحمل المتحزم بالجبل المتعمم بالجلل الجبان البطل الذي لم يزل سايس الوابور حتى بطل ترجمان الهبل تاجر الكسل كلما حصل وصل الساكن في الكانون تليس الفنون الغشيم في الجد والمجون بنياتكم ترزقون حمار الوحش وحرامي الجحش الذي ياخذ الكلام قفش وهو في معروف ما ينفعش برسومة الوقت جرثومة المقت الذي له قعر كالتخت ياكل من فوق ومن تحت مطرود الشاخت ومسكين ما لوش بخت بينما انا نايم في اليقظة انكح اسناني بلفظة وتارة اكتب في حافظه اذ اقبل عبد عبيد سنه بيضه وسنه حديد اطول من فلفل سعودي واصبر من قعد على عودي ومعه ترباس قعرك الكبير الذي في العمق كبير فاخبرني عن امسك و يومك ومعه جواب ملفوف في قميص نومك فشرمطنا القميص واستقبلناه بالبعابيص كأنه انزل من على ميص في جملة من البلاليص وقلنا لا بد من رده وحرقه بعد هذه لان هذا الجواب من جملة المصايب كانه كتب في شين هانم برطمان افندي سعد

كتب في سنة الكبه يدلع لحظ الساعه سيعه عجز منقوط ثمانية عشر ذراع وشهرين يا ليل يا عين

❊ الامضا ❊

كاتبه بخطه الشيخ العنيد الجندي

حسن افندي على العاجز الالاتي

الضرير يا افندي

امين

وهذه صورة جواب كنت ارسلتها لامير من الامراء الانجاب متعني الله بطول حياته وجعل السرور ديدنه في جميع اوقاته وهي هذه

من العنيد الغلباوي والفسيخ النمساوي الذي ما ركب قط حمار حصاوي ولا حصاناً بنهاوي ولا سابق الخيل وهو راكب على الديك البيجاوي ولا اخذ عهداً من رجل صاوي ولا ذبح الكتكوت وهو صاوي من تعترف بجهله العلماء ولا تصدق بوجوده الحكماء الذي لا ياكل في عيد الفطر الا الفسيخ الصاحي والسمك الماحي والحصان الفالح والسكر المالح والجماد الناصح المستخرج من كربونات سيدنا طابخ ابن رايح الدكتور الدلاتي حسن افندي علي العاجز الالاتي سلطان المخرفين وعنيد المتصرفين

الى من يذكرني طلوع الشمس محياه ونسيم السحر رباه فهو بحمد الله يزيد زيادة الهلال ويتقدم كل يوم في محاسن الادب ومكارم الاخلاق الى اعلى درجات الكمال

﴿ شعر ﴾

فؤادي من خطوب الدهر ثابت　　بذي الجاه العظيم الجود ثابت
جدير بالمكارم والمعالي　　وللجاني بسيف العزم ثابت
نداهُ الجم لا يحصيه عدٌّ　　وفي الهيجاء للاخصام ثابت

ويعز عليَّ ان ينوب في خدمته قلبي دون انفي واذني وقدمي ويسعد برؤيته رسولي دون وصولي وهو اعني الرسول مصطفى افندي المهندس الرياضي والدخان الغياضي ذو البهجة والايناس المتصرف في بعض بطيخ ضلاس ومن حيث ان سعادة الامير الاعظم والسيد الاكرم قبل ما حكم به الشيخ العنيد واخذ من حضرة الافندي الجنيه الجديد الذي صرفه على المجتهدين في يوم العيد ومن حيث انه جاد المرة بعد المرة والكره بعد الكره وذلك لما اعطاه الله من حسن الشيم وعلو المجد وسعة الكرم — ومن حيث اننا اخذنا منه بلا استحقاق ودفعه هو بمكارم الاخلاق فارجو صدور الحكم مني على نفسي بان اقبل الجنيه الثاني جعل الله صاحبه في حرز الاماني ووجه التهاني

تحريرًا في بعض الايام سنة احياكم الله الى كل عام

وهذه صورة حمل زجل كنت كتبتها الى بعض الحكام في امرأة كانت في حارتنا وكانت تدعي الولاية وتجتمع عندها النسا والرجال من كل فج فمن مغفل يدخل ينظر عندها بجنه ومن خبيث يدخل عندها في طلب من يضمها تحته فلما ارسلته الى الحاكم الجليل بعث اليها جاسوساً نبيل فلما تحقق كلامي وفهم مرامي ارسل اليها واستخبرها عن ذلك فقالت

يا سعادة الباشا انا متزوجة برجلين واحد من الانس و واحد من الجن اسم الذي من الجن الشيخ القندلجي واسم الانسي الشيخ احمد العبيط وانا ابين لمن يدخل عندي ما يضمره في نفسه بواسطة الزوج الثاني الذي هو من الجن

فقال لها الحاكم دعيه يبين لي ما اريد اصنع بك اليوم فهمهمت ودمدمت وقالت موال بطريقة صوفية هذة الموال

اليوم تلاهي و بكره قبض في الديوان   والي عمل خير على يد الشهود يبان
بكره تقوم القيامة و ينتصب ميزان   يبقى الموافي يعدي والشقي حيران

فلما فرغت من هذا الموال سكتت برهة قليلة ثم قالت يا سعادة الباشا قد تبين لي بل تيقن وتحقق من غير شك مني ولا منك انك ستبعثني اليوم الى بيتك وانظر زوجتك لانها معتريها بعض الامراض الارضية ويريد زوجي القندلجي ان ينظر في ذلك و يعرفك ان كل ما قيل فيّ وسمعته عني من البغاة والحساد باطل فلما سمع كلامها حبسها مدة من الزمان واخرجها من السجن بعد تلك المدة واخذ عليها العهود ان لا تعود الى مثلها ولئن عادت ليفعلنّ بها ما لا يليق وكل ذلك بسبب هذا الزجل مطلعه يقول

كل المجاذيب اقتصروا لامره   عامله وليّ وتكاشف في مندره

دور

في الاصل كانت بلانه ومحففه
وتبيع خطوط واحمر وابيض ومشتتفة
لكن فقيره عريانه وش وقفا

والزوج من الجوع والقلّه داب وانهره
اشتد واتعلم براد في المجزه

دور

حين بيضت وشه الصنعه طيز لما
وان بص شاف شغله جات له بمغزى لما
فات اجتماعه وبالله الناس من عزلما
الكل قالوا يا اسطا احمد دي مسخره
انت اختيار شوف لك صنعه وكل خره

دور

قال افرحوا لي يا اخواني سعدي خدم
عفريت جديد جا لمراتي شيخ محترم
اسمه سلامه القندلجي جن الحرم
شيطان شريف اخضر زرعي له زمجره
كان له مريده ودوها لومان طره

دور

فتش ولف الكون كله ما لقاش نسا
الا مراتي متحوفه وكويسه
قال اعقدوا لي بالسنّه من غير اسا

راحوا وجابوا الشيخ مجرم من لوندره
قالت سليمه أعقد عقدي وانزاح وره

دور

شاعت وذاعت اخباره يا اهل الصواب
تاتى الرجال و يا النسوان من غير حساب
الكل في مجلس واحد من دون حجاب
تبقى المره ويا الرجل في دعوره
الست تضرب لونديـ متطوره

دور

يبقى الرجل عاقل فاضل كامل لبيب
ويروح هناك ينظر بعينه امره عجيب
لكن اظنُّ من خبثه قاصد حبيب
عامل الوليه باب صيده للجرجره
والست تصرف وتحضر بالمشـــوره

دور

وتقوم من النوم الحرمه لتفن حيل
تدخل على الزوج الغفله تسبك زغل
وتقول اروح للفندلجي دا شيخ بطل

ياذن لما تطلع تجري مزيره
توعد وتوفي وتساير ميت مسيره

دور

اشحال اذا شفت الحضره ليلة التلات
ويا الامام ابن الزهري شوف دي التبات
تلقى هناك الذكيرة شبه البنات
ان كان يكذبني انسان فيما جرى
في درب لكراد المنزل يذهب يرى

دور

اللطف والذوق والتمدين في مصرنا
لكن فشت فينا غفلات تبخس بنا
بكره اذا جانا الدجال يفرح بنا
قصدي اشوف حاكم شاطر ذو مقدره
ويغير على دين الهادي زين الورى

دور

يا رب جد لي بالغفران انت الكريم
انت الكريم حسن الالاتي صار حيران
ذنبه عظيم ما له ملاذ غير باب رحمان

حذان عظيم ما لي سواك يعفو عني

بالمغفره بالعاقب الماحي الخاتم خير الورى

وهذه صورة رفضية لرجل من خدمة المصلحة رفضناه لاجل استقامته واسمه خاتون افندي مسعود خافض هولاء التذكره رافع لواء المبخره خاتون مسعود صمر الحوض المرصود الذي كان عندنا خدام من ورا لا من قدام بوظيفة كاتب سيئات عموم المضحكخانه وملتزم اوساخ الادبخانه بماهيه جمي لا ابيض ولا اسود وبدل تعيين خمساية نبوت بالضرب الاجود وحصر تبن فحم للكسوه ليصير لهُ بالمنكتين اسوه ولكثرة اجتهاده في هذه الوظيفة وما هو عليه من المعارف الخسيفة وعدم تاخير شي من اعماله وحسن استقامته في اعكس احواله بهمته الزائده التي لا تفيد فائده وانكبابه في الليل والنهار في فعل المنكرات وكشف الاسرار ومحافظته على دق الدقيقه وعدم تمسكه بالحق في كل طريقه قد ترآءى بالجاسة المنعقده والحفله المنهبده في اليوم المجهول اولهُ واخرهُ المنكور باطنه وظاهره طالع نازل وحسن سعده متواصل الموافق لسنة عيد عاشوره الوسطاني من شهر زوبر الثاني بسراي مدفن البهايم الوبائية العامره بالرّياح المبائيه مكافئــة الافندي المذكور على فعله المغرور بالرفت الابدي والحرمان الصرمدي من الخدمات العمومية والخصوصية ونفيه لمرحاض زاوية المربجيه يستنشق الروايح ويقتات من القبايح كما اقتضتهُ مراحم اكتاف المجلس الجليل اي مجلس مصلحة المضحكخانه ذو الراي النكيل والفعل الويل . وبالاستعلام على خلو طرفه من الدنيا

للوقوف على ما في مقعده من عواميد وسواري مراكب المينا من قهاوي عشش وخمامير وورش متوضح من خمارة شبت انهُ باقي عليهِ رقبة قزازة وفعر سَبَتْ وبسؤاله ادّعى الانكار فتحولت قضيته على الدعكي الشيار ليفصل في القضية بحالةٍ غير مرضيه كما هو شان العدالة وافعال الرجال من قهوة توري ذي البسالة ماتيتاه اليهودي ان عليهِ تعميرة شيرة الى ابو عطوان اللبودي و بطلبها منه اورد ثمنها وجرى اضافته لمعطنها وتوضح من باقي الورش بكشف حاله واكله وشربه من رحاله بانه خالي من كل شرف وحامل اوزار السلف والخلف ثم صدرت المظبطة عن القضية المذكورة بالزامه بتمن الرقبه المكسورة والحكم عليه باتفاق اراء الجمهور بتشغيله خمسة الاف عام قمشجي قدام الوابور وبعد وفاء المدة وانقضاء المدة صرف له مقدم استحقاقه ومؤخر صداقة وسابقة استخدامه التي نشا عنها الخلاف انه كان عتال مساخيط عند شياطين بك واقصى جبل قاف بماهية حزمتين تراب سنوي وستة امتار تفل بيرة من بوظة المدوي بمقتضى رفتية من تاريخ ما جن سنة ٧٠٠ سبعماية وعقل ستة ستماية دالة على نزع شرفه وخلوطرفه وعطيت له هذه الرفتية المؤسسة على روابط اصولية ليدور بها في الازقة والشوارع لانه لا هو نافع ولا شافع لعدم استخدامه محل ما يريد لا قريب ولا بعيد تاريخ لا بالليل ولا بالنهار ولا في الضحى ولا في الاسحار ولا في الصيام ولا في الفطار اول سفر من الاعدادواخر يوم من قبل الميعاد من سنة اربع الا يدور من شهر الدكتور هنتور (الامضا) رئيس منكتين عموم اهل الكبائر وسفيه الاحيا وسكان المجاذر من مسلم

ودكروري في غيابي وحضوري · الغني عن الظهور عنيد الامة الذي ما قال قولا واتمه · الشيخ المعلم والفقيه المبلم البليد الولي حسن افندي · علي ولما اعطيت له هذه الرفتيه النظيفة التي صدرت من كانون ديوان مصلحة مضحكخانه الخليفه فرح بذلك فرحاً يوجب البكاء والانتحاب وقدم للمصلحة عريضة صورتها

ريس هاويس تليس بردعسيس المنكحخانه وعفريت الجبانـــه وحلوف الفشكخانه جعورتلوا افندم · مقهقر هذا الدستور ومقدم هولاء الطنبور وشافط الوابور عبدكم واستاذكم عين الاعيان وافرس من كل جبان وعدو الجيران شيخ مشايخ التسوان وناكح عبدة الشيطان الماخط قره ميدان مسعود اغاصي العريان الذي كان كاتب سيئات ومنكرات الاشقيا وحامل شماريخ منافيخ الاوليا ومفشي اسرار اغرار الاغبيا — اعرض لدولتكم الخسيفة و بهجنكم اللطيفة وجنتكم التي هي اطهر وانتن من الجيفة وذاتكم الخفيفة التي هي اثقل من المره حنيفة انه بتاريخ الدنيا ما مِن هاشي والبلد دي ما اقعد.هاشي سبق رفتي بوجه الاحتياج وذلك بامر الشيخ عجاج زاغط الابراج وحرامي الدجاج وعدو السراج علق الحجاج الراقد ببوابة حجاج · واني وان كنت غني عن شبخانة ادبخانة خدمتكم وكدت ان اري حشيش عريش رشيش خدمتكم وعن فراق زقاق ضابعتكم رايت ان اكتب لكم هذا العرض متعشم ان بعد قبوله اشيلك وانكتك في الارض وانزل في بطنك بالعرض ليصدر الامر لمن لا يلزم باعادتي لوظيفتي كما كنت يا اخا البنت وحليف الكنت وضجيع الشلخت — و بعد فايدك الله و باحسن الامور تولدك واعدك بالمكارم وولاك وحرسك من المكاره واوفاك واصعدك الى

ذروة المجد وارقاك وطعمت من عيدان ميدان بيضان ورق الاراك وفي اقصى عشش معروف ينتهي منفاك وتوجهت ببرادع ضفادع الفلس وحققت بتمانق مقانق الدمس والبست من جلابيب مزاريب الحلس وادخلت في تنور زنبور فرعون بالولس ولك الدوام والشقا يا وش المنطقا امين افندم (الامضا) كاتبه كاتب حسنات الاشقيا وفشير الاوليا الساكن ارم ذات العماد وضجيع عنترة ابن شداد مسعود اغاصي رشاد

ولما قدم لنا هذه العريضة وترك السنة والفريضة وحلت عندنا في غير محل القبول كتبنا له اذناً بالخدامة واهملناه الى يوم القيامه سلامه في خير وخير في سلامه

وهذه صورة اذن بقبوله بالمضحكخانه ثانيا

الى كام نفس من كتاب استحقاقات المضحكخانه ومولع القلب بانه من المولعين في اكل البراطيل المجتهدين للناس في التعاطيل الذين يجعلون الحق باطل والصحيح عاطل . من حيث ان وظيفة افشا سر المومنين خالية من بنات الناس المشهورين وليس مقيم فيها احد من الشياطين وهذا شي٠ لا تستغني عنه المصلحة ولا تستحسنه اهل المضحكخانة ان نترك هذه المقبحة لان ترك هذه الوظيفة يستلزم اتمام النظام وحسن الالتئام وهذا مما لا ترضاه غدالة الجلسة ولا يعجب الناس الفلافسه وقد تقدم لنا عرض فيه الابرام والنقض مكتوب بماء الفسيخ كما دلت عليه التواريخ مشتمل على قلة الادب المعتبرة والرزالة المفتخرة التي لا يستحسنها مجنون ولا يكتبها الا كل مأبون من رجل معدوم الامانه

ومفقود الصيانه ومشهور بقلة الديانة ومعلوم عند الناس بكثرة الخيانه لا يعرف شيء من انواع الكتابه ولا بلغ في الخفرولا في البوابة ولا يصفر وينام الا في الخرابة ولا ينكحه الا الشاعر ابو ربابة حضرة الكاتب المفلول والسمين المهزول صاحب الراي المخذول والوجه المبدول والقلب المعلول والوبر المنحول الحجر الجلمود والبيت المهدود والشق المسدود جلفدان افندي مسعود · بمقتضى شهادة غير مقبولة وافعال ليست معقولة وعزايم محلولة من متاريس المضحكخانـه ومهاويس الكرخانه ونواقيس المذبحخانه وجواميس الضربخانة باذن المذكور خالي من معرفة شروط الاسلام واكل الربا والحرام وتارك الصلاة والصيام وكاره معاشرة الناس الكرام ومواضب على كادني العذول ولا نلش مرام ومعتكف في الخماره واوقف عمره للخمارة ومعه رفتية بعدم الخدامه الى بعد يوم القيامة دالة على عدم صدقه وفتح شقه وشدقه فاستصوبنا قيده بهذه الوظيفة المشحونة بالاتربة التي هي مأوى اللصوص والاغربة فقيدوه بالحديد بامر الشيخ العنيد الى يوم الوعيد بماهية يومي لا هات دي ولا خد دي ولا يقالي عندك ولا يقالك عندي فيلزم قيده من تاريخ غوله عملت فرح الى اول ما شطح نطح (الامضا) عنيد المطابخ وشارح ديك المسارخ ابن ست انزلي حسن افندي علي وعجبت من خدمة المصلحة كيف امدنهم و يتركوني واعلمهم و يفوتوني وازيد في ماهياتهم ويضربوني فاعجب لهولاء المستخدمين كيف اهالم للامور المضحكة والخطرات المهلكة ولكن رحم الله من قال واجاد في المقال

﴾ شعرٌ لطيف كايام الخريف ﴿

نقدتُ طوائف المستخدمين فلم ارَ فيهمو رجلاً اميناً
فقد عاشرتهم ولبست فيهم مع التجريب من عمري سنينا
فكتاب الشمال هموا جميعاً فلا صحبت شمالهم اليمينا
فكم سرقوا الغلال وما عرفنا بهم فكانما سرقوا العيونا
ولولا ذاك ما لبسوا حريرا ولا شربوا خمار الاندرينا
ولا ربّوا من المردانِ مردًا كاغصانٍ يملنَ وينحنينا
وقد طلعت لبعضهموا ذقونٌ ولكن بعد ما حلقوا ذقونا
واقلام الجماعة جائلاتٌ كاسيافٍ بأيدي لاعبينَ
وقد ساوفتهم حرفًا بحرفٍ وكل اسم يخطّوا منهُ سينا
أمولاي الوزير غفلت عمّا يتمّ من اللئام الكاتبينا
تنتك معشر منهم وعدُّوا من الزُّهاد المتورعينا
وقيل لهم دعاء مستجاب وقد ملئوا من السحت البطونا
تفقهت القضاة فخان كلٌّ امانته وسموه الامينا
وما اخشى على اموال مصر سوى من معشر يتأولونا
يقول المسلمون لنا حقوق بها ولنحن اولى الآخذينا
وقال القبط نحن ملوك مصر وان سواهموا هم غاصبونا
وحللت اليهود بحفظ سبتٍ لهم مال الطوائف اجمعينا
وما ابن قطيبة الا شريك لهم في كل ما يتخطفونا

اغاروا على قرى فاقوس منه بجور يمنع النوم الجفونـــا
وصير عينها حملاً ولكن لمنزله وغلتها خزينـــا
واصبح شغله تحصيل تبرٍ وكانت راوه من قبل نونا
وقدمه الذين لهم وصول فتم نقصه صلة اللذينـا
وفي دار الوكالة اي نهبٍ فليتك لو نهبت الناهبينـا
فقام بها يهودي خبيث يسوم المسلمين اذىً وهونا
اذا القى بها موسى عصاه تلقفت القوافل والسفينا
وشاهدهم اذا اتهموا يوءدي عن الكل الشهادة واليمينا

وهي طويلة الى الغاية اختصرت من ابياتها كثيرًا وهي من كلام الامام الفاضل البوصيلي مادح رسول الله صلى الله عليه وسلم وله فيهم غير ذلك وانما اوردت هذه القصيدة لان اهل المضحكخانه طلعوا في طالع جديد وخالفوا امر الشيخ العنيد ولم يستقيموا على طريقة واحدة وكل منهم نهب المصلحة وانكر الحق وجحده وهم كل حين في عياط وشياط وهياط ومياط وكتب اوراق من فروع المضحكخانه الكائن ببلاد الصين والصعيد والعراق

وهذه صورة عرضحال مقدمه من حضرة الافندي عبد الحميد الكائن ببلغار التي باقصى الصعيد وهي عن ما يجب العرض عنه على كيوان شمس الكسافه وسماء البرودية عنيد المضحكخانه الشرقية · نعجنلو افندم

عرضحال يطرش اودانك ويخلع اسنانك تدور فيه تسمع معانيه تجد كلامه اوكل من الاباوه وامر من طرشي الحلاوه يا اهزى من لبس عمه

واضحك اباه وامه اعرض عليك واصيل سهام الكلام اليك بعد تمزيق جسمك وتوسيخ اسمك اقول لك عبارة "يا وش الحماره" قصدي اديك فاتورة كلام عديمة النظام اقدمها لحضرتك نهار حضرتك يا فرس الطاحون يا شيخ الناحون الغرض منك ومن يسئل عنك الاذن لمن جاك يطلب الدخول في اعضاك واباالك عضو مزعزع لا تنفع ولا تشفع حط لنا ختمك عليه وافتح باب اذنك اليه وأمرمن تعتمده في قيد الشاكين واكتبنا معكم من الضاحكين وتشنف الافكار كافي الاعتبار استمع مقالي اسمع يا عنيد المجمع والقول دا منشور حدثني مشكور قال عساكر الاتراك ومشايخ العراق سمعوا بصيتطك وقاصدين هيلك راغبين فيك وقادمين عليك ينتظرون الجمع ويستمعوا بالمجدع كلامك المشهور المشبه الى عصفور يطنطن التنبور وهم عقلا الناس ما عليهم باس تحريرًا بفاس قبل الظهر

ولما قدم لنا عبد الحميد المذكور هذا العرض المهجور امرنا باذن قيده شارعين في اغاظته وكيده

وهذه صورة الاذن

يعرض هذا على سقف قهوة هلال وحرف جرف دف ديوان الاشغال من عديم المروه وفقير الاخوّه صاحب البنك المقفول والراي المنكول والعزم المملول والوسط المحلول الذي ما حلف الا كذب ولا وعد بضيافة الا هرب ولا فقد في الشمس الا وظهر لهُ قتب سفيه اراذل بني كلب الذي ما قعد في وليمة الا اخرجوه منها بالضرب وطبقّوا عليه القفطان وقفلوا عليه

الدرب علق بورسعيد المنكوخ للاحرار والفبيد الخارج من بيته على الحميد المجيد مولانا واستاذنا وخدامنا مابون افندي عبد الجميد على مسامع الجلسه المهوسه والجمعية المعكوسه ذوي الاراء المجوسه بحضرة ريسها السيد العنيد المتجز بالوقيد الصايم يوم العيد — ولما قرئ هذا العرض بين يدي الحضرة العنيديه واعضاء جلستهِ التي هي على اثرهِ عن الحقائق متعديه صدر امره الواطي بالقبول وحكم على مقدّمه بعدم معرفته في الفروع والاصول والضرب المهول فقال — نحن عنيد المضحكخانه العموميه وريس مجالس الجهلة والسفلة والعاميه يهني بما هو فات وغزل البنات من حيث ان مقدم هذا البرميل الذي بينه وبين الحق امد طويل ولا يحول ولا يزول عن الاباطيل الصائم في كانون ونيسان القاطر جميع شهر رمضان الحالي من الوظايف الدينيه والدنيويه الجاهل بالمعرفة ان كانت بسيطة او كرويه فالمرجو من احقر كتاب الاستحقاقات وخدامين اسافل المحطات ان يلحقوا المذكور بمن مضى من المساليب ويقيدوه بوظيفة خوجه اكاذيب من تاريخ هفت طلع النهار بماهيه يومي لا باليمين ولا باليسار ولا ديار ولا نافخ نار ولا هدو ولا قرار ولا جلَد ولا اصطبار مع التنبيه عليه بعدم الاستقامه وترك الخدامه واخذ التعهدات عليهِ باكل الحرام وفسخ الذمام وسرقة البُلَغ من المساجد والناس نيام

تحريرًا في ١٣ افريقه سنة كام متر الا دقيقه

«الامضا» عنيد المجالس وسفيه المدارس وتارك الكنائس الكريم الارندلي حسن افندي علي

وهذه ايضا صورة عرضحال من بعض ابناء الافيال وهي

مبغوض قاورمه لري دركه　　شلضم بلضم ماعرفش الضم افندم

مقدم رجله و رافع نعله الى كافة ساحة مجلسكم الواسعة وقعر مقر سدتكم النافعة فيلسوف التنكيت النحرير في ضرب النبابيت الراسخ في علوم اخواننا العكاريت العفاريت سهل الاطباع على الاصحاب والاتباع صاحب الافكار المظلمة والشوارب المبرمة الحاج بلبصي افندي ابو ودن ابن الحاج قدره بياع الدهن عمدة برج زحل وشيخ ناحية حمل زجل الساكن فوس قذح بحاره ابريمى يا بلح — اطلب رغمًا عن انفكم مع تنشيقة من حقكم لضم اسمي واخذ رسمي والحاقي بدرج مظبطة دفترخانة المضحكخانه او بابواب الادبخانه او مامور تشهيل تنظيف تجفيف قمور اسيادنا الاعضا او سايس جالس قدام الامضا (نهايته) شوف لي طريقه احسن لي رفيقه زنديقه ان ما خدمتونيش اوما نشفتونيش هي مجرمه تجركم على المحكمه وتجيب لكم نايبه وترفع مقامكم على الدايبه وتدوقكم الجريد وتفرج عليكم القريب والبعيد وتبقى عاره ومعاره ويجر ويضر بكم شيخ الحاره فالراي الصواب من غير عتاب ولا كشف حجاب تقبلوني بالطول والا بالعرض ولا نيش عايز منكم سنة ولا فرض خذوا مني كلام غسيل ولبس وضحك كثير من غير شخير ما يستمعوا له حس والفاظ تنفض دون ضرمه وعليكم ترتبوا لي في السنة اردب نجوم وكم صرمه وايد جرن وشاروقة فرن او شوية جدور هوى و ريشة من غير نوى وظرطور من ريش دبور وطبله من جلد قفا صعيدي وحبة اغصان امسكها في ايدي وانا اصنف لكم دم يطرش لكم من حلقكم لا زلتم

في الانكيس متمرغين في تراب التفليس اطال الله عذابكم انتم واولادكم وكثرلنا امثالكم لبسط الامه وفحت تحت كل عمه

«الامضا»

حمار إلّي ما يقولش امين— مقدمه اغا اكل
من سكان سوق الزلط امين

وهذه صورة ما شرح على العرض المذكور ادناه

بعرض هذا على مقارع السكك ومجامع الدكك ومقاعد الافلاس على يد حسن افندي التراس بتشريفه بمطالعة سعادة بلادة العنيد الاعمى الرئيس فامر للنظر فيه بحضرة اَعضاه جلسة المهاويس وبالمداولة فيه بالجلسة واختلاف اراء اخواننا الفلاسفة تقرر باقل الاراء وانجسها وارقها وابخسها ما هو آت

❋ اخيرًا ❋

من حيث ان مقدم هذا الماجور الذي دخل في قعره وابور النور بلا دستور ولا حادور وكيل الحرمه بنبه دورلم تعرف له صناعه ولا نكع لهُ جماعه ولا قعد عند العنيد ومسك جماعه ولا وكسّر الاعضاء في قاعه ثانياً من حيث ان مقدمه لم يبين لنا اسمه ولا يمسك احد الاعضاء من ملاحمه ولا دخلت رجل كاتب السيئات في خاتمه

❊ اولاً ❊

من حيث ان مقدمه لم يعرض ان كان بكرًا ام ثايب او امردًا ام شايب او ظهره سليم ام عايب · فحيمًا على ما نقدر وقطعاً على تكررا يحفظ هذا الاعراض وتوءخذ منهُ الانتقاض وتعطي لصاحبه اربعون افة من الامراض ويصير الى جهنم بلا معذره ويعد من الجبابره ويكون كذاب الدنيا والاخره ولا يعوّل لهُ على مقول ولا يجري لهُ مفعول حتى يظهر كاتبه المابون ويلبس اللباس الدون وياكل الحمير والفقير والفيتون ويعرف كل مجنون فاذا بان مرحاض وجهه الكريم وعرفنا من هذا البهيم ونكحه الشيطان الرجيم في فرن صالح سليم حين ذاك نقبل منهُ هذه الرفيقه وتعرف ان كانت شابة او عتيقه وندوسها وندوسه على كل طريقه كالمثل الساير وكل شيخ لهُ طريقه ومتى ارتشفنا مبسمها وعجبنا منيمها اشملناه بانظارنا وحشرنا فيه منشارنا · وضربناهُ بالقوة وتركناه بلا مروه وارسلناه الى تخوم السكة الجديده وسلطنا عليه ابو حديده وشتمنا دريته من بعده ولا نسيل عنهُ ابدًا ونتركهُ هدرًا وشدًا حتى تطلع الاشجار ويحسب من اهل النار (الامضا) سكرتير مصلحة عموم اضلحكخانه

الخواجه عبود المتقدّم في نقض العهود واكل لعمود من كثرة الموجود وقلة الشهود

ثم شرح هذا العرض المذكور بخط العنيد المامور — وهذه صورة زجل لطيف اهداها اليّ رجل نحيف من اهل التلطيف يعجبني مقالهُ ويدهشني

جماله سابق البديع في فن البديع وذاك اني كنت في بعض الليالي عند من يُسرّ بهم حالي وابلغ بهم آمالي وكنا نتناشد الاشعار والازجال ونذكر الفحول من الرجال اذ دخل علينا هذا الشاب الظريف الاديب اللطيف ومعهُ ورقة فيها هذا الحمل انشأهُ في ساعته وهذا لعمري من اقل بضاعته

﴿ مطلع الزجل يقول ﴾

اهلاً بجي ذو التعظيم اللّي سِمّي بالآلاتي
افرح اتاك مني تنظيم واسمع وانا احكي اياتي

دور

بحضرتك مع دي السادات ابلغ سروري والافراح
ومقصدي اسمع ابيات يحصل لنا منها الانشراح
ظُرفك لأرواحنا اقوات ما فيش مثال لطفك يا صاح
بعد القرايـه والتقسيم احكي وأُحسّن اوقاتي
افرح اتاك مني تنظيم واسمع وانا احكي اياتي

دور

لي من زمان يا سيد اسئل على جنابك يا عمدي
وديني لبيتك دي الليله من بعد سُؤْلاني بمـده
وكم على سيطك جولك ناسات من الشام مع جده
وفيهِ اشوف مثلك فاصل تبص بوجوده ذاتي
افرح اتاك مني تنظيم واسمع وانا احكي اياتي

دور

احكي ونكّت واجدعن   واظهر لنـا بهجة حسك
ما فيش احـد فينا الا   عمال يمسك ويحنك
الحظ . نور لوجودك   لا شك انستـه وآنسك
نحو الحسين لمّا بتحضر   فيه كنت اشوفك ساعاتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

دور

ديك المسارخ قام يذّن   وقالوا انك طيرتـــه
وانا اعرف انه متمدن   مـا دهيه لتكون غيرته
دا شهر عاشوره جاري   في مثل ديكك سيرته
خليه يصيح واسمع حسه   قصديـــ اتم لذاتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

دور

احلف بيمين انك اول   فقيه وعالم بالاوزان
ولا فقي حاز ما حزته   ولا وزن مثلك ميزان
من صوتك المطرب اصبح   يتمايل البان في البستان
لك البلابل بـالرقـــه   شهدت وعبده الالاتي
افرح اتاك مني تنظيم   واسمع وانا احكي اياتي

دور

ايه المعزي في وقته وفقت اسحق الموصلي
ما شفت وجهك في ليله الا وكان نورها مجلي
اطال لنا المولى عمرك انا بامثالك مسلي
ولو اكون قادر وقتي لكنت اجيبك ليلاتي
افرح اتاك مني تنظيم واسمع وانا احكي اياتي

دور

انا اقول لك اقوالي من المحبه والاشواق
اوعى تغايب يا اوحد برده كلامك عني فاق
نظمي لذي الحمل المنظوم قاصد الى الليلة الاشراق
كونه حسن وصفي صحبك اعده اول سادات
افرح اتاك مني تنظيم واسمع وانا احكي اياتي

تم هذا الزجل بالتمام والكمال لناظمه الاديب محمد افندي كمال وفي تلك الليلة التى نظم فيها الزجل نظمت انا الاخر مثله واخذوه مني في هذا المجلس اللطيف ولم تكن عندي صورته ولم اتذكر منه الا المطلع وهو

لي في الحمى اهيف مهفف رشيق
اغيد يفوق البدر عند الكمال
لما تفرس فيه ابوه التقي
من مولده سماه محمد كمال

وهذه صورة انذار كنت ارسلته لامير من الامراء الاخيار وسيد من السادات الاطهار سلالة الرسول المختار فكم انجدني من كل ضيق وتركني في بحر جوده غريق وهو — حضرة السيد الكامل احمد افندي توفيق لا زالت همته ساميه وذكراه بالكرم والجود ناميه «وهذه صورة الانذار» من رئيس عموم مصلحة المضحكخانه الغراء الى حضرة سعادتلو دولتلو عطوفتلو احمد اغا قوبدان بلاد برّا

الذي نكتمهُ عن سعادتكم ولا نبوح بهِ لسيادتكم ان عندنا رجلاً ذي اقتدار كثير المصاعب والاخطار كان ورث السعادة عن البنكير ذو الخمار رستم من بعض اولاده والبنهاوي من تلامذة اجناده تعرفه رجال المملكة والعبد زنجير الحمصاني واسمه حسن الاسكندراني القاطن تحت قبة الفلك بحارة صالح فوادي بالوصال لحسن املك له اربعة وخمسين قيراط ونصف دانق وحبتين من منامه مهدومه فطلبت منه عوائدها الحكومة فرفض وشخر وعزم وبخر واقر وانكر ولما علمت الحكومة انه قادر على دفع مبلغ المرسوم اجرة الحجز على المنزل الذي هو غير معلوم لاجل دفع عوائده المقررة وهي ستة عشر غرش وعشره فضة صاغ مشيرة وحيث انه غني خناء تام لا يقدر على شيء من القروش الجداد والقدام كما اخبر به جرنال الكرام قد اقتضت ارادة غيرنا ومراحم اكتاف سعادة من سوانا الزامكم بدفع هذا المبلغ ظلماً وعدوان واحترام كما هو مقرر في بند ٢٤ من عبده افندي الحمولي على جده الصلاة والسلام وحيث انكم مشهورون بالكرم ومعلومون بالفضل والجود عند

اهل العجم قد حررنا لحضرتكم هذا الانذار لتتكرموا جبرًا وغصباً بدفع هذا المبلغ بدون قبول ادنى اعذار وتدعو علينا اناء الليل واطراف النهار ليكون لكم في مقابلة ذلك الثواب الجزيل وتاتوا يوم القيامة راكبين درفيل وان تكرمتم علينا بعدم دفع المبلغ المذكور يجري الحجز بمعرفة المضحكخانه على جيبكم المعمور وفضلكم المشهور وهذا بعد السلام على من ضربت في مجلس كل انس طبوله وزموره دكتور البلنشيطه سعادة حضرة عبد اللطيف اغاصي سلالة الاشراف وتاج الامراء ذي الالطاف بهجة المجالس وطراز اهل المدارس الحسيب النسيب الاديب الاريب دام احترامه واشرقت بطالع السعد اعلامه وتسلموا لنا على من بمجلسكم الكريم الذي ما منهم الا من هو في المحاسن كريم — تحريرًا في سنة كزابر برية في ٤٥ الف واحد فقط لا غير زيادة من شهر غلبان يا خيه

«الامضا»

العنيد الاكبر بربريتا بنا منبر

تم هذا الانذار الدقيق الذي ارسلناهُ الى حضرة الفاضل احمد افندي صاحب السعد والتوفيق

❋ فصل شرح هذا الانذار ❋

قوله القبودان هو الفاضل الذي ارسلنا اليهِ الانذار وقيل انهُ الشي النفيس وقيل انهُ زيادة النيل في ايام الشتا . قولهُ حسن الاسكندراني هو دابةٌ صغيرة تاكل الكتب والحيطان وقيل انهُ حيوان من الجوامد جاء في

المذكور في طلب عوائد بيته فكتبنا هذا الانذار الى السيد النبيل كما تقدم قريباً وارسلناه اليهِ فارسل حضرة الافندي المذكور عطيتهُ الجزيله وهبتـهُ الجليله وكانت بمقدار ما تقرر عليهِ نحو العشر مرات قوله في منزل المنزل في اللغة هو الاكل الذريع وقيل انهُ الجملون المنتظر قدوم الشلخت من ارض اليمن قولهُ يوم القيامة اي قيام العنيد من مصر الى الاسكندرية قوله الدرفيل سياتي ذكره ان شا الله تعالى قريباً في الشرح قال بعضهم انهُ ركب البحر في بعض اسفاره فانكسرت بهم المركب فنزل هذا الرجل بالمقدور على ظهر درفيل فمشى بهِ الى ان وصل الى جزيره يقال لها جزيرة العور قال هذا الرجل فوصلت الى مدينة اهلها قامتهم كلها زراع واكثرهم عورٌ فاجتمع عليَّ منهم جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسي في قفص فكسرتهُ فأمنوني وتركوا الاحتجار عليَّ فلما كان في بعض الايام رايتهم قد استعدوا للقتال فسأَلتهم عن ذلك فقالوا لنا عدوٌّ ياتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا اوانهُ فلم البث الا قليلاً حتى طلع علينا عصابة من الطيور الغرانيق وكان ما بهم من العور من نقر الغرانيق فحملت الطيور عليهم وصاحت بهم فلما رايت ذلك شددت وسطي واخذت عصا وشددت بها عليها وحملت فيها وصحت صيحة هنكرة ورميت منهم جماعة فصاحوا وطاروا هاربين مني فلما رأى اهل الجزيرة ذلك اكرموني وعظموني وافادوني مالاً وسأَلوني الاقامة عندهم فلم افعل فحملوني في مركب وجهزوني وذكر ارسطاطاليس ان الغرانيق تنتقل من بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسل النيل فتقاتل اوليك العور في طريقهم

وهم قوم في طول ذراع والله اعلم ثم قال هذا الرجل ولما صرت في المركب بقيت مدة ايام في البحر اذ القتنا الريح على جزيرة يقال لها جزيرة سكسار فلم نستطع ان نخرج منها لشدة الريح فاتانا قوم وجوههم وجوه الكلاب وابدانهم ابدان الناس فسبق الينا واحد منهم بعصا كانت معه ووقف جماعة من ورائنا فساقونا الى منزلهم فراينا فيها جماجم وقحوفاً وسوقاً واذرعاً واضلاعاً كثيرة فادخلونا بيتاً فيه انسان ضعيف وجعلوا يأتون باكل كثير وطعام غزير وفواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل من سمن اكلوه قال فجعلت اقلل اكلي دون اصحابي وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به واكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يوماً ان هولاء قد حضرهم عيد يخرجون اليه ويغيبون فيه ثلاثة ايام فان استطعت ان تنجو بنفسك فانج واما انا فكما تراني لا استطيع الحركة ولا اقدر على الهرب فانظر لنفسك فقلت جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت اسير ليلاً واختفي نهاراً فلما رجعوا من عيدهم فقدوني فاتبعوني حتى يئسوا فرجعوا فلما آيست منهم سرت في تلك الجزيرة ليلاً ونهاراً فانتهيت الى اشجار بها ثمر وفواكه وتحتها رجال حسان الصور الا ان سيقانهم ليس لها عظام فقعدت لا افهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم اشعر الا وواحد منهم قد ركب على رقبتي وطوق رجليه عليَّ وانهضني فنهضت به وجعلت اعالجه لاتخلص منه واطرحه عني فلم اقدر وجعل يخمش وجهي باظفاره المحددة فجعلت ادور به على الاشجار وهو ياكل من فواكهها وثمارها

ويطعم اصحابه وهم يضحكون عليّ فبينما انا اطوف به بين الاشجار اذ دخلت في عينه شوكة من شجرة فانحلت رجلاه عني فرميته عن رقبتي وسرت فنجاني الله بكرمه وهذه الخموش منه فلا رحم الله عظامه وكان هذا الرجل في وجهه خموش كثيرة مما لقيه من الذي ركبه في تلك الجزيرة ومن عجائب البحر ما سمعته قبل هذه الايام وهو اني كنت في مجلس كريم ما فيه الا كل اديب وفهيم وكان ذلك في ايام مولد البحر العجاج الكهف لكل محتاج المكنى عند الشدايد بابي فراج قال واحد من الجلسة ان في البرلس رجلاً يقال له الشيخ المين كان عالماً فاضلاً وزاهداً عاقلاً وكان لهم مقاتات يزرعون فيها البطيخ المشهور وكان للشيخ المين ابن اخت يقاربه في العلم وربما شاكله في الفهم كان له في تلك المقاتات جانب وهو منيع الجانب وكان كل يوم ياتي الى الغيطة فيجد بعض البطيخ مكسوراً وبعضه منخوتا ومشطوراً فلم يعرف لذلك من خبر ولا وقف له على اثر فجمع بعض الزراعين وقال لهم كونوا معي في هذه الليلة مكمنين فلما كان في اول نصف الليل الثاني واذا بالبحر هاج وماج وطلعت على البر بعض الامواج فخرج منه بنات كالاقمار يخجلن شمس النهار فصرن يكسرن البطيخ ويكثرن من اللعب فقمت وانا في غاية الصريخ وعملنا حلقة على تلك البنات وكانت معي من الرجال جماعات فما تحصلنا منهنّ الا على واحدة وبقيت الجماعة منهن ذهبت الى البحر شاردة قال الشيخ فاخذتها وذهبت الى بيت خالي ووضعتها في محل من البيت خالي ثم اخبرت

خالي بما تم وجرى وقلت طوبى لمن بهذه الجارية تسرى فصارت معي مدة الى ان خلفت مني الده وكانت لودادي حافظة ولكن منذ عاشرتها ما سمعتها تكلمت بلفظة فشكوت ذلك الي بعض الاخوان فقال لي اسمع ما اقوله لك بلا اهمال ولا توان وهو اذا اردت ان تحظى منها بالملح كلما ذبحت ذبيحة في هذا البلد دعها تنظر وتباشر الذبح ففعلت ما امرني به فكانت كلما لقيت بعض الحيوانات مذبوحاً تتنهد من فواد مقروح فينزل من فمها بعض اتربة والناس من ذلك متعجبة فمكثنا على ذلك اياما طويلة وما سمعت منها كلمات كثيرة ولا قليلة قال الشيخ ثم عاودت الشكوى واستانفت الدعوى فقالوا لي ضع بعض اولادها على قلبها واوهم انك تذبحه وسن المدية حتى تزيد في كربها وانظر بعد ذلك ما يكون عسى يظهر لك المكنون ففعلت ما امروني به بلا انكار ووضعت الولد على قلبها وسننت الشفار فلما علمت اني اريد ذبح الولد كاد ان ينشق منها الكبد وتنهدت تنهيدة عظيمة وقالت كف عن ولدي وحشاشة فوادي وكبدي ومن ذلك اليوم ما ابطلت الكلام الي ان لحقها الحمام وقال المتكلم في ذلك المجلس انهـا بنات واولاداً يسر برويتهم البصر وينشرح الفواد فلما سمعت تلك الحكاية وحفظت هذه الرواية فقلت هل يمكنني الكلام في مجلس العلماء الاعلام فقال لي بعضهم ما عليك الا ان تقول ولك منا القبول فقلت يا فضلاء العصر ما سمعت عمري ان احد يطيء بنات البحر ولئن حصل يا ايها السادات المشاهير فيعامل هذا الواطيء بالتعذير كما يعامل

بذلك من وطيء البهايم قال الفقيه العالم

واما بنات البحر فهي بهائمٌ   وفي وطئها التعذير مثل البهائمُ

فقالوا لي كلهم لقد نطقت بالصواب واتيت بما لا يعاب فينبغي لكل من سمعَ حكايه او روى روايه يعرضها اولاً على العقل ثم ينظر في النقل فان وافق المنقول المعقول ينبغي له بعد ذلك ان يقول والا يتركها سدىً ولا يتكلم بها ابدًا فانظر يا اخي الى هذه الخرافات التي هي غير معقوله ونجدها عن الصدور منقوله وانظر الى بعض الناس كيف يعيب كلامي ويهزى بنثري ونظامي وانا لا اقول في غالب كلامي الا الواقع او المشهور الشائع ومثل هذه الخرافات المتقدمه خُرافة لطيفة وشع بها بعض الادباء تصنيفـه وهي هذه

☀ لطيفة ☀

رُويَ ان نديمين احدبين احدها لطيف والاخر كثيف ولكل منهما حدبة في صدره والاخر من وراء ظهره فانفرد اللطيف يوماً عن صاحبه واشترى لهُ مداماً وفاكهة ودخل حماما واعتزل عن الناس في الخلوة فبينما هو يتناول ما معه من الشراب ويغني اذا بالحائط قد انشق وخرج منـهُ عفريت في صورة فيل وقال يا انسى فلما راءهُ الاحدب لم يخف ولم يفزع وكلمه كلاماً لطيفاً وبسط لهُ الانس وعزم عليهِ فقال الجنى والله انت احدب لطيف يا انسى ما حاجتك قال والله ان هاتين الحدبتين قد بليتاني البلاء واحرماني من الاجتماع بالناس فان كنت تعرف شيئاً يزيلها عنى يكون لك

الشتاء الحسن فمسكها الجنى بيده فاقتلعها وجعلها على راس الحائط التي في الخلوة ومهد لهُ صدرهُ وظهرهُ بيده فاستوى قائمًا على قدميه وخرج فرحًا مسرورًا فرآه صاحبهُ مقومًا فسالهُ ما سبب ذلك فاخبرهُ الخبر فذهب الكثيف الى الحمام وفعل كصاحبهُ فخرج الجنى فراءهُ ليس كصاحبه بالامس فاخذ الحدبتين اللذين للرجل اللطيف ووضعها في جنبي الكثيف فخرج ولهُ اربع حدبات فسئل في ذلك فقال ان الاولين من الملك العلام والاخر بين اشتريتها من الحمام تمت

وهذه صورة جواب ارسلها الى بعض الاصحاب

وهي انهُ قال شعرٌ

بيمك حوت اليم خطَّ رحاله
لنخطب منك اليوم ستك ضفدعه
ينقّطها الوطواط في يوم عرسها
بعرسة شق بالكتاكيت صوعه
ويأتي لك الدبور عابط نحلةٍ
يهنيك في الدنيا ويهديك صومعه
ويمسي ابو البيض لبيضك حاضنًا
ليفرخ افراخًا تطير بزوبعه
ويسعى لك الدرفيل راكب بطةٍ
ويضربها القرد الجعيص بمقرعه

واما غراب الجو يعطيك عشه
وحدّاية كنبدوزة لك مرضعه
وتنتصب الافراح في اذن نملةٍ
وترقص فيها دبةٌ ذات شخلمه
وفيها يغني الضب والضبع سيكةً
ويزمر بالمزمار ناب بعبعه
ويضرب بالقانون فيل مفلعصٌ
وجاموسةٌ بالعود في الفن مجدعه
وتضرب عجبـاً بالكمنجا نعامةٌ
ومن طرب منها تروح مبرطمه
وتقنع في النأي الرخيم اتانةٌ
لما الرقص تبديل عليهِ بمخرعه
وكن ذابحاً يوم العزومةِ بومةً
لتلك المعازيم الجياع المجمعه
فيا ايـها العنتيل والبطل الذي
يرى حسن الاعمال في كل معمعه
ويا ايها الممدوح في كل حالة
بها الحظ موجود بها كل شعشعه
اليك من المحسوب فرق قصيده

نظير من الاشواق نحوك مسرعه

وحاذر من التقصيد واسمع ولا تخف

فانت الذي قد حاز في المجد ارفعه

وانت الذي للفضل اجمص ما لك * وافمص من في اللعب قد قال هبّعه سلام صعيدي لا هو مني ولا من ايدي ارق من دين اليهودي واطرب من زخمي وعودي معطر بنسمات دخان الوابور ومنوّر بفتيل قنديل من النور اجمص من الرمّان المنفلوطي واتخن من اللبد والمسلوق الاسيوطي وانطح من الخروف الضباوي ولوكان قرنه في المنيا لاوي ان مرعالنسيم على جبل ابوا فوده ناحت له الاغربة بعوده يا ابو علي بعوده وبان تقابله الحدادي من الجوارشه والجاموس والناموس وكل حارشة وبارشه يطوي سلك الحديد والمحطات وهيهات ان حصل هيهات نخص بذلك حضرة بني قره استاذ الزحالف وكل ضفدع قره السيد الجامد الماجد الذي راسے السماك فخر له ساجد ولد المدراويش بعمامته الاكلون الانس والجن وعمته وخالته النديم الشاعر ابو اعمه الواعر حمال الاحمال المطاوع للعيال الف ليلة وليلة ولا الزير ابوا ليلة امير كل مشكاح ومخزن جميع الارياح الاصيل الذي لا له مثيل شنح وجنح وحبل الغسيل والمولع بحب الكوراني واللعب مع السوداني والبيضاني عناني زمانه نديم اخوانه المتغزل بجنكش وجميلة ولا يهنا له رقاد الا معها في القدح والكيلة طاحونة الهوى مرما النوى كل عشرة سوى مدق البن المعظم في الجن رحاية الجود والكرم والحلم ومعدن

الزجل والشكل والعلم الجدع المستجدع والمقلاع المستقلع الفقيه النبيه الظريف البديه صاحب الظرف والحقة شنل الاسطى ابو قفه اليف الشنوري الماسك سرع حنتوزي العالم العلامه ولاكل من لبس العمامة شيخ ناحية فقوسه ولا يشطر الا على الجاموسة العابد بجبل الطير وهو كأنه بالقرب لبني شقير سيد من قالت وكل من قال وغلبت بالمال والعيال ريس الفقها فاكهة الخلفاء المتمسك بالدين والعنب والبطيخ والتين الشيخ الاجل المحترم الالاتي رحمه الله مهما كان وليا انه كان شقيا بينما انا في حالي وحاطت حملك في بالي اذ قام شوقي لرؤياكم كقيام زند يهواكم فلما قمنا من دمنهور علي الفور ووصلنا المحروسة بغاية الانس والسرور راينا الحاج احمد المنادي في المستوقد ينادي يقول يا اولاد الحرام يالي اكلتوا الماجور والبرام يا مردين اللهفات والامانات جدع معزل شايل عشر نعجات هرب له ستة ايام فمن رآه يا قوم حلاوته جدد من الدوم فقامت لكم الضاد تؤدي عنكم الاغراض بالدهله والتار وانتم عزلتم بالبلاليص والازيار وبعد أن كنت مركوبا خصروان مانوسا بعشش قره ميدان اخذك السيد رمضان وانت خايف ولهان وخيطك في زعبوط وشقك الى روس على منفلوط فعند ذلك دعونا لكم بالسلامه ولو ياخذ وظيفتك والعمامة وترجع متحوف مشطوف ان شاء الله بالسلامة ودمتم سالمين غانمين والصراصير بصراصير اودانكم صايحين

﴿ حاشية ﴾

نازله من الجبل ماشيه تسلم عليكم سلام قاسي من طرف الحاج عباسي وسلام جامد من عند سيدي حامد وسلام منجلي من عند اخينا ابو علي وسلام ازبكي من عند سيدك زكي والكل يهدوك بالاشواق داخل زكايب دبلاق ويرجوك يا ابني وحق حبك في لبني لا تحرمنا من كلامك المنعاد ولا تخف واجعر وقول عاد واوضع على الجواب اسمك بخطك وختمك بخشمك وها نحن في انتظار ما تقول وحق سيدك البهلول هذا ومني تكرار تقبيل ايادي الجناب الافخم والملاذ الاكرم الامير المهاب المفضل عن سائر الاحباب ولي امركم المنعم لكم بكماله وجماله في كل وقت وحين ادام الله بقاه بحق سيد المرسلين كما وان يوجد عندكم جدع طيب كل ساعه بالمسك والعنبر يطيب فارجوك وحق سيدك البيدق قبل ان ينظرك ويصيقك تبلغ اليهِ تكرار الاشواق وما بي من الم الفراق لانهُ قرة الاعين وفي الحقيقة ظريف صالح لا يفرق بين الحلو والمالح وانت يا سيد من يفهم هذا وذاك فكن على ادراك ولا تنس رجائي واشواقي وانتم عن قريب تكونوا على الملاقي ·

وقد آن اوان الشروع في المقصود باذن الله الملك الودود وانما اخرنا الكلام على الشرح الى هذا الحدّ لان الاهتمام بهذه المقدمة اوجبنا الى ذلك وايضاً هذا التأخير من جملة المفارقات وحيث ان هذا الفنّ هو المطلوب وبين الناس هو المتداول المرغوب وخصوصاً ما جرينا عليهِ من هذا الاسلوب· الذي ينبغي ان يضحك منهُ الطوب· وينتعش بهِ الصدوق

والكذوب · فاخرنا الاهتمام بما تقدم الى هذا الاوان· وكان ينبغي الكلام على الشرح قبل ما تقدم مما رأيته بالابصار وسمعته بالاذان وهذا العذرُ منا اقبح من الذنب فاقبلهُ بسماحة نفس ورضاء قلب فبينا انا راكب على جواد المزل باذلاً فيهِ من الهمة بعض البذل · لا يمنعني مانع ولا يدفعني دافع اذ بلغني عن امير من الامراء وكبير من الكبراء طاعنه اربع بضاعه ومخالفتي لهُ اعظم اضاعه كان كثيرًا ما يحسن اليَّ ويطمي بحر كرمهِ ويفيض عليَّ قال ان حسن الالاتي في قولهِ ابتذل واطال في النثر والشعر والزجل فبسبب ذلك التزم عني العزله وقطع ما بيني وبينه من الوصله مع ثقتهُ بي اني من طلب العلم وادعائهِ واني من ذوي الفهم ولكني اذكر له ولغيره فصلاً لعلهُ يقبل بهِ عذري ويمحو بهِ وزري فاقول

فصلٌ

واما الملح والاداب فقد قال الشيخ البلَوِيُّ صاحب التآليف العجيبه والتصانيف الغريبه حدثني السلفيُّ رحمهُ الله فيما يرويه عن اشياخه انهم كانوا يقولون لقاطات الادب كقراضات الذهب قلت وما رأيت احدًا ممن لقيته من اهل الافاق الا ولهُ تعاليقٌ واوراقٌ تحتوي على حكاياتٍ واشعارٍ ورسائل واخبار وهذه الملحُ هي حليةُ الكتاب · وزينةُ اهل الادب وفاكهة اولي الالباب من اهل هذا الباب · تنشط الكسلان · وتوقظ الوسنان · وتبعث الطالب على الزياده · الى ان يلحق بالساده · وقال الاصمعي توصلت بالملح ونلت بالغريب وقرات على الحافظ رحمه الله قال سمعت

ابا الحسن المبارك بن عبد الجبار الطبوري ببغداد وقرأنا عليه جزءا من حكايات ابي عمرو بن حيويه الخزاز يرويه عن ابي الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد وفيه ملح ومضاحك فوضع يده على وجهه وتبسم وقال لا يسعني الا الرواية فقد زواه الى ازهد خلق الله ابو الحسن القزويني رحمه الله ثم ساق من فضائل ابي الحسن هذا قال سمعت ابا محمد جعفر بن محمد بن الحسين بن السراج النحوي ببغداد يقول رايت على ابي الحسن القزويني الزاهد لابساً ثوباً رفيعاً ليناً فخطر ببالي كيف مثله في زهده يلبس مثل هذا فقال في الحال بعد ان نظر الي. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال وحضرنا عنده يوماً لقرأة الحديث فتمادى بنا الوقت الى ان وصلت الينا الشمس وتأذينا بحرها فقلت في نفسي لو تحرك الشيخ الى الظل فقال والله في الحال قل نار جهنم اشد حراً لو كانوا يفقهون

وقد كان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول اني لاستجم نفسي ببعض اللهو ليكون ذلك عوناً لي على الحق وعن علي رضي الله عنه سلوا هذه النفوس ساعة بعد ساعة فانها تصداء كما يصداء الحديد. وقال ايضاً ان القلب اذا اكره عمي وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول اذا افاض من عنده في الحديث بعد القران والتفسير احمضوا اي اذا مللتم من الفقه والحديث وعلم القرآن فخذوا في الاشعار واخبار العرب كما ان الابل اذا ملت ما حلا من النبت رعت الحمض وهو ما ملح منه ومنه قول الزهري هاتوا

من اشعاركم فان الاذن مجاجة والنفس جمضة اي انها تشتهي الشيء بعد الشيء كما تفعل الابل وقال بعض الحكماء ان للاذان مجة وللقلوب مللاً ففرقوا بين الحكمتين ليكون ذلك استجماما . ذكر هذه الاخبار الفقيه القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله في كتابه الذي سماه كتاب بغية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع من الفوائد قال في الحديث من الفقه التحدث بملح الاخبار وطرف الحكايات تسلية للنفس وجلاء للقلوب وهكذا ترجم ابو عيسى الترمزي عليه باب ما جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر وادخل في الباب وهذا الحديث يعني حديث ام زرع وحديث خرافة ثم قال وهذا كله ما لم يكن دائماً متصلاً وانما يكون في النادر والاحيان كما قال علي رضى الله عنه ساعة بعد ساعة .

وفيهِ من الفقه جواز المدح في بعض الاحايين واباحة الدعابة مع الاهل وبسط الوجه واللسان مع جميع الناس بالكلام الحلو السهل فهو من حسن العشرة وقد كان عليهِ السلام يمزح ولا يقول الا حقاً ومن احسن ما قيل في المزح قول ابي الفتح البستي

افد طبعك المكدود بالجد راحة ... تجمُّ وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيتهُ المزح فليكن ... بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

وكان ابن الماجشون ينشد

انما للناس منا ... حسن خلق ومزاح
ولنا ما كان فينا ... من فساد وصلاح

ولغيره.

مازح اخاك اذا اراد مزاحا فاذا اباهُ فلا تزدهُ جماحا
فلربما مزح الصديق بمزحة كانت لكل عداوة مفتاحا

❋ فائدة زائدة ❋

المزاح بكسر الميم مصدر مازحهُ وهما يتمازحان والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضاً مثله والمزاح الدعابة والممازحة المفاكهة ومن امثالهم قولهم (لا تفاكه امه ولا تبل على اكه) والفكاهة بالضم المزاح والفكاهة بالفتح مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه اذا كان طيب النفس مزاحا والفكه ايضاً الاشر البطر وقرى ونعمة كانوا فيها فكهين اي اشرين وقرئ فاكهينَ اي ناعمينَ وقوله تعالى فظلتم تفكهون فمعناه تندمون وقيل تعجبون لهلاكه بعد خضرته وقد روى عكرمة في حديث يرفعه ان النبي صلى الله عليهِ وسلم كانت فيهِ دعابةٌ ويحكي ذلك ايضاً عن علي وابن ثابت وابن سيرين والشعبي وغيرهم وقد ذكر ابن قتيبة في ادب الكتاب من هذا فصلاً فانظره هناك وقد قال عمر رضي الله عنه ينبغي للرجل ان يكون في اهله كالصبي فاذا التمس ما عنده وجد رجلا وعن زيد ابن ثابت انهُ من افكه الناس في اهله واجدهم اذا جلس مع القوم وكان مالك رحمه الله من احسن الناس خلقاً مع اهله وولده وكان يقول يجب على الانسان يتحبب الى اهل دارهِ حتى يكون احب الناس اليهم وحديث ام زرع مشهور وهو الذي فسره عياض المذكور رحمه الله فجاء في سفر صغير واما حديث خرافة فخرج

الترمزي في الشمائل عن عائشة رضي الله عنها قالت حدّث رسول الله صلى الله عليهِ وسلم ذات ليلة نساءه حديثاً رضى الله عنهن فقالت امراة كان الحديث حديث خرافة فقال اندرون ما خرافة ان خرافة كان رجلاً من عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث دهرًا فيهم ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة فهذا من حسن خلقه صلى الله عليهِ وسلم وخرج البخاري رضي الله عنهُ في باب المداراة مع الناس وفيهِ يذكر عن ابي الدرداء رضي الله عنهُ انا لنكشر في وجوه قوم وان قلوبنا لتلعنهم

❋ وقال الشاعر في هذا المعني ❋

اكاشره واعلم ان كلا   على ما ساء صاحبه حريص

خرجه ثابت رحمه الله وقال الكشر بدو الاسنان عند التبسم وجاء عن مجاهد رضي الله عنه انه قال ان الرجلين اذا تلاقيا وتصافحا وتكاشرا تحاتت ذنوبهما كما تحات ورق الشجر فقال له رجل ان هذا ليسير فقرا مجاهد لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم وقالوا اذا لقيت المومن فخالصه واذا رايت الفاجر فخالقه وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس وزايلوهم ودينكم فلا تهملوه وفي هذا المعنى قال الشاعر

خالق الناس بخلق حسن   لا تكن كلا على الناس تهن

والقدوة في هذا الشان والاسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

استأذن عليه رجل وكان محمقا جافيا ومع ذلك كان سيد قومه فقال بئس ابن العشيرة فلما دخل الان له القول وضحك في وجهه فقالت له عائشة رضي الله عنها في ذلك فقال متى عهدتني فحاشا ان من شر الناس عند الله يوم القيامة من اتقاه الناس لشره اي كما قال عليه الصلاة والسلام

﴿ فائدة زائدة ﴾

هذا الرجل هو عيينة بن حصن وقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه خالقوا الناس لمخالقة ضد المخالفة وهي موافقة الناس على اخلاقهم وخلق الانسان هو الذي طبع عليه ويقال فلان كريم الخلق وكريم الخليقة والجمع الاخلاق والخلايق . ومن وصية لبعض العلماء حق على العاقل ان يخالق من لقيه وان يتزيا بزي من ساكنه

وقال بعض الشعراء

ان جئت ارضاً اهلها كلهم عور فغمض عينك الواحده

وقالوا كل من الطعام ما تشتهي والبس من الثياب ما تشتهي الناس يريد انهُ لا يعلم احد ما في بطنك وكل يعلم ما على ظهرك

فاذا سمعت هذا الفصل وعلمت من كان يمزح من اهل الفضل ورايت اهل زماننا وخصوصاً سكان اوطاننا كيف يميلون الى الخلاعة على ان قولي ما فيهِ شيءٌ من انواع الغيبة والنميمة ولا ارتكبت فيهِ على زعمي جريمة ولله در من قال وابدع في المقال

﴿ شعرٌ ﴾

لله در امرئٍ عاقل	يدير الزمان على فطنته
يوافي الصديق باحسانه	ويبقي العدو الى قدرته
ويلبس للدهر اثوابه	ويرقص للقرد في دولته

وها انا بادىء في الشرح بعد المقدمة التي هي بعد الخطبة وما سمعت فيها من المراسلات والمخاطبات والاجوبة ولم اخش من زيد ولا عمر ولا بَنَبَه—قال الشارع الجديد اعني المائن المقرمش اللّذيد صندوق الفصاحتين هزميسُ البلاغتين عترس المعاني عفريت المغاني ديوان التنظيم دهن شم النسيم كعب خزانة الادب عين اعيان مشيوي العرب مدفع المنا والمنى طابية السعد والاعننا متنبي البارح ابو تمام البحر المالح الجاهل فيما يعلم الفاضل فيما لا يفهم من اذا اكل او شرب او تمطع او تثأب او تكرع او تبرع قالوا براوه سيدنا واستاذنا ومعلمنا واجهلنا وافضلنا ومحسوبنا الملك رمضان اغاص حلاوه متع الله بهِ المسلمين واراحه الله من المجرمين وجعلهُ عمدة وعدة للمقيمين افندم قال

ديك المسارخ بالمسارخ رفرفا	جعل القوافي للمسرة رفرفا

﴿ فصلٌ ﴾

في الكلام على ترجمة الشيخ المائن رضي الله عنه وعن غيره قيل انه تزوج بامرأة راس الغول قبل ان يولد بالف سنة وقيل انه مات قبل ان يولد ويتزوج بخمسة دقائق وقيل انه تزوج بعد موته بمزين وقبل بولدين

وقيل بنصف اردب وقيل انه تزوج بعد ما مات بجمل زجل وتربي في العز والدلال مع اولاد سيدنا سندال ولما شاب وما عاب وذهب الى الكتاب نسى فيه ما كان حفظه من جديد الزمان وحفظ الخمسين موال في يوم واحد الا خمسة عشر ساعة على جمهور واحدة من النسوان وفيه يقول عنترة بن شداد وزنوبة بنت عاد

شعر

ان رمت تدخل بعد العصر اوطانـا
فاقصد رحابـاً حوى ذا الفضل رمضانا
* هو الفقيـه الذي ما مثله امرأة
في الفضل حاشا ولو كان ابن كنعانا
له محاسن لو تتلى على جبل
لاباض من وقتـهِ فيلاً وشـيطانـا
سهل خليقته جهل طريقته في كل فوريقة تلقاه نعسانا
له فضائل يحصيها ابي واخي وليس يعلمها الا الذي كانا
كهل المكارم اكال المحارم في بيت العتل الذي ما زال حيرانا
يفوق عن ساكن الدنيا باربعةٍ شيط وميط ومليط وجمرانـا
له مكارم لا تقضى باربعة عقل ونقل وفضل ثم احسانا
مذ طوشوه حوى في المجـد اربعة
جوراً وعوراً وعاموداً وطغيـانا

يا رب عفواً وغفرانا لنا وله

مع حسن خاتمة لا زلت منانا

وله كرامة لا تحصى وفضائل لا تستقصى واوامر لا تعصى من كراماته رضي الله عني وعنه انه كان يموت من الجوع في كل يوم وليلة الف مرة وما كان ياكل الا كثيرًا او الى الان لم يفقص ومن فضائله انه يحيض ويبيض في كل ليلة من اوائل الشهر ووسطه وربعه وثلثه ونصفه الف مرة ومن فضائله انه حسن العشرة كريم المنزه سيء الاخلاق كريم الاعراق نزهة العتاق يناطح الغراب وياكل الباب وينام في السرداب ويتغطى بالسحاب ويفاخر اولي الالباب . قيل انه مر على جماعة وهم ياكلون فحلف بالطلاق الا ياكل معهم فما رضيوا بذلك وضربوه وجبروه فامتنع وقيل اكل معهم وقيل لم ياكل الى الان ومن مناقبه انه يحلف كل يوم الف يمين باطل ومن مناقبه ايضاً انه ألف تاريخاً واكل فسيخاً ثم لما فرغ من التاليف عرض التاريخ على مولانا واستاذنا الفاضل جنزير افندي ابن باشبوزق فلما اخذ التاريخ منه فوجده ورقاً ايضاً فيه من العجائب والغرائب لا شيء ومن اكبر مناقبه واوسع مراكبه وارفع مراتبه هذه القصيدة التي ما مثلها في مصنفاته وليس يوجد من شكلها في مؤلفاته وهي قصيدة بليغة تجاري وللخيل والحمير تجاري شهد ببراعة مؤلفها كل خائن واعترف بفضلها كل كاذب ومائن كيف لا وقد مجتها الاسماع الصمة ومدحها الخنزير دريد بن الصمة فقال

شعر

اكرم بها من قصيده　تفوق اكل المصيده
اياتها في انتظام　فيها نكاة عديده
وحق صرم هواها　وضربها بالجريده
ما رمت نظماً سواها　* غريبة او بعيده
فيها بيان لطيف　وفي المعاني شديده
في النحو حازت جمالاً　تفوق نظم ابن سيده
فيها بديع غريب　للناس غير مفيده
ممنوعة للصرف لكن　في الترهات اكيده
رب اعف عني وعنه　يا ذا العطايا العديده

قال ابن خلي صدودك وهجرك في حاشيته على رحنك جينك نقلاً عن شريك سنه ما تحاسبه اعلم يا ولدي ان هذه القصيدة فيها من البلاغة والنحو والبيان ما ليس له اصل ولا فصل ويدلك على هذا اعراب الابيات فانك تقول في ديك المسارخ مثلاً « الاعراب » قال المدفع دي أحرف جر شامي وقيل بلدي وقيل لا دي ولا دي ولو مبتدأ مجرور بالابتدا لان المبتدا على قسمين عاطل وباطل « المسارخ » فعل ماض خالص من الاربع جهات وقيل من ثلاثة فقط « بالمسارخ » البا هنا للاستحطاب وهذا راي الجمهور والدتنا انها للوموى ابن المُسْتَنْقَلجي ابن عبد مهولك حر مثلك « المدارخ » تميز محول عن الولد وقيل عن الابعاديه « رفرفا » فعل امر

ناقص انقص من كيل الحمص بزمان « جعل » حرف نفي ونصب وجزم واستدبار « القوافي » فاعل منصوب بالكسره الظاهره في محل ضم « للسره » اللام هنا لليمون وقيل للاوندى

(المسرة) حرف كارع مجزوم باخر القصيدة من فوق وقيل من تحت « رفرفا » بعكس الاولى وقيل الاولى بعكسها وقيل هما بعكس بعضها وقيل بعضها بعكس بعض (انتهى) فان قلت لما قال رفرفا في البيت مرتين ولم يبدل واحدة منها مثلاً بزنخفا او بشقدفا او بجردفا قلنا الجواب عن ذلك ما يضرش لاننا لا نعرفه شيء قط «البديع» وفي رفرفا ورفرفا الجناس السوداني وهو وضع الشي في غير محله من احد الركنين وقيل منها معاً «البيان» وفي البيت استعاره كربوني حيث شبه رفرفا الاولى بوتها العسل ورفرفا الثانية بالعربية ورمز له بشيء من لواحظه وهو البير — افاده غطاس افندي والعفريت تخيل (انتهى) بعبع « اللغة » يقال في الديك اربع لغات وهو من قولهم اديكت المرأة زوجها اذا اخذت عليه روح النعناع وديكت الحائط الحبل اذا ضربتهُ بالديكة « المعنى » قال الملك شحاته باشا الجمل في حال حياته بعد مماته بشهرين الديك له مائة الف خصله ونصف لا نعرف منها ولا خصله واحدة ابدًا فاحفظها لانها نفيسه واختلفوا في الديك هل هو الدندراوي او البجاوي او الرومي او الهندي او البلدي والاكذب انهُ ديك النهار فقط وقيل ان الديكه هو النظاره المعظمه وقيل انهُ النخل الهواي وقيل انه الاطلس الفيومي وقيل انهُ الانثى من المطروقات السادة

الصوفية واهل المغربي وجماعة من اهل منفلوط وزوجتي وكثير من المحققين ان الديك حيوان ذو روح وهو ذكر الدجاج وجمعه ديوك وديكة وتصغيره دويك وكنيته ابوا حسان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبة وابو مدلج وابو المنذر وابو نبهان يقظان وابو برائل والبرائل الذي يرتفع من ريش الطائر في عنقه وينفشه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصة ويسمى الانيس والمؤانس ومن شأنه لا يحنو على ولده ولا يالف زوجة واحدة ابلهُ الطبيعة وذلك انهُ اذا سقط من حائط لم يكن له هداية ترشدهُ الى دار اهله وفيه من الخصال الحميدة انه يسوى بين دجاجة ولا يؤثر واحدة على واحدة الا نادرًا واعظم ما فيه من العجائب معرفة الاوقات الليليه فيقسط اسواطه عليها تقسيطًا لا يكاد يغادر منه شيئًا سواء طال او قصر ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فسبحان من هداه لذلك ولهذا افتى القاضي حسين والمتولي والرافعي بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات الصلوات ومن غريب امره انهُ اذا كانت الديكة بمكان ودخل عليها ديك غريب سفدته كلها وقد اجاد ابو بكر الصنوبري في مدحه

مغرد الليل ما يالوك تغريدا   مل الكرى فهو يدعو الصبح مجهودا
لما تطرب هز العطف من طرب   ومد للصوت لما مده الجيدا
كلابس مطرفاً مرخ ذوائبه
تضاحك البيض من اطرافه السودا
حالي المقلد لو قيست قلائده   بالورد قصر عنها الورد توريدا

وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد ابن معن ابن محمد بن صادح المنعوت بالمعتصم من قصيدة مدحه بها ابو القاسم الاسعد بن بليطه في صفة الديك

كان ان شروان اعطاه تاجه ... وناط عليهِ كف مارية القرطا
سبى حلة الطاووس حسن لباسه
ولم يكفه حتى سبى المشيبة البطا

قال الجاحظ ويدخل في الديك المندي والجلاسي والنبطي والسندي والزنجي وزعم اهل التجربة ان الديك الابيض الافرق من خواصه ان يحفظ الدار التي هو فيها وزعموا ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب في اهله وماله · وروى عبد الحق ابن قانع باسناده الى جابر بن اثوب بسكون الثاء المثلثة وفتح الواو وهو اثوب بن عتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض خليلي واسناده لا يثبت ورواه غيره بلفظ الديك الابيض صديقي وعدو الشيطان يحرس صاحبه وسبع دور خلفه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتنيه في البيت والمسجد · وفي التهذيب في ترجمة البزي الراوي عن ابن كثير وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة المكي وهو ضعيف الحديث عن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل يحرس بيته وستة عشر بيتا من جيرانه وروى الشيخ محب الدين الطبري ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان له ديك ابيض وكان الصحابة رضي الله عنهم يسافرون بالديكة لتعرفهم اوقات الصلوات وفي الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسأل الله من فضله فانها رأت ملكاً واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رأت شيطانا قال القاضي عياض سببه رجاء تأمين الملايكة علي الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم وانما امرنا بالتعوذ من الشيطان عند نهيق الحمير لان الشيطان يخاف من نشره عند حضوره فينبغي ان يتعوذ منه · انتهى

﴿ نكتة لطيفة ﴾

كان سهل بن هارون بن راهويه في خدمة المأمون وكان حكيماً فصيحاً شاعراً فارسي الاصل شيعي المذهب شديد التعصب علي العرب وله مصنفات عديدة في الادب وغيره وكان الجاحظ يصف براعته وحكمته وشجاعته في كتبه وكان اليه النهاية في البخل وله فيه حكايات عجيبة فمن ذلك قال دعبل كنا عنده يوماً فاطلنا القعود حتى كاد يموت جوعاً ثم قال ويحك يا غلام غدِّنا فاتاهُ بقصعة فيها ديك مطبوخ فتأمله ثم قال اين الراس يا غلام قال رميت بهِ فقال اني والله لأمقت من يرمى برجله فكيف براسه ولو لم يكن فيها فعلت الا الطيرة والفال لكرهته اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ الديك ولولا صوته ما اريد وفيه عرفه الذي

الله يحنن عليك . والديك الخنزير لا يبدي خطاب ولا يرد جواب . وانظر يا اخي الى تلك الغريبه . ان هذا الديك من دون الديكة لا يصيح الا عند المصيبه . ثم جديت في السير . وضللت عن طريق الشر والخير . وهذا من ما لحقني من الضرر ولم ازل في صراخ وزعق والم وقلق حتى وصلت الى قره قول باب الخلق . واذا بالديك الجاين الكاذب المابن زعق زعقة مهوله . تركت القلوب مشغوله . والعقول مذهوله . فقام كل عسكري وجاويش . ونزلوا على راسي بالطلطيش . وقالوا لي اتسرق وانت اعمى . ان في عماك لحكما . فقلت لم وانا مقهور والله ما اعرف السرقة ولا الفجور وانما جيت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور . فقالوا لي يا صاحب الدواهي الدهيَّة والحيل التي غير مرضيَّه . لا بد من ذهابك الى الضبطيه . فذهبت مع العسكري وانا في غاية الكرب ولم يتركني حتى اشبعني من الشتم والضرب . الى ان وصلنا الى الازبكيه ودخلنا على الضبطيه فصاح الديك صيحة عظيمة . تركت القلوب كليمه . فقام النوبتجي وهو يدندن فقال جاءنا الشيخ والديك المؤذن

وقال للعسكري ان هذا الشيخ جاء مرارًا عندنا . وفي هذه الساعة كان هنا . فخذه واوصله الى مكانه وسلمه الى اهله وجيرانه فاخذني العسكري وسار . واخذ في الجري بالمشوار . حتى وصل الي محل اقامته واودعني وقال يا استاذي رجلي توجعني فامض انت ودعني فقلت انما تذهب بي الى حيث امرك فقال لا اطيع امره ولا امرك وان قعدت هنا

قصرت عمرك · كل هذا والديك لازم السكات · ومن نظر اليه يقول انه مات · فصرت اجري كأني مولّي · فضللت في الطريق حتى وصلت الى قره قول المتولي · كل هذا والديك ساكت وصوته ميت وخافت · فلما وصلنا الى القره قول المذكور انتبه الديك وهو مدعو وحين وثق بالانتباه اذن في الحال واقام الصلاه · فقام كل من فيه من صاحب رتبة ونفر وكل منهم زعق عليّ وعرقه نفر · وقالوا لي من اين اتيت يا بطل ومن اين اتى هذا الذي معك اليك وهل نظنك كنت في سهره ولم يعطيك صاحب البيت اجره وارتقبت منهم الغفله وسرقت من الرجل فراخه ونقله واسرعت في النقله اما علمت يا ذا الطلعة المشومة · ان خلفك رجال الحكومة · تجازي كل جبار · وتقمع الاشرار · وتهلك الفجار · وترمي مثلك في النار · فقلت لهم كذبتم وافتريتم وما اصبتم والله فيما ادعيتم تدعون انكم رجال الضبط · وبايديكم الحل والربط · على انكم جيتم من البلاد · لا تعرفون الصلاح من الفساد · ولما رقاكم الوالي · والبسكم واطعمكم الغالي · بطرتم المعيشة ونسيتم البغلة والدشيشة واغضبتم العزيز ولو اردت ان اطيل الكلام لاشبعتكم بالنثر والنظام · ولكن انظروا الى اي حاكم تذهبوا بي ولاي محل تمضوا · فقالوا الى كم تكثر الغلبه · يا مقصوف الرقبه · والله لا نترك هذه القضية · ولا بد من وصولك الى الضبطيـة · فاخذوني وجروني · وبالمشوار جروني · حتى ادخلوني الضبطية · فصاح الديك صيحته الردية · فضحك النوبتجي حتى استلقى على قفـاه · وملا بالضحك

شدقه وفاه · وبالهزل والمزاح فاه وقال يا لكع يا ابن لكع · الى كم تمشي وتقع · والاحسن عندي وعند كل افندي ان تبيت في السجن الى الصباح وتذهب الى بيتك وانت مرتاح · او تنام في بيت الراحه · وتذهب الى بيتك بعد طلوع الفجر وانت في غاية الراحة · فضحكت من وسط الزعل وملت كل الملل · فقال النوبتجي للعسكري اوصله الى حيث يامن · وادخله الى اخر محل في السكن · فقال السمع والطاعة · ومشي وهو في غاية الصقاعه · فلما وصلنا الى القره قول الذي هو عند قصبة رضوان قال اذهب الى بيتك وانت في امان وما رضي ان يسير معي · فجرى من ذلك مدمعي وضللت عن الطريق من كثرة التعب والضيق وصرت كأني امرأة لحقها الطلق · وانفلقت دماغي فلقاً واي فلق · حتى وصلت الى قره قول باب الخلق · فصاح الديك صيحته المعروفة · وزعق الزعقة التي هي غير مالوفة · كان هذا الديك جاء بالخراب او سلطه عليّ ملك من ملائكة العذاب ولما زعق الزعقة التى توجب الدمار وتخرج صاحبها من الدار الى النار فقام الجاويش والعسكري وجاء كل منهم يجري ولما اخبرتهم الخبر · ضحك كل منهم وانبهر · وتعجب مما شاهد وابصر · وقالوا يا صاحب النثر والاراجيز · تذهب من ها هنا الى درب الجماميز · وتدخل على بركة الفيل وتمضى الي بيتك بلا تطويل فسرت على غير اطمئنان خوفاً من طوارق الحدثان وكم ضربتني الحيطان وشدختني الجدران حتى فار الدم من راسي طوفان

كل هذا والديك لم يتكلم بل كانهُ خلق ابكم حتى دخلت الى حارة السادات الذين لهم بالفضل عادات ولما خلت لي السكه جريت حتى قطعت السكه وصرت ارمح كالحصان او الحمار · ولا ياخذني هدوٌّ ولا قرار ولحقتني الاكدار حتى وقعت في جدار · وهو جدارٌ عميق كانه جب الصديق · وكان مشحوناً بالاتربة والاحجار وانواع الخشب والمسمار كسر اضلاعي وقطع نخاعي وارخى متاعي · فصرخت على الخفير وانا في الجب الذي اعمق من البير · فجات الناس بكثره واخرجوني من تلك الحفره فافتقدت الفراخ فرايت الديك المؤذن قد مات وشرب كاس الافات وتبعهُ اثنان من البنات وصرت ماشي كالكسيح وكل الجسم جريح حتى وصلت الى قلعة الكبش كل ذلك وانا ماشي ولا اركبش · وكان سكني في حارة يقال لها حوش الفيل · وفيها عبد شرير طويل · تخاف الناس من شره وتتقي شديد مكره وغدره وكان متزوجاً بجارية سوداء مثله وكانت تقاربه في هيئتهِ وشكله غير ان العبد كان عمره نحو الثلاثين والجارية تزيد على مائة وعشرين من الاعوام · فبالامر المحتم والقضاء المبرم ماتت في تلك الليلة الجارية الكشحانه وكان اسمها رمانه فلما دخلت الحارة وانا في غاية الهوان رايت ذلك العبد وهو واقفاً سكران ويضرب في الحيطان والبيبان ولما رآني اقبل اليَّ عاني والى قرآني على رأسها دعاني فامتنعت كل الامتناع فشرى فيَّ وباع وقال يا راس الحوت يا وجه المكروت يا جاهل يا ممقوت رمانه في هذه الليلة تموت وانت عليها تفوت ولم تلحج

يتبرك بهِ وعينهُ التي يضرَبُ بها المثل في الصفا فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكلمتين ولم يرَ عظم اهش تحت الاسنان منه وهى انك ظننت اني لا آكله او ليس العيال كانوا يأكلونهُ فان كان قد كان قد بلغ من نبلك انك لا تأكله فعندنا من ياكلهُ وما علمت انهُ خير من طرف الجناح ومن راس العنق انظر لي اين هو فقال والله ما ادري اين هو ولا اين رميت بهِ فقال رميتهُ في بطنك قاتلك الله

✻ رجع ✻

ونقل امروء القيس عن ابن خلكان عن جدى عن احمد ولدي عن نسيم الصبا بنتي عني ان الشيخ الماكنه رضى الله عني وعنهم هو من اولياء الله تعالى والدليل على ولايته وكونه من اهل الكنف والاسرار ما نقله علق البحر عن مشيوي المرب اني كنت سافرت سنة من السنين واظنها سنة الف ومايتين وست وثمانين ذهبت الى بعض الامراء الاعيان الذين لهم في المجد شان ونشان وهو من اهل اسكندرية يسر الله لي وله المنجرية ورزقه بدجاجة بلطجية واسمه مصطفى الفوال كان رئيساً على كل كيال سهرت عنده رمضان في حظ وسعة واطمئنان كان يجتمع عندنا ويحضر مجلسنا من هب ومن دب ومن شب ومن لب ومن بغض ومن حب فقضيناه شهر عظيم المثال لا يرى له في الدنيا اشكال فلما انتهى الشهر الفضيل ودخلت ايام عيد الفطر الجليل وصليت العيد مع الناس في مسجد السيد ابي العباس ومكثت بعد ذلك ثلاثة ايام ثم نويت بعد

ذلك على الانهزام وكان معي في هذا الشهر اثنان من حملة كتاب الله تعالى نجم كل منها في السعد تلألأ وكان احدهما يدعي الشيخ محمد البرغوت كانه فروج لا يموت والاخر يقال له الشيخ سيد المرابع لم ار لحسنه في التلاوة ثالثا ولا رابع فلما ذهبنا الى المحطة بعد ما شال الاثنان وحطه وعزمنا على رجوعنا للاوطان ونحن فرحون بالرجوع الى اهلنا والجيران ورأينا على المحطة رجالاً يبيعون فراخ كأنها اسود في شخاخ لا يفترون عن الشخاخ ولا يتوانون عن اكل السباخ الدجاجة منهم بقدر الفيل والصغيرة كالدرفيل ولتلك الفراخ اصوات عالية وصرخات نامية فقلت آخذ من تلك الفراخ مقدارًا للزيارة وربما رايتها تجارة فاشتريت منها عشرة افراخ تمام كأنهم ضباع الاكام وكان صاحباي الذي ذكرتهما في الاول الذي لا ازول عن صحبتهما وربما اتحول كانا من طنطا بلدي بحر الندا ومجلي الصدا ومردي العدى البحر العجاج المتلاطم بالامواج الذي لا يقصده فقير ويرجع محتاج قطب الاقطاب سيدي احمد البدوي ابو فراج فقال صاحباي بت عندنا الليله لان كل زائر ينال من هذا القطب نيله فقلت لا يا احبابي ويا من هم اصحابي ومن كل صاح اصحابي انا اريد انظر الى اهلي واريح نجلي لان لي شهر ما نكحت احدًا ولا اعرف ان كنت اعيش الليلة او غدا فدخلا على طنطا وتركاني سدا ولما وصلنا الى بنها العسل كسر بنا الوابور وتعطل فمكثنا بلا مشي ولا شيل الى ان مضى اربع ساعات من الليل وقمنا بعد ذلك وطلبنا السفر

من هنالك ودخلنا الى القاهرة في تعب من رج الوابور وزمجره . فطلعنا من الوابور على باب الحديد وعزمي كالحصان الحديد فقابلني بعض الحماره وكان خارجاً من خماره فقلت له هل لك ان توصلني يا همام وتكسب الثواب الى قلعة الكبش بقرب الحمام الخراب فقال لي اذا اردت نيل المرام وتصل الى بيتك يا مقدام فادفع اربع فراين تمام لان حملك ثقيل معك عشر فراخ كل واحدة كالفيل ومعك مقطف مشحون بالنقل فهذا الذي يوجب لي ولك العطل لانه يعيق الحمار ويؤخر الحمار وانت والفراخ احد عشر ومن اركبكم باقل من اربعة فراين فقد فشر وكان ذلك قبل انتظام هذه الشوارع وكان لا يمنعني عن معرفة الطريق موانع وكنت على ما بي من العمى ادور مصر كلها واعرف حزنها وسهلها فلما رايت المكاري شدَّد عليَّ في الاجرة وطلب قبل رواحي اجره فحلفت لاذهبنَّ الى بيتي ماشياً ولو كان الظلام على الاقطار غاشيا فقسمت الفراخ نصفين ووضعتها في اليدين ومقطف النقل معلق في رقبتي والى وطني زادت رغبتي ووضعت عصاي على كتفي واكثرت مشيي ولفي ولم ازل ماشياً الى الازبكية حتى وصلت الى الضبطية واذا في الفراخ ديك مجنون كأنه موءذن في جامع فرعون فصاح صيحة كالرعد القاصف او الريح العاصف رعبت منها العسكر وارتعد كل من حضر وقام العسكري وهو مذعور كأنه ام الشعور وقال من اين اتيت يا عيهور فقلت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور فقال اذهب والسعد حواليك الله تعالى

يحنن عليك فذهبت من عنده بلا تعويق ومن سهري ودوختي ضللت عن الطريق وتارة امشي وتارة اجري حتى وصلت زاوية علي البكري فصاح الديك صيحة لحقني منها الخوف واذا بي وسط عسكر الطوف فقالوا لي من اين اتيت يا عيهور فقلت من الاسكندرية وانكسر بنا الوابور فقالوا تكذب يا بليه ورجعوني مع رجل منهم الى الضبطية فقال العسكري انه كان الان هنا · وفي هذا الوقت مضى من عندنا · ثم قال العسكري · ثبت على المشي قدميك وروح الله يحنن عليك فرجعت وانا مهموم كانني فرخ البوم ونسيت عباداتي ونسكي · وتاه عن كل معلوم وزكي · حتى وصلت الى قرەقول الموسكي · فبينما انا امشي في الطريق عرضاً وطول · اذ عثرت رجلي في حائط القرەقول · واذا بالديك الخائن زعق بصوت مهول ارتعبت منهُ العسكر · واندعر الديدبان وتقهقر · فقاموا كلهم وتحولقوني · وكادوا ان يخنقوني · ومسكني رئيسهم من حزامي وقال من اين اتيت يا حرامي اتسرق وانت مفقود البصر انها لمن اكبر الضرر · فقلت انا اوقعني المقدور · وكنت في اسكندرية وانكسر بنا الوابور · فقالوا كذبت في هذه القضيه · وارسلوني مع جاويش الى الضبطيه فلما وصلنا الضبطيه اذّن الديك فقلت الله تعالى يهديك او يمقتك ويخزيك فقال عسكر القرەقول يا حضرة الافندي ان هذا الحرامي الاعمى سرق فراخاً وجاء عندي فقال النوبتجي تكذب يا جسور انما كان في الاسكندرية وانكسر بهِ الوابور · ثم التفت اليّ وحنّ عليّ · وقال اغدُ وعلى رجليك

ونقرا عليها سورة العنكبوت ثم ضربني الضرب الوجيع واسمعني الكلام الفظيع وادخلني البيت يبتهلى وما علم احد من اهلي فقلت يا من اكثر في ضربي واطال تعبي اعلم ان قراءة القران على راس الميت مكروهة تحريما في مذهبي فما اثر عنده الكلام وزاد في النقض والابرام فاخذني النوم فنمت ليلة ويوم فلما افقت على نفسي ورجع اليّ نفسي قمت فلم ارَ النقل ولا الفراخ ورايت لباسي مملوًا بالشخاخ ودماغي عليّ قد داخ وشعري شاب وشاخ وهذا كله بسبب ديك المسارخ الذي لوّح بذكره الاستاذ رمضان العالم الفاضل الراسخ الذي لا يعرف المنسوخ من الناسخ ولا يفرق بين الجبل والجمل والبطارخ ٠ وقيل ان الديك هو البيت المهجور وقيل انه الساعي المخور ٠ وقيل ان الديك يبيض في كل عام مرة والدليل على ذلك ما قاله بشار بن برد

﴿شعر﴾

يا اطيب الناس ريقاً غير مختبر
الا شهادة اطراف المساويك
قد زرتنا مرةً في الدهر واحدةً
ثني ولا تجعليها بيضة الديك

وقال ابن الساعات في تاريخه في سنة ست وتسعين وستمائة باض ديك ببغداد وسألت جماعة عن ذلك فاخبروني به قلت واخبرني الان بعض الصوفية المقيمين عندي بالصهريج انه باض عندهم ديك بيضة

صغيرة وجعل يصيح مثل الدجاجة ثم اقام بعد ذلك سبعة ايام ومات ٠ وقيل انه ديك الجن وهو دويبة صغيرة تطلع في البساتين وقيل ان ديك الجن كما زعمه بعض نسائنا هو لقب لابي محمد عبد السلام الحمصي الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعاً حسناً وله مراث في الحسين رضي الله عنه وكان ماجناً خليعاً عاكفاً على القصف واللهو مولده سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي ايام المتوكل سنة خمس او ست وثلاثين ومايتين ولما اجتاز ابو نواس بحمص قاصداً مصر لامتداح الخصيب جاءه الى بيته فاختفى منه فقال لامته قولي له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك ٠

موردة من كف ظبي كأنما
تناولها من خده فادارها

فلما سمع ذلك ديك الجن خرج اليه واجتمع به واضافه وفي تاريخ بن خلِّ كان ان دِعبلاً الخزاعي لما اجتاز بحمص سمع ديك الجن بوصوله فاختفى منه خوفا ان يظهر لدعبل لانه كان قاصرًا بالنسبة اليهِ فقصده في داره فطرق الباب واستاذن عليه فقالت الجارية ليس هو ههنا فعرف قصده فقال لها قولي له اخرج فانت اشعر الانس والجن بقولك

فقام تكاد الكاس تحرق كفه
من الشمس او من وجنتيه استعارها

موردة من كف ظبي كانما
تنــاولها من خده فادارها

فلما بلغ ذلك ديك الجن خرج اليه واضافه · المسارخ قال الكرغلي وشاكوش افندي نقلاً عن تكروري اغا الدربلي في شرحه على مسبعات نوفل ان المسارخ جمع ساروخا وهي النتاية من السواريخ او الانثى منهم فان قلت ما النتاية من السواريخ قلت هي الجلبيه المغربي التي يلبسونها اولاد البلد في جهنم في ايام الخماسين وقيل انها البردعه الحلاوة التي ينام فيها المسيح الدجال على باب الحطمه وقيل انها الكنافه الجبلى وقيل انها جمع سريخ ابن يومين وهو الذكر منهم قيضاً وقال الشيخ بطيحه القونصلاتو انها جمع ساروخ وهذا هو الكذب الذي مشى عليه جدي من زمان والحب شاغلني «بالمسارج» المسارج جمع سرج · افاده السيد حصان وقيل انه جمع مسرجة وهي المرجيحه الذي يطجون فيها الزكايب بلا ملح وتستعملها الفيايه في اوربا في ايام جمع الكلام من شجر ابو فصاده الدمياطي وقيل جمع مسرجة وهي الزبديه الذي ينامون فيها الجوار عريانين ولا يتغطون الا في بونه الحجر لانه برد خالص وقيل انهـا جمع مسراج والمسراج هو التين البرتنومي التي ينهب الحجاج في شهر نوفمبر الصعيدي وقيل المسارج هي نكات تنشرها الفراعنه في مخلفات اوم قويق «رفرفا» اختلف اولاد الكلب في شرح هذه الكلمة فقيل ان الرفرفه هو القناوشق التي لا نبات بعارضيه وذكر في كتاب المفلمصان عن برسومه الجزمجي

صاحب الدالي دومان ان الرفرف هو الولد الخشب وقيل انـه الرجل التقليد وقيل انه الرصاص الصيني وفي حاشية ابن دبوس الملك على مـا يقطع الجريد قال ان الرفرف هو الكرتينة العجر او الباب الموائي وزعم قوم ان الرفرف هو الخاروف الحرامي او الجمل الكاتب او الفقيه البفته وقال المشمش الحموي في تقريره على ضلع السمكة ان الرفرفـة هو البلطجي التي لم يدبغ ونقل من باب المندبي على شرح سفهاء المكتب ان الرفرفه هو ذباب يخرج من بلاد الريف الذبابة طولها كطول البعوضة وعرضها كعرض البعيجي مرتين لانها اذا رفصت العبد المومن في ظهر بطنه كتب له عشرين غرش خرده في تباريج البلا «جعل» القوافي جعل هنا بمعنى الاسهال وقيل إن الجعل هنا هو التراب الافقي وقيل انه العزول المخني وقيل انه البحر الذي لا يملا الا كوزًا واحدًا والقوافي جمع قافية وقفيجي وجزمجي وبلطجي ودمغجي والكل بمعنى واحد «للمسرة» قال ابن بلج ابريي ان المسرة هي سرقة البيوت او بنطلون العنكبوت وقيل انها اللومان وقيل انها الضبطيـة وقال جماعة لا نعرفهم ان المسرة هي السرور التي يدخل على القلب نحو حمار رقاّس وبيت غطاس والاكذب انهـا المدفع «رفرفا» اختلفوا فے الرفرف الثاني قال الطفيلي في الفيته المجهولة التي اولها قال العنيد حسن الالاتي صوحب الدكات واللهجات

انـا الذي فقت جميع الحضري ‌ ‌ ‌ ‌ في الكذب الذي عليه اجري
كنت اظن الكلب كالهجينه ‌ ‌ ‌ ‌ والسبع الحصان في المكينـه

واقتل الكلب بجدّ البلدي ولست اشرب الحشيش البلدي
واكل الجمال بالجبال وافعص الجدال بالشمال
ولم اقصر عن صلاة الجمعة وان دَجى الليل وقدت شمعة
منجد في الليل والنهار وخابز الكرش بلا سواري
وادخل المرحاض في الحمارِ واضرب الليلة بالمقمارِ
وتارةً العب في القمار وتارةً اسأل عن صلاتي
وقط لا اكسل عن صلاتي واكره الخصائل الذميمه
وابغض الغيبة والنميمه ولا احب الرجل المنافقا
واكره النفاق والتملقا وازرع المعروف في ذويهِ
واكره الخير لمنكريه

وهي الفيَّة طويلة جدًّا تزيد على ستة ابيات فاقل ولا ينبغي ذكرها في هذا الكتاب لانَّ من المطولين والمطولات ولهذا البيت فوائد كثيرة ومنافع غزيرة منها انهُ من كتب هذا البيت على عتبة خماره شرقي ومحاه بدم خنزير دكر وخلط عليهِ كام قنطار الأ ربع من ماء الجمال الذين يطيرون في السواقي وابتلع الجميع وهو غرقان في النوم فأنهُ يموت قتيلاً مجرب كذب ومنها من كتب هذا البيت على صفرته ومحاه بدم جبل شاهق ونام في بلاصي من بلاليص الفرام نحو الف سنة فانهُ لا يهوش ولا ينوش ولا يضربهُ سيدنا عكوش الا اذا كان ميتاً فقط ولهذا البيت دعاء من قراه كل يوم بين الظهر والعشاء مائة الف مرة وهو على جنابة تامَّة

فانهُ ينتمل ابوهُ والدعاء هذا هو حمل زجل نظمتهُ في المخنثين وغيرهم من المخدمين والحراميه والنساء الذين يدعين الولايه لما رأيت الخلق وخصوصاً في جهات الحصان منعكفين على استمال الصغار في ادبارهم وشاع وذاع هذا الفسق حتى كنت ترى الولد منهم يشير الى الرجل الكبير وهو جالس على قهوة او دكان ويقول هذا زوجي او زبوني او رفيقي الذي لا ينكح غيري وكثر ذلك في البلد حتى اذا مر الرجل الصالح من جهة الحصان او ضواحيه يجتمع عليهِ المخنث والاثنان والعشره ويقولون ولّع سجارتنا مثلاً واعطنا كبريتاً فان ابي ذلك او اعطاهم ما طلبوه فلا يسلم من اذاهم بل ربما يدعون عليهِ انهُ فعل ببعضهم وتأتي شهود منهم فيهم ويشهدون على الرجل الصالح التقي الدّيِن انهُ فعل بالمخنث منهم كذا كذا مرّه ولهم قوّادون ينزلون على المارّين في طريقهم اي الشارع من جهة الحصان وضواحيه ويقولون للصالح من المارين عندنا صيده لا تليق لغيرك ولا يصلح لها الا انت وهو محمد افندي مثلاً او علي افندي او عمر افندي وهكذا من تلك الاسما حتى يعدُّ له العشرة والعشرين ويقول له من ذلك الكلام ومثاله فان كان الرجل من الذين يستحون ويخافون على اعراضهم يمد يده في جيبهِ ويخرج الكيس ليعطي الخبيث منهم غرشاً او غرشين او اكثر يريد ان يدفعهم عن نفسهِ بذلك القدر فيمد الخبيث يده هو والذين معهُ ويخطف الكيس وان مانع الرجل عن نفسهِ ضربوهُ و نهبوه وربما حصل ضرب ببعض الاسلحة والعجب انهم ياخذون الناس من الطريق ويدّعون

عليهم عند الحكام انهم فعلوا بهم ولم يعطوهم الاجره وتسمع الخائن منهم يقول اعطني طرقتي لانك افسدت عليَّ صفرتي والى غير ذلك مما يطول شرحه فلما زاد الامر وكثر الشر وفشا ذلك العمل ولحق الناس منهُ الوجل فاتاني قوم من الذين احبهم ويحبونني وقالوا لي ياعنيد الاقوام يابليدًا في النثر والنظام هل لك ان تنظم في ذلك قطعة من فن الزجل تندفع عنا بهـا بعض ما نجده من الوجل الشديد عسى الله سبحانهُ وتعالى ان يكفينا شرَّهم ويدفع عنا كيدهم ومكرهم فكنت امتنع من ذلك حتى فعلوها مع رجل من الاخوان الذين يتلون القرآن الى ان اخذوا منه عباه ولعنوا امهُ واباه وكلما اشتكى فلا يسمع احدٌ منهم شكواه ولما رأيت منهم بأخي وصاحبي هذا العمل شرعت في نظم هذا الحمل الزجل

﴿ مطلعهُ يقول ﴾

بطلوا الناس العذارى والغواني   بالذكورة المرد اولاد الزواني

دور

مثل قوم لوط الرسول لما تمادي
بغيهم والفسق صار للكل عادے
جاهم الوحي الامين جبريل ونادى
باهلال والخسف من بعد الاماني

دور

* لو اطاعوه وانتهوا لما نهام

ما دهام من دهام ما دهام

لم يزالوا في الضلال حتى دعام

للهلاك داعي فما وجدوا تواني

دور

والضلالة ان نهى عنها المناهي

وبخوه من بعد ما قالوا المنا هي

وان زجرهم شخص عن فعل المناهي

* يلقيهم بهم لا يدروا معاني

دور

والشهادة الزور فشت والفسق شايع

والزنى صار له دكاكين في الشوارع

والكلام الحق عند الخلق ضايع

والضلال في وقتنا قال آن اواني

دور

والصغار زحموا الازقة والخرايب

والعذاب نازل علينا بالركايب

والبلا عم الجميع امرد وشايب
وانبسط ابليس وقال طاب لي زماني

دور

والمحبجي في البلد مسموع كلامه
والخمرجي معتبر عالي مقامه
والملبج الى خرق عريه سخامه
من تباته يدعي الذوق والمعاني

دور

في بلدنا مثل دا اسمه الفتوه
صنعته السرقه ومعدوم المروه
لو رايته في الزقاق خاطف عبوه
من بلغ وهدوم ومن شيلان غباني

دور

والعيال من كترهم ناصبين شوادر
في الطريق لكن لهم قواد فواجر
شي هتبكه يا اخي واسمع نوادر
* ع متولي واخوه لسكندراني

﴿ فصل في الجاري عند الحصان وضواحيه ﴾

جددوا عند الحصان جملة قهاوي

تجتمع فيها الدواهي والمساوي

لو تروح للقهوجي تعطيه رشاوي

تلتقيه قواد كبير ما لو مداني

دور

وان دخل قولي المفيد عقلك واثمر

ادخل الشارع تجد الاسود ولسمر

والولد عامل خطوط وابيض واحمر

والاصول فحوي غطيس او برنقاني

دور

ان مشيت وحدك وكان الوقت ظلمه

اترك الشارع لانه ارض تلمه

بانفرادك تحضرك طمه وغلمه

وان نجيت منهم كتب لك عمر ثاني

دور

جاعلين الفسق والسرقة تجاره

اول الاشكال يقولوا هات سجاره

لو رضيت اخذوك لقهوه او لحاره

وان ابيت عروك ولو كنت العناني

دور

لو تريد تحتاط بالاخبار والوقائع

خف رجلك روح على قلم الوقائع

تجتمع فيه الام عاصي وطايع

فيهِ رجال حكام تجازي كل جاني

دور

شفت نكتة عن اديب صاحب جريده

مر في سيره على السكة الجديده

التقاه انسان عليهِ بدله جديده

قال تعالى جد بكرج بيبهاني

دور

قال مشيت بالليل رايت اولاد نظيفه

بالكتينات والاساتيك اللطيفه

كل ذا بكراه واما الشخص جيفه

بالنهار حمار وبياع كرش ضاني

✻ فصل في المخدمين ✻

بعض ناس حشمه يروحوا للمخدم

يسلوه في السر عن دردوم مسمسم

يعرف الغوله يقوم في الحال يعزم

يحضرِ القمحي اللطيف مع لاسمراني

دور

ان رآه راخي وره لو نص خرجه
يدفع القانون معمله صاغ ودارجه
يشتغل باله يقول الفلين حدرجه
خذ فلوس هات جليبه اسكندراني

دور

ان رضي الخدام وفرط في المشومه
بكرمه المخدوم ويوماتي عزومه
وان آبي راح اشتكاه عند الحكومه
يسجنه ويقول نهبني وازدراني

دور

يحرم اهله والعيال تشبع بلقمه
والولد ياكل حمام وفراخ ولحمه
والمره ان فرطت في ربع كلمه
يخرب البيت بالطلاق من غير تواني
لو تكون فاسق وطالب لك حكايه
واد مسمسم حلوا ومركب ثنايه
شوف مخدم قرم من اهل الدرايه
قول ربيت حملي عليك اول وثاني

دور

روح عليه هاجم وقلو ايا كيبري
مقصدي انك تزوق لي سربري
طلع الكام نص من جيب السديري
لو نقول له هات سلامه العزقلاني

دور

يسعفك في الحال ويفتح لك مرمه
يبعت العواد معاه اخبار معمه
يحضروا ميت بنطلون مع الف عمه
يعقدوا للخبص مجلس برلماني

دور

حرمه قالت يوم لامرد يا بليه
من نهار ما شفتم الارض الوطيه
ما رأينا احنا السما جنكرزيه
وان صلحتم بعد تغسيل الاواني

دور

المره لما تجد زوجها اجنبها
بالصغار تعيا وتضعف من تعبها
وان ضناها الحال تفرط في سببها

للغريب ونقول يغور زوجي جفاني

دور

كنت اشوف ناس يا اخي بلغوا النهايه

في الصلاح والخير ونالوا كل غايـه

والاخر سيئل الله الحمايـه

في الضلال والفسق فاقوا الترمساني

دور

شفت في بعض الوريقات البهيّة

صاحب الداء دا ينال سبعين رزيّه

غير غضب رب السموات العليّه

والكلام طال مقصدي اقصر عناني

دور

تعتريه كل النطاعه والجبانـه

والوساخـه واللطاخة والنتانـه

والرزاله والسفـاله والمهانـه

لو يكون منسوب لارباب التداني

✻ فصل في ذكر الحراميه ✻

الحراميه بقوا في كل بقعه

صار لهم في كل جثه كلّ بقعه

لو اشاكي للحكومه الف وقعه

يتركوني لاجل فقري وامتهاني

دور

بالمقدّر نطّ في بيتي حرامي

وقعته ما تحكم الا فوق سخامي

خفت اقول مين يكون جبار وحامي

يمكن استشهد يكون والدي دعاني

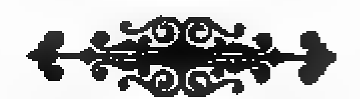
دور

لو يكون رومي الحرامي او يهودي

وانضبط قالو الجواسيس اتركوا دي

وان وقع مسليم ولو صالح سعودي

يغطوه تحت البلاط المعصراني



تم الجزء الثاني

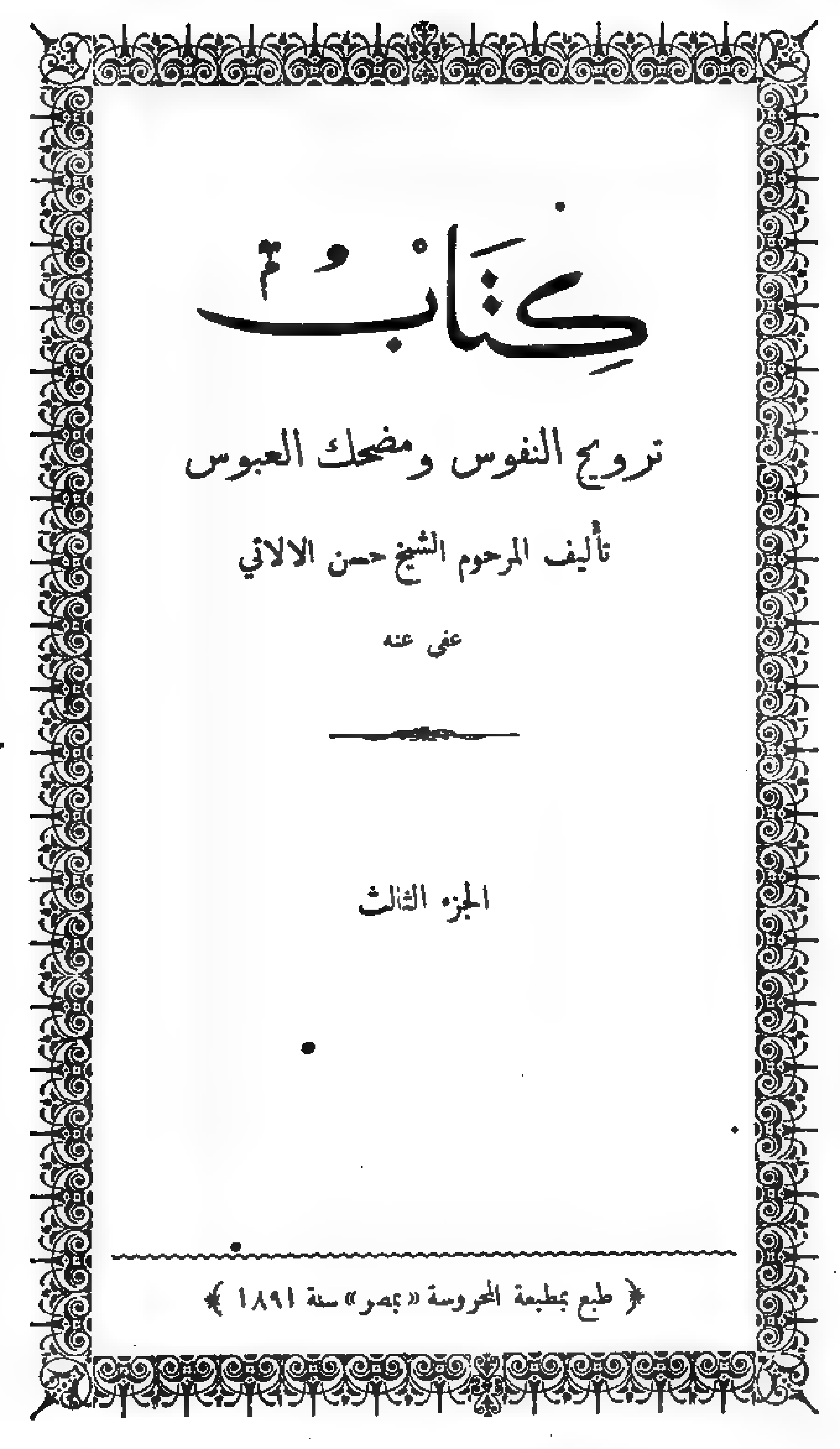
بيان وايضاح

نقدم لنا اعلام حضرة الجمهور في اعلاننا عن طبع كتاب «ترويح النفوس ومضحك العبوس» اننا نصدر الجزء الثاني بعد مرور ثلاثة اشهر من تاريخ الاشتراك . الا انه حال دون ذلك موانع يصعب صرفها قضت بتاخرنا الى هذا التاريخ واخص هذه الموانع وفاة صاحب الكتاب رحمه الله رحمة واسعة الذي قضى بعد اذ اتم هذا المؤلف في ثلاثة اجزاء تصرف فيها بانواع فن المفارقات المختلفة تصرفا يشهد له بالسبق في هذا المجال وتذكره به مجالس الانس واندية الصفاء فيبقى انيس النهار ونجي الاسمار ومفرج عناء الافكار بعد اشتغالها بالمطالب السامية والاشغال المتعبة عامل الله مولفه بالحلم والغفران

وحيث قد تم طبع الجزء الثاني فيمكن للمشتركين استلامه بموجب ايصالاتهم من مطبعة المحروسة الغراء الكائنة بجوار الدومين وهو والجزء الاول لغير المشتركين بثلاثين غرش صاغ اما الجزء الثالث فهو تحت الطبع وثمن الاشتراك به عشرة غروش ويباع بعدها بخمسة عشر والمخابرة بشان الاشتراك به تكون مع المطبعة المذكورة او مع

طابع الكتاب

خليل كنعان



كتاب

ترويح النفوس ومضحك العبوس

تأليف المرحوم الشيخ حسن الالاتي

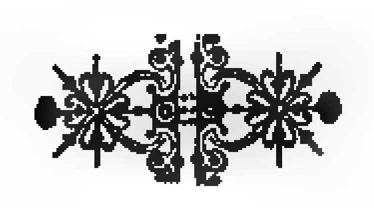
عفي عنه

الجزء الثالث

﴿ طبع بمطبعة المحروسة «بمصر» سنة ١٨٩١ ﴾

مقدمة الكتاب

قد عرف حضرات الواقفون على هذا الكتاب المطلمون على الجزئين الاول والثاني الذين صدرا منهُ ٠ ان هذا الكتاب المستطاب فريد في بابه مفيد لطلابهِ لم ينسج مثلهُ ناسج ولم ينهج على منوالهِ ناهج ونرى من الواجب ان نحيط علم حضرات القراه الكرام ان مؤلف الكتاب الموما اليه قد سلمنا قبل وفاته رحمة الله عليه جميع الاوراق التي سطر فيها اقوالهُ الكثيرة بين شعرية ونثرية واحمال زجل وغيرها مما يفوق بهاء ورواء على اقواله المدونة في بطون صحائف الجزئين السالفين هذه مقاصدنا دعتنا الى نشر هذا الكتاب فاملنا ان يقبل عليه الجمهور لما فيه من ثمار الآداب اليانعة في حدائق الفكاهات وعلى الله الاتكال



اعلان سمين يطلع الشعرة من العجين

لما كان فنُّ المفارقات فناً يشار اليه باطراف العصيّ ويتعظ به الفاضل والجاهل والخصيّ وترتاح اليه الارواح وترمح نحوهُ الاشباح وترتع النفوس في ميادين فدادين لطائفه وتسبح في لجج بحار كنائفه وقطائفه · لانه فن ربح في هذا الزمان سوقهُ ونفرت في الخافقين عروفه وقد اعتنى به كثير من المتقدمين والمتأخرين · فمنهم سيدنا عوكل بن عشرين ومنهم العالم المصون الذي له في هذا المقام فنون واي فنون الشيخ ابن سودون ومنهم الشيخ المهفوف والتيس المكلوف صاحب هز القحوف شارح قصيدة الشيخ ابو شادوف · وكثير من هؤلاء الافاضل الفحول الذين لا يدرون في المعقول ولا في المنقول وكان اوسعهم في هذا المجال واكذبهم في كل قيل وقال وابدعهم في المفارقات وازكهم في المطابقات واحسنهم في الاسلوب واضحكهم للطوب والطفهم في التآليف واخرفهم في التصانيف تآليف العالم العلامة الدائر في الدوامه الذي شهد بفضلهِ وعلومه كل مَن في البيمارستان واعترف بادبه وكماله نسمة واحدة من الرجال والنسوان مولانا واستاذنا الشيخ حسن الآلاتي العنيد صاحب الفهم الجديد والطربوش الحديد والرأي السديد · فمن اهم ما الف واحسن ما صنف شرحه المسمى بكربونات البتارخ على ديك المسارخ الذي سماهُ استاذ الاساتذة وجهبذ الجهابذة (ترويح النفوس ومضحك العبوس) فاختر لنفسك ما يحلو · ولما رايناه موافقاً لطبعه شرعنا في طبعه وقد حددنا له مواعيد لا نعلمها ومواقيت لا نفهمها الميعاد العاشر من وقتنا هذا الى الآن يعطي مجاناً ·

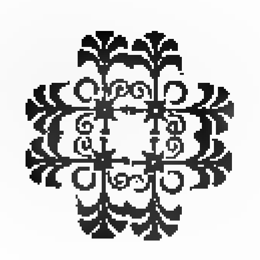
الميعاد الخامس من باكر تاريخه الى السنة الماضية يكون ثمنه مجهول ·
الميعاد الاول لا يذكر الا بعد مبيعه فيجب بل يشنوا بل يندب بل يباح
لذوي الهمم الرائقة والافهام الفائقة ان يبادروا الى اقتناء تلك المساوي
المشكورة والمساعي المأثورة قبل فوات المواعيد ودخول ايام العيد افندم

الامضاء

مصلحة عموم

المضحكخانة

تاريخه لا يعرف



صورة جواب في فن الهندسة كنت ارسلته الى امير شهدت بفضلهِ الاعداء واعترفت بمعرفته وكمال علمه ووفورة ادبه الاخصام الالداء يقر بعلمه العارف ويعجز عن نعت فهمه كل واصف ارسلت هذا الجواب في طلب عصارة من عصارات القصب فارسلها اليَّ ومعها شيء من الفضة والذهب يعجز عن حمله العصفورُ ويئنُّ من ثقلهِ الوابور وكنت ارسلت له جواباً قبل ذلك في طلب اشيا أُخر راجعه ان شئت في المقدمة وهذه صورة الجواب الذي هو للعصارة

مطلع زجل

جوب يانسيم البيد لمنيا الصعيد　　سلم على البيك المعظم نجيب
من مارس المعوج والمستقيم　　حتى نقل عنه البديع والغريب

دور

ياثابت العود ياكريم الجدود　　ياعين حياة المجد والمكرمات
يابحر جود ما لمنتهاه من جدود　　لو حاسدك اضمر لك المكرمات
تردى الاسود لكن تفي بالعهود　　عود ياودود بالفضل والمكرمات

دور

يامعقل الفقرا وكنز العديم　　يامن لاسقام المقاين طبيب
ما زلت ترقي في الكمال والجلال　　حتى بقى نفسك بجيب الديب
من ذا يقول جود السحاب المطير　　يشبه لجودك ياعريق النسب
الفرق ظاهر مثل شمس النهار　　لكن لاهل المعرفة والادب
جود السحاب بالماء ولا يستديم　　والشهم جودهُ دائماً بالذهب
اترك حديث حاتم وجعفر وقول　　هل في المكارم شخص يشبه نجيب

يامن على سيته على كل عال بكره المحافظ يملك عنجريب

من العنيد الكابجي الذي هو في السودان والبيضان باش محسبجي الى من حزم الكسور الاعتيادية وشرم باحليله تحليل العوامل الاخيرة والاوليه حضرة الحسيب النسيب التي لا توزن لطايفه الا بالنسيب محمد بك اغاسي نجيب دستور ياسيدي السلام عليكم ايها القاسم افندي المشترك الاعظم الذي جمع فطرح ٠ وضرب فقسم من قصرت عن حصر جوده وفضله قواسم الاعداد وعرف النسبة والتناسب بين النسآء والاولاد لا زالت ارياح مراحم اكتافه مركبه وبسيطه ومكارم اوراقه متواليات وعبيطه جعل الله اعداءه هدفاً للسهام وجزور للسباع الضارية وخيولهُ مربعة في مكعب مدار الساقية افندم وبعد فيا ايها المنحني على زاوية كل جبار وصديق المستقيم على حائط كل صالح وطايع ومصل وزنديق المنحرف عن المعاصي والطاعة المستطيل امرهُ وجودهُ ومتاعه هرم العلوم ٠ وناشر منشورات بالافصاح عن كل معلوم وموهوم اثر الارتفاع وقاعدة الجماع من اشتد بهمته اوتار المؤمنين وعم جميع القصر بنقطة من محيط عبيط مركزهِ الحصين من لا يعتق النايمة ولا القايمة ولا كل من في دائرة ٠ العاصمة (زرر يوك) اما اصل ٠ ارسالي هذا الجواب الذي هو بين الصادق والكاذب الموضح عن كل موجب وسالب ٠ فاني قد عرفت المعادلة بين السفر والمجهول وجعلت في مضحكخانتي علامات لا تفيد شيئاً من المعقول والمنقول فلما رايتك كريم الحبيب قاطع زخم كل ذي عيب وظلا ظليلاً للفقرآء والاغنياء واولاد الحلال والحرام المنفق على العصاة والمذنبين والصالحين والطايعين ما في جيبك التام اردت ان اكون ضمن

هذه العائلة المحبه الوافية لعلي احشر يوم القيامة مع بعض مخدرات اهل الهندسة الوصفية ولما زاد كرمكم عن مسقط راسي ورايت اثره على اسطوانة فلسي طلبت منكم العمارة ذات المستويين بعمودين على الاسطوانتين التي قاعدتها خط الارض ولا يعرف لها طول من عرض واياك ان تكون عن ارسالها . مستوي التقاطع او منحرفاً عن الاستقامة مع العنيد الى زاوية الميل والتنازع اقسم بحق من خلق البلنشيطه وجعل في كل وابور بركيطه ان لم ترسلها مع مثلث افندي المساح وتبعث لي بوصله وانا قاعد مرتاح لا بد من وضع ركيزي في الزاوية وانت شاخص واعطيك البنطوا متر زايداً او ناقص وازيدك على ماهيتك الف ليره بجنزير وامدحك عند كل غني وفقير مدح الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد لازلت قنطرة عالية للفقراء والمساكين وكتفاً شامخاً لذوي الاحتياج ولا زال فرش عزك مفروشاً على صور مكه وزخمي وزخمك مدكوكين في قعور اعدائك اي دكه ويسلم عليكم الورد الاجهوري والمملوك الدكروري دكتوركم محمد افندي الشنتوري ويسلم عليكم اربعين نفس من اخوانكم العزاز الذين لا يفرقون بين الحقيقة والمجاز مثل حضرة مصطفى افندي واصف واخوانكم اجمعين والمرجو عدم تأخير العماره الى آخر هذا الشهر القبطي المبارك فاجتهد في ارسالها وتداركه ويكون ذلك قبل تمام شهر طوبه وقبل ازالة الرطوبة وسلموا لنا من عندكم من المحبين والحمد لله رب العالمين

الامضا

عنيد الامم واكل الرمم خطاف العمم المصلي في الحرم حسن افندي

العاجز الضرير المرم الكفيف الزعيم الاعمى المقفح المرم الذي حج الحرم من كتب هذا الجواب بعامود رخام على ورقة سجاره مقسومة اربعين قسم لا يحصل على شيء ومن قرأهُ يوم السبت في آخر يوم من السنة الماضية وهو على جنابة تامة كتب في كل يوم من ايام الحموم بسحنين كزوزه اوام احمد عزوزه

در بكته

نحن عنيد المضحكخانة الكبرا ومدرّس البسفور في الاوبرا (الابره التياره) بعد اطلاعنا على مـا تقرّر من اختلاف آراء اعضاء جلستنا اللبط الذي ما منهم الا من اشال والنبط لم نأمر بشيء ما

المادة الاولى

يجب على كل سرّيخ ابن يومين ان يشكر سعادة الهام الافخم والشهم الاكرم عباس بك الكريم الميلاد الطويل النجاد على مساعيه الجميلة ونواياه الجليلة سيما اذا قبل رجاء العنيد الولي ونظر بعين الغضب الى صالح المنيلي

المادة الثانية

من حيث ان المذكور كان مستخدم في المصلحة بوظيفة مساعد نقيصه وكان الرئيس اذا احتاج الى بعض كنياك لعيالهِ يبيع قميصـه ولم يزل محافظاً على شرف الخدامة حتى تسببت في رفتهِ المدامة فحينئذٍ ينبغي مكافئتة على ما جناهُ من حسن الاستقامة بالزيادة على ما هيتهِ والعلاوة على فيئتهِ وهي ستة فضه شرك وباره خمسة جنيه وان يعطى لهُ في كل اسبوع طربوش كردنيه

المادة الثالثة

اذا كان لا سمح الله يقبل سعادة البك المومى اليه رجاه الشيخ العنيد في ترقية وتنفيص ماهية هذا الكاتب البليد يعطى لهُ نيشان الامتياز بالدرجة الاولى من حمل رمضان ويعتبر لهُ ضميمه من تاريخه الى الزمن الماضي انذار سعادة القبطان

المادة الرابعة

من حيث ان الكاتب المذكور ضيع في لم الاحكار وباع جامع الحاكم للموسيو حموده الجزار واعطى ماهية الى الحاج دسمبر يلعب بها القمار يلزم زيادة استحقاقه من تاريخ بناية الاهرام مكافئة لهُ على اكل الحرام وتربية الايتام

المادة الخامسة

بعد زيـادة ماهيتــه كما زعمنـا ورفض ما به حكمنـا يؤمر هذا الكاتب بالمهاجرة وان يقعد مع المهدي في لوندره دفعاً للطيبات وجلباً للمغيبات

المادة السادسة

ينبغي لذاك الكاتب ان ينظر اشغالهُ بغاية الاهمال ويتعين ساعي بوسطة وراء مدخنة وابور بيت المال وان يكون ذهابه الى محل خدامته الساعة ٥ عربي ليلاً وانصرافه الساعة ١١ افرنكي من هذا التاريخ كيلا

المادة السابعة

يسن قانوناً لهذا الكاتب الامين اذا ذهب الى مقاس او نتمين ان يغدر الطرفين ويسفق الفرقين منعاً للصدقات وسعياً في المنكرات

المادة الثامنة

زجل المطلع

يـا نسمة الصبح احلى اشواقي   الماجد الشهم المسمى عباسي
قولي حسن يقريك سلام الاحباب   والحق لا يوريك مدى عمرك باس

دور

غاية مديح المادحين فيك مدا   يا منتهى الجود يا كريم الانساب
ياقاضي الحاجات لاهل الحاجات   يامن لا يصال المقاطيع اسباب
يـا ملجأ القصاد وبحر الوداد   يامغنم الوفاد وكنز الطلاب
ياعين حيات الجود والكرم موجود   يامن لاثواب المكارم لباس
حاشا يخيب من قصدك في قصده   يامن نداه فاق المطول الرجاس

على سعادة ناظر ادارتنا ومسكن حركاتنا عدم تنفيذ امرنا هذا جعله الله تعالى للعفاة والفقراء ملجاء وملاذا

(الامضا)

مفقود الفرمة وعنيد الدلدرمه
حسن افندي علي العاجز الاعمي

صورة رفتية

خافض هؤلاء التذكره ورافع لواء المنجره خاتون افندي محمود صهر الحوض المرصود الذي كان عندنا خدام من ورا لامن قدام بوظيفة كاتب سيئآت عموم المضحكخانه وملتزم اوساخ الادبخانه بماهية جمعي لا ابيض ولا اسود وبدل تعين خمسمائة نبوت بالضرب الاجود وحصيرتين فحم للكسوة ليصير لهُ بالمنكتين اسوه ولكثرة اجتهاده فيهذه الوظيفة وما

هو عليه من المعارف الخسيفة وعدم تأخير شيء من اعمالهِ وحسن استقامته في اعكس احواله بهمتهِ الزائدة التي لا تفيد فايده وانكبابه في الليل والنهار في فعل المنكرات وكشف الاسرار ومحافظته على دق الدقيقة وعدم تمسكه بالحق في كل طريقه قد تراءى بالجلسة المنعقدة والحفلة المنهيدة في اليوم المجهول اوله وآخرهُ المنكور باطنهُ وظاهرهُ طالعه نازل وحسن سعدهُ متواصل الموافق لسنة عيد عاشوره الوسطاني من شهر زوبر الثاني بسراي مدفن البهائم الوبائية العامره بالرباح الهبائية مكافئة الافندي المذكور على فعله المغرور بالرفت الابدي والحرمان السرمدي من الخدامات العمومية والخصوصية ونفيه لمرحاض كرخانة العربجية يستنشق الروايح ويقتات من القبايح كما اقتضت مراحم اكناف المجلس البخيل ذو الرأي النكيل والفعل الوبيل وبالاستعلام على خلو طرفه من الدنيا للوقوف على ما في مبعرهِ من عواميد وصواري مراكب المنيا من قهاوي وعشش وخمامير وورش فتوضح من خمارة شبت انه باقي عليـــه رقبة قزازه وقمر سبت وبسواله ادعى الانكار فتحولت دعوته على الدعكي الشيار ليفصل في القضية بحالة غير مرضية كما هو شأن العدالة وافعال الرجال الندالة وتوري من محششة ماتيناه اليهودي ان عليه تمميره شيره لابو عطوان اللبودي وبطلبها منه اورد ثمنها وجرى اضافته لمطنها وتوضح من باقي الورش بكشف حاله واكله وشربه من رحاله بأنه خالي من كل شرف وحامل اوزار السلف والخلف ثم صدرت المضبطه عن القضيه المذكوره بالزامه بثمن الرقبة المكسوره والحكم عليه باتفاق آراء الجمهور بتشغيله خمسة آلاف عام قمشجي قدام الوابور وبعد وفاه المدة وانقضاه العدة صرف لهُ مقدم استحقاقه ومؤخر

صداقه وسابقة استخدامه التي نشأ عنها الخلاف انه كان عتال مساخيط عند شياطين بك في اقصى جبل قاف باهية حزمتين تراب سنوي وستة امتار تفل بيره من بوظة العدوي بمقتضى رفتيه من تاريخ ماجن سنة ٧٠٠ وعقل سنة ٦٠٠ داله على نزع شرفه وخلو طرقه وعطيت له هذه الرفتية المؤسسة على روابط اصوليه ليدور بها في الازقه والشوارع لانه لا هو نافع ولا شافع لعدم استخدامه محل ما يريد لا قريب ولا بعيد تاريخ لا بالليل ولا بالنهار ولا في الضحا ولا في الاسحار ولا في الصيام ولا في الفطار اول سفر من الاعداد وآخر يوم من قبل الميعاد من سنة اربع لايدور من شهر الدكتور هنتور

رئيس منكتين عموم اهل الكبابر وسفيه الاحياء

وسكان المجازر من مسلم ودكروري في غيابي وحضوري

الغني عن الظهور عنيد الامة الذي ما قال

قولاً وأتمه الشيخ المعلم والفقيه المبلم

البليد الولي حسن افندي علي

(صورة عرضحال مقدم للعنيد من عبد الحميد افندي

يطلب به الدخول بالمضحكخانة)

عنا يجب العرض عنه على كيان شمس الكتافه وسما البرودية عنيد المضحكخانة الشرقية

عرضحال يطرش اودانك ويخلع اسنانك تدور فيه تسمع معانيه تجد كلامه اوكل من الاباوه وامر من طرشي الحلاوه ياهزه من لبس عمه وضحك ملة وامه اعرض عليك واصل سهام الكلام اليك بعد تمزيق جسمك

وتوسيخ اسمك اقول لك عباره ياوش الحماره قصدي اديك فطورة كلام صدية النظام اقدمها لحضرتك نهار حضرتك يافرس الطاحون وشيخ الناحون والغرض منك ومن يسأل عنك الاذن لمن جاك يطلب الدخول في اعضاك واباك عضو مزعزع لا تنفع ولا تشفع حط لنا ختمك عليه وفتح باب اذنك اليه وامر من تعتمده في قيد الشاكين واكتبنا معكم من الضاحكين وتشتت الافكار كافي الاعتذار استمع مقالي اسمع ياعنيد المجمع والقول دامنشور حدثني مشكور قال عساكر الاتراك ومشايخ العراق سمعو بصيتك وقاصدين هيبلك راغبين فيك وقادمين عليك ينتظروا للجمع ويتسموا بالمجدع كلامك المشهور المشبه الى عصفور يطنطن الطنبور وهم عقلا الناس ما عليهم من باس تحريرًا بفاس قبل الظهر

(صورة الاذن الصادر من العنيد بقيد عبد الحميد المذكور بالمضحكخانة)

يعرض هذا على سقف قهوة هلال وحرف جرف دف ديوان الاشغال من عديم المروه وفقير الاخوه صاحب البنك المقفول والرأي المنكول والعزم المغلول والوسط المحلول الذي ما حلف الا كذب ولا وعد بضيافه الاهرب ولا قعد في الشمس الأ وظهر لهُ قتب سفيه ارازل بني كلب الذي ما قعد في وليمه الا اخرجوه منها بالضرب وطبقوا عليه المارب وقفلوا عليه الدرب عاق آل بور سعيد المنكوح للاحرار والعبيد الخارج من بيته على الحميد المجيد مولانا واستاذنا وخدامنا الماجور عبد الحميد على مسامع الجلسة المهووسه والجمعيه المعكوسه ذو الاراء المنحوسه بحضرة رئيسها السيد العنيد المتعجز بالوقيد ولما قرأ بين يدي الحضرة العنيديه واعضاء جلسته التي هي

على اثره عن الحقائق متعديه صدر امره الواطي بالقبول وحكم على مقدمه بعدم معرفته في المعقول والمنقول فقال نحن عنيد المضحكخانة العمومية ورئيس مجالس الجهله والعاميه نهينا بما هو فات من حيث ان مقدم هذا البرميل الذي بينه وبين الحق امد طويل ولا يحول ولا يزول عن الاباطيل الصائم في كانون ونيسان الفاطر جميع شهر رمضان خالي من الوظائف الدينية والدنيوية جاهل بالمغرفه ان كانت بسيطه او كوريه فنترجا بعض كتاب الاستحقاقات وخدامين اسافل المحطات ان يلحقوا المذكور بن مضى من المساليب ويقيدوه بوظيفة خوجة اكاذيب من تاريخ هف طلع النهار بماهيه يومي لا باليمين ولا باليسار ولا ديار ولا نافخ نار مع التنبيه على المزجور بعد الاستقامة وترك الخدامه واخذ التعهدات اللازمة عليه بأكل الحرام وفسخ الزمام وسرقة البلغ من المساجد والناس نيام في ١٣ افريقه سنة كام متر الا دقيقه

(الامضا)

عنيد المجالس وسفيه المدارس هادم الكنائس

الكريم الارندلي حسن افندي علي

صورة عرضحال مقدم للشيخ العنيد

لوقف حالي كتبته في ورق ابيض

مبغوض قاورمه لريدركه شلضم بلضم معرفش الضم افندم

مقدم رجله ورافع نعله الى طاقة ساحة مجلسكم الواسعة وقعر مقر سدتكم النافعة فيلسوف التنكيت التحرير في ضرب النبابيت الراسخ في علوم اخوانا العكاريت العفاريت سهل الاطباع على الاصحاب والاتباع صاحب

الافكار المظلمه والشوارب المبرمه الحاج بلاصي افندي ابو ودن ابن الحاج قدره بياع الدهن عمدة برج زحل وشيخ ناحية حمل زجل الساكن في قوس قرخ بحارة ابريمي ياابلح اطلب رغما عن انفسكم مع تنشيقه من حقكم لضم اسمي واخذ رسمي والحاقي بدرج مضبطة دفترخانة المضحكخانة او بواب الادبخانة او مامور تشهيل تنظيف تجفيف قعور اسيادنا الاعضا او سليس جالس قدام الامضا نهاية شوف لي طريقه احسن لي رفيقه وغديقه ان ما خدمتونيش او ما قبلتونيش او ما شفتونيش هي مجرمه تجركم على المحكمه وتجيب لكم نايبه وترفع مقامكم على الدابيه وتدوقكم الجريد وتفرج عليكم القريب والبعيد وتبقى عاده ويقريكم شيخ الحاره فالذي الصواب من غير عتاب ولا كشف حجاب تقبلوني بالطول والا بالعرض ولانيش عايز منكم سنه ولا فرض بس خدو مني كلام عسيل وليس وضحك كثير من غير تخير ما تسمعوا له حس والفاظ تنفض ضونضرمه وعليكم ترتبولي في السنة اردب نجوم وكعب صرمه وايد جرن وشروقة فزن او شوية جدور هوى وريشه من غير نوى وطرطور من ريش دبور وطبله من جلد قفا صميدي وجبة ظراط امسكها في ايدي وانا اصنف لكم دم يطرش من حلقكم لا زلتم في الانكيس متمرغين في تراب التفليس اطال الله عذابكم انتم واولادكم وكثر لنا امثالكم لبسط الامة وفحت نحت كل عمه

(الامضا)

(عرض الي ما يقول امين) مقدمه محمد اكل من سكان سوق الزلط

(صورة ما شرح على العرض المذكور اعلاه)

يعرض هذا على مقارع السكك ومجامع الدكك ومقاعد الأفلاس على يد حسن افندي التراس بتشريفه بمطالعة سعادة بلادة العنيد الاعمى الريس فاسِ للنظر فيه بحضرة اعضاء جلسة المهاويس وبالمداوله فيه بالجلسة واختلاف آراء اسيادنا الفلاسفة تقرر باقل الآداء وانجسها وارقها وابخسها ما هو آت

آخراً

من حيث ان مقدم هذا الماجور الذي دخل في قعره وابور النور بلا دستور ولا حاضور عرض الحرمه بنبه دور لم تعرف لهُ صناعه ولا نكح له جماعه ولا قعد عند العنيد ومسك بتاعه ولا نكحة الاعضا في قاعه

ثانياً

من حيث ان مقدمه لم يبين لنا اسمه ولم يمسك احد الاعضا من محاشمه ولا دخلت رجل كاتب السيئات في ختمه

اولاً

من حيث ان مقدم لم يعرض ان كان بكرا ام شب او امرد او شابب او قعره سليم ام عايب

فهوما على ما تقرر وقطع على ما تكرر يحفظ هذا الاعراض وتؤخذ منه الانقاض حتى يظهر كاتبه المأبون ويعرف عند كل مجنون فاذا بان مرحاض وجهـه الكريم وعرفنا من هذا البهيم نقبل منـه هذه الرفيقه وتعرف ان كانت شابه ام عتيقه ومتى ارتشفنا مبسمها وعجبنا منيها اشملناه

بانظارنا وحشرنا فيه اد بارنا افندم

(الامضا)

سكرتير الجلسة الخواجه عبود ناقض العهود افندم

صورة بوصله محرره من الشيخ العنيد لحضرة بكير افندي

بوصله

من عنيد المضحكخانة العمومية والش الاشاير البيوميه الى من تنزه عن السقط والغلط دكتور الخايفه فقط من حيث ان العلائق الودية التي بيننا ممنوعه والتلغرافات الوحشية مقطوعه قد تقرر بالجلسة التي ستحصل وقيل لا تحصل مع موافقة ادارتنا وسوء ارادتنا ان نشحت منكم طرد من علبة روح النعناع او شي من البودور وان لم يتيسر ذلك فليصدر امركم بارسال حمل عجور كما هي عادة الملوك الفراعنة او الدكتور بتاعنا ولما بلغنا ما عندكم من الانبساط من جهة المقامه ارسلنا لكم هذه البوصله على زلومة نعامه ونرجو منكم عدم المؤاخذة في ذلك لانكم عودتمونا على ذلك كما هي عادتكم الجميله ومراحمكم الجليلة وانشاء الله سيعقد موءتمر جديد لصلح الدكتور والعنيد وستعوض المقامه المقوله في غابر الازمان بمقاله تنعش الابدان وتروق الازهان ونعرفكم ايضاً ان الحق علينا لا لكم بلغكم الله مأمولكم افندم

وهذا كلام ملفق مقتبس من القاموس الابلق يضيء في الماء كالمصابيح كأنه صوت ريح وان كان لا يليق وضعه لاجل المقام ورفعه فلي الاعتذار من كل ناقد بصير واسأله الصفح ويعفوا عن كثير واستغفر الله واتوب

اليه لا منجا ولا ملجاء منه الاَّ اليه

شمس الدجى برزت من الطاحون | تبكي بغير مدامع وعيون
وغدت ترقص في الفلات بحملها | خوفاً من الحرات والطاحون
عريانة مكفوفه مسبية | لما اتى الجراد بالسكيني
من وجدها بنت الغرام بحبسها | بتفرقع وتبرقع وشجون
ياويح كلباً صادفته قرونها | لوجدته يسعى كما المجنون
لو صادفت جملاً لشبت فوقه | بأُبونه وقعت على مأُبون
او ابن ذئب كان يرعى امه | بين الضبا في لذة وسكون
اذ شبكت اظفارها في بطنه | حتى غدا في شرة وانين
كم ذا ينادي والعزول يجره | في وسط بحر حابك الطرفين
طار الغبار عليه حتى بله | وغدا يبصبص باسط الكفين
الله يجازي حاكم الحظ الذي | ترك المساقي كلها بردبني
ان كان شيخ الكفر لا يصلح لما | لا تسئلوه فانه عنبن
ان شئتموا قوموا انظروا في تلكم | جندي طواشي اوله ايديني
يعطيكموا ايرًا تدلدل والتوى | ما مثلهُ سيف لهُ حدين
فتعرفوه فهو إطوعاً بينكم | عبدًا يقيل راحة الاستين
فهو الجدير لرفع كل ملمه | او دفع غائلة اتت في الحيني
شمس الدجى برزت من النقوسي | ولما خوار يشبه الجاموسي
مخدرة من قعر بئر فارغ | مقرونة بالبق والناموسي
دبت ودب جنينها في بطنها | فكأُنه وكأُنها تليسي
جاءت قبيل الفجر ترعى في الكلا | شوقاً ونام عشيقها المنجوسي

هل تنكر وما هدمت اركانها وسط البحار وغاص في البطلوسي
هي نعجة هي معزة هي بغلة جاءت بغير عرسے ولا طايسي
محروقة من وجدها بصبابة لجروحة مربوطة بقلوسي
في ظهرها تنين يلتقط الحصى قد صار في بحر الشرى مغموسي
نامت عيون العاشقين لها وما منهم من يعرف المدسوس
تبت يداها كيف تنكر ما النوى في يوم معركة وهي وطيس
ولا تعجبوا من شوقها لجمالها فكأنها وكأنه فسبس
من مثلها لعب الغرام بقرنها وسط النهار وطار في الخندوس ١٤
تاريخها مربوطة في اركانها نار وديب نايم مع تيس
وكلاهما فوق الجبال مؤرخاً شمس الدجى برزت من الدنقود

٢٢٤٠٦

صورة انذار محرر من الشيخ العنيد الى حضرة احمد افندي توفيق

انذار القابوان

من رئيس عموم مصلحة المضحكخانة الغرا الى حضرة سعادة دولتلو عطوفتلو احمد اغا قومندان بلاد برا

الذي نكتمه عن سعادتكم ولا نبوح به لسيادتكم ان عندنا رجل ذي اقتدار كثير المصاعب والاخطار كأنه ورث السعادة عن البنكير ذو الخمار ترشيلد من بعض اولاده والمرش من تلامذة اجناده يعرفه جلالة الميداني والحاج منصور الحمصاني واسمه حسن الاسكندراني القاطن تحت قبة الفلك بحارة صالح فؤادي بالوصال لحسن هلك له اربعة وخمسين قيراط ونصف دانق وحبتين من منامه مهدومه فطلبت منه عوايدها الحكومة

فنفخ وشخر وعزم وكبر زافر وانكر ولما علمت الحكومة انه قادر على دفع المبلغ المرسوم اجرت الحجز على المنزل المعلوم لاجل دفع عوايده المقرره وهي ستة عشر غرش وعشره فضه صاغ مشنبره وحيث انه غني عنا تام كما اخبر عنه جرنال التان كما اقتضت ادارتنا السنيه ومراحمنا الملوكيه الزامكم بدفع هذا المبلغ ظلماً وعدوان واحترام كما هو مقرر في بند ٢٤ من عبد عليه السلام وحيث انكم مشهورون بالكرم ومعلومون بالفضل والجود عند قنصل العجم قد حررنا لحضرتكم هذا الانذار لتكرموا جبرًا وغصباً بدفع هذا المبلغ بدون قبول ادنى اعذار وتدعوا علينا اناة الليل واطراف النهار ليكون لكم في مقابلة ذلك الثواب الجزيل وتأتوا يوم القيامة راكبين درفيل وان تكرمتم علينا بعدم المبلغ المذكور يجري الحجز بمعرفة المضحكخانة على بيتكم المعمور وهذا بعد السلام على من ضربت في كل مسجد طبوله وزموره دكتور البلنشيطه سعادة حضرة عبد اللطيف اغاصي موره دام احترامه ونصب سخامه وتسلموا لنا على من بمجلسكم الكريم

(صورة جواب)

شعر

يمك حوت اليم حط رحاته ليخطب منك اليوم ستك ضفدعه
ينقطها الوطواط في يوم عرسها بعرسة شق بالكتاكيت منوعه
ويأتي لك الدبور عابط نحلة يهنيك في الدنيا ويهديك صومعه
ويمشي ابو بيض لبيضك حاضنا ليفرخ افراخاً تطير بزوبعه
ويسعى لك الدرفيل راكب بطه يسوقها قرد جماصي بمقرعه
واما غراب الجوّ يعطيك عيشه وحدايه كندوزه لك مرضعه

وتنصب الافراح في ودن نحلة   وترقص فيهـا دبة ذات شخلمه
وفيها يغني الضبع والضب سيكه   ويزمر بالمزمــار ناب بيعبه
ويضرب بالقانون فيل مفلعص   وجاموسة بالعود في الفن مجدعه
وتضرب عجباً بالكمنجى نعـامة   ومن طرب منها تروح مبرطعه
وتنفخ في الناي الرخيم اتانة   لهـا الرقص تبديل عليه بجزعه
وكن ذبحاً يوم العزومة بومه   لتلك المعـازيم الجياع المجمعه
فيا ايهـا المنتيل والبطل الذي   يرى حسن الاعمال في كل معمعه
ويا ايها الممدوح في كل حانه   بها الحظ موجود بها كل شعشعه
اليك من المحسوب فرخ قصيده   تطير من الاشواق نحوك مسرعه
هذردي القصيده وسامح ولا تخف   فأنت الذي قد حاز في المجد ارفعه
وانت الذي للفضل اجعص مالك   وافعص من في اللعب قد قال هبمه

سلام صعيدي لا هو مني ولا من ايـدي ارق من دين اليهودي واطرب من زخمي وعودي معطر بنسمات دخان الوابور ومنور بفتيل قنديل من النور اجعص من الرمان المنفلوطي واخين من اللبد والمساوق الاسيوطي وانطح من الخروف الضاوي واو كان قرنه في المنيا لاوى ان مرمع النسيم على جبل ابو فوده ناحت له الاغربه بعوده يا بوعلي بعوده وبأت تقابله الحدادى من الجوارشه والجمسه والفرح وكل العكرته يطوى سلك الحديد والمحطاب وهيهات ان حصل هيهات اخص بذلك حضرة بني قره استاذ الزحالف وكل ضفدع قره السيد الجامد الماجد الذى مذ رأى السماك خر له ساجد والد الدراويش بعمامة الاكلون الجن والانس وعمة وخالة النديم الشاعر ابو عمه الواعر حمال الاحمال المطاوع للعيال الف ليلة وليلة ولا الزير ابو

ليله امير كل مشكاح ومخزن جميع الارياح الاصيل الذى لا له مثيل مسوشح وجخ وحبل الغسيل المولع بحب الكوراني واللعب مع السوداني والبيضاني عناني زمانه نديم اخوانه المتغزل بجنكس وجبيله ولا يهنى له رقاد الا معها في القدح والكيله طاحونة الهوى مرمى النوى كل عشره سوى مدق البن المعظم في الجن رحابة الجود والكوم والحلم ومعدن الزحل والشكل والعلم الجدع المستجد ولمقلاع المستقلع الفقيه النبيه الطريق اليديه صاحب الظرف والخفه سفل الاسطى ابو قفه اليف الشنتورى الماسك صرع حنتوري العالم العلامة ولا كل من لبس العامه شيخ ناحية فقوسه ولا يتشطر الا على الجاموسه العايد بحبل الطير وهو كأنه بالقرب لبني شقير سيد من قالت وكل من قال وكل مقالاته ومن قد غلبت بالعيال رئيس الفقها فاكهة الخلفا المتمسك بالدين والعنب والبطيخ والتين الشيخ الاجل المحترم الآلاتي رحمه الله مهما كان وليا ان هو كان شقيا بينما انا في حالي وحاطط حملك في بالي اذ قام شوقي لرؤياكم كقيام زند يهواكم فلما قمنا من دمنهور على الفور ووصلنا المحروسة بغاية الانس والسرور رأينا الحاج احمد المنادي في المستوقد ينادي يقول ياولاد الحرام يااللي اكلتو الماجور والبرام يامردين اللهفات والامانات جدع معزقل شايل عشر نعجات هرب له ستة ايام فمن رآه حلاوته جدر من الدوم فقامت له الصغار تأوى عنكم الاغراد بالدهله والطلر وانتم عزلتم بالبلاليص والازيار وبعد ان كنت مركوباً خسروان مأنوساً بعشش قرميدان اخذك السيد رمضان وانت خايف ولهان وخيطك في زعبوطك وسعرك على روس لمنفلوط فعند ذلك دعونا لكم بالسلامة ولو يأخذوا طقيتك والعامه وترجع محوف

مشنوق ان شاء الله بالسلامة ودمتم سالمين غانمين والصراصير بصراصيز اودانكم صائحين

حاشيه نازله من الجبل ماشيه تسلم عليكم سلام قاسي من طرف الحاج عباسي وسلام جامد من عند سي حامد وسلام منجلي من عند اخينا ابو علي وسلام ازبكي من سيدك زكي والكل يهدوك بالاشواق داخل ركايب دبلاق ويرجوك يابيي وحق حبك في لبني لا تحرمنا من كلامك المتعاد ولا تخف واجعر وقول عاد واوضع على الجواب اسمك بخطك وختمك بخشمك وها نحن في انتظار ما تقول وحق سيدك البهلول هذا ومني تكرار تقبيل ايادي الجناب الافخم والملاز الاكرم الامير المهاب المفضل عن سائر الاحباب ولي امركم المنعم لكم بكماله وجماله في كل وقت وحين ادام الله بقاه

صورة جواب

من المحب الوحيد والصديق الفريد والشيخ العنيد الصايم يوم العيد التي له زخم كالحديد الى انموزج الادبا وخلاصة النجبا الذي ما سوبق في ميدان البلاغه وكبا ولا قابله ابن جني في بيت الخلا ولا قلعة المعرى منخلاً الذي شهد بفضله ابن خروف وتبعه في ذلك ابو شادوف وحلف بالطلاق باطلاً انه بالعلم والجهل موصوف جمهرة اللغة واساس البلغه واحمق من دعه الملك حسن افندي اغا دام شخيره وفتح دبره افندم وبعد هذا الكلام يابدر التمام ياحلو الابتسام يابيض اليام ياجميع اولاد حام اعلم ان الله الذي جملك واجزل الفضل الجم لك واعلا عن كل كمال كمالك وعرفك ما عليك كالك فال لجدك الذي اوضح لنا السبيل واصبر كما صبر

اولو العزم من الرسل وقال جدك الرسول الاكمل اشدكم بلاء الانبياء ثم الاوليا ثم الامثل فالامثل واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكن ليصيبك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا هذا والحديث شجون والعشق فنون والشباب شعب من الجنون ولا بد لي باعم من المجون وانا ساكن في طيلون بينما انا شاكك في اسمي وحافظ اولادي في ختمي وماخط بيتي من خشمي وكنت اذ ذاك في منفلوط اذ هبط عليَّ رجل صاعدًا من حنفي لوط آثر النكاح عليه لايحة كان كتب له به لايحة ففتح معدم اللايحة ثم اتاه بعض السواحين بالونش واخرج منها جواب كالانش واذا به جواب عظيم كأنه المسافر المقيم او النهار البهيم او العالم الغشيم يعبق المسك من ادراجه ويشرق البدر من ابراجه ويمرض الطبيب من علاجه فلما حفظناه بالنسيان المعلوم وفهمناه بالغلط الموهوم دلنا على عظيم شأنك وثمرات فنونك والبك اعتذر من تأخير جوابي الى هذا الحد امطر الله عليك من سحائب كرمه اعظم حد فما كان تأخيري والعياذ بالله استخفافاً بجوابك ولا تهاوناً بعزيز خطابك بل سكت حتى ذهبت عن البلد الكريتية وغاصت من الوبا بحيرته فكتبنا لك هذا الجواب اللعين حيث كنا بمشاهدة حضرتكم مولعين وقد نقل امرؤ القيس في طوخ عن الدلنيوز المشروخ اليك هذه القصيدة وهي الى جنابك قصيدة فتناولها هنيئاً مريئاً بدل القصيده واياك ان ترشقك بسهم الحاظها او يغرك خبيث الفاظها فاسمع من هنا وسيب من هنا امين وهي

الصب مقيم على العهود كما كان والعاذل ان قال او تقول سيان

قوله شجونا الشجون هو الشيت الارمنتي وقيل انه المرحوم نوفمبر الذي ظلمه المسيخ الدجال في الريال الصعيدي قوله حتى لوكلره الناس اي لبسوا احسن ملابسهم وتوجهوا الى الخرطوم بانهزام المهدي قوله من اوائل رمضان هو التركيبه الكارم وقيل انه الكرم التي تستخرج من البغل الولاد قوله وصفي الصحف هو المشاجرة المشيوي وقيل انه الكبود المعوشر قوله خرفان الخرفان هي الرجل النبيه التي يفصصون به النمارسه في المجالس المحليه شفقة على الضرضرمه قوله جنوني الجنون هو وضع الشيء في محله وقيل انه الشاعر الصفراوي او العالم الذكر قوله مجوني المجون في اللغة هو العلق المصلي او المنفاخ الدرملي وفي الاصطلاح هو الضرهقول النقالي او الجوز العجالي او الدالي دومان وقيل انه الدم الفاسد قوله دم في اسعار الاسعار هي الافيون الحجازي وقيل انه هو الجمل المخطط قوله صحة ابدان الصحة هو السكرتاه التي يستعمله المسجون في سنة ٢ الكبه يدلع الاعخط قوله اوهمهم شيء هذه كلمة موقوفه يسئل عنها من المدخل واعلم حفظك الله ان كل نسمه من اصحابك تسلم عليه وتتمني ان تكون بين رجليك وانما تركت انفراد كل من اصحابك بسلام لكثرة الود من اتساع المقام وارجو تبليغ سلامي لمن معك من الاخوان المحبين الذين اعدامهم على الصفا والمودة مكيين من الشوام والمصريين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامضا كاتبه بخطه البهيج حسن اغامي الآلاتي

العنيد الكنيف اللطيف السمح

امضا شهد بذلك محسوب ابو السلطان الغوري

هانم افندي الشنتوري

امضا شهد بذلك قرّة العين وصندوق الدين الشيخ
عفيفي ذو الكرم والمجد
امضا شهد بذلك تاج اللواحظ وشبه الجاحظ من
هو في جهنم واعظ استاذنا ومحسوبنا ودوكتورهم
المعلم احمد افندي حافظ

المقام النقاوه في رحلة رمضان اغا حلاوه

قال عنيد الامه الذي لم يخالف اباه وامه واذا امروا بشيء لم يأمن كان لي صاحب من الفضلة الاكياس رغبت فيه عن الاكياس اعطيته مرافقي حين خلته مرافضي كنت العب بصالجاني واصول عليه صولجاني أتسامر معه مسامرة الجحوش واجاريه جري الوحوش له في كل قول طلاوه وفي كل علم زكاوه هو حضرة الاستاذ رمضان حلاوه لما طالت عليّ غبته وحرفت لاي غبته اشهقت رشف ثغره فتوجهت الى نقره فلاقينا لقاية الاحباب وانا عنده من اكبر الاصحاب فحلا عندنا الثمر وتفكهنا بالسمر وما زلنا نردد الكلام ونتصل من السهل الى الكلام حتى نكون له مجره فاخبرني بوقعه الهجرة فلما القاها عليه جليتها نقلدني بحليتها اردت ان انظمها مقامه ابني فيها رحيله ومقامه وقلت فيها قصيدة وزجل راجياً من الشيخ العفو عن الزلل فانه خير مسامح واحصن رامح اخبرلي بشير عن ابي شير ان الاستاذ الفاضل عمدة الافاضل افضل من كذب واكسل من هرب صاحب القتب راكب القتب عبهور المكر والدهاوه لذي له في كل فن غباوه وفي كل اكلة رغيف علاوه حضرة الاستاذ الافخم اللورد رمضان اغاصي حلاوه نقل وهو افشر الناقلين وقال وهو

اكذب القائلين كنت آمناً في سربي ان ركبت الجدي يسربي لا اعرف لخبي ولا احسب ارتجا ذنبي قد سكنت بيتي لابساً توبيتي ناطماً بيتي مرتفع المكان لا يعرف لي مكان عظيم المكان قوي المكان لا اذهب لاحد مكانه اجري كالحصان المهلوب ولا اعرف اصحابي الاَّ باللوب ودمت على ذلك مائة عام اسرح بين الانعام وارافص البغل ولو عام اذ دخل علينا شهر شعبان والحفر الذي لم يشبع بان ولما جاء يوم الثلات وانا لا اعرف الثبايا من الثلاثة واذا بالناس قامت والبيوت نامت والقنابل ذامت وطلعت الناس على الطوابي والبيت من فرحته انطوى بي وتنقعت الحا وشق عايه العود لحا وسحبت الاسلحا وصارت الناس في سراولها سالحا وصار الرجل لا يعرف دنياه من اخراه وعام الشايب في خراه فتعلق بيضي ونزل على حيضي فلما شفطت الحوائط والقنابل لي حوائط وكثرة السواقط وهجمت القفاواصد فخفت من الهجمه وانا رجل ابن هجمه فحبست عيالي في اللباس وقلت ذهب عنكم الباس فلما سددت فرجي ويئست من كربي وفرجي وصنعت عيالي في فرجي وزيت دبري بحشيه وتركت العيال في هذه الخبريه يسرحون في بطني ويرتضوني في وطني وحسبت هذا اليوم يوم القيامة وما عرفت لحمته وقيامه وحين هدأت الحركه ومنعت البركه وكثرت الملكه ومن عرف مسلكاً سلكه هدوت كالسليك لابن ساكه وربطت عفشي ووضعته في كرشي وشددت امراسي ولا اعرف الماشي على قدمي ام راسي فاستأجرت بطه من البيت الى المحطه وتركت منزلي داخل النطه فاتخذت طريقه مستحسنه وتوجهت من بيتي الى المحطة في سنة فركبت الوابور ووقف الزاير وقعد المزجور وتوجهنا الى أرض سابور حتى

وصلنا الى سبت النور فملكنا هنك مده وعرفت ضاعي البلد ومده وكل من له صاحب خبره ومده فتحت بنكاً للجزارين وصرت اعامل الخاموزجية والبزازين حتى كثرة السرق وففتحت قرهقول وبعث فيه الطعميه ولما تناقصنا في الناس صرت في الشوارع كالناس ثم لحقني بعد ذلك التفليس وارادت الناس ني التدنيس فسافرت الى باريس ففتحت حانوتي واشتغلت حانوتى فكنت تارة ريسا وتارة نوتي حتى كثرت اموالي وصرت لا ادري ان كنت خارما ام والي فلما اتسع رزقي وضاق خلفي ترضونى من المدينة فاجتمعت على الست مدينه فرأيت منها وجها كئبة كانها سرقت كئبة ثم ذهبت الى عصمت التمسه وانا راكب على هذه التمسه فمكثت هناك مدة من القرون حتى نبتلي جملة من القرون ففتحت هناك مدرسة للمجون يحضر كل مجنون ولا يبيت فيها الحل الا مقبول فلما اشتهر املي وثقل حملي وعرفت عند اهل البلد بالتمدن والبلد والمنى ركيزي وكاد يدخل في طيزي ولما سالت عن عدوي من عزيزي وقلت هذا دوا عزيزي فخرجت الى سوق العاصمة حين رايت معدتي عاصمة وقلت لبعض الخادمين اجتهد في حضور احد العايين ليهمد عامودي ويخضر عودي فاحضر لي رجل جميل الصورة فادخلت فيه الماصورة ولما بلغت ما انا فيه شارع وكان ذلك في وسط الشارع وهذا لاجل التفسير وعدم التفكر فلما راوني مستحق للرئاسه عالم باخبار السياسة مستقيم غاية الاستقامة اعرف لكل مقامه طردوني من بلدي فخرجت انا وولدي واخذت كوزير وزبزي وتبعني وزيري ولما رايت الناس لاخباري ضاجين ولقفطاني قاصين فذهبت الى الصين ومعي جماعة لصين فلما عرفوا

اعتباري واحترامي اعطوني وظيفة حرامي فكنت قائماً بشعائرها نائفاً لشعائرها ولما اتسع مرامي واخضر مرامي تردوني من البلده ليله وما سالت عني ــلما وليله فادركني بعض الخلابيص واشبعوني بالبعابيص وقالوا اتركوده وافقشوده وارسلوني الى فشوره فسرت انبتر وابــد على ساحل البحر الأَبيض فلما رأوني حسن السيره اعمى البصيره انام على الارض واترك الحصيره اركب سبوحي واظهر لهم في البحر سيحوحي كانوا وظفوني مقدماً للفعلا ثم ترقيت الى وظيفة قتال قتلا فصرت انظر ــيفي الامور الدقائق وا حود عن الحقائق فعرفوا عند ذلك اعتباري بامتحاني واختباري فظلعطوني الى جبل قاف فصرت ابيع الكهوف والاحقاق فاظهر لى عند ذلك ماء جن حتى اصطحبت بجماعه من فقه الجن فعرفوا قدري واستأجروا قمري فلما سرت في هذه النعم والجود خدموني في وظيفة خول فسرت اباهي كل ذي ابنه واقصر على الرجل اخاه وابنه ارتفع عندهم شــأني واخذت منهم نشاني وافرحت كل حاسد وشانى ولما سرت ــيفي هذه الامارة اركبوني محولاً على حماره واعطوني اــتاره وساروا يضربون خلفي بالزماره فسرت ادور البنادر والقرى والناس من كرمهم يمنعوني من القرى امكس في كل بلد نحو القرنين كأني ذو القرنين ولم ازل ــيفي هم عليه ووظائف جليه والناس عليه مطرزيه وبي غير مزدريه حتى وصلت الى الاسكندرية فدخلتها وانا مسرور كاني الخادم مسرور فوجدت المشة محروقة والحوايج مسروقة والناس بين ناهب ومنهوب وساحب ومسحوب وازداد فرحي واتسع جرحي وضحكت من فرحي وسادت برجل قرحي وسرت لا اعرف الجار والمجرور حتى وقعت في ماجور فنمت فيه الى الصباح والفواد

بسري باح وسرت اطوف الازقه واملأ الارقه واعوق الاشقه وافتح لكل واحد شقه حتى وصلت الى نادي رحيب فيه واعظ رحيب فوقفت مع الحاشية وما تجاسرت ادخل الحاشية وكانت مجاشيه فاردت اطالع وانظر الطالع واذا بالواعظ كالبدر الطالع ابكى الناس بوعظه وطبع على قلوبهم بلفظه فنظر اليّ بعض الفضلا الانجاب وقال الم عنك غاب وادخلني معهم في الحلقة واذا بالواعظ فتح حلقه فصرنا من وعظه نصيح وقال لنا نم الاستاذ النصيح فوعد وانجز وقال واوجز ابن آدم قال جفاك تقادم ايها الفاضل انت عن الخير متغافل الى كم عن الطاعات تغفل وفي اسباب غيك ترفل تكسل من صلاتك وتسئل عن صلاتك الى كل بطل عزمك التشريف وما نهتك آيات التخويف ونحن في جمع الذهب ولم نعتبر بمن ذهب اما بلغك خبر المجتهدين اما سمعت قول الزاهدين فقلنا بحقهم عليك وخضوعنا بين يديك الا اسمعتنا شيئاً من اقوالهم لنقتدي ببعض افعالهم فبكى حتى بلّ اسما فقال مبتسما

مطلع زجل

قلبي تولع بالغرام الغريم في ظبي اخذ عقلي بلحظه ومال
تركني هواه مجنون وازيد شجون اسكر واغيب واحضر بحب الجمال

دور هزل

كسرت بطيخه رأيت العجب في وسطها اربع مداين كبار
وفي المداين خلق مثال البقر في كل واحدة اربع قاعات حصار
وفي القلاع اقوام طوال الدقون ودمعهم جاري شبيه البحار
من دمعهم تزرع نجوم السما في خلقة المشمش عديم المثال

ومن اكل منه نهار الخميس يبقى شبيه الفيل على كل حال

دور عاقل

اعيد سلب عقلي بورد الخدود اهيف رشيق القد زين الملاح
ريقه يفوق الشهد والسلسبيل يكل عن وصفه لبيب الفصاح
لواحظ من لحظه سبا العاشقين فيه الحيا والموت بشرعه مباح
وكم قتيل غمز غفجه الكحيل كان قتل القوم بشرعه حلال
هو سبب سقم حالي والعنا حتى اعتراني من هواه الخيال

دور مجنون

يوم شفت ناموسه بتغزل قصب يطرح مراكب وسقهم من عسل
ومن نزل فيهم بقصد السفر يطلع من الفيوم لبرج الحمل
من فوق صواريهم بتجري البحار فيها مدافع نخل تطرح بصل
في كل واحده خلق مثل الجراد في خلقة الجاموس برجلين طوال
وان قلت دا منه يجوز الفدا تصدق لان القول ينافي الفعال

دور عاقل

ربني قوامه مثل عود الردين من اعتدال قده استعاروا الغصون
من فوق خدوده ماء وجمر اللهب مفرد دقيق الطبع حلو العيون
خصره النحيل يشكي ارتجاج الكفل ولساق ساق العشاق لكاس المنون
جاب من يقيس فرقه بنور الصباح ولا يقول وجه يفوق الهلال
من الاثنين الغياب والحضور وانا حبيبي لم يزل في كمال

ومن كلام بعضهم عاقل ومجنون المطلع يقول

قلبي عشق نديم كثير النفار مفرد غزال عطشان كحيل العيون

حلو الشمايل واللمـا والقبـول   مر التجـافي والقلا والشجون

دور مجنون

نظرت برغوث خاطف اربع جمال   فوق الجمال اربع جمال شاهقين
فوق الجبال انهار وغدران كثير   تسقي بساتين فيهم اغصان يقين
تطرح اكاديش كل اكديش عليه   قلعة حصار في حصن عالي حصين
وفي القلاع اقوام يحاكوا الجراد   يرموا مدافع نار وفيها المنون
كم زلزلوا اسوار وهدوا جدار   وجرعوا الاعداء كؤوس المنون

دور عاقل

هذا الرشا الاغنيد حميد الفعال   عشقه سلب عقلي وصبري فقد
اهيف خفيف الذات مليح الصفا   زين الوصال كم صار بلحظه اسد
مفرد بديع الحسن حاز الجمال   جامع بهـا باهـر بحسنه انفرد
سلطان على جميع الملاح بالدلال   كامل مكمل في جميع الفنون
لا لي اقام دعوى ولا رق لي   واصبحت من عظم الجوى في جنون

دور مجنون

زرعت بستان فوق هلال ماذنه   طرح غلايين في الغلايين بلاد
وفي البلاد اسواق وبيع مع شرا   وفي النوارج خلق مثل الجراد
وفوق هلال الماذنه رأيت بحور   فيهـا مراكب مقلعه بازدياد
وفي المراكب شفت حمام عجيب   فوق الصواري عامره بالزبون
ومن دخل فيهـا يريد يغتسل   يطلع من الفيوم على مندبون

دور عاقل

زيني قوامه زان وللحسن زان   عادل عليَّ جار وما قط جار

وحين تثني بأن حكى غصن بان والغصن منه غار وفي الارض غار
وللاعادي شان وحاز عظم شان والسعد عنده دار اعتزلوا ودار
ونور جبينه فاح كما فجر لاح اما الحواجب نون بغير جرنون
وخمر ريقه راح لمن جا وراح عزته بجاه ذا النون وسبع ونون

ومن كلام احمد جمعه غفر الله لي وله وللمسلمين عاقل ومجنون

المطلع يقول

قلبي انشبك في حب مفرد جميل حلو الشمايل كامل الاعتدال
من عظم وجدي والغرام الكئيب اغيب واحضر واعتراني انذهال

دور عاقل

حبيبي الذي اهواه رشيق القوام فتن جميع الناس بقده الرجيج
مياس بديع الحسن حلو اللما باهي البها الكامل ولفظه فصيح
ثغره لجين والريق شبيه الطلا والوجه زاهي بالملاحة مليح
ورد الخدود اكمد لقلب الحسود وقد سبا العشاق برخي الدلال
من عارضه سلط عليه عارضه وصبه مشغول بحب الجمال

دور مجنون

ياخل قف واسمع لما قد جرى في يوم سرحت الغيط رأيت العجب
اربع جمال ومعام اربع دفوف بيجددوا المغنى وهم في ادب
والكبش بالسنطير يشكل فنون والعجل قام يرقص واخذه الطرب
وغنت الجاموس دواخل جميع واللي عمل زمار كبير البغل
اما الديوك بيطرزوا في قصب والقرد صار شيخ الجميع لا محال

دور عاقل

وحبي سبا العشاق بغنج الكحل   من ارض العراق فتان تركني عليل
سال اصفهان دمعي وجسمي انتحل   يسلك حجازي مع نواه يا اصيل
اهيف سباحي ليس عنده صدود ؛ غندور حبيبي حلو طرفه كحيل
قضيت معاه زمان الصبا في ارتصاد   لاجل الرهاوي قلت قف بامتثال
واعمل معاه جركه وزد نغمته   وحده وخليك من ذوي الاحتمال

دور مجنون

زرعت ارنب قات يطرح بقر   طرح حمير بأودان طوال يافطين
وتلتقي من فوق رقبة الحمار   اربع مراكب للسفر مقلعين
وتلتقي طارح على شعرهم   تفاح وكمتره ومشمش وتين
واستقبلوا الباحة وسكوا البحار   واصحوا تقولوا في الكلام دا هبال
وان كان مرادي ياخي للسفر   تنزل من انبابه تروح الجبال

وهذه ازجال المتقدمين وقد استنبطنا منها احسن ما رأينا ونريد ان نذكر الحمل الزجل الذي لنا ونرجوا ممن يقروه او يسمعه عدم الانتقاد في المقال لانه مجون على كل حال

مطلع الحمل يقول

يابدر خلي الهجر وارحم ترحم   واعطف على المضنى الكئيب الولهان
حبك تركني في غرامك هايم   احضر واغيب حتى كأني سكران

دور عاقل في الخمره

خذ فرصت اللذات بنهب الاوقات   قبل الفوات واشرب مدامه قرقف
تحيي قلوب اصوات وتذهب عاهات   عن صب مغرم في هواها مدنف

كاساةكنورشمعات بايدي السادات جامات المليقات والندامة الطف
واطرب من الاصوات وطيب النغمات واعكف على الحانات وحي الندمان
واحذر فواتك من عواتك ظبيان ريمات كريمات او مهات البستان

دور مجهون

جابوا قصيدة من مدينة خيبر تغزل مدافع للطحال الضاني
تخرج من المدفع دمامل صيني قد الجاموس تطرح يهود سوداني
تلقي اليهردي قد رفع بركة فرعون واتحمروه يطلع بلح سلطاني
جيت اكسر البلحه رأيت جواها الفين سجاره من زمان الطوفان
قلي العزول ولع سجاره منهم طلعت برادع برد شغل الشيطان

دور عاقل في المغنى

ارصد صبا وادي العقيق المنظوم واحفظ فؤادك من مهات الحاجر
واسمع دوك الاطيارعلى اعلى الاشجار سيكا جهار كسيف نواها شاهر
قل للحسني في العراق يكشف لي من رقم ارصاد الحبيب الهاجر
وان بانت اردانه ولاح كردانه اصلح قونينه وتم الديسوان
بيني وبين من رام ملامي فاصل خليه محير في حصاره تعبان

دور مجنون

حسن الوداد جاب لو حمار ملاكي يكتب ثلث وبيض عبيد فيومي
فيهم ولد شايب ودقنه خضره يزرع فراخ في سكة البيومي
قابله الخواجه ذو الحمار في بنها خد جبهته وداه نقير برشومي
زمر طلع لو بيت صباغه ربه جنبه خليج لافع فتورة فيران
واللي يخش البيت بقصد الفرجه يرمع من اسطنبول لآخر شعبان

دور عاقل في المراكبي

سافرت في داوي اداوي مابي لما بقيت في وسط بحر الاشواق
صادفت ريس في الرياسة كيس ساري وراسي في مراسي العشاق
قال لي انحرف عن مركب المحذورات وامنع ضمانك عن طريق الاغراق
واصفح عن الجاني وصلح عيبه بالخير وكن داري مداري الفتيان
حوّل عن القريه حبـال الآمال لا يضربك موج الطمع بالحرمان

دور مجنون

فاردي الحكيم جاب بنتين من جرجا يستخرجوا منهم سعال المكسوف
ويقرزوا منهم جمال للمبرسيـ تنفع نهار العيد معاطن للطوف
تخرج من المعطن معاون مشوي وان طمروه يطرح ثمانين خروف
فيهم خروف اسمر يبيع طعميه شغل الجيوشي قدر مسجد هامان
منهم قريصة زوجوهـا الكبري ولدت سبع اولاد وملوة دخان

دور عاقل في البنا

اجعل على اس الخليل بنيانك تكسب قواعد كلها مرضيه
لو تلزم الزاويـة تجد ميزانك ترجع وتبلغ بالرضـــا الامنيه
اصحى تكون قاطع لخيط الوصله تهدم بناك يبقى اجتنابك غيه
كل الاجانب والاقارب قارب تبلغ مناك وتكون متين البنيان
ياصبر لا تحمل هموم المونـــه ما دمت من ماء التوكل ريان

دور مجنون

خنزير بلع بيتين يساوا صرمه طلعوا قوشمه في دماغ الموال
مــوال فشر منهم طلع صفّاره ولدت مهره في محج الاشغال

حطوا بؤنه في المهره ماتت طلعت حمار اصفر مهبطل عتال
لمّا بلغ رشده تزوّج ضمنه قعدت معه يومين تويت ياسي فلان
رفص عليها البرد باضت شنطه تقرأ وتكتب خط سايل حيطان

دور عاقل في التجار

ان كنت تجار تتبع من شار خذلك زميل طيب وخلي السراق
اوترقيّ العزم في فعل الخير تثقب عيون الحاسدين الفساق
وامشي مع العالم على الكثره وامسح ذنوبك بالوجل والاشفاق
خط القلم ما كان وما هو كاين ياسعد من يقرع الباب المنان
خليك على تجزه بفعلك تجزي يرجوا رباحك في الخفا والاعلان

دور مجنون

طربوش بهت ودوه مناخ اسطنبول من بعد موته خدموه عشامي
جات ولدته مزوجه لوح ورقه ان درسنها تشخر كبيبه شامي
دريو الفيايه لبسوها الكبري راحت شبين تنبح حمير خوامي
منهم ثلاث اقات توفوا بغتة نزلت عليهم رجل نملة صوان
ابتسمت بالرجل كمّت مادنه فوقه جمل قفاص يزبل صبيان

دور عاقل الشطرنج

يالاعب الشطرنج خلي بالك لا تزجر الافراس تصبح الحراس
واجعل وزيرك في المهمات عقلك وارضي بحكم الشاه تكون اغنى الناس
واترك مقال لرخ او وسوس لك واصبر كصبر الفيل على الحمل القاس
وانظر بعين الفرز عيبك تنجح اتبع سبيل الخير وخلي النقصان
وتجري مع الجيشين كأنك بيدق بالصلح والرفعه اجتنب يامنصان

يقف يضرب قــله مجنون

رطلين عيال رمر ,ر دمعزبه ولدت ثمانية عشر مدينة كفته
فيهم ثمــانين الف اقليم شباب راحوا السفاينه لحنوا دور تفته
قام ابن حلق حوش خبزم مكنه كانوا ثمــانية خسوا الف وسته
اتماطع الشيطان حدفهم مقلب خلى العرق نازل عليهم حلوان
صارت عليهم بنت خنزير زيك خسروا السقط والجلد غير الوديان

دور عاقل في الفلاح

خلِّي تخير ارض تحفظ غرسك فالمنبت الطيب نباته مقبــول
والمنبت السوء لا يفيدك ثمــره إلاَّ ضياع العمر في غير المحصول
من زرع الخير يحصده ويفيده ذرعه ويبلغ في الحصاد المأمول
فانهض وقاوي بالتقــاوي وابدر بزر الصنيعة في بروج الاحسان
وازرع وجودك في الخمول واستوثق بالاصل يأْتي الفرع رابي الاغصان

دور مجنون

شم النسيم جاب معزتين غزل النور بيتوا عشش في نار غرام البطيخ
وابليس خطف من شهر توت قرشين صاغ
راح جاب بهم جوزين فراخ للمريخ
خرفان لحاظ الحب شالوا حيطه تفتح فطور في بزر جلِّ التاريخ
والبدر لاح باض اربعه ذكيره فوق كل ذكير الف منشد وحصان
والشيخ ثمود في يوم طهور ابن اخته جاب مسطرين يرفس ويضرب الخان

دور عاقل في الصراف

اصرف عن الزيق المعطل عزمك واحرص عليك ناقد بصير لا يغفل

حاسب فتيلك والنقير والقطمير طلمت حمار اصفر مإدنى تسئل
لو كنت تنفق درهمك والدينار فيما تجدوا معه في المستقبل
اولى من التبزير وسوء التدبير فيما يؤل امره لاقصى الخسران
لما تقف ما بين يدي ديانك يوم الحساب ويبان عليك النقصان

دور مجنون

باكر صبوحك جاب ذبيحة جميز تنبح عوازل في صميم العنتيل
وحسين نزل جوف الوهيبي معبد طلّع تلات ايام وبيت في منديل
بلبيس دخل لبيض العزول بشوضى جاله خول برقي وميت حوش القيل
روّح بالسلامه باع كام ذراع الاّ اثنين من صوت امير الجيش لزرع الخرفان
من شبه الخيل بالخميس والجمعه يصدّق لان الكلب يولد قمصان

دور عاقل في العطار

ان كنت عطار عرق صاحب نخوه قاطع كلام مر اللسان الحنظل
لا تتبع الزيبق تروح في لعبه مرّه وعندي حسن صبرك اجمل
خلّي الكلخ لما يجيه الحنتيت والشئ اشبه يتجرب يايهمل
وان كان بعادي يرغبك بالقرطاس او بالكبابه قل راوندي تلفان
واستعمل العشب اللطيف في التركيب اما الردي خليه كناسة دكان

دور مجنون

كبود معوشر واربعين مزيكه راحوا شبين الكوم بيضوا اموات
يستحلبوا من كل ميت اوده تغزل جمال وسميط وست فتوات
فيهم فتوّه سد ما ينفذشي الا على شوّال وحارة خلوات
وبيت نصاوه غشم جت من كركر متعلمين فتل اليميش والحيطان

فيهم متيم يقف يضرب قـــله ‏ وان فشروه ينزل سبايك عجلان

دور عاقل في الكاتب

ياخجلتي من كاتب اليوميه ‏ لما يبين الصادر والوارد
القى جميع قولي وفعلي محصور ‏ في دفتري مسطور ولا شي شارد
لو كنت ابقيت قبل ايدي رجعه ‏ او صفر يشطب شطر عيبي الزايد
او كنت ارضيت الخصوم في الخارج ‏ من قبل تحرير الحساب في الديوان
لما يقال اقرأُ كتابك في الحال ‏ ما العذر والحاكم شديد السلطان

دور مجنون

برغوت زرع فيلين على قرن التور ‏ طلعوا فلوس ذي الفسيخ الحارون
واتحنجل امشير يوم طهور بؤنه ‏ خلّى دموع العزول مداود افيون
راح جاب شكارة برد من فرن سليم ‏ وان خضها تطلّع حيداشر مجنون
تخبز على المجنون ثمانين جامع ‏ وان سقطوه في البحر يطرح نسوان
شفت الجمل قاعد يزمر في ناي ‏ وان جاع يروح السوق يقزز جديان

دور عاقل في الصائغ

عاشرت صايغ حر يحسن لفظه ‏ في بودقه سبك الكلام المنظوم
لا يتبع الكذاب وفكره خالص ‏ من كدرة الاوساخ وغشه معدوم
قل لي عن الدينار محكي مسئول ‏ في يوم يبين فيه الظلوم والمظلوم
ان كان محكي جارو غاظ الدينار ‏ يبقى بقص الحق باري الانسان
دعني فلي في كل طلّه طله ‏ اجلي صدا الازمان بنصح الاخوان

دور مجنون

دبور خطف مدنه وسافر طنطا ‏ يحبك مراكب دمس شغل التاره

تحلب من الدمسا حصان افرنكي　من تحت ديله قهوتين شياره
تخرج من القهوة تجد جوّاها　الفين مدينة واربعه حمـــاره
نقصد من الحمار مزين لستك　يحلق لبنت الكلب عند ام اخنان
كسرَّ بشوية دم من خربتهـــا　نام الخليج من دفن ابوه للسيودان

دور في زجر القلب ووعظه واسترجاعه عن ما هو فيه

ياقلب كم من بحر جهلك تكرَّع　ضيعت ايامك سدا يامسكين
ياقلب كم سيفي برِّ تيهك ترتع　مثل الوحوش ما آن اوان التسكين
ياقلب فيك المـوعظة لا تنفع　الا تزيدك سيفي التمادي تمكين
ياقلب بالتسويف الي كم تطمع　تب وارتجع من قبل نصب الميزان
قول الصحف توزن وقول الاعمال　اخبار رويناها عن اهل العرفان

دور في زجر النفس ونهيها

يانفس مالك لا يساوي دانق　ممـــا عليكي راقبي مولاكي
يانفس في الاولى اقول والاخرى　ما ضرَّني سيفي الحالتين الأكي
يانفس ما مثلك رأيت امـاره　بالسوء لانك تطلبي اهلاكي
يانفس كم تعصي الإله ما تختشي　يوم صعب هايل فيه تشيب الولدان
فيه الامم تحشر وسجين تسعر　والصحف تنشر والمهيمن غضبان

دور في التخلص والاستشهاد

يارب مـالي جاه ولالي ملجــأ　الأ جنـابك يامـدبر امـري
يـارب بالطهر الامين المـاجي　تمحوا بيسرك ياالهي عسري
واقبل سؤال حسن الآلاني المسكين　واجبر بفضلك يامهيمن كسري
قل للزباني لا تسوء عبديـے　حامل كتابي لو يكون مها كان

واستر عيوبي عن جميع العالم   واغفر ذنوبي ياقديم الاحسان

ذور في المديح

ازكى صلاة الله وانمى التسليم   على المصطفى من مصاص الاخيار
من قربه مولاه وقال سال تعطي   واشفع تشفع ياجليل المقدار
والانبيا والمرسلين والاملاك   والآل والصحب الكرام الاخيار
ما سبحت املاك ودارت افلاك   واصطفت النسأك لذكر الرحمن
واجعل مالي للقبول واختم لي   ياذى الجلال والمسلمين بالايمان

تم والشيء بالشيء يذكر نذكر بعض مجانين المضحكخانة لان السالفين في النظم متجنين ليسوا بمجانين وهذا فن مخترع وهو من ضمن المزل والمفارقات واما مجانين المضحكخانة فمنهم رجل يقال له الشيخ حسن الخياط كان من حفاظ القرآن وكان فقيهاً وله دراية بالنحو والبيان والمعاني والبديع وغير ذلك وكان بصيرًا بقلبه جن بسبب امرأة قرأ عندها ليلة من الليالي ولما حلى لهم الثمر في تلك الليلة غنت المرأة الحاناً وكانت من احسن الناس صوتاً فلما سمعها الفقيه المذكور مزّق ملابسه وخرج هاجا على وجهه وكان من فرط جنونه يأكل الجص من الحيطان وربما لقي جرة فكسرها واكلها وكان يصعد في آخر الليل على بعض المنارات وقت طلوع الفجر فيأمر المؤذن ان يتفوّط ويحكم عليه ان يعجنها ويقول للمؤذن كل نصفها وانا اكل نصفها فان صاح المؤذن وادركته الناس خلصوه منه والأ فعل المؤذن ما امر به فصعد ليلة من الليالي فوجد المؤذن يؤذن فجبره ان يتفوّط كما تقدم وامره بأكل نصفها فقال المؤذن اصبر حتى اقرأ لك هذا الدعا فزعق المؤذن بملء رأسه وقال باعم يامرستاني واحد من مجانينك

تحلب من الدمسا حصان افرنكي من تحت ديله قهوتين شياره
تخرج من القهوة تجد جوّاها الفين مدينة واربعه حمــاره
تفصد من الحمار مزين لستك يحلق لبنت الكلب عند ام اخنان
كسَّر شوية دم من خربتهــا نام الخليج من دقن ابوه للسودان

دور في زجر القلب ووعظه واسترجاعه عن ما هو فيه

ياقلب كم من بحر جهلك تكرَّع ضيعت ايامك سدا يامسكين
ياقلب كم في برِّ تيهك ترتع مثل الوحوش ما آن اوان التسكين
ياقلب فيك الموعظة لا تنفع الا تزيدك في التمادي تمكين
ياقلب بالتسويف الي كم تطمع تب وارتجع من قبل نصب الميزان
قول الصحف توزن وقول الاعمال اخبار رويناها عن اهل العرفان

دور في زجر النفس ونهيها

يانفس مالك لا يساوي دانق ممــا عليكي راقبي مولاكي
يانفس في الاولى اقول والاخرى ما ضرّني في الحالتين الاّ كي
يانفس ما مثلك رأيت امــاره بالسوء لانك تطلبي اهلاكي
يانفس كم تعصي الإله ما تخشي يوم صعب هايل فيه تشيب الولدان
فيه الامم تحشر وسجين تسعر والصحف تنشر والمهيمن غضبان

دور في التخلص والاستشهاد

يارب مــالي جاه ولالي ملجــأ الاَّ جنــابك يامــدبر امــري
يــارب بالطهر الامين المــاحي تمحوا بيسرك بالمحب عسري
واقبل سؤال حسن الآلاتي المسكين واجبر بفضلك يامهيمن كسري
قل للزباني لا تسوء عبديــ حامل كتابي لو يكون مها كان

واستر عيوبي عن جميع العالم   واغفر ذنوبي ياقديم الاحسان

ذور في المديح

ازكى صلاة الله وانمى التسليم   على المصطفى من مصاص الاخيار
من قربه مولاه وقال سال تعطي   واشفع تشفع ياجليل المقدار
والانبيا والمرسلين والاملاك   والآل والصحب الكرام الاخيار
ما سبحت املاك ودارت افلاك   واصطفت النسّاك لذكر الرحمن
واجعل مالي للقبول واختم لي   ياذى الجلال والمسلمين بالايمان

تم والشيء بالشيء يذكر نذكر بعض مجانين المضحكخانة لان السالفين في النظم متجنين ليسوا بمجانين وهذا فن مخترع وهو من ضمن الهزل والمفارقات واما مجانين المضحكخانة فمنهم رجل يقال له الشيخ حسن الخياط كان من حفاظ القرآن وكان فقيهاً وله دراية بالنحو والبيان والمعاني والبديع وغير ذلك وكان بصيرًا بقلبه جن بسبب امرأة قرأ عندها ليلة من الليالي ولما حلى لهم السمر في تلك الليلة غنت المرأة الحاناً وكانت من احسن الناس صوتاً فلما سمعها الفقيه المذكور مزّق ملابسه وخرج هاجا على وجهه وكان من فرط جنونه يأكل الجص من الحيطان وربما لقي جرة فكسرها واكلها وكان يصعد في آخر الليل على بعض المنارات وقت طلوع الفجر فيأمر المؤذن ان يتفوّط ويحكم عليه ان يعجنها ويقول للمؤذن كل نصفها وانا اكل نصفها فان صاح المؤذن وادركته الناس خلصوه منه والأ فعل المؤذن ما امر به فصعد ليلة من الليالي فوجد المؤذن يؤذن فجبره ان يتفوّط كما تقدم وامره بأكل نصفها فقال المؤذن اصبر حتى اقرأ لك هذا الدعا فزعق المؤذن بملء رأسه وقال ياعم يامرستاني واحد من مجانينك

جاني ضربني لمـاً خزاني وعجنهالي وفرصهالي ومقصوده يوكلهالي فادركه خادم المرستان فضربه وانزله من على المنارة مات ابوه فدخل عليه وهو ميت وطرد الناس من عنده وقال ان كان احليله واقفاً فهو ابي والى الآن ما مات وان كان مرتخياً فهو كذاب ولم يمت وانما فعل ذلك خوفاً من طلب العوايد وله اخبار كثيرة منها انه كان يصعد على المنارة في وقت الفجر ويغني من الحان العوام ويقول ياحني ذيل العصفوره وما سباني وضناني الاّ حفيظه الغندوره ومن المجانين رجلان احدهما يقال له الشيخ علي كرم والآخر يقال له سالم جعلص كانا في البيمارستان الكائن بالنحاسين فذهب اليهما العالم العلامه البحر الفهامه خصوصاً في علم الموسيقى وهو الاستاذ الفاضل الشيخ علي الحاو كان آخر الموسيقيين في زماننا دخل على صاحبيه لينظر حالهما فسمع الشيخ علي كرم وهو يقول انا الحاج على رسول الله انا الحاج علي نبي الله ولولاي ما خلق الله البيمارستان ولا باب الشعريه ولا الفوطيه ولا الجمليه فتجنبه الشيخ وذهب الى الشيخ سالم جماص الذي بجانبه فرآهُ ساكتاً فقال له ياشيخ سالم كيف حالك فقال الشيخ سالم اي حال اسوء من هذه الحال اما تنظر الى هذا الذي بجانبي كيف يكفر ويقول انا الحاج علي رسول الله انا الحاج علي نبي الله الى غير ذلك من الكلام المكفر والحال انني وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ما بعثت هذا الرجل ولا ارسلته ولا نباته ولو كان كما يقول لكنت اعطيته سنداً على ذلك بختمي وخطي او بختم زوجتي ومن مجانين المضحكخانة الحاج محمد الجزار كان في برستان بولاق وكانت له زوجة تأتيه في كل يوم مرّة وربما كانت تأتيه في بعض الاحيان مرتين فدخلت عليه يوماً من

الايام وقالت له كيف حالك اليوم ياحبيبي فقال الحمد لله الذي شفاني وعفاني بعد ما ابتلاني وانا يافاطمة بريت بحمد الله تعالى ونظرني الحكيم فأمر بخروجي ولكنني انا نذرت نذرًا ان لا اخرج من هذا الموضع الأ على المذبح وتكون معي عدتي كلها ولا يغيب منها شيء واأخذ اللحم بعد ان اذبحه بيدي وانزل على الدكان حتى اكد حسأدي واهلك اعدائي واضدادي وان كنتي في شك من قولي فأنا ابين لك صدقه اما هذا اليوم فهو يوم عاشوراء وهو العاشر من الشهر المحرّم والاشهر الحرم اربعة ذوا القعدة وذوا الحجة وهذا الشهر ورجب وهذا اليوم فيه نجا الله نوحاً من الطوفان وابراهيم الخليل من النار ويقال يونس من بطن الحوت وهذا اليوم فضايله لا تحصر واما بالقبطية فان هذا اليوم السابع من شهر طوبه وفيه يؤذن الظهر في وقت كذا وكذا الى ان قال لها على الاوقات الخمس وهذا اليوم بالرومية التاسع عشر او الثامن عشر من شهر شاباط وبالافرنجية كذا وفي هذه الايام يزرع كذا وكذا واما فروض الوضوء فهي كذا وفروض الصلاة فهي كذا وسنن كل منها كذا وكذا اي اخبرها بحقيقة ذلك كله فصدقت ما قاله واستحسنت افعاله ولكن قال لها اذا جيتيني بالعدة فلا تطلعي عليها الحكيم ولا احدًا من التمرجية فان لي في ذلك امنيه وهي خوفي على نفسي من العين فقامت زوجته واحضرت له كلما اراد ولكن ما علم بها من الطاف الله احد من العباد فلما اخذ منها جميع العدة وبلغ مراده وقصده احمرّت عيناه واسودّت شفتاه واظهر الصخب وابدآء الغضب ثم انقلب منه الى اللعب والضحك والطرب وعلّق العدة على بعض الحيطان وقال انا الجزار من يأتيني من الخرفان فقام اليه مجنون

آخر وهو بقدر الجاموس او اكبر سمين له زمجرة وهدير وصار يقول ماء ماء ويكرّر ذلك مرارًا فامسكه الجزار وعاونه على ذلك من هناك من المجانين الحضار فذبحوه وسلخوه وفي الملب علقوه وصار ينادي ويقول عليّ يافقير يامسكين اليّ اليّ ياصاحب العائلة الكثيرة وكل من هذا اللحم السمين والرطل من هذا اللحم بستين ونوادرهم لا تحصى وحكاياتهم لا تستقصى ونذكر استطرادًا بعض من سلف من المجانين القدام واسأل الله الملك العلام بجـاه نبيه عليه الصلاة والسلام ان يزيل وعنكم جميع الاسقام والآلام ويختم لنا بخاتمة السعادة ويقبضنا ويبعثنا على كلمتي الشهادة امين يارب العالمين ويرحم الله من يقول امين فمن ذلك ما نقله ابن عبد ربه قال كان بالبصرة مجنون يأوى الى دكان رجل خياط وبيده قصبة قد جعل في رأسها أكرةً ولف عليها خرقة لئلاّ يؤذي بها الناس فكان اذا احرده الصبيان التفت الى الخياط وقال له قد حمى الوطيس وطاب اللقاء فما ترى فيقول شأنك بهم فيشد عليهم ويقول اشد على الكتيبة لا أبالي فاذا ادرك منهم صبيا رمى بنفسه الى الارض وابدى له عودته فيتركه وينصرف ويقول عودة المؤمن حمى ولولا ذلك لتلفت نفس عمرو ابن العاص صفين ثم يقول وينادي انا الرجل الضارب الذي يعرفونني خشاش كرأس الحية المتوقد ثم يرجع الى دكان الخياط ويلقي العصا من يده ويقول

فالقت عصاهـا واستقربها النوى كما قر عينا بالاياب المسافـر

ودخل ابو اعتاب على عمر ابن هداب وقد كف بصره والناس يعزونه فقال له ابا يزيد لا يسوءك فقد هما فانك لودريت بثوابها تمنيت ان الله

قطع يديك ورجليك ودق عنقك ودخل على قوم يعودوا مريضاً لم
فبدأ يعزيهم قالوا انه لم يمت فخرج وهو يقول يموت ان شآء الله يموت ان
شآء الله عن الاصمعي عن نافع قال كان العناصري من احمق الناس
فقيل له ما رأيت من حمقه فضحكت فلما اكثر عليه قال لي مرة البحر
من حفره واين ترابه الذي خرج منه وهل يقدر الامير ان يحفر مثله في
ثلاثة ايام ودخل رجل على الشعبي وهو جالس مع امرأته فقال ايكم
الشعبي فقال هذه فقال ما تقول اصلحك الله في رجل شتمني اول يوم
من رمضان هل يوجد قال ان كان قال لك يااحمق فاني ارجوله وسأل
رجل آخر الشعبي فقال ما تقول في رجل في الصلاة ادخل اصبعه في
انفه فخرج عليها دم اترى له ان يحتجم فقال الشعبي الحمد لله الذي نقلنا
من الفقه الى الحجامة وقال له آخر كيف تسمى امرأة ابليس قال ذاك
نكاح ما شهدناه عن العتبي قال سمعت ابا عبد الرحمن ابن بشر يقول
كان في زمن المهدي رجل صوفي وكان عاقلاً عالماً وكان يجد السبيل
الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يركب قصبة في كل جمعة
يومين الاثنين والخميس فاذا ركب في هذين اليومين فليس لمعلم على
صبيانه حكم ولا طاعة فيخرج ويخرج معه الرجال والنسآء والصبيان
فيصعد تلاً وينادي بأعلى صوته ما فعل النبيون والمرسلون أليسوا في
اعلى عليين فيقولون ثم قال هاتوا ابا بكر الصديق فأخذ غلام فاجلس بين
يديه فيقول جزاك الله خيرًا ابا بكر عن الرعية فقد عدلت وقمت بالقسط
وخلفت محمدًا عليه الصلاة والسلام في حسن الخلافة ووصلت حبل

الدين بعد حل وتنازع وفرغت منه الى اوثق عروة واحسن ثقة اذهبوا به الى اعلى عليين ثم ينادي هاتوا عمر فاجلس بين يديه غلام فقال جزاك الله خيرًا ابا حفص عن الاسلام قد فتحت الفتوح ووسعت الفئ وسلكت سبيل الصالحين وعدلت في الرعية اذهبوا به الى اعلى عليين بحذاء ابي بكر ثم يقول هاتوا عثمان فأتى بغلام فاجلس بين يديه فيقول له خلطت في تلك السنين ولكن الله تعالى يقول خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله ان يتوب عليهم ثم يقول اذهبوا به الى صاحبيه في اعلى عليين ثم يقول هاتوا علي بن ابي طالب فاجلس غلام بين يديه فيقول جزاك الله عن الامة خيرًا ابا الحسن فانت الوصيّ وولي النبي بسطت العدل وزهدت في الدنيا واعتزلت الفئ فلم تخمش فيه بنات ولا ظفر وانت ابا الذرية المباركة وزوج الزكية الطاهرة اذهبوا به الى اعلى عليين الفردوس ثم يقول هاتوا معاوية فاجلس بين يديه صبي فقال له انت الذي قاتل عمار ابن ياسر وخزامة ابن ثابت ذا الشهادتين وحجر ابن الادبر الكندي الذي اخلقت وجهه العبادة وانت الذي جعل الخلافة ملكاً واستأثرت بالفئ وحكم بالهوى واستبطر بالنعمة وانت اول من غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقض احكامه وقام بالبغي اذهبوا به فاوقفوه مع الظلمه ثم قال هاتوا يزيد فاجلس بين يديه غلام فقال له ياقواد انت الذي قتلت اهل الحرة وابحت المدينة ثلاثة ايام وانتهكت حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم واويت الملحدين وبؤت باللعنة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمثلت بشعر الجاهلية

ليس اشياخي ليدي شهدوا   جزع الخزرج من وقع الاسل

وقتلت حسيناً وحملت بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على حقائب الابل اذهبوا به الى الدرك الاسفل من النار ولا يزال يذكر والياً بعد والٍ حتى بلغ الى عمر ابن عبد العزيز فقال هاتوا عمر فأتي بغلام فاجلس بين يديه فقال جزاك الله خيرًا عن الاسلام فقد احييت العدل بعد موته ولانت القلوب القاسية وقام بك عمود الدين على ساقٍ بعد شقاق ونفاق اذهبوا به فألحقوه بالصديقين ثم ذكر من كان بعده من الخلفا الى ان بلغ دولة بني العباس فسكت فقيل له هذا ابوا العباس امير المؤمنين قال فبلغ امرنا الى بني هاشم ادفعوا حساب هؤلاء جملة واقذفوا بهم في النار جميعاً

ومن المجانين هبنقة القيسي واسم هبنقة يزيد ابن نزوان وكنيته ابو نافع وكان يحسن من ابله الى السمان ويسي الى المهاييل فسئل عن ذلك فقال اما اكرم ما اكرم الله واهين ما اهان الله وشرد بعير له فجعل بعيرين لمن دل عليه فقيل له اتجعل بعيرين في بعير قال انكم لا تعرفون فرحة من وجد ضالته وافترس الذيب له شاة فقال لرجل خلصها من الذيب وخذها نان فعلت فأنت والذيب سوى اي واحد وسام رجل هبنقة بشاة فقال اشتريتها بستة وهي خير من سبعة واعطيت فيها ثمانية وان اردتها بتسعة والافزن عشرة

ومن شعرآء المجانين ابوا يسين الحاسب وجعيفران وحرنفش وابوا حبه النميري وسيموس وصالح ابن مهران الكاتب وكان ابوا حبة اجن الناس واشعر الناس وهو القايل

الاحي اطال الرسوم البواليـــا   لبسن البلوى ما لبسنا الليـالي

اذا ما تقاضى المرؤ يوماً وليلة   تقاضاه امر لا يمل التقاضيا

وهو القايل ايضاً

فلا يشمتن مع الرياح قصيدةً   مني مغلغلةً الى القعقاع
ترد المنازل لا تزال غريبةً   في القوم بعد تمتع وسماع

واما جعيفران الشاعر وهو من مجانين الكوفة فانه لقي رجلاً فاعطاه درهماً وقال له قل شعرًا على الجيم فقال عادني الهم فاعتلج كل هم الى فرج سل عنك الهموم بالكاس والراح تنفرج

وهو القايل ايضاً

ما جعفر لابيه ولا له بشبيه اضحى لقوم كثير فكلهم يدعيه هذا يقول بني وذا يخاصم فيها والام تضحك منهم لعلمها بابيه واستأذن جعيفران على بعض الملوك فاذن له وحضر غداه فتغدى معه فلما كان من الغدا استأذن فحجبه ثم اتاه في الثالثة فحجبه فنادى بأعلى صوته عليك اذن فانا قد تغدينا لستا نعود وان عدنا تعدينا

يا اكلة ذهبت ابقت حرارتها   داء بقلبك ما صمنا وصلينا

واما من اناخ به الحب ثقله الى ان اعدمه عقله وهم معروفون عند اهل القوانين بعقلاء المجانين عشق فتىً جارية فلم يزل يزدان ولعه بها حتى ذهب عقله فكان آونةً يسكن الى الناس واخرى سكن الخرابات ويتوحش فمررت به يوماً في خربة يشير التراب على وجهه فسألته عن حاله فانشد يقول

يتمنى حبها واضناني   وفي بحار الهموم القاني
كيف احيالي وليس لي جلد   في دفع مابي وكشف احزاني

يارب اعطف بقلبها فعسى ترحم ضعفي وطول اشجاني

فغارقته ومضيت فلما كان بعد مدة اذا انا به يتمرغ على الارض فلما ابصرني قال ياعم انا الليلة ميت فدعوت له ومضيت فلما اصبحت غدوت عليه فاذا هو قد قبض ومنهم من ذكره ابن المرزبان في الذهول والنحول عن سعيد ابن مسيرة قال صحبنا شاباً فكان لا يلهج الاّ بهذه الابيات

الا انما التقوى ركائب ادلجت وادركت الساري بليلٍ فلم ينم

وفي صحبة التقوى غناء وثروةٌ وفي صحبة الاهواء ذل مع العدم

فلا تصحب الاهوآء واهجر محبها وكن للتقوى الفا تكن للهوى علم

فسألناه لمن الابيات قال لاخ لي كنت احبه شديدًا ولم ارَ امزح منه مع التقوى فسألته الدنيا تلهج بهذه ام لاخرى قال لامر لا اخبرك به حتى ينفذ من يدي ودام على ذلك حتى لزم الفراش فكانت الاطبا تختلف اليه ولم تؤثر معه شيئاً وكان يصرخ الليل كله فاجمعنا على ان ندعه وشأنه فكان يجلس نهاره على الباب وكلما مر به شخص يسئله الى اين يذهب فيقول الى موضع كذا فيقول لو مررت على من تريد لحملناك حاجة فقال له صاحب انا مارٌ حيث تريد فقال

تقرأُ السلام على الحبيب تحية وتبثه بتطاول الاسقام

وتفيده ان التقى ذم الهوى لمــا غدا مستفولاً بزمام

قال نعم فما كان باسرع من ان رجع فقال بلغتهم رسالتك فقالوا

لين كان تقوى الله ذمتك ان تسل امور النهى عنها بنهي حرام

فزدنا لنقضي من حديث لبانةٍ ونشفي نفوساً اذنت بسقام

قال فوثب قائماً ثم انشد يقول

ساقبل من هذا وفيه لذي الهوى   شفا وقد يسلوا الفتى جد وامق

اذا الياس حلّ القلب لم ينفع البكى   وهل ينفع المعشوق دمعة عاشق

قال ومضى فقمت خلفه وحدي حتى اتى منزل رجل من اهل الفضل والرأي والدين وكان له ابنة من اجمل النسآء فوقف على الباب وقال

فها انا ذا قد جيت اشكوا صبابتي   واخبركم عمّا لقيت من الحب

واظهر تسليماً عليكم لتعلموا   بان وصولي ثم ذا منكم حسبي

قال فلما فهمت القصة وخشيت ان يظهر امره قلت له ما جلوسك على باب القوم ولم يأذنوا لك قالوا بلى قلت كيف وهم يقولون

بالله ربك لا تمر ببابنا   انا نخاف مقالة الحساد

فقال ياصالح اقد قالوا هذا قلت نعم فجعل يهزي ويقول

ان كان قد كرهوا زيارة عاشق   فلرب معشوق يزور العاشقا

ثم رجع فلزم الوساد حتى مات رحمة الله عليه

ومنهم ما حكاه الوراق عن الصوفي قال حدثني صديق لي قال دخلت البيمارستان ببغداد فرايت شاباً نظيف الثياب قد شد الى سارية ووراءه وسادة وبيده مروحة فسلمت عليه وقلت له ماذا تريد فقال قرصين وفالوزج فاحضرتها فلما فرغ قلت له هل تطلب غير هذا قال وما اظنك تقدر عليه قلت اذكره فلعل الله ان يساعدني عليه فقال تمضي الى زقاق النخلة فتقف بباب كذا وتقول مجنونكم من ذا انحله فمضيت وفعلت ما قال فخرجت الي عجوزة فقالت قل له عليكم من ذا انحله فرجعت اليه واخبرته بذلك فشهق شهقة فمات فرجعت الى الباب فوجدت الصراخ

وقد ماتت الجارية ومنهم ما حكاه السامري

قال مررت انا وصديق لي بدير هرقل فقال هل لك ان تدخل فتنظر الى ما فيه من ملاح المجانين فدخلنا واذا بشاب نظيف الثياب حسن الهيئة جميل المنظر فحين بصر بنا قال مرحبا بالوفد قرب الله بكم بابي من اين اقبلتم فقلنا جعلنا فداك ومتع الله بك اقبلنا من كذا ثم قلنا له ما اجلسك هاهنا وانت لغير هذا المكان اهل وهو لغيرك محل فتنفس الصعداء وهو مشدود الى الجدار في سلسلة وصوّب طرفه الينا وانشد *

الله يعلم انني كمد　　لا استطيع بث ما اجد
روحان لي روح تضمنها　　بلد واخرى حازها بلد
اما المقيمة ليس ينفعها　　صبر وليس يقرها جلد
واظن غايتي كشاهدتي　　بمكانها تجد الذي اجد

قال الراوي ولما فرغ من شعره التفت الينا فقال هل احسنت فقلت نعم ثم ولينا فقال بابي ما اسرع ذهابكما اعيراني سمعكما فعدنا اليه فانشد

لما اناخوا قبيل الصبح عيسهم　　ورحلوها وسارت بالهوى الابل
وقلبت من خلال السجف ناظرها　　تدنو الي ودمع العين منهمل
فودعت ببنان عقدها عنم　　ناديت لا حملت رجلاك يا جمل
يا لي من البين ماذا حل بي وبها　　يا نازح الدار حل البين وارتحلوا
يا حادي العيس عرّج كي اودعها　　يا حادي العيس في ترحالك الاجل
اني على العهد لم انقض مودتهم　　فليت شعري وطال العهد ما فعلوا

فقلنا له مجونا لننظر ما يفعل ماتوا فقال اقسمت عليكم ماتوا قلنا نعم فجذب نفسه في السلسلة جذبة دلع منها لسانه وبرزت عيناه وانبعث الدم

من شفتيه وشهق فاذا هو ميت فما ندمنا على شيء اعظم منه (المتن)
رقصت له الاطباق لما ان اتى في غاية المغنى السليم مهفهفا (الاعراب)
رقصت مفعول ثالث مجرور بالضمة الظاهرة في محل فتح على الفاعلية (له)
فعل امر مرفوع على التمييز (الاطباق) حرف جر مرفوع بالكسرة نيابة
عن الجزم (لما) مبتدى مجزوم بفتحة مقدرة على الاول وظاهرة على الثاني
(ان اتى) حرف توكيد ونصب بجر فعلين لانه من اخوات كان (في
غاية) منادي المعنى مفعول معه (السليم) بالجر مرفوع لانه فعل امر
(مهفهفا) نصب على الابتداء لغير الضرورة (البيان) شبه الرقص بالجبل
والاطباق بالجمل والمعنى بغيرها بجامع عدم التحرك في كلّ الاّ في الجبل
والسليم ترشيح ومهفهفا تخييل (البديع) في البيت الجناس المخبط لانه
ينوب فيه احد الركنين عن الثالث (اللغه) يقال رقص الجبل اذا ثبت
في مكانه ولم يتحرك والاطباق لهـــا معان كثيرة جمعها الناظم في
قوله (ان الحمار قبل ان يبيض في عصبة الاطباق لن يحيص) والمعنى في
اللغة اي في لغة اهل المضحكخانة هو الشي المجهول وكذلك السليم والمهفهف
بعكس ذلك (التاريخ) هذا البيت اي قوله رقصت له الاطباق لما ان اتي
في غاية المعنى السليم مهفهفاً قاله المولف في سنة خلع الملك زنديق اليشهبي
وذلك لما دهمه جيش الماكل من الديكة والدجاج والشياه والفطير على
حين غفلة (الشرح) رقصت اي اختارت النار ولا العار وقيل رقصت
اي فتحت في الارض حائطاً تمشي عليها المراكب البحرية وقيل البرية
والاطباق هو اسم لامرأة حسناء كانت تأكل البيوت وهي فصيحة من
فصحاء النساء ومن كلامها الدال على فصاحتها انها دخلت يوماً عند

بعض الافاضل ومكثت عنده قدر ساعةٍ ثم استأذنته بالانصراف فقال تمهلي يا اطباق لتبردي لوعة العشاق وتروي غلة المشتاق فقالت ياسيدي انت من الشياب وانا من الشباب وهذان ضدّان لا يجتمعان كما هو مذهب النسوان فقال الشيخ يااطباق اعلمي ان قبل الشيب كان المسك المشهور وهذا اول ابتداء الكافور قالت صدقت ياسيدي ولكن النسوان تقول المسك لاعراس والكافور للارماس فتعجب الشيب من فصاحتها ثم قال ياربة الدلال يامن غص من ماء ساقك الخلخال وملكت القلب وشغلت البال لا بد لي في هذا المعنى من ذكر بيت او موّال فقالت ياسيدنا انا اعمل لك الموّال وعليك نظم الابيات القوال فقال قولي يامن ملكتني مع قولي فقالت موال

قامت فقلت اجلسي قالت مشيبك بان

فقلت كافور بدي بعد مسك كان

قالت صدقت ولكن فاتك العرفان

المسك للعرس والكافور للاكفان

ونذكر هنا استطرادًا بعض فصحاء النساء فنقول حكي عن ابي عبد الله النميري انه قال كنت يوماً مع المأمون وكان بالكوفة فركب للصيد ومعه سرية من العسكر فبينا هو سائرٌ اذ لاحت له طريدةٌ فاطلق عنان جواده وكان على سابق من الخيل فاشرف على نهر ماء من الفرات فاذا هو بجارية عربية خماسية القدّ قاعدة النهدِ كأنها القمر ليلة تمامه وبيدها قربة قد ملأتها ماء وحملتها على كتفها وصعدت من حافة النهر فنحل وكاؤها فصاحت برفيع صوتها ياابت ادرك فها قد غلبني فوها لا طاقة لي

بغيها قال فعجب المأمون من فصاحتها ورمت الجارية القربة من يدها فقال لها المأمون ياجارية من اي العرب انت قالت انا من بني كلابٍ قال وما الذي حملك ان تكوني من الكلاب فقالت والله لست من الكلاب وانما انا من قوم كرّام غير لئام يقرون الضيف ويضربون بالسيف ثم قالت يافتى من اي الناس انت فقال او عندك علمٌ بالانساب قالت نعم قال لها انا من مصر الحمراء قالت من اي مصر قال من اكرمها نسباً واعظمها حسباً وخيرها اماً واباً ممن تهابه مصر كلها قالت اظنك من كنانةٍ قال انا من كنانةٍ قالت فمن اي كنانةٍ قال من اكرمها مولداً واشرفها محتداً واطولها في المكرمات يداً ممن تهابه كنانة وتخافه فقالت اذاً انت من قريش قال انا من قريشٍ قالت من اي قريشٍ قال من اجلها ذكراً واعظمها فخراً ممن تهابه قريش كلها وتخشاه قالت انت والله من بني هاشم قال انا من بني هاشم قالت من اي هاشم قال من اعلاها منزلةً واشرفها قبيلةً ممن تهابه هاشم وتخافه قال فعند ذلك قبلت الارض وقالت السلام عليك ياامير المؤمنين وخليفة رب العالمين قال فعجب المأمون وطرب طرباً عظيماً وقال والله لاتزوجن بهذه الجارية لانها من اكبر الغنائم ووقف حتى تلاحقته العساكر فنزل هناك وانفذ خلف ابيها وخطبها منه فزوجه بها واخذها وعاد مسروراً وهي والدة ولده العباس والله اعلم وقيل عرضت على المامون جارية بارعةٌ في الجمال فايقه في الكمال غير انها كانت تعرج برجلها فقال لمولاها خذ بيدها وارجع فلولا عرج بها لا اشتريتها فقالت الجارية ياامير المؤمنين انه في وقت حاجتك لا يكون بحيث تراه فاعجبه سرعة جوابها وامر بشرائها

ومن ذلك ما حكى ان كريم الملك كان من ظرفاء الكتاب فمر يوماً تحت جوسق ببستان فرأى جارية ذات وجهٍ زاهر وكمالٍ باهر لا يستطيع احدٌ وصفها فلما نظر اليها ذهل عقله وطار لبه فعاد الى منزله وارسل اليها هديةً نفيسةً مع عجوز كانت تخدمه وكانت الجارية عزبا وكتب اليها رقعة يعرض اليها بالزيارة في جوسقها فلما قرأت الرقعة قبلت الهدية ثم ارسلت اليه مع العجوز عنبرًا وجعلت فيه در ذهب وربطت ذلك على منديل وقالت للعجوز هذا جواب رقعته فلما رأى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتحير في امره وكانت له ابنة صغيرة السن فلما رأت اباها متحيرًا في ذلك قالت له ياابت انا علمت معناه قال وما هو لله درك قالت

اهدت لك العنبر في جوفه　　زر من التبرخفي اللحام

فالزرُّ والعنـــبر معنـــاهما　　زر هكذا مختفياً في الظلام

قال فعجب من فطنتها وفصاحتها واستحسن ذلك منها وقيل اتى الحجاج بامرأة من الخوارج فقال لاصحابه ما تقولون فيها قالوا عاجلها بالقتل ايها الامير فقالت الخارجية لقد كان وزرآء صاحبك خيرًا من وزرائك ياحجاج قال ومن هو صاحبي قالت فرعون استشارهم في موسى عليه السلام فقالوا ارجه واخاه واتى باخرى من الخوارج فجعل يكلمها وهي لا تنظر اليه فقيل لها الامير يكلمك وانت لا تنظرين اليه فقالت اني لاستحي ان انظر الى من لا ينظر الله وحكى ابن الجوزي في كتابه المنتظم في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما وليَ عمر رضي الله عنه الخلافة بلغه ان اصدقة ازواج النبي صلى عليه وسلم خمسمائة درهم وان

فاطمة رضي الله عنها كان صداقها على علي بن ابي طالب كرّم الله وجهه اربعمائة درهم فادى اجتهاد امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ان لا يزيد احد على صداق البضعة النبوية فاطمة رضي الله عنها فصعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه وقال ايها الناس لا تزيدوا في مهود النسآء على اربعمائة درهم فمن زاد ألقيت زيادته في بيت مال المسلمين فهاب الناس ان يكلموه فقامت امرأة في يدها طول فقالت له كيف يحل لك والله تعالى يقول واتيتم احداهنّ قنطارًا فلا تأخذوا منه شيئاً فقال عمر رضي الله عنه امرأةٌ اصابت ورجل اخطأ (رجع) وقال ان الاطباق هي سلسلة من المهلبية او قيد من الجلاش او عامود من الخشاف يربطون به البلاد المختلة قيل ان الاطباق هي الشوق الذي يخرج من الارز مع اللبن وقيل ان الاطباق هي الكابة التي توجد احياناً في ادمغة الناموس وقيل ان الاطباق هي الكلام هو اللفظ

دخل احد الشعرآء على الرشيد بعد الاستئذان فرأى جارية واقفة تجاهه وفي يدها طبق فيه وردٌ فقال له الخليفة قل في ذلك فانشاء الشاعر يقـول كأنه خد موموقٍ يقبله فم الحبيب وقد ابدى به خجـلا

فقالت الجارية اقول انا ياامير المؤمنين فقال قولي فقالت

كأنه لون خدِ حين يدفعني كف الرشيد لامرٍ يوجب الغسلا

فقال الخليفة للشاعر قم ياهذا فقد اشغلتني هذه الفوسقة وقوله في غاية المعنى الغاية عندنا هي ابتدآء الشئ كما زعمه الشيخ الكاذب وعند اهل التحقيق هي انتهآء كل شيء والا كذب الاول وليس هناك التفاه لما زعمه بعض الفلاحين من ان الغاية هي طير يأكل الجبال من ورآء

امهاتها وقوله السليم في الشرح هو الرجل المتلبس بالجناية الحمرى وقيل ان السليم هو الحائط الاحمق وقيل ان السليم هو الزوق الذي يوجد في الجوّ والمهفهف هو الحصان المغفل وقيل انه النمرود من الشجر وقالت الجهلة ان المهفهف هو الصوت المزعج الذي تعصره اهل مرو وصنع اليمن ويخرجون من مائه الاحمال الزجلية ولهذا البيت فوائد من كتبه على اذن قصيدة من كلام امرئ القيس وذبح هذه القصيدة على شاطئ بحر فانها تفور مثل الحمار فاذا ركبه بعض اهل المحيط وشرب البحر ونام متيقظاً فانه يأمن من الصحة ما دامت له زوجة ولهذا البيت دعاء من قرآه هذا الدعاء في كل الف سنة مرتين كتب من الفلاحين وهو هذا الدعآء

حمل زجل مشعر

من آل بكر غزال باللحاظ غزا — اختاره القلب لما قربه سئلا
اهدا لنا من سهام اللحظ صائبةً — فصحت يا آل بكر تشهدون على
غزالي غزالي بالعيون الكحال — رشا ليل صدوده مثل طرفه كحيل
تركني بنار الهجر رق الخلال — ولا نار سوايا خل نار الخليل

دور

لحاظ ذي الغزال منها راينا العجب — تعد المهج والجسم معدل صحيح
وتقوى على ضعف الكيب بالعطب — وعنها القريب عنهن بمنطق فصيح
وتوصل لمقطوع الهوى والسبب — وتعدل عن المجروح وقدره الرجيح
يزري الغصون اذا ما ماس في هيف — ويركع البان اجلالاً له خجلا
اهدى لنا الثغر عن ضحاك مبسمه — واحكى لنا الورد عن وجناته مثلا
فحدث عن الوجنات وظرف الدلال — وقده الذي خلته باحسن دليل

تركني بنار الهجر رق الخلال ولا نار سوايا خل نار الخليل

دور

انا العاشق المضنى حليف السهاد بحب الذي صير حديثي سير
ومن مقلته الكحلا اشعار السواد وفي قامته الهيفا تحير الفكر
سعيت الف ليلا كي انال المراد وانا ارتد في البطال وحالي عبر
انس الوجود ثناه من توده والبدر ناد على الوجنات واكتملا
كاد الفؤاد بان يسلوا فقلت له ان السلو بسيف اللحظ قد قتلا
جلب للقلوب حاتم ببذل النوال وقلب الكئيب مضنا بحيوا نزيل
تركني بنار الهجر رق الخلال ولا نار سوايا خل نار الخليل

دور

لنحو الحجاز ركب الحبايب سرى وقد سارت العشاق بعظم اشتياق
وانا خلفوني في الرمل والسرى امرّغ خدودي شوق اسف واحتراق
ومن اصفهان دمعي كفا ما جرى وفي كل ما شاهدت طير العراق
يهب ريح الصبا رصدًا يذكرني سكان نجد ومن في حيهم نزلا
الوا فؤآدي حصارًا من نواه شكا يا ليته كان في يوم النوى عزلا
يشرّف مقامات الحسين الاصيل تحيوا مقام فرع الحسين الاصيل
تركني بنار الهجر رق الخلال ولا نار سوى ياخل نار الخليل

(المتن) والفيل والدرفيل والزنبيل في حانات الحان العنيد لم صفا الاعراب والفيل فاعل مجزوم والدرفيل حرف عطف والزنبيل فعل شرط يخفض فعلين عن يمينه وفعلين عن شماله في حان مبتدى الحان صفته وصفة المجرور منصوب من غير شك وبه العنيد فعل امر لم صفا حرف

ففي مرفوع (البيان) شبه الفيل والدرفيل بالزنبيل تشبيهاً مضمرًا في الظاهر بجامع الزوق في بعض وعدمه في البعض الآخر وبقية البيت من ملائمات المشبه به (اللغة) قوله والفيل والدرفيل والزنبيل وقوله في حان الحان العنيد كلها الفاظ مترادفة معنام واحد (التاريخ) قال المؤلف هذا البيت سنة سبع مائة وست وثمانين الف في ايام تولية الملك برنقان الذي كان يبيض الزاوية في الحر الرطب (الشرح) الفيل قال بعضنا نحن معاشر الجهال ان الفيل هو البرد الشديد الذي يبيعونه في السودان لاجل الامتياز وقيل ان الفيل هو الدخان الجبلي الذي يتكلم بسبع لغات غير لغة زوجته وقيل ان الفيل هو نوع من المشمومات اللطيفة ولا يوجد ذلك المشموم إلاّ في المراحيض وقيل ان الفيل حيوان معروف وجمعه افيال وفيول وفيلة قال ابن السكيت ولا تقل افيله وصاحبه فيال وكنيته ابو الحجاج وابو الحرمان وابو دغفل وابو كلثوم وابو مزاحم والفيلة ام شبل وفي ربيع الابرار كنية فيل ابرهة ملك الحبشة ابو العباس واسمه محمود وقد الغز بعضهم في اسمه فقال

ما اسم شي تركيبه من ثلاث وهو ذوا اربع تعالى الاله
قيل تصحيفه ولكن اذا ما عكسوه يصير لي ثلثاه

والفيلة ضربات فيل وزنديل وهما كالبخاتي والعراب والجواميس والبقر والخيل والبرازين والجرذ والفار والنمل والذر وبعضهم يقول الفيل الذكر والزنديل الانثى وهذا النوع لا يلاقح الاّ في بلاده ومعادنه ومغارس اعراقه وان صار اهلياً وهو اذا اغتلم اشبه الجمل في ترك المآء والعلف حتى يتورم رأسه ومن يكن لسواسه إلاّ المرب منه وربما جهل جهلاً

شديدًا والذكر ينزوا اذا مضى له من العمر خمس سنين وزمان نزوه الربيع والانثى تحمل سنتين واذا حملت لا يقربها الذكر ولا يمسها ولا ينزو عليها اذا وضعت إلاَّ بعد ثلاث سنين وقال عبد اللطيف البغدادي انها تحمل سبع سنين ولا ينزو إلاَّ على فيلة واحدة وله عليها غيرة شديدة فاذا تم حملها وارادت الوضع دخلت النهر حتى تضع ولدها لانها لا تلد إلاَّ وهي قائمة ولا فواصل لقوائمها فتلد والذكر عند ذلك يحرسها وولدها من الحيات ويقال ان الفيل يحقد كالجمل فربما قتل سايسه حقدًا عليه وتزعم الهندان لسان الفيل مقلوب ولولا ذلك لتكلم ويعظم ناباه وربما بلغ الواحد منهما مائة من وخرطومه من غضروف وهو انفه ويده التي يوصل بها الطعام والشراب الى فيه ويقاتل بها ويصيح وليس صياحه على مقدار جثته لانه كصياح الصبي وله فيه من القوة بحيث يقلع به الشجرة من منابتها وفيه من الفهم ما يقبل به التاديب ويفعل ما يأمره به سايسه من السجود للملوك وغير ذلك من الخير والشر في حالتي السلم والحرب وفيه من الاخلاق ان يقاتل بعضه بعضاً والمقهور منهما يخضع للقاهر والهند تعظمه لما اشتمل عليه من الخصال المحمودة من علو سمكه وعظم صورته وبديع منظره وطول خرطومه وسعة اذنيه وثقل حمله وخفة وطيه فانه ربما مر بالانسان فلا يشعر به لحسن خطوه واستقامته ويطول عمره فقد حكى ارسطوان فيلاً ظهر ان عمره اربعمائة سنة واعتبر ذلك بالوسم وبينه وبين السنور عداوة طبيعية حتى ان الفيل يهرب منه كما ان السبع يهرب من الديك الابيض وكما ان العقرب ابصرت الوزغة ماتت وذكر القزويني ان فرج الفيلة تحت ابطها فاذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز للفحل حتى يتمكن من اتيانها

فسبحان من لا يعجزه شيء وفي الحلية في ترجمة ابي عبد الله القلانسي انه ركب البحر في بعض سياحاته فعصفت عليهم الريح فتضرّع اهل السفينة الى الله تعالى ونذروا النذورات ان نجاهم الله تعالى وألحوا على ابي عبد الله في النذر فاجرى الله على لسانه ان قال ان خلصني الله تعالى مما انا فيه لاآكل لحم الفيل فانكسرت السفينة وانجاه الله تعالى وجماعة من اهلها الى الساحل فاقاموا به اياماً من غير زاد فبينما هم بفيل صغير فذبحوه واكلوا لحمه سوى ابي عبد الله فلم يأكل منه وفاء بالعهد الذي كان منه قال فلما نام القوم جاءت ام ذلك الفيل تتبع اثره وتشم الرائحة فكل من وجدت منه رائحة لحمه داسته بيديها ورجليها الى ان تقتله قال فقتلت الجميع ثم اتت اليّ فلم تجد مني رائحة اللحم فاشارت اليّ ان اركبها فركبتها فسارت بي سيرًا شديدًا الليل كله ثم اصبحت في ارض ذات حرث وزرع فاشارت اليّ ان انزل فنزلت عن ظهرها فحملني اولئك القوم الى ملكهم فسألني ترجمانه فاخبرته بالقصة فقال لي ان الفيلة قد سارت بك في هذه الليلة مسيرة ثمانية ايام قال فلبثت عندهم الى ان حملت ورجعت الى اهلي وفي كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي قال حدثني الاصبهاني من حفظه قال قرأت في بعض اخبار الاوائل ان الاسكندر لما انتهى الى الصين ونازلها اتاه حاجبه ذات ليلة وقد مضى من الليل شطره فقال له ان رسول ملك الصين بالباب يستأذن بالدخول عليك فقال ائذن له فلما دخل وقف بين يديه وقبل الارض ثم قال ان رأى الملك ان يخليني فليفعل فامر الاسكندر من بحضرته بالانصراف

فانصرفوا ولم يبق سوى حاجبه فقال له الرسول ان الذي جئت له
لا يحتمل ان يسمعه احد غير الملك فامر الاسكندر بتفتيشه ففتش فلم
يوجد معه شيء من السلاح فوضع الاسكندر بين يديه سيفاً مصلتاً وقال
له قف مكانك وقل ما شئت وامر حاجبه بالانصراف فلما خلا المكان
قال له الرسول اعلم اني انا ملك الصين لا رسول له وقد حضرت بين
يديك لاسالك عما تريد مني فان كان مما يمكن الانقياد له ولو على اصعب
الوجوه اجبت اليه واغتنيت انا وانت عن الحرب فقال له الاسكندر وما
آمنك مني قال علمي بانك رجل عاقل وانه ليس بيننا عداوة متقدمة
ولا مطالبة بذحل ولعلي ايضاً انك تعلم ان اهل الصين متى قتلتني
لا يسلمون اليك ملكهم ولا يمنعهم عدمهم اياه ان ينصبوا لانفسهم ملكاً غيري
ثم تنسب انت الى غير الجميل وضد الحزم فاطرق الاسكندر مفكرًا في
مقالته ثم رفع رأسه اليه وقد تبين له صدق قوله وعلم انه رجل عاقل فقال
له اريد منك ارتفاع ملكك ثلاث سنين عاجلاً ونصف ارتفاعه في كل
سنة فقال له ملك الصين هل غير هذا شيء قال لا قال قد اجبتك الى
ذلك قال فكيف يكون حالك حينئذٍ قال اكون قتيل اول محارب واكلة
قال فان قنعت منك بارتفاع سنتين كيف يكون حالك قد اصلح ما يكون
ذلك مذهباً لجميع لذاتي قال فان قنعت منك بالسدس قال يكون السدس
موفرًا والباقي للجيش ولاسباب الملك قال قد اقتصرت منك على هذا
فشكره وانصرف فلما اصبح الصباح وطلعت الشمس اقبل جيش الصين حتى
طبق الارض كثرة واحاط بجيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك فتواثبوا
الى خيولهم فركبوها واستعدوا فبينماهم كذلك اذ ظهر ملك الصين على

فيل عظيم وعليه التاج فلما رأى الاسكندر ترجل ومشى اليه وقبل الارض بين يديه فقال له الاسكندر اغدرت فقال لا والله فقال ما هذا الجيش قال اردت ان اعلمك اني لم اطعك من قلة ولا ضعف وان ترى هذا الجيش وما غاب عنك اكثر منه لكني رأيت العالم الاكبر مقبلاً عليك ممكناً لك ممن هو اقوى مني ومنك واكثر عدداً فعلمت انه من حارب الإله غلب وقهر فاردت طاعته بطاعتك والذلة لامره بالذلة فقال الاسكندر ليس ينبغي ان يؤخذ من مثلك شيء وما رأيت احداً يستحق التفضيل والوصف بالعقل غيرك وقد اعفيتك من جميع ما اردته منك وانا منصرف عنك فقال له ملك الصين اما اذ فعلت ذلك فانك لا تخسر ثم قدم ملك الصين من الهدايا والتحف والطائف اضعاف ما قرره معه ورحل الاسكندر عنه قلت وقد اذكرتني هذه الحكاية ما حكاه صاحب ابتلاء الاخيار عن الاسكندر مع ملكة الصين الاقصى قال ان الاسكندر لما سار في الارض وفتح البلاد سمعت به ملكت الصين فاحضرت من ابصر صورة الاسكندر ممن يعرف التصوير وامرتهم ان يصوروا صورته في جميع الصنائع خوفاً منه فصوروه في البسط والاواني والرقوم ثم امرت بوضع ما صنعوه بين يديهـا وصارت تنظر لذلك حتى اثبتت معرفته فلما قدم عليها الاسكندر ونازل بلدها قال الاسكندر للخضر يوماً قد خطر لي شيء اقوله لك قال وما هو قال اريد ان ادخل هذه البلدة متنكر وانظر كيف يعمل فيها قال افعل ما بدالك فلما دخلها الاسكندر نظرت اليه الملكة من حصنها فعرفته بالصور الذي عندها فامرت باحضاره فلما مثل بين يديها امرت به فوضع في متمورة لا يعرف الليل فيها من النهار فبقي

فيها ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى كادت قوته ان تسقط واختبط عسكره لاجل غيبته والخضر يسكنهم ويسليهم فلما كان اليوم الرابع مدة ملكت الصين سماطاً نحو مائة ذراع ووضعت فيه اواني الذهب والفضة والبلور وملأت اواني باللؤلؤ والزبرجد واواني الفضة بالدر والياقوت الاحمر والاصفر واواني البلور بالذهب والفضة وما في ذلك شيء يوكل إلاّ انه مالا يعلم قدره إلا الله وامرت فوضع في اسفل السماط صحن فيه رغيف من خبز البرّ وشربة من الماء وامرت باخراج الاسكندر واجلسته على راس السماط فنظر اليه فابهره ذلك واخذت تلك الجواهر ببصره ولم ير فيه شيئاً للأكل ثم نظر فرأى في ادنى السماط اناء فيه طعام فقام من مكانه ومشى اليه وجلس عنده وسمى واكل فلما فرغ من اكله شرب من الماء قدر كفايته ثم حمد الله تعالى وقام وجلس مكانه اولاً فخرجت عليه فقالت له ياسلطان بعد ثلاثة ايام ما صد عنك هذا الذهب والفضة والجوهر سلطان الجوع وقد اغناك عن هـذا كله ما قيمته درهم واحد فما لك والتعرّض الى اموال الناس وانت بهذه المثابة فقال لها الاسكندر لك بلادك واموالك ولا بأس عليك بعد اليوم فقالت له اما اذا فعلت هذا فانك لا تخسر ثم انها قدمت له جميع ما كانت قد احضرته وكان شيئاً يحير الناظر ويذهل الخاطر ومن المواشي شيئاً كثيرًا فنزل الى عسكره وقبل هديتها ورحل عنها وذكر غيره انه كان في الهدية ثلثمائة فيل وانه دعاها الى الله تعالى فآمنت وآمن اهل مملكتها (غريبة) ذكر صاحب النسوان ان خارجياً خرج على ملك الهند فانفذ اليه الجيوش فطلب الامان منه فسار الخارجي الى الملك فلما قرب من بلد الملك امر الملك

الجيش بالخروج الى لقائه فخرج الجيش بآلات الحرب وخرجت العامة تنتظر دخوله فلما ابعدوا في الصحراء وقف الناس ينتظرون قدوم الرجل فاقبل وهو رجل في عدة رجالٍ وعليه ثوب ديباج ومئزر في وسطه جرياً على ذي القوم فتلقوه بالاكرام ومشي معه حتى انتهى الى فيلة عظيمة قد اخرجت للزينة وعليها الفيالون وفيها فيل عظيم يختصه الملك لنفسه ويركبه في بعض الاوقات فقال له الفيال لما قرب منه تنح عن طريق فيل الملك فلم يبد له جواباً فاعاد عليه القول فلم يبد له جواباً فقال له ياهذا احذر على نفسك وتنح عن طريق فيل الملك فقال له الخارجي قل لفيل الملك يتنح عن طريق فغضب الفيال واعزى الفيل به بكلام كلمه به فغضب الفيل وعدا الى الخارجي ولف خرطومه عليه وشاله الفيل شيلاً عظيماً والناس يرونه ثم خبط به الارض فاذا هو قد وقع منتصباً على قدميه قابضاً على خرطوم الفيل فزاد غضب الفيل فشاله الثانية اعظم من الاولى وعدا ثم رمى به الارض فاذا هو قد حصل مستوياً على قدميه منتصباً قابضاً على الخرطوم ولم ينح يده عنه فشاله الفيل الثالثة وفعل به مثل ذلك فحصل على الارض منتصباً قابضاً على الخرطوم وسقط الفيل ميتاً لان قبضه على الخرطوم تلك المدة منعه من التنفس فقتله فاخبر الملك بذلك فامر بقتله فقال له بعض وزرائه يجب ايها الملك ان يستبقى مثل هذا ولا يقتل فان فيه جمالاً للملكة ويقال ان للملك خادماً قتل فيلاً بقوته وحيله من غير سلاح فعفا عنه واستبقاه (رجع) وقيل ان الفيل هو الطربوش الذي يلبسه بعض السباع في ايام الخوارج وقال علق البحر والبر في حاشيته على مراكب القيابه ان الفيل هو حجر من احجار الشطرنج

وعندهم ايضاً احجار آخر منها ما يقال له الفرز والبيدق والشاه والرخ قال ابوا الفضل التميمي

دعني اسر في البلاد ملتمساً   فضلة مال ان لم يفرزانا
فبيدق الرخ وهو ايسر ما   في الدست ان سار صار فرزانا

قال الشيخ ابو اسحق رحمه الله في كتابه المذهب في كتاب الشهادات ان سعيد ابن جبير وهو سيد التابعين كان يلعب الشطرنج استدبارًا وقال الشارح وقد رأيت انا غير مرّة بالديار المصرية شخصاً يسمى علاء الدين وهو اعمى يلعب الشطرنج مع العوالي ويحطهم ويغلبهم وما راعني منه إلا انه يقعد ويتحدث وينشد لنا الاشعار ويحكي كل منا حكاية في شأنه ويشاركنا فيما نحن فيه ويدع اللعب ويقوم الى الخلا ويحضر ولم يغب عنه شيء مما هو فيه ورأيت غير مرّة بدمشق شخصاً يعرف بالنظام العجمي وهو يلعب الشطرنج غايباً في مجلس الصاحب شمس الدين واول ما رأيته لعب مع الشيخ امين الدين سليمان ريس الاطبا وكان طبقه فغلبه متدبرًا ولم يشعر به حتى ضربه شاه مات ولم يره حتى التفت الينا وقال مات وكان يلعب على الرقعتين غايباً وحكى لي صاحبنا بدر الدين حسن الغزى انه رآه يلعب على رقعتين غايباً وقدامه رقعة يلعب فيها حاضرًا وغلب في الثلاث وكان اللاعب يدعه في وسط الدست ويقول له عدلنا قطعك وقطع عزيمك فيسردها جميعاً كانها بين يدي يراها وانشا فيه الشيخ جمال الدين ابن نباته مقامة بديعة

لله في الشطرنج فكرة لاعب   ان غاب او حضر اجتنيت حدايقه
شكرته نفس اللعب او نفس النهي   هاتيك صامتة وهذي ناطقه

وله وما صامت يمضي ويرجع مفكرًا فما فيه إلا النفس والعظم والجلد
واحرفه خمس ولكن شطره ثلاثة اخماس الحروف التي تبدوا

وقال بعضهم ملغزًا

ومـا اسم ثلاثة اخمـاسه هو الشطر منه ومن غـيره
وباقيه ان رمت معلومـه قطعت رجاءك من خـيره

والصحيح ان واضع الشطرنج هو الحكيم صصه بن داهر الهندي كان ازدشير بن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع النرد ولذلك قيل له نردشير جعله مثالاً للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثني عشر بيتاً بعدد شهور السنة والمهارك ثلاثين قطعة بعدد ايام الشهر والفصوص مثل الافلاك ورتبها مثل تقلبها ودورانها والنقط فيها بعد الكواكب السيارة كل وجهين منها سبعة وجعل ما يأتي به اللاعب من النقوش كالقضاء والقدر تارة له وتارةً عليه وهو يصرف المهارك علي ماجاءت به النقوش لكنه اذا كان حسن نظر عرف كيف يتأتي وكيف يتحيل على الغلب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص وهذا الاعتقاد هو مذهب الاشاعرة ولكن اللعب بالنرد حرام وبالشطرنج مكروه عند الشافعي فلما وضعت الفرس النرد افتخرت به وكان ملك الهند يومئذٍ بلبهت فوضع له صصة الشطرنج فقضت حكماء ذلك الوقت بتفضيله على النرد فلما رآه الملك اعجبه وسر به وقال لصصه تمنَّ عليَّ ما تختار فقال تامر خازن الحبوب ان يضع لي في كل بيت من بيوت هذا الشطرنج حبة قمح في اول بيت منه ولا تزال تضاعفها حتى تنتهي الى آخرها فمهما بلغ اعطني فاستصغر الملك ذلك وشق عليه كيف تمنى هذا النذر اليسير بعد ان كان اعدَّ له شيئاً

كثيراً فقال الحكيم ما اريد إلا ذلك فراده الملك عن ذلك بالعطايا السنية فابي ولم يعدل عن مرامه فامر اهل الديوان ايجيبوه الى سؤاله ويبلغوه مرامه فلما تصوّروا ذلك وفهموه قالوا ايها الملك ان الذي سالك فيه هذا الحكيم لم يقدر احد عليه ولو جمعت كل حبوب في الارض فنيت ولم تقدر على رضاه فطالبهم الملك باقامة هذا البرهان فلما اظهروه له اعجبه واستعظم الحكيم في عينه وذلك بان تضع في اول بيت حبة قمح وفي الثاني اثنتين وفي الثالث اربعة وفي الرابع ثمانية وفي الخامس ست عشرة وفي السادس اثنين وثلاثين وفي السابع اربعة وستين وفي الثامن مائة وثمانية وعشرين وفي التاسع مائتين وستة وخمسين وفي العاشر خمسمائة واثنتى عشرة ثم على هذا ففي كل بيت ضعف ما قبله واثباته فيه قال القاضي شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله تعالى ولقد كان في نفسي من هذه المبالغة شيء حتى اجتمع بي بعض حساب الاسكندرية وذكر لي طريقاً تبين لي صحة ما ذكروه ثم احضر لي ورقة بصورة ذلك وهو انه ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر فاثبت فيه اثنتين وثلاثين الفاً وسبعمائة وثمانية وستين حبة وقال يجعل هذه الجملة مقدار قدح وقد عبرتها فكان الامر كما ذكره والعهدة عليه في ذلك النقل ثم ضاعف السابع عشر الى البيت العشرين فكان فيه ويبة ثم انتقل من الويبات الى الارادب ولم يزل يضعفها حتى انتهى في البيت الاربعين الى مائة الف اردب واربعة وسبعين الف اردب وسبعمائة واثنين وستين اردباً وثلثي اردب وهذا المقدار شونة ثم انه ضاعف الشون الى البيت الخمسين فكانت الجملة الفاً واربعة وعشرين شونة وهذا المقدار مدينة ثم انه ضاعف ذلك الى

البيت الرابع والستين وهو آخر الابيات فكانت الجملة ستة عشر الف مدينة وثلثمائة واربعاً وثمانين مدينة

ويقال من فضايل الهند ثلاثة سبقوا بها الناس من سواهم كتاب كليله ودمنه ولعب الشطرنج والتسعة الاحرف التي تجمع انواع الحساب (رجع) وقيل ان الفيل أكل الحلاوة بلا نار وقيل ان الفيل هو دهن العرقسوس وقوله والدرفيل هي الكتابة التي يلحقها البرد وقيل ان الدرفيل هي القصايد المركبه من الزجاج وغيره وقال بعضنا ان الدرفيل هو حيوان من حيوانات البحر وهو بقدر الجاموس او اكبر وربما اذا صادف عريقا حمله على ظهره الى حيث يأمن واحليله ينفع للباه نفعاً جيدًا وجلد ظهره اذا (حمل يمنع الرعشة عن البدن واذا علق بعضه على الراس ذهب عنه الصداع

والزنبيل) هو المرأة المجنونه وقيل ان الزنبيل هو بيض يبيضه بعض الجهلة في سنة اربعين ومائة الف وقال ابوا كوارع في كتابه المسمى بغية الكذابين ان الزنبيل هو القيد الخشب وقيل ان الزنبيل هو نسمة تخرج من الدبر فتقصف المسمار وقالت والدتي ان الزنبيل عياره عن المقطف الخوص الكبير جداً سأل بعض الافاضل ولد له مسيلة عويصة وهي انه قال باابي سؤال أرده عليك اذا جلس الرجل في الزنبيل اي من داخله فلأيّ شيء لا يقدر ان يشيل نفسه بالزنبيل كما يشيله غيره فقال والده تباً لك من نبيه جاهل واعجب به وصار يمدحه في المحافل واذكرني قول الشيخ الماتن رضي الله عني وعنه حكاية لطيفة تتعلق بالزنبيل ولا بأس بذكري لها هنا وهي. قال اسحق ابن ابراهيم الموصلي قال كنت عند المأمون يوما

فشربنا وطربنا فلما امسينا قال المأمون يااسحاق ان هذا اليوم قد طاب لي وقد عزمت غدًا على الاصطباح واني اريد الدخول على الحريم فلا تبرح من مكانك حتى اوافيك ودخل وبقيت وحدي فاستوحشت وتذكرت صبية كانت لي وكنت عزمت علي الدخول بها تلك الليلة فزاد غرامي واشتقت اليها وخرجت ولم اصبر عنها فلقيني الحجاب والخدم فقلت ان امير المؤمنين قد دخل الى الحجرة فما وسعني الجلوس بعده وسأتيه سحرًا وذهبت فلما كان في بعض الطريق اخذني البول فعمدت الى درب باذاء الطريق فجلست وبلت ثم كانت مني التفاتة واذا انا بزنبيل معلق بشرايط حرير فجيت اليه وقلبته فاذا هو مفروش بالديباج الخسرواني فحرت ولم ادر ما معناه ثم حملني السكر الى ان دخلت فيه فلما احس بثقلي رفعت ولم اشعر الاّ وانا في الهوى حتى صعد بي الى اعلى شرافات قصر واذا بوصايف وخدم وشموع فلما رأوني رحبوا بي وقالوا اهلاً بالضيف فخرجت من الزنبيل وتقدموا بين يدي فنزلت الى قصر من قصور الملوك وفيه من الآلات ما لا يوجد الاّ في دور الخلفا وادخلت الى مجلس في غاية الحسن فيه من فاخر الفرش ما ليس في دار الخلافة وفي صدره مرتبتان من مراتب الخلفا فاجلست على واحدةٍ وبقيت مفكرًا فيما صرت اليه فلما كان بعد برهة اذا انا بشموع محمولة على ايدي الخدم وبينهنَّ جارية كانها الشمس عليها من الحلى ما يكون الاّ على نساء الخلفا وحولها وصايف حسان يرفعن اذيالها ولها وجه ما ظننت انه من الادميين فلما رأيت ذلك دهشت وقمت اجلالاً لما رأيت فاقسمت على ان اجلس فجلست وجلست هي في المرتبة الثانية وسبقتني بالسؤال وقد رأتني اصابني الروع لدخولها ثم اشارت الى

الخدم فقدمن مائدة موائد الملوك واحضرن من الطعام مالم يرَ مثله الاَّ عند امير المؤمنين فأكلنا وغسلنا ايدينا ثم تطيبنا بانواع الطيب ثم قدمت سفرة فيها انواع الرياحين والفواكه الرطبة واليابسة في اواني الفضة والذهب وفيها من الشراب اطيبه وارقه واحسنه في اواني البلور ثم امرت باحضار المغاني والآلات الملاهي فاندفعنَّ ويضربن ويغنين فأخذني الطرب وصار عقلي فرحاً ثم خرجنا الى الحديث وتفاوضنا اخبار الناس وتناشدنا الاشعار فقالت ياسيدي انك لظريف وما رأيت اكثر ظرفاً منك فقلت لها انما اكتسبت ذلك من ابن عم لي هو اظرف مني واعرف بالاخبار ومرَّت لي ليلة ما رأيت عمري كله اطيب منها فلما كان من السحر صعد بي الى السطح واهبط بي الى الارض ونهضت الى داري فلبثت قليلاً ثم اتيت الى المأمون فوجدته متغيرًا عليَّ فقال لي يااسحق امرتك ان لاتخرج من هنا فما الذي اوجب مسيرك فقلت ياامير المؤمنين لما تركتني وبقيت وحدي تذكرت صبية عندي كنت عزمت على الدخول عليها في هذه الليلة فلم اتمالك ان نهضت اليها وحملني السكر والشوق اليها الى ان كان مني ما كان ثم انه قبل عذري وصفح عني وجلسنا يومنا نشرب الى الليل ثم دخل المامون الى الحريم وقال لانبرح حتى نصطبح فلما دخل لم يهن لي عيش ولا اخذني قرار شوقا الى ما كنت فيه بالامس فقلت لا بد من الخروج فخرجت فمنعني الخدم وقالوا قد اغلظ علينا امير المومنين بسببك فاحسنت لهم بالقول ولم ازل بهم حتى خرجت وقصدت الموضع واذا انا بالزنبيل معلق على هيئته فدخلت فيه فلما احسوا بي دفعوني فلما رؤني قالوا ضيفنا البارحة قلت نعم قالوا تمهل حتى نستأذن مولاتنا فان من

عاداتها ان لا يدخل عليها احد لتقدم له دخوله فمضوا واستاذنوها فجاء الاذن بالدخول فجئت الى المجلس بعينه والمرتبتان بعينهما ثم جاءت فجلست وسالتني عن حالي كيف كان بعدها واظهرت من الانس والفرح لحضوري ما اخجلني ثم اوتي بالطعام والشراب على الحال المتقدم واخذنا فيهما الى حد الانبساط ودخلنا في الحديث والمذاكرة اكثر ما كان بالامس فلما اعجبها حديثي وملاطفتي قالت لي والله انك لظريف حسن الحديث طيب المنادمة قال وكنت اذ ذاك

اتذكر في امر المامون وظهر لي ان احدثه لكن علمت انه يكفاني بالمشاهدة

فقلت لها يا سيدتي كيف لو رايت ابن عمي قالت والله ما بعدك غاية فقلت والله ما انا الا قطرة من بحره ولو سمحت مولاتي ان أُتي به لتيقنت صدق قولي فقالت والله ما جرت لي هذه العادة ابدًا ولا دخل هذه الدار احد وعاد اليها غيرك وذلك لما رات من حسن ادبك ولطف شمايلك فقلت يا سيدتي لو رايت ابن عمي لنقص عندك قدري ولقلّ عندك كثيري قالت فاذا اتينا به في الليلة القابلة فقلت ان شاء الله تعالى واخذنا فيما نحن فيه الى وقت السحر وخرجت من حيث دخلت ومضيت الى منزلي فجلست فيه هنيهة ثم مضيت الى المامون فوجدته حرجا عليّ فسلمت عليه فقال لاسلمك الله يا مستحق بامري وكلامي ووجدته قد عاقب الحجاب والبوابين فقلت يا امير المومنين لا تعجل عليّ فان لي حكاية ظريفة قال قل فاعلمته الخبر ثم قلت وقد اخذت لك اذنا منها فسر بذلك غاية السرور ولم يكن له حديث في ذلك النهار كله

الا اعادة الحديث والسوال عن اخبارها حتى اقبل الليل فقال هذا وقتنا فقمنا جميعاً بعد ان اشرطت عليه ان يضع نخوة الخلافة وان يطرح عنى كل شيء ويجري معي مجرى الاكفاء وابناء الاعمام فقال نعم ثم وافينا الموضع واذا بزنبيلين معلقين فدخلت انا في واحد وهو في الاخر فدفعتا وصرنا على واهبطنا الى الدار ومضينا الى المجلس بعينه واذا فيه ثلاث مراتب فجلست انا في مرتبة وهو في اخرى وبقيت الوسطى خالية ثم اقبلت الجوزي وهي تتبختر بينهنّ على الهيئة المعتادة وقدم الطعام والشراب على العادة والمامون ينظر اليّ ويتعجب من حسن ما يرى ثم انبسطنا ودخلنا في الحديث وتناشدنا الاشعار وقد بهرها المامون ببارع ادبه ومحاسن شيمه فقالت لي يا سيدي ان ابن عمك هو فوق ما وصفت واكثر مما ذكرت ولقد قصرت في وصفه ومرت لنا احسن ليلة ثم ان المامون لحسن ما رآه استرسل في الشراب وزاد طربه فاندفعت جارية من بعض الجواري تغني بشعر هو من صنعتي فلم تورده على وجهه والمامون يعرفه متقناً ويعرف ما نقضته من صناعته فعند ذلك اخذته نخوة الرياسة وغلبت عليه شهامة الخلافة فقال يا اسحق غنِّ هذا الشعر فقمت قائماً عند نداوه اياي وقلت سمعاً وطاعة يا امير المومنين ثم امرني بالجلوس فجلست واخذت العود وغنيت الشعر فقامت الجارية مسرعة ودخلت بعض المخادع وحصل للخدم روع ثم سالها عن حالها وبنت من هي ولمن هذه الدار فقال له بعض الخدم هذه دار الحسن ابن سهل وهذه بوران بنته فنزلنا من الباب وانصرفنا الى دار الخلافة فلما اصبح خطبها المامون من ابيها وتزوجها منه على حسب ما ذكره اهل التواريخ انتهى . ولم يزل المؤرخون واهل

الادب يروون هذه الحكاية الا صاحب جراب الدولة فانه قال ومن الاحاديث الموضوعة والحكاية المصنوعة ما حدث به اسحاق وساق هذه الحكاية على هذا النمط والله اعلم بصحة ذلك واذ قد انتهى بنا الكلام الى خطبة بوران فلنذكر نبذة متعلقة بزواجها فان ذلك مما لا يستغني عنه النديم حكى صاحب الاكتفا في تواريخ الخلفا في ترجمة المامون قال في رمضان سنة عشر ومائتين بنى المامون ببوران وكان المامون قد سار من بغداد الى فم الصلح الى معسكر الحسن ابن سهل فنزله وزفت اليه بوران فلما دخل اليها المامون كان عندها حمدونة بنت الرشيد وام جعفر وزبيده ام الامين وجدتها ام ابيها الحسن واخوها الفضل بن سهل فلما دخل نثرت عليه جدتها الف لؤلؤة من انفس ما يكون وقيل انه لما دخل بها جلس يحادثها وقد فرش لها حصير منسوج بالذهب اذ نثرت عليها جدتها الفاً وثلثمائة درة كباراً وصغاراً في اطباق من ذهب فنظر المامون الى الدر وهو على الحصير فقال قاتل الله ابا نواس كأنه كان حاضراً هذا المجلس حيث يقول شعر

كأن صغرى وكبرى من فواقعها * حصباء در على الارض من الذهب

وامر المامون بجمع ذلك فجمع ودفعه لبوران وقال سلي حوائجك فامسكت فقالت لها جدتها سلي سيدك حوائجك فقد امرك فسالته الرضا عن ابراهيم بن المهدي فقال قد فعلت وسالته الاذن لام جعفر وزبيدة في الحج فاذن لها فالبستها ام جعفر البدلة الامويه اللؤلوية وكان عليها من الجواهر واللاءالي ما لم ير مثله في الدنيا واقام المامون عند الحسن سبعة عشر يوماً وقيل عشرين يوماً يعدُّ له كل يوم ولجميع من معه ما يحتاج

اليه وخلع بن سهل على جميع القواد على قدر مرتباتهم وحملهم ووصلهم فكان مبلغ ما انفقه والدها في هذا المهم خمسين الف الف درهم وقيل ان الحسن بن سهل كتب اسما ضياع واملاك لهُ في رقاع ونثرها على القواد وقت عقد النكاح فمن وقعت في يده رقعة فيها اسم ضيعة سلمها اليه وقيل ان جميع ما اوقد من الحطب في ايام هذا المهم انما كان من العود القاقلي ومن الطف ما يحكي ان المامون لما خلى بها اخذها ما يأخذ النساء من الحيض فانشدته هذه الابيات

فارس ماضٍ بحربته   طاعن بالرمح في الظلم
رام ان يدمي فريسته   فاستجارت من دم بدم

ففهم مرادها وعاد من وقته الى ميتته وعاشت بوران بعد المامون مدة ولعلها لم تتزوج بعده والله اعلم

في حان الحان العنيد لهم صفا * قال في مسمار الاكاذيب وهو كتاب جليل لمولانا الشيخ حزنبل يزيد على مائة الف مجلد وورقه واحدة ان الحان هو الاشغال الشقة وقيل انه المخدة المصنوعة من فطير الحاج طوطح وقيل ان الحانه هو الوابور البغته الذي يمشي في اذهان الفقراء بلا جاموس ولا ناموس وقيل ان الحان هو الرجل السواح الذي عاش الف سنة ولم ينتقل من محل ما ولد الا بعد موته بسبعة ارطال وقالت النساء الموسسات ان الحان هو الدبوس المصن الذي يخيطون به البلاد في العباد وقال بعض جهلة المضحكخانة ان الحان هو المحمل الذي يتنظم فيه مجلس الشراب وسمي حاناً لان شارب الخمرة في الغالب ينحني على الباطية ليشرب منها باجتهاد وللظرفاء في وصف مجلسها تصانيف كثيرة من نثر

ونظام قال الشيخ تقي الدين بن حجة رحمه الله تعالى في وصف سفرة المدام شعر

انظر تراني سفرةً بديعةً وان ترد وصفي فان شئت قل
وجهي طليق وانبساطي زايد ياضيفنا ادخل وانبسط واشرب وكل

وقال المولى الاديب الفاضل خليل بن الفرس في ترتيب المقام

يا نديمي املا مقامي من سلاف الراح صرفه
ثم رتبه بلطف فوق ايوان وصفه

﴿ غيره ﴾

وجمرة قدموها تنفي الهموم الحزينه
بكر عروس جلوها والراح فيها كمينه
شممت طيبة فيها فرحت سكران طينه

وما الطف قول بعضهم

حوى عجباً لم يحوه قط مجلس على انه في الحسن اعجوبة الدهر
رأيت به شمساً تدار لانجم بلا فلك في الليل من راحة البدر

قال في قطب السرور وقد فصل بعضهم في الكاس فقال اذا كان ملآناً يسمى كاساً واذا كان فارغاً يسمى قدحاً ويسمى الجام ايضاً والشراب في الزجاج احسن منه في كل جوهر لانه لا يفقد معه وجه النديم ولا يثقل في اليد ولا يرتفع في السوم ولا يصدأ ولا يتخلله الوسخ فان اتسخ فالماء وحده له جلاء ومتى غسل بالماء عاد جديداً ومن شرب فيه فكأنما شرب في اناء وماء وهواء وضياء ولسهل بن هارون رسالة طويلة في ذلك فضله فيها على الذهب وهذا القدر كاف ولكن ذمه النظام

بكثين لطيفتين فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وقال بعضهم في وصفه تكون من جوهر مكنون وتجسد من هواء مظنون واتخذ خدر الابنة العنب وطاف به الساقي فاصبح منه في راحه وهو في تعب قهقهة على الابريق فصدح وطار منه شراب المدام فقيل قدح وكتب فيه الشيخ بدر الدين بن الدماميني المقر المجدي فضل الله بن مكانس ما اسم حبيب الى النفوس شبيه بالبدر حليف للشموس ان قلب كان لقلبه من المين مكان المناسبة وان سقط قلبه مع هذا الفعل كان ضداً للاقوال الكاذبة وان صحف بعد العكس انباء عن الذكاء وهذا غاية الشرح وان غير ثانياً علم رب الكلام المحرر انه دلّ على الطرح حاشيتاه مع التصحيف آلة للصيد مبنية على المكر والكيد ان قلع طرفه كان مزاج باقيه قواماً وان عكس كان الطراب بتصحيفه مداماً وان زال اوله كان العكس عقاباً لمتعاطي اثمه وان صحف اشتاقت الشفاه الى تقبيله ولثمه وربما كان المقول عند تصحيفه الاخر منافياً لاسمه مباينا في الحقيقة لحده ورسمه فاجابه المقر المجد بسجعات منها وانتهى المملوك الى اللغز الذي تمتع بملحه

وشرب بقدحه فابتهل شكرا ... ومالت اعطافه بالقدح الفارغ سكرا

فوجده كما نال حبيبا الى النفوس ... مجتهدا في التوصل بما حازه الى الروس

يأتيك بالمعنى اللطيف ويقف حذقك من تصحيفه بعد العكس

بين تصحيف وتحريف فحله من ساعته وقابل شمسه المنيرة بآلة

وقال بعضهم واجاد

ادور لتقبيل الثنايا ولم ازل ... اجود بروحي للندامى وانفاسي

واكبوا كف القوم ثوباً مذهباً   فمن اجل هذا لقبوني بالكاس

وقال صلاح الدين الصفدي

كؤس المدام تحب الصفا   فكن لتصاويرها مبطلا
ودعها سوادج من نقشها   فاحسن ما ذهبت بالطلا

واحسن منه قول بن الوردي

دع الكاس من نقشها   فصاف بصاف احب
اذا طليت بالطلا   فقد طليت بالذهب

وقال سيدي ابو الفضل بن وفا من ابيات

يا صانع الكاس مبيضا بغير طلى   تفضيض كاسك زينة بتذهيب
فالكاس من فضة بالراح قائمة   والراح من ذهب في الكاس مسكوب

واما اصل الخمرة واول من اعتصرها وما السبب في ذلك فقيل ان اول من عصرها ابليس لقابيل واولاده وصنع لهم آلات الملاهي وقال الشيخ كمال الدين الدميري في حياة الحيوان في الكلام على الطاووس ما نصه حكى ان آدم عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها طاوساً فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قرداً فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها اسداً فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيراً فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه يذهوا لونه ويحسن كما يحسن الطاووس فاذا جاء مبادي السكر لعب وصفق ورقص كما يرقص القرد واذ اقوى سكره جاءت صفة الاسد فيعبث ويعربد ثم يهزيء بما لا فائدة فيه ثم ينقص كما ينقص الخنزير ويطلب النوم وتنحل عرى قوته انتهى

وقوله الحان العنيد

قال البرزُون في كتابه المسمى بعوايد المغفلين ان الالحان هي الحمار الخفيف الذي لا يزيد وزنه عن الف قنطار ولا ينقص عن مائة الف وله اربعون جناحاً من الجلاش النحوي يطير هذا الحمار بتلك الاجنحة في اجواف الجهلة من العقلا فيتمطون او يتمعظون وقال القناطيس بن برد عسيس في كتابه المسمى بقلع الاسنان ومفاكهة الحيطان ان الالحان هو اسم رجل من ابناء بنات نعش وقال الابكم بن سيء الاخلاق عن والدته المسمات بمكوش اغا ان الالحان هو اسم رغيف من الفلاسفة كان متزوجا باحد رجال ابناء الدالي دومان بن بنت زوج كان واخوتها وقيل ان الالحان هو طريق الى غرامك علمني النوح من طريق بنهسا وقال بن مرجيحت الوالي ان الالحان هو سكر الفسيخ العاقد وقيل ان الالحان هو جسد الموائي وقيل ان الالحان هو اسم لامعاً للشمش وقيل ان الالحان هو معدة الريح العاصف وقال الكرسي الحديد ان الالحان هو البرج الزفر وقيل ان الالحان زرع ينبت في الالات النارية كما هو مدون في الطوابي والمتابز والابار وقيل ان الالحان هو الجاموس المولد من معدت بني آدم بالالات البخارية وقيل ان الالحان هو الاطلس الشيطاني او الجنفس السوداني او القفطان الفلاحي المبسوسة في عسل الحرير الصنباوي وقيل ان الالحان هو البطيخ المجالى او البلاليص البقرى وقال بعضنا ان الالحان هي الكتب المستخرجة من افهام اصحاب افاده ابن رجل ونصف وقيل ان الالحان تراب يخرج من الالفاظ بواسطة عجل العرب وقيل ان الالحان هو الطير النعي بنتيجة السبع والضبع في معدة الف ليله وليله وقيل ان الالحان

هو الرجل الحرامي الذي ينعقد بالاملاح العسلية وقال ابن خيار افندي شنبر ان الالحان هو الخروف البصجي الذي يبصم الجبال في اذان الجمال بلا اكراه وقيل ان الالحان هي فن الاخر يطم الذي تبنيه الجاهلية في المستقبل على قرون الناموس الموائي وقال ابن بوابت جما افندي الكذاب ان الالحان هي الكلام المشوي في الثلج وقيل ان الالحان هي الارانب الماءبونه وقيل ان الالحان هي جرادة صغيرة جداً تشيل المراكب في اذنها بلا فلسفه ولا منشفه وقيل ان الالحان هي الزجاج الذي ياءكل الحمير من افهام المحابيس وقالت العلما غير اهل مصلحتنا ان الالحان جمع لحن وهو الكلام المعرب قال الشاعر

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا　　واللحن يفهمه ذووا الالباب

واللحن ايضاً هو الخطيء في الكلام قيل ان اول لحنت وقعت بالشام هذه عصاتي وقيل ان ابا الاسود الدالية قالت له ابنته ما احسن السماء برفع احسن وجر السما فقال لها ابوها كواكبها فقالت ابنته انا لا اريد الاستفهام بل اريد التعجب فقال قولي ما احسن بنصب احسن والسماء ايضاً ومن ثم اشتغل بالنحو واجتهدت الناس فيه ومعنى اللحن ايضاً تركيب الانغام والدخول من نغمة الى نغمة وعكسه وقد تقدم ذلك عند قول الماتن في نغمة القلموس ونذكرك بشيء مما مر عليك فنقول قال صاحب الحلبة اعلم ان سماع الاغاني من اجل اركان مجلس الشراب فان له تاثيرا عجيباً في استمالة القلوب وهو شيء تنتعش به جميع الارواح الادميه وغيرها من الحيوانات غير الناطقة فقد حكى ان الجواميس ربما فارقت امكانها وغابت عنها اياماً في الماء فاذا اراد اصحابها عودها جمعوا

اصحاب الات الملاهي التي تعتادها الجواميس وخرجوا في طلبها فاذا سمعت الجواميس صوت الالة اخرجت روسها من المـاء وطربت له ثم خرجت من الماء فيتراجع اصحاب الآلة قليلاً قليلاً والجواميس تتبعها حتى تصل الى اوطانها وروى اصحاب التواريخ من ذلك نزول اليام على حس العود ووقوعه على البرشق وكذا نزول ابي زريق من على ظهر قفصه ووقوفه على حافة الخافقين وشربه مما فيها ودورانه بين الجالسين والمغنى لا يغير عليه الضرب قال فاذا غير المغني الزخمه التي كان فيها طار الى مكانه واذا اعادها عاد فاذا كان هذا من الحيوانات غير العاقله فما بالك بالانسان الذي هو اشرف المخلوقات من الحيوانات الارضية فهو اشد ملائمة للايقاعات المطربة فللغناء في النفوس منزله وتاثير عجيب وموقع لطيف في تصفية الذهن وروحنة القلب واستجلاب السرور واعلم ان امهات لذات النفوس اربعة لذة المطعم والمشرب والنكاح والسماع فالثلاثة الاول لذة جسمانية ولا يتوصل بواحدة منها الا بحركة وتكفل واما لذة السماع فلذة نفسانيه ونشاءة روحانية تدب في البدن وتسرى في الروح عن غير تكلف ولا حركة فلذلك سهل ماخذها وخف تناولها على النفوس وما الطف قول مجير الدين ابن تميم شعر

قالوا رايناك كل وقت تهيم بالشراب والغناء
فقلت اني فتى قنوع أعيش بالمـاء والهواء

وقال افلاطون من اعتراه حزن فليسمع الاصوات الطيبة فان النفس اذا احزنت خمد نورها فاذا سمعت ما يطربها ويسرها اشتعل منها ما خمد اقول وانا المعتقيل الكبير كنت جالسا ليلة من الليالي مع بعض المحبين

وكان في جلستنا رجل من السواحين اثار الخير عليه ظاهرة وعلى ما يقال انه من ذوي الابصار طلعت وجهه باهرة فاخذ بالكلام معنا الى ذكر علماء الانغام الذين هم معاصرون لنا في هذه الايام وتذاكرنا بعدم المغنيين القدماء مثل مخارق وجميل واسحق ابن ابراهيم الموصلي فقال هذا السواح بعد ان طلبنا كلامه وكان اديباً لطيفاً اسمعنا نثره ونظامه اعلم اني كنت خارجاً من بغداد اريد بعض البلاد فادركني الظلام وانا ماشٍ على الاقدام فرايت رجلاً جالساً في الطريق لم يأخذه في انقطاعه خوف ولا تعويق فقال لي الى اين انت ساير في تلك الوهاد وهذا الليل قد امسى والارض لا تخلو من الوحوش الكاسرة ولا من قطاع الطريق فبت عندنا هذه الليلة فاذا اصبحت فامضي الى حيث شئت فجلست عنده الى ان صلينا العشاء ثم قال اتريد العشاء فقلت اجل والله ذلك الذي اريد وانا عن كلامك لا احيد فاخرج كيساً من تحت ركبته فيه عقل من القصب الهندي فاخرج منها واحدة تزيد على اربعة اشبار ونفخ فيها فلما سمعته غبت عن الوجود وصرت كاني بمفقود فلما اطال النفخ في هذه الغابة واذا بالوحش قد جاءت من كل غابة وصرن يترامين عليه ويمرغن الخدود على قدميه وصارت الوحوش تبكي بادمع غزيرة فكنت اسمع من الاسد زئيرة ومن النمر هديرة فاجتمع عندنا من الوحوش شيء لا يحصى له عدد ولا يوقف له على مدد وكلما اطال النفخة جاءت الوحوش الوفاً مؤلفة وهي مع اختلاف اجناسها ببعضها مؤتلفة فلما صار عنده هذا الجمع الذي هو غير مقيس اخرج غابة ثانية من ذلك الكيس ونفخ فيها فنامت الوحوش وهامت وعليه ترامت وانكبت على وجوهها ونامت فقال لي هذا الرجل قم واذبح منها ما هويت

واروي عني ما وعيت فقمت وذبحت من طمعي نحو عشرين غزالة وايقنت ان جميع الوحوش ماتوا لا محالة غير ما ذبحت من الارانب وغيرها من انواع رايتها وانواع ما رايتها ثم قال لي اعزل ما ذبحت وازل عن قلبك الكرب وادخل في هذه الاجمة وائتنا بشيء من الحطب فطبخنا وشوينا واكلنا ثم قال خذ بقية ما ذبحت معك اذا اصبحت واجعله لك من جملة الزاد لتستعين به على قطع تلك الوهاد ثم اخرج غابة ثالثة من هذا الكيس المذكور ونفخ فيها فقامت الوحوش كما كانت في الاول وصارت عن الطرب والرقص لا تتحول ثم اخرج بعد ذلك غابه رابعة ونفخ فيها فذهبت الوحوش من حيث جاءت وهذا في زماننا فانظر يا اخي الى لذة السماع كيف سرت حتى في الحيوانات الغير موءتلفة الطباع والله تعالى اعلم

ولا سيا اذا كان المغني ممن يعرف ويقيم الاعراب ويشبع الالحان ويعدل الاوزان ويصيب اجناس الايقاع ويعطي النغم حقه من الاشباع ويختلس مواضع النبرات ويستوفي مشاكلها من النقرات ويحسن الاختلاس ويملاء الانفاس وغير ذلك مما هو معروف عند ارباب هذا الشان من الرجال والقيان ممن جمع في ذلك بين الحسن والاحسان كما قيل شعر

ما تغنت الا تفرج هم عن فوادي واقلعت احزاني
يفضل المسمعين طيباً وحسنا مثل ما يفضل السما المباني

والناس في الغنا كلهم عبيد معبد واسحق الموصلي اللذين هما اطبع المتقدمين في الغناء فيما حكاه غير واحد من ارباب التاريخ وفي معبد يقول حبيب شعر

محلين اوصلف المغنين جمة وما قصبات السبق الا لمعبد

ومعبد هذا كان منقطعاً الى البرامكة ومات في ايام الرشيد واخباره اشهر من ان تذكر واما اسحـــاق الموصلي فانه كان من اهل العلم والادب والروايــة والتقدم في الشعر وسائر المحاسن اشهر من ان يوصف وهو الذي صحح اجناس الغنا وميز طرايقها تمييزًا لم يقدر عليه احدٌ قبله ولا بعده من تدقيق المجاري وتمييز الاصناف التي جعلوها صنفاً واحدًا وهي في نفسها كذلك ولكنها تفترق عند مستيقظ مثله ومن كلامه حدود الغناء اربعة النغم والتاليف والايقاع والقسمه وكان قد سئل المامون ان يكون دخوله مع اهل العلم والادب لا مع المغنين فاذا اراده للغناء دعاهُ فاجابه الى ذلك وقال الخليفة الواثق بالله تعالى ما غناني اسحق قط الا وظننت انه قد زيد في ملكي وان اسحق لنعمة من نعم الملك التي لم يحظى احد بمثلها ولو ان العمر والنشاط مما يشترى لشريته له بشطر ملكي

(الامضا)

عنيد النبها وبليد الفقها

صورة حمل الشربه تاليف الشيخ العنيد

مطلع

المبيط رمضان حلاوه له قضيه   سمكها كام شهر الا اثنين وقيه

دور

كان بعث نيزه كلام طالب هزاري   مقصده يسمع على الاغصان هزاري

حين اتية في الكلام اخلع عزاري   يعمل الطبخه ويدلــع عليّ

دور

اصل منشاه كان حرامي في الجزاير   ينتف الرمل الخشن يبنيه جزاير

يوم دخل طوخ النصاره كان جاء زاير   التقوه زاغط ثمانيه جزجيه

دور

خلصوهم باللتم من شعر دقنه   وارتفع عند اربعه في الغش شانه
وانعقد مجلس على مسخه ودهنه   عند فنصل ميت رهينه في التكيه

دور

عن اخي رمضان رايت نكتة لطيفة   صنفوها القبط في لبدة مخيفة
يوم من الايام دخل قهوة نضيفة   اندغر في وسط جوقة برشجيه

دور

انتبز واحد من الجلسه البسيطه   من فشاره الناس تقول ملك البسيطه
راح مطلع من جراب عليه بسيطه   سن فيل عال والغطافضه نقيه

دور

قال معي في علبتي ياهل الفصاحه   حب طيب اعال يزيد في الباه ملاحه
كل من كل ربع حبه عام سباحه   من جبل قاف الصعيد لبريز لذيه

دور

لو يكون البرش مخزون فرن كامل   او حشيش حماد وعم خليل وكامل
ما يلغ من ربع حبـه سهم كامل   ذوق وجرب تعرف الزوق والمزيه

دور

بالتصادف عمنا رمضان حلاوه   صاحب الكيف والنزاهة والسلاوه
كان تزوج بنت شيخ سبوه وساوه   ست محضيه رواح طيبه بهيـه

دور

وقتها قام المهام وعمل مقالــه   يمدح اهل البسط بالذوق والعداله
بعدها قال مقصدي باهل البساله   ادخل الديوان وتبقى همشتريه

دور

كلهم قالوا تعالي مرحبــابك   كل حشاش قرم يمشي في ركابك
عندنا لك حب كل واحرص تيابك   في السطل العهد من النوفل شويه

دور

زغوط الشيخ بعد ما قال يا احبه   انعمو لي من مكارمكم بحبـه
خد ثلاث حبات وقال توكه بحبه   راح مطوحهم وقال بئس المديه

دور

بعد ما كلهم طلب قهوه وسكر   وانبسط وارتاح وطاب له العيش وسكر
قال تروني عن قريب اضحك واسكر   ما درى انه وقع في ميت بليــه

دور

كذا والحب عامل له مرمـــــه   في جميع امعاه بعت اخبار مهمــه
واستعدت معدته تخرج بهمـــــه   شيء مسون من سنة خمسين وميه

دور

والحبوب خلت خزين البطن خامر   واللهيب ازداد وبيت النو عامر
والرياح على الشيخ المســـامر   داخ وسخسخ من قيام نفسه الابيه

دور

ميل الاستاذ على بعض الجماعــة   قال مرادي في الرواح باذ الشجاعة
معدتي قامت تفرط في البضاعة   طب سيف جوفي تمانية عصبيـــة

دور

حين راؤه الكل طامع في الاقاله   والرواح قالوا جميعاً لا محالـــه
بالعجل سحبت عليهم كيـــاله   معدته ككام وسخت ناس ملتجيه

دور

قام من المجلس جناب الشيخ وروح   في وجل خايف من الريحه تفوح
شاف زقاق واسع دخل جواه وسوح   حتى خلاه مثل بحر الجعفريـــه

دور

قام عمل مجلس على باب قسم رابع   بعدها مجلس ككبير ثالث ورابع
الغفير شافـــه جرى قال يامره بع   جد بنكير في الشخاخ له قومبانيـــه

دور

الغفير دق النظر في وجـــه عمي   التقاه الشيخ فقال ياككبر همي
راح لشيخ الربع قال حفظ وسمي   دخله البيت واغسله في المرجسيه

دور

راح البيت خبط الباب خبط رومي   بعد ما سرخ وقال يابنت قـــومي
افتحي لي الباب وهاتي لي هدومي   اسعفي الا اللباس مات والطقيـــه

دور

نزلت الزوجة من الاوده تسلت   في السلالم والهمام واقف يفلت
كركبت بطنه ومن ذا الحمل ملت   عوم الحاره وخلاها وسيـــه

دور

نزلت الزوجة على الباب شبه مدفع   ما رأت للشيخ اثر رجعت تبعبع
كان تركها الشيخ وفات البيت برجع   نجس المالح وســـد المحموديه

دور

عاود الشيخ بعد ما قضـا العبوه   خاف من القوه تهيج تملا البروه
خبـط الباب قال لي خفي الماروه   افتحي الا النعـاس تغ عيني

دور

نزلت الزوجة على الابواب تسارع   زمجرت بطنه رمح مثل المسارع
طلت الجرينه تري الحلاوه بلاقع   سوطت سوط سمع الدولة العليـة

دور

قامت الجيران وقالت ياندامه   مال سريخك زاعج الناس في كتامه
قالت احتالت على سيدي اضامه   ودته التاكه لارطة العربجية

دور

بالعجل طلعت على الاوده بسرعه   والعريس رمضان رجع من بعد هجمه
قال لها قومي افتحي قالت بفزعـه   انت عفريت من عفاريت المعيـه

دور

ياسفيه الحسين كم مرة تـمداور   اخنشي واكلح ولا ترجع تجاور
قال انا ياست رمضان المجاور   دخلتي الليله عليكي ياحبيبه

دور

بالاماره يامره اسمك سعاده   طول زمانك معدن الخير والسياده
جاب ثلاثين اربعين صبو الشهاده   والغفير والطوف واورطه عسكريه

دور

بعد ما شهدوا الشهود انه حليلها   زالت الاكدار وصار العيش حالي لها
قال لها الناس الكرام تكرم نزيلها   قالت افتح لك ولو انك بليـه

دور

زلت الحره على الحوش في تسالي   كركبت بطنه بقي واقف يلالي
جاب غفير الدرب قال له ياصلالي   خلي ستك تنتظرني في الحنيه

دور

بعد ما شوف باوساخه الشوارع   والازقة والحوارى والمزارع
سخسخ الاستاذ وخش البيت ينازع   حين رأى الست انتصب نصبه قويه

دور

بعد ما خدحضن عالي ضاعت حواسة   شمر القفطان وراح خالع مداسه
حب يركب قبل ما يقلع لباسه   كركبت بطنه وقال وقعه رديه

دور

راح قضى المكتوب عليه وملا الاناجر   ارتجع للست في التنجيز ياجر
قالت امشي من هناك يا كلب ناجر   ما بقي لك وصل عندي ياهفيه

دور

قال لها وحيات جمالك وامتنانك   بالعجل ياست حلي شتنياتك
مقصدي في الفرش اقلب سخنياتك   حنت اعضاها وقالت فز هيه

دور

حين اراد هدم الطوابي بالمدافع   كركبت بطنه جرى ما طاق يدافع
راح ملا بيت الادب ورجع يدافع   قالت الست التهي ما لي شجيه

دور

قال لها يا ست يكفيني عقوبه   اعذريني واسمحي لي أبس نوبه
قالت ان شخيت اوديك ارض نوبه   واحرمك تا كل مع الناس في صنيه

دور

حلت الفستان وقالت فز نانه   واشتغل طيب ولا تعطي هوانه
شال عمودين من رخام صنيعة ويانه   برجمت بطنه جرى فات الوليه

دور

خنق المرحاض وكل في الزوبلى   وارتجع للست قال اشتد حبلى
قالت انزل عن فراشي ياطفيلي   لاعلن المركز وخليها شعكيه

دور

قال لما وحيات جمالك أتعزريني   الشخاخ ما فهش يام ارحميني
قالت الحد الكبير بيني وبينك   ياسهيل البطن يا ارد الانيه

دور

قبلت القول بعد ما عملت دلايل   والرضى منها عليه لاخ له دلايل
قام لما الاستاذ وجرد زخم هايل   قد رميت سنتي وزايد لكميه

دور

هاج وشال الجوز وراح للقرد دابب   مقصده يصعد الى اعلا المراتب
زغرطت بطنه خرى عاص المراتب   والمخدات واللحاف والبطنيه

دور

ادته بالرجل سيب كل غشه   بكرر عينيه قوام واصفر وشه
من كسوفه فات لباسه تحت فرشه   واغتسل في جرن ماء المعموديه

دور

انتبه شيخ المشايخ من سروحه   بلتقي السطله اضاعت انس روحه
هيئت له سطلت حظه ونوحه   والزواج والمشي والاشيا البقيه

دور

قط ما صار للهام تزويج وشربه　　او خرج من قهوة الشاي قد ركبه
كل دا تحذير حشيشه يا احبه　　احرزوها يا اهل الفهام الزكيه

دور

والحقيقة كل من ياكل حشيشه　　طول زمان المرافي اسوا معيشه
تلتقيه من دون جميع الخلق كيشه　　والتخادير تترقه في اشبر ميه

دور

اي فائدة في الحشيش والخمر تنفع　　غير ضياع العقل والمال المجمع
ربما كان في ضياع النفس اسرع　　والقليل منه يرث سوء الطويه

دور

قالت الناس اجتهد واطلب خلاصك　　باحسن فعلك تفوز من هول قصاصك
يا مداوي عين سواك داوي عماصك　　تنصح الناس وانت غرقان في الخطية

دور

قلت اعضائي من الاوزار عيوبي　　يا كريم يا ذا الجلال اغفر ذنوبي
واملا من فضلك بغفرانك ذنوبي　　وامحو زلاتي واداواسه الدويه

دور

امدح الهادي الامين طه المعظم　　من عليه رب العباد صلى وسلم
من عليه الضب بين الصحب سلم　　خاتم الرسل الكرام هادي البريه

دور

يا اله العالمين احسن ختامي　　مع جميع المسلمين وابري سقامي
مع جميع المسلمين واعلي مقامي　　مع جميع المسلمين يا ذا العطية

صورة قصيدة واردة من احد الفضلا للشيخ العنيد

يا اخا العشاق غني من يأتي ... فاذكرني ومن اهوى يبالي
وارض الازبكيه كم بها من ... حسان يبين في شبه البنات
سقت سحب الخلاعه ارض مصر ... وحيّ القطر هاتيك الجهات
فكم فيها لثمت خدود غيد ... على رغم العواذل والوشاة
وكم من اهيف فيها سقاني ... مداماً من عيون ناعسات
وكم من فتية فيها كرام ... احلو لي منازل عاليات
وقد صارت كؤوس الراح تجري ... بنا مثل الجواري المنشآت
فيا ماء الخليج منحت صفوًا ... فان بك الحياة لكل ذات
ويا ريح الخليفه سلمي لي ... على حسن الملقب بالالاتي
أديب لا يحاكيه اديب ... بليغ في المجون وفي النكات
فلو سمع ابن حجاج له ما ... سمعنا ما نما بالمضحكات
ولو شرب بن سكرة لديه ... مدام المزل ما عرف النبات
فيا شيخ الشيوخ بغير من ... ويا رب الرواية عند ثقات
اليك من الجبيرة بنت فكر ... اتت تسعى الى ماء الفرات
لبيته منطق عذب رمتها ... يد الدهر المفرق بالشتات
فلا برحت تزان بك المغاني ... بمولد احمد ذي المعجزات (تمت)

حكاية

ان امرأة كانت في بغداد وكانت من اهل البغي والفساد وكان لها زوج يقال له زيد الجندي ولها حكاية احلى من البلاليص الهندي فاتفق ان زوجها زيد خرج مع امير البلد الى الصيد فركب معه وسار .

وخلت منه الديار · فتسامع بذلك من لها من الاخدان فذهب اليهـا في المكان فاول من سبق تاجر ذو اسبق فدخل بثياب بيض · وشاش رحيض وهيئة نظيفة وصورة ظريفة فاسرع في دخوله ومعه ما يليق لها من ماءكولها وماءكوله فاخذته بترحابها وادهشته بلذيذ خطابها وقالت

اهلاً بهـذا التاجر ذي الفضل والمفاخر
من حاز جودًا واسعاً عن السحاب المـاطر
يانم هذا صاحبي رب الجمال البـاهر

فما استقر معه قرارها حتى قرعت دارها فظنته بعلها وخافت قتلهـا فنهض وهو خايف وحار وهو راجف وطلب مكاناً فيه يختفي وخاف ان زوج المراة منه يشتفي فلم يكن في دارها الا مخباة زوادها وهي طلقيسى لطيفه يصعد اليها من سقيفه فارشدته اليها فرقي عليها وبادرت الى الاتحاف فاذا هو حريف صراف ففتحت الاغلاق وتعانقا تعانق المشتاق فدخل بهيئة زهراء بلباس اخضر وعمامة خضراء ومعه من الحلوى مجمع ومن الزجاج اربع فجلسا يتذاكران الحوادث اذ طرق الباب ثالث فقالت هبط اوجي وجاء زوجي فوثب في رجفه كانه ورقة سعفه فسال عن مخباه وستر يغشاه فارشدته ربة الكرسي الى طريق الطقيسي فصعد اللاحق ولحق السابق وبادرت الرتاج ربة التاج وامر الازواج فاذا هو احد الظرفاء وثالث الحرفاء رجل زيات ومعه مجمع سكرنبات · فتلقته بالتكريم واجابته بالتسليم فدخل بثوب اصفر وشاش معصفر فشرعا في الملاعبة والملاطفة والمداعبة فدق الباب رابع الاصحاب فبادر الزيـات الفوار

وطلب مختفى للقرار فدلته في المقر الى المعهود المقر فصعد اليه ولحق بصاحبيه وتوجهت الى الباب فاذا هو رجل قصاب وعليه ثياب سود وخفه المعهود وعلى راسه ميزر ثمين وبيده خروف سمين · فقالت اهلاً وسهلاً وارفع محلاً بالحبيب النجيب والبعيد القريب فدخلا واشتغلا بالخطاب والتهيا عن رتاج الباب وكان في تلك المحلة شخص احدب ابله يدخل البيوت ويتمسخر فلا يمنع من ذلك ولا يزجر ويلاطفه الاكابر والاعيان ولا يحتجب منه النسوان فمر على باب زيد فراه لا اغلاق ولا قيد فدخل على غفلة ولم يستاذن اهله فلم يشعرا به الا بعد حلول ركابه فوجم لرويته القصاب وخاف من حلول مصاب وتشور وانحرف فقالت له المراة لا تخف انما هو ابله مسخرة في المحله فاخذوا يتلاطفون ويتمازحون ويتظارفون الى ان قرب الليل وفات النيل فطرق الباب ووصل الزوج بلا ارتياب فلم يشعروا الا والبلا قد اقبل ومصابهم الاعظم في اكنافهم قد نزل فاختبطوا والتبطوا وانحلت قواهم وارتبطوا وطلب القصاب مخباه فارته للطفيسي درباً وطلب الاحدب من شر زيد المهرب فكان في ارض البيت تنور فنزل فيه وهو مضرور وغطته بغطايه وسترته ببعض وطايه واراب زيد الفتح في ابطايه ثم توجهت الى الباب وهي في اضطراب فدخل زيد وهو سكران ومن تاخير فتح الباب غضبان وكان قد تناول مع مخدومه ولعبت بشيخ عقله بنت كرومه فلما نزل عن السرج راى الزوجه في هرج ومرح فانكر حالها وسالها ما لها فقالت كرهت فقدك وخاطري عندك فلا ذقت بعدك ولا عشت بعدك فقال تكذبين اي دفار بل تسخرين بي اي فجار انما انت في حركة فلا طرح الله فيك بركة فقالت انت مجنون واي حركة عندي

تكون فشرع في حربها واستطرد من سبها الى ضربها وعزم على تفتيش البيت والاطلاع على ما فيه من كيت وكيت فخشيت ان يخرج امرهـا عن دايرة الستر الى لو كان وليت فتداركت التفريط قبل وقوعه وبادرت الى تلاقي التلاف بالميت فتشكت من الاذى وقد تناولها بالضرب والبذا ورفعت يداها الى الدعا بالندا وقالت الهي وسيدي وسندي ومعتمدي ان كنت تعلم اني مظلومه وبرأة ساحتي عندك معلومه فانزل الى امتك ملكاً من ملايكة رحمتك يخلصها من هذا المظلوم ويكشف ستر هذا السر الموهوم فبادر التاجر بالانتهاض ونزل بثيابه البياض ودخل وقبض على اذنيـــه وصفعه عل خديه وقال اتركها ياظالم فانك معتدٍ أثم وهي بريه وشمايلهـا ذكيه وضربه ضربتين ولكمه لكمتين ثم امر الباب وترك الاصحاب وشرع في الذهاب فلما رأى هذا زيد عرف انه خديعة وكيد وقال يا افحش الفواحش وانهش النواهش تريدين خدعي وسحري وخذلي وختري وتبغين بما تبغين خذلي ومكري او لست بعريف انه لك حريف ثم زاد في سبها وماد الى كبها وضربها فقالت يا الهي وسيدي وجاهي ان كنت تعلم ان هذا الاظلم انكر الحق ورأهُ وما صدق فانزل عليه ملكاً اخر ذا جناح اخضر ياخذ بحقي منه ويكشف سترك عنه فقال الحرفاء وكانوا ظرفـــاء للصير في قسم غير مختفي وشدد عليه واوصل الالم اليـــه فنهض ذلك المعلم وبادر الى السلم ونزل اليه ودخل عليه وقال اكفف ياذا العار عن حقيقة الاستار فانها بريئة وعما تظنه عزية ومد يده بكمه وبالغ في سبه وشتمه ثم خرج من الدار وبالغ في القرار فقال باللدربه من ذي القحبه أالناس يواحد وانت باثنين وقد جعلت زوجك ذا القرنين ثم اخذ العصا وضربها

ضرب من عصى فقالت اله العالمين تعلم ان هذا من الظالمين امدني بالملك الاصفر صاحب الدرع والمغفر والثوب المعصفر يبرئ ساحتي ويهدي راحتي فاني مظلومة وقصتي معلومة فقال الجزار للزيات قم ارنا الكرامات وقدم صنعتك وهات فنهض الزيات ونزل الى ذلك المغتات وقال ايها اللئيم كف عن الحريم وارجع عن لوم البرى واقصر ايها المجتري المفتري ثم تناوله بعصاه الى ان الم قفاه ثم تركه في الحركة وخرج هارباً وقصد جانباً فقال زيد يا اوسخ القحاب واخ ذوات السباب تعدين حرفاك واحد واحد وتعريضينهم عليّ صادراً وواردًا ثم نهض بالعصا وتناولها مغلياً ومرخصها فمادت وادت وبادت ونادت الهي هـــذا لم يعتبر بملايكتك الكرام ولم ينزجر بهذا العزم والايلام فامدني بملك النيران الزبني الاسود الغضبان يخبره بصدقي وياخذ منه حقي ويفعل معه ما يجب فان راجيك لم يخب فما عم الجزار ان زمجر كرعد السحـــاب واخذ في الاضطراب والاصطخاب واسرع في السلم الانصباب فلما سمع زيد العياط والخبـاط وزماجر الهباط والمياط بهت واخذه الضراط فدخل عليـه بقترة وغذمره وتزيا بصورة بشعة منكره وخطف من يده العصا وضربه بها حتى شصـا وقال اي نحس ذميم واتعس زنيم اما زجرك ونهاك وكفك وكفاك من تقدم من الاملاك ايم الله لين لم تتركها وفي مالك ومنالك تشركها لندمرن ديارك ولنعون اثارك ثم تركه وذهب واودعه جمر اللهب فلما راى الحال نسجت على هذا المنوال استكان وطلب الامان ومعك عينيه وضم يديه ورجليه وجعل يتأوه من الم الضرب وقال كان الدعا في هذه الساعة مستجاب ثم قال من شدة كربه وحرقة قلبه الهي ومولاي كما استجبت

دعاها أستجب دعائي وكما انزلت من السماء لنصرها ملوكاً فاخرج لها من الارض عفريتاً يبكيها ولكن ذلك بمرأى من عيني وامامي حتى يسكن قلبي ويبرد أوامي فما صدق صاحب التنور حين سمع الدعا المذكور والندا المقبول المشكور حتى طفر من مجثمه كالشواظ المسجور واقام امام لموه المصاب واستعمل من قواعد النحو الرفع والجر والانتصاب ورفع العمودين واولجه المحراب ولا زال ذلك الامام يتردد في البيت الحرام وقد نال في الحرماء امناً حتى رمى الجمرات وأمنى ثم قبل فاها وخرج مسرعاً من ذراها وخلى الدار تنعي من بناها ففتح زيد عينيه وحملق حواليه ثم قال يا اقذر القحاب هكذا يكون الدعا المستجاب وقيل ان التهاني هو الحصان المطبوع او الزبال المزوع ويناسب ما تقدم من ذكر امرأة زيد لطيفة سمعتها عن بعض نساء اهل السلامبول حلت مني محل القبول كان رجلاً من اهل القاهرة شهوته عليه متكاثرة كان ذهب الى اسنبول مرة من المرار فنظر الى بعض النساء الاحرار الموصوفات بالجمال والعفة والوقار فلم يزل خلفها في الطريق ويطلب منها ما لا يليق فنهته فما انتهى وما زاد الا اشتهى وكان يعرف التركيه فصار يكلمها كلمات لا ينبغى ان تكون محكيه فلما عرفت منه الخيانة وعدم الامانة اظهرت له انها لانت وبعد ما صعبت هانت فقالت له قد عرفت من حبك ما يوجب لك وصلي ويذلل لك سبلي ولكن اذهب معي الى الدار حتى ابلغك ما تحب وما تختار فذهب معها الى دارها وانشرح وذهب عنه ما يجده من الطرح وكثر عنده الفرح وما يعلم ان السم في الدسم وكيد النساء من اعظم الهمم

ميزت بين جمالها وفعالها   فاذا الملاحة بالخيانة لا تفي
حلفت لنا ان لا تخون عهودنا   فكانها حلفت لنا ان لا تفي

وقالت والدتنا وليس لمخضوب البنان يمين · فلما دخل معها الدار واستقر به القرار وظن انه بلغ ما احب وما اختار كان لهذه المراة اخوات شقيقات لما جاه عند مولانا السلطان فلما اقبلا من الديوان ونزل كل منهما عن الحصان ودخلا الى البيت فتلقتهما اختهما واخبرتهما بما حصل لها من كيت وكيت فقالا لها لو لم يكن غريباً لقتلناه ولكن نفعل معه من الشر ادناه فظلما عنده ووفياه حق الضيافة وأمنه من كل ما خاف وبعد ان اكل الطعام قالا له هل لك في شرب المدام قال فيه انفقت عمري وضيعت دهري فاحضرا له المدامة واسقياه من ذلك الشراب حتي غاب عن الصواب وبعد ذلك ابركاه كالجمل على ركبتيه ويديه ووضعا مراءة بين عينيه · قال بعضهم في مدح المراءة

منظر أبرقع المراءة عنــــه   مخافة ان تسنيه لعيني
اقاسي مــا اقاسي وهو فرد   فكيف اذا تجلى توامين

ثم اخذ المراءة من قبالة وجهه ووضعاها خلف دبره واحضرا شيئاً كثيرًا من البندق الماكول فصاروا يضعونه في دبره عرضاً وطول فلماتمكن البندقة والبندقتين من دبره الفاجر يشمانه روح النشادر فيعطس عطسة شديدة فتخرج البندقة من دبره الى مسافة بعيــــدة وتضرب في المراءة كالرصاصة وهما يضحكان عليه وهو لا يجد من ذلك مناصة وهكذا يدخلون البندق في دبره ويشمانه روح نشادره فتخرج البندقة كالرصاصة او المقلاع وتضرب المراءة وتبعد عنها نحو ماية ذراع وهكذا يفعلان به الى اخر الليل

حتى لقي منها الويل الى ان اصبح الصباح واطلقا له الصراح وقالا له اخرج يازاني ولا تعد تنظر بسوء الى الغواني فخرج يداوي دبره وترك هذا البلد ومحجره (في الدياجي) الدياجي جمع داجية وهي البئر المجنونه وقال ابن بعلول افندي نقلا عن مشيوى العرب في كتابه المسمى برسوم الغياب في علوم الاخريطم ان الدياجي هو التراب المعتبر وقيل انه الجاموس الحيجر وقيل ان الدياجي هو المشوار الاصفر الذي فيه خطوط وقيل ان الدياجي هو الحمار الذي يبيض المظالم في بعض البرصات افاده الفشيك وقيل ان الدياجي هي المرأة التي تسرق الكحل من العين قال لي بعض اصحابي ان عند حيضان المصلى دكان رجل يعمل المراكيب والجزم وغير ذلك فبينما هو قاعد في دكانه مكرم بين اخوانه أمن من غير زمانه اذ غلبه القضا والقدر فوقع في العنا والضرر وذلك انه نظر في الطريق وهو جالس امرأة عليها ملابس فاخرة وموتزرة بسبلة وحبره وعليها صفاً من الذهب الاحمر يسوى ثلاث مائة ليرا وأكثر ونظر خلفها امرأة تقفوا اثرها وتطلب ضررها فلما رات الفرصة ازالت القمة وقطعت ضفاير الصفا بالمشرط بعد ما خرطت السبلة والحبرة اعظم خرط ووضعت الفصا في جيبها وظنت ان ما علم بها غير ربها وصار الصرماتي يرمقها شزرًا وقال لها نقسم المال شطرًا شطرًا فقالت نعم بهذه الخيره وعدوا الصفا فراؤه سبعة عشر ضفيرة فاعطته ثمانية واخذت تسعة وصارت عنه مندفعة ثم لحقت المراة الماشية وقالت لها مالي ارى حبرتك مشروطة وضفايرك مخروطـة فالتفت المراة فوجدت كلامها صحيحاً وما وجدت فيه تلويحاً . فقالت لها من فعل بي هذا الفعال فقالت لها لا تخافي ياربة الدلال والجمال ما فعل بك هذا الفعال

العجيب الا رجل يبيع المزاكيب ولكن انا اريه لك من بعيد وافطي معه ما شئتي ياسيدة الغيد ورجعت معها وشاورت علية فمسكته المراة المسروقة من يديه وقالت ما سرق صفاي سواك ولا بد من ذهابي الى الحاكم انا واياك فضربها على راسها كاد ان يخلع ضرسها وذهبت معه الى الضبطية واخبرت الحاكم بتلك القضية فادعى الرجل الانكار ففتشوا جيوبه بلا خفا واخرجوا في ذلك الوقت ضفاير الصفا فاخبرهم الصرماتي بماحصل فما صدقه الحاكم فيما قال ووضعه في السلاسل والاغلال وبيعه منزله واخذ منه حق الصفا اكمله وشغله بعد ذلك في الليمان نعوذ بالله من الشيطان ونستغيث بالواحد المنان من نوايب الدهر والزمان ونساله خاتمة السعادة وان يميتنا على الايمان بجاه اشرف انسان صلى الله عليه وسلم وعلى ساداتنا اله واصحابه والتابعين لهم باحسان وعلى اهل الطاعة اجمعين من اهل السموات واهل الارضين (مقطفاً) المقطف هو رجل يساء كل البيوت الكبار وقيل وهي الساعة التي تبتلع الابار والبحار وقيل هو الحرامي الكردينه الذي يبض في كل ساعة ربع جنيه ولهذا البيت فوائد يوخذ الف ذراع من صوت الرعد القاصف وخمسون حمارًا محملين من الريح العاصف ويضعهم الاصم في اذنه فانه يزيد عليه الطرش ويبرؤ من الغمش وله دعا جليل وهو رجل طويل من قراه في كل ساعة مايه الف مره فانه يبيض ويحيض الف جره

مطلع الزجل يقول

حب قلبي في الملاح اهيف مطقطق — لو لواحظ سود وخلفه ردف مظهر

حين رايته تهت في عقلي وفكري — قصدي يواصلني وياخذ الف احمر

دور

كل دا يجرا وياما القلب قاسا في شوارع مصر يوم الازبكيه
قمت ياعيني لجل وعدي والمقدر التقي حمار معيه عذره بهيه
ردفها يجي ذراع متقاس وكامل خصرها والنهد ياكافي البليه
فمها خاتم ذهب زانوا الثنايا خدها ابيض وفوقه الورد لحمر
صبحني في بحور العشق لما قمت عيني التقيت الصدر مرمر

دور

قلت نبع دي الرشا واعرف مكانه حتى تنظر ايش يقع بينك وبينه
ان سمح لك بالوصال بعد التجافي ولى في جنب الجفا تصبح رهينه
صرت اجري على القدم تابع خطاهم ميل الحمار رآني عن يمينه
قال لي قولي ياجدع انت اشجرالك ارشدك يم الطريق ان كنت اجهر
او مداورجي نتبع خطرنا تعرف المطرح تجي في الليل بمنصر

دور

والصبيه تقول تعالى يافداوي انت مالك جيت لجرتنا متابع
ما يكون اسمك وماهي حارتك دي قول وما هي صنعتك بين الصنائع
قلت ياستي خمس صنعات معاي الاوله ياستنا طبجي مدافع
حين الم لليدك باب الدخيره تلتقبة من شدة النيران يزهر
حين تشيل بوا النار قوام يخبط ويرقع يهدم الاسوار وباب الحصن يكسر

دور

والصناعة الثانية دجاج اصوني انزل المعمل يزيل عني غبوني

اقطع القاطم افوتوا مـــا اعتنبوا　　لو يكون حقه يجي بوفي ديوني
مقصدي في معملك انزل بهمته　　اخرج الكتكوت واوري لك فنوني
لي ولد جاه في ورثته عن ابويا　　في النجابة يغلب الديك المحرحر
تلتقيه كامش على بيضه مكوع　　طول ثلث تربع ذراع له عرف احمر

دور

والصناعة الثالثـة فخراني انزل　　اشتغل ياست من جوا لبره
اشتغل لك في القلل وبا الدوارق　　واقلع الثوب الجديـده واستعره
وان زحمني الشغل ابقى ساهرين　　اشتغل لك كل ليله الف جره
بعد شغلي في القلل وبا الدوارق　　ارتجع ابقي اداوي في المكسر
والزق البزبوز من الكوز المرغى　　واشتغل باست في لبيض ولحمر

دور

والصناعة الرابعـة ياست حربى　　في المقامع قرم خيال الطلابـه
اركب الشهبا اصول واجول عليها　　اطعن الفرسان وانا كيف سبع غابه
تلتقي لي طعن متاصل يبعضـه　　يرعب الابطال ولو كانوا الزغابه
واطعن العشرين قوام والوقت رايح　　واهزم الصفين بدى الرمح الصغير
والوي صرعي بعد ما الوي خزامه　　واتركه في حومـة الميدان محير

دور

والصناعة الخامسـة ريس مركبي　　طول زماني ياقمر اهوي المراكب
كم شقيق اوهبت لوا روحي ومالي　　انني نشأن وانا على الظهر راكب
الفلوكات غيتي واهواهواهم　　انني عوّام اذا جاه النو ساكب
والعويل رايح وجاي بيني وبينك　　اكرمه من اجل ضرب القلع لاحمر

حين اسيب دفتــه ينزل يطوح   اسحب المدرى وفي الموخر اسمر

دور

والصبية قالت القول خش عقلي   ايش حويت امال من المال ياميندم
جيت اقول العرى والجوع والسفاله   والرزاله والبداله قلت تنــدم
قلي عقلي ياولد طفش عليــها   علي اربع من وصــال الحب مغنم
قلت ياستي انا خايف اقول لك   لا تقولي دى الصبي واقف يفشر
بالحرم والبيت يمين واثق حدوده   ان مالي ما يحوذه الف دفتر

دور

الذهب عنــدي صهاريج ستهيــه   والجميع ياست لم نقبل غطاهــا
الريال والقرش والفضه الجديــده   الف صهريج عند ابويا كان ملاها
الجواهر بالقناطير مـــا تمدش   في المكان تشرح فواد من كان يراها
عندنا صهريج ملان معدن نفايس   في الدجا يشبه مصابيح عال تنور
كل قطعة في المبيع لو سوموهــا   لا تعادل قدر خزنة مصر واكثر

دور

واحتويت بيت لم يرى في الروم مثاله   لا ولا في الشام دخيره عن جدودي
البنا يامنيتي احجــار جواهر   ان دخلتي ياقمر جواه تعودــے
واحتوى دى البيت هناك بالوسط قاعة   في القدم صنعة معلم كان يهودي
كم دعى الافلاك وكم اتلا عزيمــة   كم اطاعوه جن من ابيض واسمر
كم سهر بالليل وكم حرم منامــه   حين شيد جدرها من عسجد احمر

دور

واصطنع اربع لواوين كل ليوان   احتوى يامنيتي خمسة مراتب

الكمنجا والرباب والدف والناي والمدام لجل الاخلا والحبايب
اللوالب والبزابيز من زمرد في السنا يحكوا كاضي الكواكب
العوامل من بلخش يانور عيوني القواعد والبلاط في الارض مرمر
ثم فسقيه حوت جمع الرباحي كنز لم يوجد ولا في ملك قيصر

دور

فيه مرايات يا قمر من ظل فيهم ينظر الشام واليمن وحيات دلالك
لا حوام قيصر ولا في ملك كسرى ان دخلتي منزلي لا تنين حيالك
واوهبك اردب من خاص الجواهر الذهب مايتين ذكيه تمتلالك
الذهب عندي صهاريج ما تعدش من حلى دي الوصف طول عمره يدور
الحصا عندي انا في الارض لولي والكوانين طوبها من كادم اصفر

دور

واشتهر ذكري مع الناس ياصبيه في اليمن والهند والروم يعرفوني
في الكرم والجود لاني فقت حاتم والاكابر والاصاغر يعرفوني
والتجار جوا العراق والشام وبغداد دول ماليكي وكلك يخدموني
كل شهاتين لقاليم اسئلينهم يومي يجوا عندي هنا الفين واكثر
يطلبوا الاحسان تمطي كل واحد كيس ذهب مليان مع عقد جوهر

دور

قالت الحلوه مرادي انظر محلك ان مالك دا يحير الف كاتب
قلت وعدك ما يعبش نس معاك ان بيتي ما يخشوش حد راكب
سهل الله ردت الحمار وخطت خلف ظهري تنثني كيف غصن واثب
حيلتي قطعت بيت من جوا داشر جبتها اوا والقليب مني محير

حققت في البيت ترى قطعت خرابه   والتراب بالمزبله على الباب متنثر

دور

المره قالت تعالي دا محلك   والا اصله باب خرابه يا فداوي
قلت دا باب سر من عهد الاوايل   ادخلي جواه تراسيه ملك داوي
تلتقي باب الحريم فوقه ستاره   من حرير اخضر يزينها العراوي
سهل الله خشت الباب حبت ريحه   رحت راخي من ورا الباب تل منجر
حققت في البيت ترى قطعة خرابه   ما راحت جواد سوى حاصل مقمر

دور

جت لنحو الباب ترائي نعش تربه   والعوارض اصلهم دكة مغسل
التقيت لي فرش حنت نخ دايب   بالتراب والماء بقا دايب مغسل
التقت رف الفتيله قعر قله   قالت لحمار يشوف حال المنيل
فين لواوينك وفين هما المقاعد   خذت عقلي من كلامك يا مفشر
فين يكون الجوخ مع الشاشات بتوعك   والقفاطين والاطالس والمدنر

دور

فين عبيدك والماليك فين جوارك   فين سراريك الذي على الفرش حولك
فين مضايفك الذي في وسط بيتك   والضيوف فين الذي كانوا يجولك
فين مخداتك وفين هما المراتب   والغطا والفرش جالك دم طولك
قلت يا ست القشل داير ورايا   ما املك في الجيب ولا درهم صغير
والمدوم ما املك سوى دي اللي علىّ   توب خلق واحد وثم تحته مقير

دور

الا عشقك يا قمر حين شجوني   والهوى كم ذلّ قبلي من سلاطين

لا امتلك شاشات ولا عندي جناكي — لا ولا البس جوخ ولا عندي قفاطين
والبنا ما املك سوى هذا الخرابه — ما حدايا املاك ولا عندى دكاكين
والكلام الي نظمته لاجل وصلك — حين رايت وجهك كما المصباح ينور
المرا قالت تريد الوصل مني — صف كمالي والجمال ان كنت تقدر

دور

قلت انا اليوم امدحك واصف جمالك — ان وصفك يا قمر هين علي
شعركي يحكي الغسق والفرق فرقد — والجبين يا منيتي فاق الثريا
حاجبين قوسين لم من نبل رامي — واللواحظ يا مليحه قيصريه
ورد خدك يا قمر احمر ولكن — خالك العنبر فكم من لحظ حير
لحظكي يحكي الحسام والفم خاتم — والشفق عقيان واما اللفظ سكر

دور

معصمين مع منكبين زانوا جمالك — جيدكي قد فاق على حاتم بجودك
عنقك عنق الغزال والصدر يحكي — زردخانه تنجلي فوقه نهودك
بطنك طي الحرير يا ربنا ارحم — من بحبك منكوي من نار صدودك
سرتك فسقيه شي لا بد منه — بالذبد والند يحكي مسك ازفر
تحتها باربع قراريط يرحم الله — تلتقي داك ابن داك مصان مدخر

دور

خصرك الناحل نحل عظمي ولكن — ردفك البارز براني ما براني
فردتين في شنتيان اطلس وساقك — كم سبا عشاق وبالجملة سباني
والحجول فوق القدم غنت ورنت — هم دول اصل اشتباكي وافتناني
تم ربع الوصف منك ياجميله — لاقتصار فيه البلاغ احسن واشطر

والصبيه انعمت لي بالتلاقي   صرت اعنق وارتشف من فم سكر

دور في المديح

بعد ذا استغفر الله ذا المعالي   غافر الذلات وقابل كل تايب

انني من يوم مهول خايف وشايف   كيف يكون الحال وانا كلي معايب

يا كريم بالمصطفى تغفر ذنوبي   حين يجي يوم فيه يكون الطفل شايب

مع جميع المسلمين يارب وارحم   من يكون مثلي ذا ليل افرط وقصر

وارحم الفاني الضعيف حسن الآلاتي   يا كريم مع من نظم ذا الحمل واشهر

تم هذا الحمل الجماصي الذي نظمه فلان افندي اغاصي وثبت هنا كرامة للشيخ الماتن رضى الله عني وعنه وعن بقية النساء والرجال كما اثبتناها في الديك مر في اول الشرح فراجها ان لم تشا والكرامة المذكورة في قوله في البيت المتقدم لفما التهاني في الدواجي مقطفاً وهي اني خرجت يوماً من بعض الايام اشتري علفاً لما عندي من الاغنام فلقيني رجل في بئر الوطاويط اشهد انه عاقل واني رجل عبيط فقال لي ياشيخ تاخذ من زكاة عاشوري الذي جعل الله فضله مشهوره فقلت هات ما عندك حفظك الله وحفظ جندك فقال لك عندي من السمن وعسل النحل ثمانية ارطال وكيلتان من البر تاكلها انت والعيال فقلت جزاك الله خيرًا ولا لقيت في عمرك ضيرًا ثم ذهبت بيتي واخبرت بما وقع زوجتي فقالت ومن الذي انعم عليك بهذا الانعام فقلت موفق للخير والسلام فاحضرلي حلتين للسمن والعسل واحضرى مقطفاً للقمح بلا مهل فقالت ومن يشيل لك هذه البضاعة انا امضي معك من هذه الساعة لانك لا تقدر على شيل الجامد والسايل فقلت لها دعي هذه الرزايل اتريدين يامعدن الخبث

والفساد ان تسلخنا الناس بالسنتها الحداد ويقولون خرج مع زوجته ياخذا الصدقات من البيوت ويقولون في حياتي وبعد ان اموت فقالت يافاضل يامهاب يحتمل ان يكون هذا الرجل نصاب ياخذ منك الاواني ويذهب بالسلامه ولا ترجع تراه الا يوم القيامة وتعض على كفيك ندامه وانا لا اعطيك شيئاً من النحاس فاستعر من غيري وبين يديك الناس فاستعرت من غيرها صحنين كبيرين وذهبت بهما وبالمقطف الذي استعرته ايضاً لصاحب النصب والمين وذهبت الى بير الوطاويط فرأيت في انتظاري ذلك الرجل الحويط فاخذ مني المقطف والنحاس وذهب وما عليه باس ثم غاب ساعة ورجع باهتمام وقال ياشيخ هات الحزام فان المقطف مخروق والقمح يسقط من الخروق فاخذ المقطف والنحاس والحزام وسار وانتظرته من طلوع الشمس الى اخر النهار ثم مكثت من الليل في انتظاره ساعتين وعدت الى داري بخفى حنين فلما دخلت على زوجتي واخبرتها بقصتي ضحكت ضحكاً عالي وقالت ان هذا القمح والسمن والعسل من الشيء الغالي وقالت اقدم لك الطعام فقلت لها هاتيه والسلام فجاءتني بطعام مفتخر وهي باميه وارز وعنب معتبر فقلت لها من اين اتاك هذا المحصول وانا ما امرتك الا بسلق الفول فقالت لما خرجت اول النهار اتاني رجل عليه هيبة ووقار ومعه منديل كبير وفيه هذا الطعام الكثير وقال ان الشيخ حسن ارسل معي هذا الطعام وامرني ان احضر اليه القفطان الجديد والجبة والحزام لانه في هذه الليلة سهران في الجيزه واراد ان يلبس ملابسه العزيزة فاخذهم ياحبيب وانا اخذت منه هذا الطعام العجيب فتورمر مزاقي وانفتحت احداقي وطلع الزبد على اشداقي فقلت لها يابنت

الكذاب تعطي ملابسي للرجل النصاب فقالت اجعلهم كالمقطف والنحاس وكل ما عليك من باس فقلت لها شيلي الطعام والا قتلتك يا بنت الحرام فضحكت وقالت كل او املأ جوفك فالله يا من خوفك فاني لما جاني هذا الرجل النصاب واحضر لي ما احضر يا مهاب مما خفي علي كلامه فاخذت منه ما معاه وتركته وزدت توجعه ثم اعاد علي الكلام في طلب القفطان والجبة والحزام فأردت ان اجمع عليه اليسوان ونسقيه كاس الهوان فتركنا ومضى وما يعود الى يوم فصل القضا (المتن) ونقدم الحنتوف يجري فرحة اقدوم من اهواه يسعى قلحفا (الاعراب) الواو حرف نفي ونقدم مجرور بحرف النفي وقيل هو الجار (الحنتوف) مفعول خامس وقيل سادس وهو مبنى على الرفع في محل جر يجري فعل مضارع مبني على الفتح لا محل له من الاعراب وقيل له عشرون محلاً (فرحة) فعل دُعا مرفوع لتجرده من مقتضيات الرفع (لقدوم) اللام فعل ماض وقدوم حرف استفهام (ومن اهواه) فعل امر (يسعى) تمييز (قلحفا) مبتدى منصوب بالفتحة الظاهره (البيان) شبّه الحنتوف بالجبل والقدوم بالقلحفة وحذف المشبّه والمشبه بهِ تمريناً للطالب بجامع الكذب في كل (اللغة) الحنوف الف معنا والقدوم من معناهُ الكذب وقال امروءُ القيس ان القدوم هو الامر الذي لا بد منه وقيل انه البرد وفي لغة حمير للقدوم معنيان وهما لا شيء (والقلحف) في اللغة هو كل شي اعجبك واستقبحته (التاريخ) قبل هذا البيت في سنة ما سموك حرامي وقيل انه اي هذا البيت نظمه صاحبه في سنة ما قالوا للحرامي احلف قال جالك الفرج (الشرح) ونقدم الحنتوف النقدم هنا بمعنى الدراهم وقيل ان القدم هو الجراد المنتشر

وقيل امرأة والختوف رجل يحيض و يبيض كما يحيض الجاموس وقال السمك ان الختوف هنا هو الكذب المحض الذي يعاشر الناس بقرنه وقال الكديش في كتابه المسمى بعربية الكرفي احكام الرفع والجران الختوف هو العشر الذي يخرج من الفرام المشوي او القطف النحوي وقال العنتيل ان الختوف هو الرجل البخيل قال امرؤ القيس شعر

انما الختوف رجل بخيل   ما له قوة ولا زنجبيل

وقال في طراز المجالس قرأت في كتاب الاضداد فصلاً لبعض البلغاء في صفة رجل بخيل وهو اما بعد فانك كتبت تسال عن فلان كانك همت به او حدثتك نفسك بالقدوم عليه فلا تفعل فان حسن الظن به لا يقع في الوهم الا بخذلان الله تعالى والطمع فيما عنده لا يخطر على القلب الا بسوء التوكل على الله والرجاء لما في يده لا ينبغي الا بعد الياس من رحمة الله انه يرى الايثار الذي يرضي به التبذير الذي يعاقب عليه وان بني اسرائيل لم يستبدلوا العدس والبصل بالمن والسلوى الا لفضل اخلاقهم وقديم علمهم وان الصنيعة مرفوعة والصلة موضوعة والهبه مكروهة والصدقة منحوسة والتوسع ضلالة والجود فسوق والسخاء من همزات الشياطين وان مواساة الرجال من الذنوب الموبقة والافضال عليهم من احدى الكبائر وايمُ الله انه يقول ان الله لا يغفران يوثر المرء في خصاصة على نفسه فقد ضل ضلالا بعيدا كانه لم يسمع بالمعروف الا في الجاهلية الذين قطع الله ادبارهم فنهي المسلمين عن ان تتبع اثارهم وان الرجفة لم تاخذ اهل مدين الا لسخاء كان فيهم ولا اهلكت الريح عاداً الا لتوسع كان منهم فهو يخشى الانفاق ويرجو الثواب على الاقتار ويعد نفسه خايس او

يعدها الفقر ويامرها بالبخل خيفة ان تمر به قوارع الدهر وان يصيبه ما اصاب القرون الاولى فاقم رحمك الله مقامك واصطبر على عسرتك عسى الله ان يبدلنا واياك خيرًا منه زكاة واقرب رحماً والسلام وقيل بخلاء العرب اربعة الحطيئة وحميد الارقط وابو الاسود الدوءلي وخالد ابن صفوان اما الحطيئة فمر به انسان وهو على باب داره وبيده عصا فقال انا ضيف فاشار الى العصا وقال لكعاب الضيفان اعددتها واما حميد الارقط فكان هجاء للضيفان فحاشا عليهم نزل به مرة اضياف فاطعمهم تمرًا وهجاهم وذكر انهم اكلوه بنواه واما ابو الاسود فتصدق على سايل بتمرة فقال له جعل الله نصيبك من الجنة مثلها وكان يقول لو اطعمنا المساكين في اموالنا كنا اسواء حالاً منهُ واما خالد بن صفوان فكان يقول للدرهم اذا دخل عليه يا عياركم تعيروكم تطوف وتطير لا اطيلن حبسك ثم يطرحه في الصندوق ويقفل عليه وقيل له لم لا تتصدق ومالك عريض فقال الدهر اعرض منه وانشد بعضهم ومن الموصوفين بالبخل اهل مرو ويقال ان من عادتهم اذا ترافقوا في سفران يشترى كل واحد منهم قطعة لحم ويشكها في خيط ويجمعون اللحم كل في قدر ويمسك كل واحد منهم طرف خيطه فاذا استوى جر كل منهم خيطه واكل لحمه وتقاسموا المرق وقيل لبخيل من اشجع الناس قال من سمع وقع اضراس الناس على طعامه ولم تنشق مرارته وقيل لبعضهم اما يكسوك محمد ابن يحيى فقال والله لو كان لهُ بيت مملوء ابرًا وجاء يعقوب ومعه الانبياء شفعا والملائكة ضمناء يستعير به ابرة ليخيط بها قميص يوسف الذي قدمن دبره ما اعاره اياها فكيف يكسوني وقد نظم ذلك شعر

لو ان دارك إنبتت لك واحتشت ابرا يضيق بها فناء المنزل
واتــاك يوسف يستعيرك ابرةً ليخيط قد قميصه لم تفعــل

وكان المتنبي بخيلاً جدًا مدحه انسان بقصيدة فقال كم املت منا على مدحك قال عشرة دنانير قال له والله لو ندفت قطن الارض بقوس السما على جباه الملائكة ما دفعت لك دانقاً واشتكى رجل مروزي صدره من سعال فوصفوا له سويق اللوزعي فاستثقل النفقة ورأي الصبر على الوجع اخف عليه من الدواء فبينما هو يماطل الايام ويدفع الآلام اذا اتاه بعض اصدقائه فوصف له ماء النخالة وقال انه يجلوا الصدر فامر بالنخالة فطبخة له وشرب من مائها فجلا صدره ووجد يعصم فلما حضر غداوه امر بــه فرفع الى العشا وقال لامرأته اطبخي لاهل بيتنا النخاله فاني وجدت ماءها يعصم ويجلو الصدر فقالت لقد جمع الله لك بهذه النخالة بين دواء وغذاء فالحمد لله على هذه النعمة وعن خاقان ابن صبح قال دخلت على رجل من اهل خراسان ليلاً فاتانا بمسرجة فيها فتيلة في غاية الرقة وقد علق فيها عود بخيط فقلت له ما بال هذا العود مربوطاً قال قد شرب الدهن واذا ضاع ولم نحفظه احتجنا الى غيره فلا نجد الا عودا اعطشانا ونخشى ان يشرب الدهن قال فبينما انا اتعجب واسال الله العافية اذ دخل علينا شيخ من اهل مرو فنظر الى العود فقال للرجــل يــا فلان لقد فررت من شيء ووقفت فيا هو شر منه اعلمت ان الريح والشمس ياخذان من سائر الاشياء وينشفان هذ العود لم لا اتخذت مكان هذا العود ابرة من حديد فان الحديد املس وهو مع ذلك غير نشاف والعود ايضاً ربما يتعلق به شعرة من قطن الفتيلة فيقصها فقال له الرجل الخراساني ارشدك الله ونفع بك فلقد

كنت في ذلك من المسرفين وقال الهيثم ابن عدى نزل على ابي حفصه الشاعر رجلا من اليمامة فاخلى له المنزل ثم هرب مخافة ان يلزده قراه في هذه الليلة فخرج الضيف واشترى ما احتاج اليه ثم رجع وكتب اليه شعر

يـا ايها الخارج من بيته ۞ وهاربـا من شدة الخوف
ضيفك قدجاء بزاد لـه ۞ فارجع وكن ضيفا على الضيف

وقيل ان الحتوف هو البيع والشرا اللذان ياكلان ذوات القرب وقيل ان الحتروف هو الجزائر المتوفلا من ايام التمدن الى ان باض الوابور في قبة الشمس وقيل ان الحتوف هو التثائب وقيل انه الموذن اختصم رجلان في جارية فادعاها عند موءذن فلما اصبح وفرغ من الاذان قال لا اله الا الله ذهبت الامانة من الناس قالوا كيف ذهبت الامانة من الناس قل هذه الجارية التي وضعت عندي قيل انها بكر فلما اتيتها وجدتها ثيباً وسمع موذن حمص يقول في سحور رمضان تسحروا فقد امرتكم وعجلوا في اكلكم قبل ان أُوذن فيسخم الله وجوهكم وشوهد موّذن يوّذن من رقعة فقيل له ما تحفظ الآذان فقال سلوا القاضي فاتوه فقالوا السلام عليكم فاخرج دفترا وتصفحه وقال وعليكم السلام فعذروا الموذن وسمعت امراة موّذناً يوذن بعد طلوع الشمس ويقول الصلاة خير من النوم فقالت النوم خير من هذه الصلاة ومر سكران بموّذن ردي الصوت فجلد به الارض وجعل يدوس بطنه فاجتمع اليه الناس فقال والله ما بي رداءة صوته ولكن شماتة اليهود والنصارى والمسلمين (يجري) الجري هو المفتاح الحديد وقيل انه الماء المعين وقيل انه القسيخ المسخوط وقيل انه علق البحر الذي يا كل المساوى من المشئخ الصغار (فرحة) الفرحة هو الكذب المسحوق بماء المضاف اليه

وقيل ان الفرحة بعكس ما تقدم وقال البلكون ان الفرحة هو الافيون التي مات عن ذرية لها قرون (القدوم) القدوم هو ضرب الشنبر وقيل ان القدوم هو تين يخرج من افواه القزاز (من اهواه) قيل انه اسم امراة كانت تاكل الشياطين انفها في النهار وقيل في الليل يسمى السعي ضد المشي في الحركات المستهجنة وقيل انه السمن الذي تقدحه الخيل في السلج (قلحفا) القلحف في الاصل هو البلطجي المحمر وقيل انه الشاعر المبدول او الكلب المهزول او خمسين افندى ابن محصول ولهذا البيت فوائد من كتبه على بيض كبير وكسر هذا البيت في قصيدة من القصائد التي تكسر الابعديات وكسر عليه ايضاً قنطاراً من الكذب السائل وحماراً امرد واقتين من اولاد الزجل واكل الجميع وهو على جنابة فانه يموت مريضاً وله دعاء من عصره على فول واكله وقراءه فانه لا يستفيد شيئاً وهذا الدعا هو حمل زجل اسمه حمل البرقع الغشاش مطلعه يقول

عندي نصيحة يا بتوع النسوان مني خذوها لا تخافوا من واش
لا تعشقوا النسوان بتزيرتها وترفعوا البرقع تلاقوه غشاش

دور

البرقع الغشاش اذا كان ماشي فيتبعه المفسود يقول دي صيده
يحلف يمين لم قط يوجد مثله لا في بلاد الروم ولا في صيده
يدخل معاه ابليس ويعجل فيها ولا يبالي انها لواكيده
ويندغر يلقى كلام ويساير وتعرف الناس ان هذا لقاش
وان تم مرغوبه لوقت الحاجة ويرفع البرقع يلاقيه غشاش

دور

ياما من اخواني بتوع النسوان اذا راسے الملبوس وذاك البلـه
والخف والبابوج يسر الناظر يدخل معاها في مضيق الدبلـه
يجعل معه الشيطان يقوم يتبعها لما يرسے الحنا وتلك الكحـله
وان صح لو زقه والا شتمه يقول انا برجاس ودي ما عنهاش
وان تم ملعوبه لوقت الحاجه ويرفع البرقع يلاقيه غشـــاش

دور

رايت خلائق بالفساد مشهوره ويعبروا الاسواق لوقت الزحمه
وفي الموالد والمواكب يسعوا صفات صقوره ناهشة في اللحمه
للجس والقرص ويا التحسيس هذا ان تكون ستيان والا فحمه
ان قلمتاو اخذ نصيبه منهـا والناس تقول ياست هذا حشاش
وان تم ملعوبه لوقت الحاجه ويرفـع البرقع يلاقيـه غشاش

دور

ياما من اخواني بتوع النسوان اقوام وهي بالفساد مشهورة
يومي يروحوا للحضر والاذكار لجل العيون والامور المخبوره
للقرص والتحسيس وقول البعابيص هما ناس افعالهم والله غير مبروره
يندغر الواحد بين النسا ويسايره يلقى كلام اشبه بواحد لقاش
وان تم ملعوبه لوقت الحاجه ويرفع البرقـع يلاقيه غشاش

دور

مما اتفق لي الآن ومما قاسيت دخلت في حاره لما تجوينـه
شقيت انا في مصر يوم اتفرج وكان اتاها مهرجان مع زينه

وشلت عيني لجل وعدى والمقدر	شاهدت غليون عالي طاع من مبنه
فقلت اتبع ذي الأثر واتأمل	واجعل بخور الكنز قشر الخشخاش
اتبعت واتأملت شفت الالحاظ	اشراك تصيد من تحت برقع غشاش

دور

وشفت تزيره وقماش افرنجي	وربطة الراس اسمها القصدغلي
قام بي ابو مرا وابنه الابيض	وانا معام صرت اعمل شغلي
شبكت هلبي فاتبعني المحبوب	والقلب من نار المحبة يغلي
دخلتها تنهه لحظي وحدي	والم عني زال وزاد بي الانعاش
قلت اعمل صفافي دي النهار المشرق	وما خطر بي ان هذا غشاش

دور

ورحت في الحال للكبيجي اعطيته	محبوب خرجته من مشمع بفته
وقلت لو يا شيخ قوام حضر لي	كباب محمر مستوي مع كفته
وكام رغيف رومي نضاف حضرم	وهات مخلل فيه مخرط لفتة
وهات لنا سلطه مليحه تحفه	خلي الجميع اجي بالانعاش
وحطهم لي الكل في صينيه	لما اجيب من كان لمي فشاش

دور

ورحت انا اجري على الخمارة	مليت مربع من خيار القرقف
وجبت جوز مع لوز وبندق شامي	وملبس افرنجي لقلب المدنف
وجبت كمثره وجبت التفاح	وقلت هذا يشرقه للاهيف
وكل دول الكل شلت من فوق راسي	ورحت اسمعها تقول دا مجاش
فقلت آديني جيت وجبت الحاجه	وما خطر بي ان هذا غشاش

دور

عنقت وسقي والتفت لي المحبوب شلت الشام يا فرحتي ما تمت
لما رايت دي الحاجه شنيعة بلطف رب العباد نفسي عليّ غمت
زعلت واتنكت في دي الساعة جميع هموم الدهر عندي التمت
من كان يريد اني اصف دي الحره انا اقول الحق ماني قفاش
لما مناخير مثل برج مشيد والبرقع اللي كان سترهم غشاش

دور

امـا الحنك يشبه لباب الحمام باب الحرارة المبو منه خارج
او باب كنيف منتن معنق محزون واصداغ طبل اعمل عليهم دارج
واسنان تقول اسنان جمل والا فيل اودان حدا الزيات صحون ومسارج
اما الشفق ماجور وصدر مزفت والبزاز شفت من عند جزار قشاش
واللبس يزعق يا مشوم اقلعني انا اعمل ايه في البرقع اللي غشاش

دور

قلنا شربنـا والمقادير جريت نقلت في الشراب راحت بولاق
وما كفاها دي المشومة خريت وفاحت الريحة على اهل الاسواق
واهل حارتنا الجميع قد دريت واتكلموا فينا الجميع بالافساق
واتكبوا الجميع جوني في همـة وصرت في كبسه عظيمة وغواش
فقلت تبت يا اسيادي على ايدبكم انا اعمل ايه في المشوم الغشاش

دور

لما راوني الناس بقيت في دي الحالة قالوا اتركوا امره لانـه معذور

لمــا رآها بالمدوم المنفوشين ظن انها حاجه وجاها مطرور
جاهــا وخليها حملو حيــله والوصال معهـــا رماه المقدور
لما شرب معها المدام يــا خلي والخمر من طبعه مدور فتاش
راى العوارض والشفق مرخيين لما النهود شفت والبرقع غشاش

دور

ولطلقوني بعد ان بان عدري طلعت اجري قوامك في الحال
وحمدت ربي الذى خلصني من دي الخبيثة وتلك الاهوال
تارى المشومة لما رات دي اللمه هربت من وسط الحى والاطلال
ودوّروا عليهــا فلم يلقوهـــا فقالوا الكل يبقى خطفها مهباش
و تكون هيا من اولاد ابليس راحت الى ابوها في جزاير لحناش

دور

بطلت انا البرجسه يا اخواني من وقت دي الساعة اللي تجره
ولا بقيت اعشق ولا اتمعشق لمــا رايت دي الخبيثة تخره
وحين رايت ابزازها والشفه واما الحواجب اجلبوا لي السكره
فقلت في نفسي لم بقيت اتبع حبر ولا هدوم ولا فشـــاش
ولا اعشق النسوان بتزيرتها لان دي البرقع هو الغشاش

دور

واسال الله المهيمن توبــه امحو بها ما قد مضى في الازمان
وامدح واتوسل بالمجـد احمد طه رسول الله حبيب الرحمن
من صلى وسلم عليه الدائم ونوره ملا كامل جميع الاكوان
عسى اني بمدحــه انجــو ويوم القيامة انـــال الانعاش

ويرحم زلتي ربي ويغفر ذنبي ولا اكون مع الزبانية منحاش

(المتن) شوقاً الى الشيخ العنيد الشهم من قدام اشعب في المطامع واقتفا (الاعراب) شوقاً فعل ماض الى حرف توكيل ورفع الشيخ بالجر فضل امر العنيد فعل تعجب بالجر (الشهم) بالرفع على الحال لانه مفعول رابع (من) حرف ندا (قدام) حرف ندا (اشعب) حرف قسم ورفع (في المطامع) تمييز محوّل وغيره (واقتفا) مبتدا منصوب (البيان) شبه العنيد باشعب بجامع الزهد في احدهما على سبيل المجاز الطاير وفي ام واقتفا التشبيه البليغ الخالي من الحقيقة والمجاز (الصرف) شوقاً بضم الشين المفتوحة مع الكسر · العنيد بضم الهمزة وجزم العين المعجمة مع الدال ساكنة في حالة الجر واشعب بكسر العين المضمومة مع الفتح قبل ضم الهمزة مع السكون والمطامع بسكون الطاء مع الفتح حالة الرفع بعدها الف لينة متحركة الى السكون اقرب واقتفا (اللغة) الشوق في اللغة هو الاشتياق للمحبوب والزهد فيه وكذلك اشعب معناه زهر الجو واما اقتفا في اللغة بخلاف الاصطلاح · وقيل الاصطلاح بخلافه (التاريخ) قيل ان هذا البيت نظمه مؤلفه بالسنة التي هي بعد المستقبلة بالف حمار وقيل بشهرين ·

(البديع) وفي شوقاً واشعب الجناس المقفل الذي لا ينضط ولا يسوغ لامرأة الشرح شوقاً اي احتياطاً مخالف لما قبله وقيل الشوق هو اكل الحايط ولدها وقال والدهم ان الشوق له معانٍ شتى وهو معنى واحد اي المزاولة في الافق بلا انكار والشعب زهر ينبت في السن الفقراء ليصيروا به متخافتين على بعض المزامير وقيل ان اشعب باب يتوصل منه الى المعروف وقيل انه حسام الملك الذي يستاك به من اسفل وقيل الله من

سباع الجو وقيل انه نوع من ابواب الافق المتمتمين بالاربعين وقيل ان اشعب هو طير يقال له فعل ماض وله بيض كالجمال ومسكنه بطون العصافير وقيل ان اشعب واشهب واقرب واعجب واغرب واكسب معناهم واحد افاده والدنا نقلاً عنا فقط عن زوجة ابنه ان اشعب وابن جبير المدني الذي يضرب به المثل في الطمع فيقال اطمع من اشعب ٠ روي عن عكرمة وابان ابن عثمان وسالم ابن عبد الله وله النوادر المشهورة قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال ان لله على العبد نعمتين وسكت فقيل له اذكرهما فقال الواحدة نسيها عكرمة والاخرى نسيتها انا وهو خال الاصمعي وقال يوماً ابغوني امراة اتجشا في وجهها فتشبع وتاكل واسلمته امه في البزازين فقال لها يوماً تعلمت نصف الشغل قالت وما هو قال تعلمت النشر وبقي الطي وقيل له ما بلغ من طمعك قال ما زفت امراة في المدينة الا كنت بيتي رجاء ان تهدي اليّ ومر برجل يعمل طبقاً فقال له وسعه فربما يشتريه احد ويهدي لنا فيه شيئاً ومن عجائب امره انه لم يمت شريف في المدينة الا استعد على وصيه او وارثه وقال له احلف انه لم يوصِ لي بشيء قبل موته وكان زياد ابن عبد الله الحارثي على شرطة المدينة وكان مبخلاً فدعا اشعب في شهر رمضان ليفطر عنده فقدمت لهاول ليله مضيرة معقودة وكانت تعجبه فامعن فيها اشعب وزياد يلمحه فلما فرغوا من الاكل قال زياد ما اظن لاهل السجن اماماً يصلي بهم في هذا الشهر فليصلِ بهم اشعب فقال اشعب او غير ذلك اصلحك الله قال وما هو قال احلف بالطلاق ان لا اذوق مضيرة ابدًا فجعل زياد وتغافل عنه وقال اشعب جاءتني جارية بدينار وقالت هذا وديعة عندك فجعلته

بقنا وحنك بحلوى وقطعت سرّته بزبر وختن بمضراب وقيل لهُ هل رايت اطمع منك قال نعم كلب امُ حومل بتعني فرسخين وانا امضغ لباناً وخفف الصلاة مرةً فقال له بعض اهل المسجد خففت الصلاة جدًا قال انها صلاة لم يخالطها ريا . وقال له رجل كان ابوك اللحية وانت كوسج لمن اشبهت قال اشبهت امي وقيل له هل رايت اطمع منك قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لنا فنزلنا على باب بعد الديارات فتلاحينا فقلت ابو الراهب في است الكاذب فلم شعر الا والراهب قد طلع علينا وقد انتعظ وهو يقول من الكاذب فيكم وكان اشعب لا يغيب عن طعام سالم بن عبدالله بن عمر فاشتهى سالم يوما ان ياكل مع بناته ثم خرج الى بستان واعلم الناس بالقصه فاكترى جملاً بدرهم فلما حاذ حائط البستان وثب من على الجمل الى فصار على الحائط فغطى سالم بناته بثوبه وقال له تدخل على بناتي من غير استئذان فقال اشعب ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد وقال رجل يوماً لاشعب ما بلغ من طمعك فقال ما سالتني عن هذا الامر الا وقد خبات لي شيئان تريدان تعطيني اياه وقيل هو من موالي عثمان ابن عفان وتوفي سنة اربع وخمسين ومايه وولد سنة تسع من الهجرة فعمر عمرا طويلاً وامرانه بابنت وردان الذي بني قبر النبي صلى الله علية وسلم وكان اشعب قراء القرآن ونسك وكان حسن الصوت في القرآة وربما صلى بهم في المسجد قال المدايني قال اشعب تعلقت باستار الكعبة وقلت اللهم اذهب الحرص عني فمررت بالقرشين وغيرهم فلم يعطني شيئاً فجيت الى امي فحكية لها ذلك فقالت والله لا تدخل بيتي حتى تذهب فتستقبل الله تعالى فرجعت فقلت يا رب قد سالتك ان تخرج

ثنين ثني الفراش فجاءت بعد ايام تنظر الدينار فقلت ارفعي الفراش وخذي ولده وكنت تركت الى جانبه درهماً فتركت الدينار واخذت الدرهم وعادت بعد ايام فوجدت معه درهماً اخر فاخذته وعادت في الثالثة كذلك فلما جاءت الرابعة تباكيت فقالت ما يبكيك فقلت مات الدينار في النفاس فقالت وكيف يكون للدينار نفاس فقلت يا مايعة تصدقين بالولادة ولا تصدقين بالنفاس وسأله سالم ابن عبدالله بن عمر عن طمعه فقال

اجتمعت عليّ الصبيان يوماً فقلت لم هذا ابان ابن عثمان قد طبخ هريسة وهو يفرقها فاذهبوا اليه فلما ذهبوا ظننت ان الامر كما قد قلت فغدوت خلفهم وقيل له ما بلغ من طمعك قال ارى دخان جاري فاثرد وقيل له ايضاً قال ما رايت اثنين يتساران الا ظننت انهما يأمران لي بشيء وجلس يوماً في الشتا الى انسان من ولد عقبة بن ابي معيط فمر به حسن ابن حسن فقال ما يقعدك الى جانب هذا قال اصطلى بناره ولما مات ابن عايشة المغني جعل اشعب يبكي ويقول قلت لكم زوجوا بن عايشة من السماسية حتى يخرج بينهما مزامير داود فلم تفعلوا ولكن لا يغني حذر من قدر ولما اخرجت جنازة الصريمية المغنية كان اشعب جالساً مع نفر من قريش فبكى اشعب وقال اليوم ذهب الغنا كله وترحم عليها ثم مسح عينيه والتفت اليهم وقال وعلى ذلك فقد كانت الزانية شر خلق الله فضحكوا وقالوا يا اشعب ليس بين بكائك عليها و بين لعنك لها فرق قال نعم كنا نجيئها الفاجرة بكبش اذا اردنا ان نزورها فتطبخ لنا في دارها ثم لا تعشينا الا بسلق وجازبه يوماً سبط بن سيرين فوثب اليه وحمله على كتفه وجعل يرقصه ويقول فديب من ولد على عود واستهل

الحرص من قبلي فاقلني ثم رجعت فلم امر من مجالس قريش وغيرهم الاساءلتهم واعطوني ووهبوا لي غلاماً فجيت الى امي بحمار موقود من كل شيء فقالت ما هذا فخفت ان اعلمتها ان تموت فقلت وهبوا لي غين قالت وما غين قلت لام قالت ويلك وما لام قلت الف قالت واي شيء الف قلت ميم قالت واي شي ميم قلت غلام فسقطت مغشيا عليها ولو سميته اول سوالها لماتت وراى على عبدالله ابن عمر كساء فقال سالتك بوجه الله الا اعطيتني الكسا فرماه لده وكان يقول حدثني عبد الله بن عمرو وكان يبغضني في الله وكان اشعب يجيد الغناء وذكره ابراهيم الرقيق في كتابه وذكر له جملة اخبار رحمه الله تعالى وقوله واقتفا اي تبع اثره وقيل تركه وقال ابن امراتين ان قوله اقتفا اي تعلق بالبيت واكله وقال غيرنا ان قوله اقتفا هي كلمة دلت على معنا في غيرها وقيل ان الاقتفاء هي شجرة ثمرها جبال وجمال ورمال وقيل ان ثمرها ازجال تنبت في ايام الربيع وقيل ان الاقتفا هي الموالي الذي كانوا يربطونها في شبابيك الازجال لاجل الانقطاع عن العوائد البحرية ولهذا البيت فوايد من كتبه على عامود رخام ويلع العامود على ريق النوم فانه يرزق بقلتين من قنا ومن كتب هذا البيت على بلد واكل البلد قبل الظهر كتب من الاشقيا ومن كتب هذا البيت على ارض سوداء ومحاه بدم الحيطان وجعله حبوباً ويكون وزن الحبة الف قنطار واكل كل يوم الف حبة من هذا الحب العجيب فانه لا يحفظ شيئاً الا نسيه من وقته ومن كتب هذا البيت على فيل وكتب عليه نادرتين او اكثر من نوادر المغفلين واكل هذا الفيل وهو صاحي فانه لا يموت بخير يروى ان رجلاً قال لبعض الولاه ان جاراً لي جار الى تزندق فاستفهمته عن

مذهبه فقال انه يبغض معاوية ابن الخطاب الذي قاتل علي ابن العاص فقال له الامير ما ادرى على اي شيء يحسدك أعلى معرفتك بالانساب ام على معرفتك بالكلام ويروي ان رجلاً كانت له لحية طويلة جلس الى جماعة من اهل العلم وهم يتكلمون في ايام الجمل وصفين فقال لهم ما تقولون في معاوية وعليٍ قالوا له وما تقول انت فقال اوليس هو علي ابن فاطمه قال امراة النبي صلى الله عليه وسلم بنت عايشة اخت معاوية قالوا وما كانت قصة علي قال لم قتل في غزوة خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم خلطت الجد بالهزل ولين القول بالجزل فسد للجد ثثيته وسد للهزل ما يعزل حكى ان الحجاج مر ذات ليلة بدكان لبأن وعنده بستوقة فيها لبن وهو يقول متمنياً انا ابيع هذا اللبن بكذا وكذا واشتري كذا ثم ابيعه فأكسب فيه كذا وكذا فيكثر مالي ويحسن حالي واخطب بنت الحجاج واتزوجها فتلد لي ابناً وادخل اليها يوماً فتخاصمني فاضربها برجلي هكذا ورفس برجله البستوقد وتبدد اللبن فقرع الحجاج الباب ففتح له فضربه خمسين سوطاً وقال اليس رفست ابنتي هكذا فجعتني فيها

وهذه قصيدة ذكرناها لاجل الاطمئنان على عيالنا واقتداء بن مجن من المتقدمين وهذه القصيدة لفخر الدين ابن مكانس يستدعى سراج الدين الاسكندراني وهي على سبيل المداعبة والممازحة من تلاها على بير وشرب ماء هذه البير وهو سكران فانه يتام من النيل الى النيل وقيل اذ تلاها رجل عقب الحيض فانه يلد عشرين كتاباً في سنة كاملة الا اثنى عشر شهرا منها وهذا اولها

يا ذا الذي فكره مثل اسمه يقدُ فندت عنا وما من شانك الفند

بما اعتذارك عن هذا الصدود لنا هذا وقد ضمنا بالجيرة البلد
عافاك ربك من داء القطيعة بل شفاك من داء امر كله نكد
فيم التواني وشهر الصوم مقتبل عن خمرة ضوءها في الكاس يتقد
وفتية مخلصين الود قد جبلوا على المحبة لا حقد ولا حسد
ان زاع وصفك في ناديهم طربوا او جال ذكرك فيما بينهم سجدوا
ان لم تشرف بناديهم فما شرفوا او لم تفرق لهم اذابهم كمدوا
اذا هجرت بني الاداب فاءبدلنا بر اعتذارك لا اهل ولا ولد
قد صرت توحشهم بعدًا وانقربوا وان كنت تونسهم قربا وان بعدوا
تركت عشرتهم لما رغبت الي جاه طويل عريض زانه مدد
ما هكذا تفعل الدنيا بصاحبها فالناس بالناس والاخوان تنتقد
وبعد فاحضر وذنب العبد مغتفر وان تطاول من هجرانك الا مد
اولا نعصبة فسق كلهم شبق سود غلاظ شداد ما لهم عدد
لهم ايور قيام طول دهرهم من حين ادراركم بالحسر مارقدوا
كانهم من حديد جمعوا ذبرًا يستوثبون فلا يقواهم الاسد
من كل هام تحك السحب هامته يهيج كالجراذ يبدواله ذبد
مثقل مكفهرٌ مغضبٌ شرس في ظهر جلونات بها عقد
مسرجٌ الراس في عرنينه شمم معشر الدورفي حلقومه غددُ
تلك الايور شراها في بكورهم كأنها تحت فسطاط السماء عمد
وكلهم طاعن بالرمح است فتى الماه عن صحبه اخلاقه الجدد
ومن راى وقعتي هذه وليس يرى عقيبها حاضرًا لم يثنه احد

مولاي لني محب .فاتخــذ كلمي　　نصيحة فعليهــا الخل يعتمد
بلصر ،لنــا فبنوا الاداب كلهم　　تجمعوا من فجاج الارض واحتشدوا
واوعدوك فان لم تأت نحوهم　　فكلهم منجز في الحال ما يعد
وانت احرى بقوم ان بلوا سلقوا　　بألسن ما لقتـلى حربها قودوا
لا زلت ترقى على زهر النجوم علا　　ما هبت الريح اقواماً وما رصدوا

(المتن) سارت به شنت البجابج سابقاً شيل وميل في الكلاكل شقدفا

(الاعراب) سارت مفعول اول (به) تميز شنتوا حرف جر البجابج مقسم به منصوب سابقاً من اخوات كان ينصب اربعة افعال ويجر فعلين شيل حرف استفهام وميل بعكسه في الكلا كل اسم منقوص متصرف من اكل وشرب وقام شقدفا مرفوع بالفتحة الظاهرة في محل كسر البيان شبه شنت بالجابج على سبيل الاستعارة الاصلية لانها اي المشبه والمشبه به متناقضين في الغنم وقوله شيل وميل فيه مجاز الخبط والرقع وقوله في الكلاكل شقدفا في هذين الجملتين استعارة شرقاوية لانها يجتمعان في مادة ويختلفان في طرق شتى (اللغة) شنت والبجابج قالت طايفة الكذابين انها جلين وقيل حمارين من بني كويرع يلشبطان مع زقاق المسك وقوله في الكلاكل فيه اربع لغات وقوله شقدفا ليس فيه شيء من اللغات (التاريخ) نظم هذا البيت سنةماية الف وربع ماءة قاله جمل المحمل في ايام الطوفان (الشرح) قوله سارت اي تدحرجت من اسفل الى فوق وقيل سارت هو اسم لطعام كانت تاكله البيوت في ايام بني كلب وقيل ان سارت هو اسم لشيء من الخشب يطبخ فيه البرد في ايام كانون الثاني (شنتوا) الشنت بضم الشين مع الفتح مكسوراً هو الموسيقه الحجر وقيل

انه الجهل بكل مجهول وقيل ان الشنت هو الفار الحرامي وقيل انه الزيتون الذي يغللون فيه الكتب وقيل انه الفسقية الابنوس وقيل انه الفلاح الحلاوه وقيل انه السميط المطبوع وقيل انه البلح الافقي الذي ياكل الدبيب والحبيب (البجابج) جمع بج وهو الكبريت الاحمر وقال ابن طوحين الهوى هو الميت الحديد وقيل انه الخروف الذي له اجنحة يشيل عليه الصوامع من بلاد برا. وقال الجهلاء انه ابو قردان الذي يبيع الاهوية الحارة بالمتر وقيل انه المدفع الذي يبيضه شهر نوفمبر ابن عنقود قالته نسيم الصبا وقيل انه العنبر الموسر وقيل انه الفرس الذي يزرع القصب في مخ فرعون (شيل وميل) هما ولدان للمطر وقيل انهما رجلان شابا في المشمشة ولم ينفطا وقيل انهما القرع الكلابي الذي يبيضه احمد اخي وقيل ان الشيل هو اسم لما لا ينبغي والميل بعكسه (في الكلاكل) الكلاكل اسم صنم كانت تاكله الدرام في جبل الطير وقيل انه جارية ذكر وقيل انما هو سلج تخرجه الفيايجة من المغات وقيل ان الكلاكل هو النهوض الذي يبلع الجمال في منامهم افاده البعل

(شقدفا) الشقدفوا هو الحبل الذي يخرج من جوف الكلب بلا ذهب ولا فضه وقيل ان الشقدفا هو الخنزير المبسوط وقيل انه الماجور الذي كانت تخيط به بنوا اسرائيل عصيهم وقيل ان الشقدفا هو الشيء الذي لا اصل له وله فروع كثيرة جمعها الكاذب في قوله مجور ويشور وبورٌ وبندق حمار وبشكار قمار تكوّعا ولهذا البيت فوائد من قراه اربعين يوماً وهو جنب كتب له خمسون كربلجاً في كل عيد كبير ومن تلاه على منسف من الفت ويخرة باربعين رجلاً لا يفيده من ذلك شي ومن

تلى هذا البيت على صنم حمارة طايرة في الارض فانها لا تملص الا الشياطين ولهذا البيت دعاء من قراءه عقب شخاخه كل يوم سبعين مرة فانه يشيب وياكل العنجريب وهذه قصيدة قدمناها في اول الكتاب وعليها تخاميس من كلامنا وقد خمسها بعض الفضلاء بتخمس اخر نريد ان نوشح به كتابنا تبركاً بناظمه الشريف واقتداء بالقوم الذين يأتون بعدنا وتأسياً واتباعاً واقتفاء واعتبارًا بالحر والبرد والخريف والربيع الذين لم شهادة عدل على من يشتري ولا يبيع وياكل الحشيش من الزريع ويزغط الجمل البديع وهذا اول القصيدة

حلت بشعرك عقدة المعقود　　حين استهل بلفظه المعقود
قد قال لوزعليه المعقود　　شمس الدجا برز من العنقود
فتبادت الحسناء بالعنقود　　شعرٌ كأن الليل فيه ما صحا
والديك في اقفاصه قد صحصحا　　وجرى على فلك الصحال وفرشحا
واستنَّ من افراخه بدر الضحا　　والشيصبيص كرنت الجلمود
برزت بشعرك في المحافل فتيةٌ　　فكأنها براوٍ يديها زينة
وعدت تلطع بالبطارخ صبيةٌ　　وغدت تجمجم بالمسارخ فتيةٌ
بترعرع وتبعبع وجلود　　شفرٌ مليح كالدجا هفواته
يحلو لمن نطحَ الغراب فواته　　رقص الحصان ونعرت بقراته
شوقاً الى الفرح التي اوقاته　　نطحت عوامدها بكل عمودي
يعطي عليك من التمني والنوى　　واتاك بالقول المقبل والنوسي
فرح غدا في الغيطان وفي الهوى　　بتمحلس وتفحلس وسمودى
الون في حافاته قد عجعجا　　متخبلاً كون البعابع بهرجا

ورقصت حين اتا اليك معرجا | فرح يريك ذوي المعافر في الدجا
وسط النهار كجيمة بالعود | حردمت بالتمميص من نحو البلا
وسجنته عند القماط مبلـلا | وسقــا اليك بقممة منهللا
فرح كان بهِ تبارح البلا | سطعت كساطـع بيضة النمرود
قد ضاق شعرك مذ قريمت فرجت | جمعت لهُ كل الصفار وفرجت
غنت بشعرك حين نفسك ابجحت | فرح نفوس اولو البطارخ عرجت
في حيه كالدلدل المعقود | لو سقت شعرك بالكناس ما عمي
وعلى قفــاه الى المعاني بصبصا | وصفا لقولك حين جاء مرقصا
فرح اذا بعبصت فيـد فلائصا | تلقاهموا كنفل وبرودي
فرح به في الروض صاح وهبهـا | وسعى لينظر رزقهُ فتجبا
لما حكواه الجوع انشد معربا | فرج تبرات المأكل من ربا
ساجته عن رغم كل حسودى | قلنا لهذا الشعر حين تنظما
في بجره الماوي العميق وهمها | وبدا على الورق الجميص مرخما
يا حبذا منشيه من ابدا التما | سبح الكبار على رخام الجود
فلكم زعمتم انه للجهبزي | مع انه في الحق صعب الماخذى
هو محسن قول البرادع معتزي | رب الحصافة وللطافت والذى
نطح الحظوظ بقرنـه المفرودى | شخرت مقاطع شعره فثمودي
وتقطعت انوابـه فتجددى | اين الخميس ابو المطيس تولدا
واخو الفطيس الطلطميس ومن غدا | متشمملا كتشمعل الاجرودي
شمر زنودك ان اردت نزاله | بثل البطارخ ان قصدت سماله
وانصف من الشعر الجميل مقاله | في البزرميط وفي العبيط ترى له

ابدا محاريفاً كلمع الغودسيے انت المقدم سيفي تشبه بيته
الفاظه حكمت عليك بنحته ديك المسارخ كان اكله فته
لو انصفت ايامه لم تاءته الا بلحوس الندے المفسود
اضرب كلامك بالسياط وبالعصا واجعله في ثوب المبوب مخرفصا
وانظر لفليون المحاشي ان خصا يا راكبا في الماء يبلعوا الحصا
عرج لهذا منبع البرمودى املأ بشعرك كل يوم ابجزا
وانقطع به خلا يكون مبكرا فاذا وصلت الى الجسور تمسخرا
لشيخ البلاد اخو العناد ابو الجرا دمن ارتضى بشرارة وبرود
يبضي عليه يا حمام وقلطي وتبهري وتبربري وتزرطى
واخرى عليه حين كان ومغطى بالقارطين البارطين العابطى
ن الساحطين القامطين السودي ادبج لنظمك كل يوم دفضعاً
واسبل عليه من الخرافة برقعا تلقى الارمل والجراد مبعبعا
والمهطعات المبطمات المسطما ت المقطعات مبرطمات عهودى
انت الذي مكبيال شعرك ما وزن لكنه حاز الخرافة واللحن
قالت نقيسة الجمال مع الشجن لقد ارتوى كبش النوى من قبل ان
يأتي له فرح بغير شهوديے سكر المولف ههنا من بوظه
واشتد زبرُ الشعر لعوظه السقم فاجه لسقل حجوزه
تاريخه بحظوظه وبظوظه فرح المعاند غاية المقصود

(المتن)

غمازة شنطازة معلاسة تحكي العواليم الملاح السقفا

(الاعراب) غمازة فاعل منصوب بالكسره المرفوع لمن محل جزم

(شنطازة) حرف جامد مقسم به مجزوم (معلاسة مفعول سابع لظن وقيل ثامن (تحكي) حرف توكيل ونصب مجزوم بكسره مقدره على ما قبله (العواليم) فعل امر مرفوع بالضمة الظاهره لا محل له من الاعراب الملاح بعكسه (السقفا) فعل ماض مجرور بضمه مقدره على ما بعده وقيل على ما قبل القصيده (اللغة) غمازة قالت العرب الغمازة في اللغة هي امراة عجوز يقال لها زنوبه الغمازة هي من اوليا الله كل يوم تحج سبعين مرة شنطازة هي وولدها معلاسة المعلاسة في اللغة هو البيت المصنوع من المهلبيه التي بله كل التلفون بلا انكار ولا مزمار ولا بشكار العواكيم جمع عاكم وهو شاهد الزور وقيل للعاكم في اللغة هو البستان الافرغ وقيل انه الخاروف النقاش (الملاح) قال البرجيك ان الملاح في اللغة هو جمع مالح وهو البحر الغطيس (السقفا) هو الجنيه الابكم (البيان) شبه الغمازة بالشنطازة تشبيهاً مضمر كالشمس والمعلاسة تخيل والعواكيم ترشيح والسقفا مقذوفات المشبه به (التاريخ) قال البحر نقلاً عن الجسر ان هذا البيت اعني غمازة الى آخره نظمه ابن طربوش قديم للبيع في سنة يوم الضحيه الموافق لثمانية عشر القعدة (الشرح) الغمازة هو الرجل الصايم وقيل انه الجبل الاختيار وقال ابن بلابل صفا الافراح ان الغمازة هي طعام تصنعه اهل المغارب لاموات اهل المشارق فاذا اكلوهُ نفخوهُ في الهواء فيصير بلاليصاً فيها بيوت واقاليم شتى (شنطازة) الشنطازة هو الخنثى المشكل الذي تشتغله الغيايه لواوين في دار الدرب الليوان منهم ليسوى لا شي وقيل ان الشنطازة هو السمك البري الذي تنقله الجمال في الكتفينا (معلاسة) المعلاسة هو باب ينصب في الجو لاجل الاستجار ولا يستعمله الا الذين كفروا وفاتوا الحمار رغبة في

العفريت الازرق وقيل ان المعلامسة هو المرض الذي يحصل في الجبال ويبيعونه في البراميل للنسآء لاجل ان يدهن به ذكورهن وقيل ان المعلامسة هو التراب الذي تبيعه النمادسه لاهل بير شمس يعرفون به الاقوات الليلية جزاء لهم بسرقتهم في الاباعد (العواليم) جمع عكامة وهي الكلمة السازج التي تنسجها بنو عصفور في سنت الكبا يدلع الامخط وقيل ان المكام هو البرنس الخشب الذى يخزنون فيه الجوار في ايام ختان البيوت وقيل ان العواكيم جمع عاكم وهو الفقير الذي ليس معه شيء الا ما ندر من القنا والفقر (الملاح) جمع مليحي وهو الزعبوط اللحم وقيل انه الرضيع الشايب الذي يتحزم بالبلاد والعباد وقيل انه الافرنجي البلدي الذي تطلع عليه الاشجار بالجزم وقيل ان الملاح هو جمع املح وهو الدمل الدي يطلع للريال الفرنسا في لسانه فيتكلم بالف صنف وصنف (السقفا) هي هي قربة الماء التي ينامون فيها المذنبون ويختم عليهم المفتشون والمفتشات وقيل ان السقفا هي الفطير البغاشه الذي يتكلم بالسبعة السن انه الحصان الجاهل الذي يبيض كل يوم الف نسخة من كتاب الف ليلة وليلة افاده الجلاش الحديد ولهذا البيت فوايد من كتبه على صنم سحابة ماشية على الارض واضاف عليه اردبين ودانقاً من مثلثات قطرب ومحا الكل بقنطار من لبن الشمس الليلية ونام على قدمه الايسر وتعاطى هذا المعجون فانه لا يرمد ابدًا بل يعمى بعينيه ويحفظ كل شي حفظه الحمار وقيل انه لا يفتر ابدًا الا في طول عمره من اوله الى اخره ولهذا البيت دُعاء من قراءه في عمره ولو مائة الف مرة في كل يوم فانه لا ينفع بشيء ما الا في شيئين احدهما لا اعرفه والثاني قد نسيته وهذا الدعاء هو زجل من ازجال الذين ناظرت

بهم اهل هذا الفن من القدماء وهو في العاقل والمجنون وهذا الزجل كنت سمعت من كثير من المعاصرين لي احالاً في العاقل والمجنون ورايت عن القدماء مثل ذلك ولكن اعجبني كلام المتقدمين فاردت مناظرتهم وتركت الازجال الذين شاؤا في هذا العصر ممن يدعون هذا الفن وما تركتهم استخفافاً بهم ولكن احتقارا بي حتى لا يقالوا اني انزلت كلام المتعاصرين في منزلة كلام

(عن المجانين)

من ذلك ما نقله ابن عبد ربه قال كان بالبصرة مجنون يأوي الى دكان رجل خياط وبيده قصبة قد جعل في راسها اكرة ولف عليهـا خرقة لئلا يوءذي بها الناس فكان اذا احرده الصبيان التفت الى الخياط وقال له قد حمي الوطيس وطاب اللقاء فما ترى فيقول شانك بهم فيشد عليهم ويقول اشد على الكتيبـة ولا ابالي فاذا ادرك منهم صبياً رمى بنفسه الى الارض وابدى له عورته فيتركه وينصرف ويقول عورة المومن حمى ولولا ذلك لتلفت نفس عمر بن العاص صفين ثم يقول وينادي انا الرجل الضارب الذي يعرفونني خشاش كراس الحيـة المتوقد ثم يرجع الى دكان الخياط ويلقي العصا من يده ويقول

فالقت عصاها واستقربها النوى ... كما قر عيناً بالاياب المسافر

ودخل ابو اعتاب على عمر ابن اهداب وقد كف بصره والناس يعزونـه فقال له ابا يزيد لا يسوءك فقدها فانك لو دريت بثوابها تمنيت ان الله قطع يديك ورجليك ودق عنقك ودخل على قوم يعودوا مريضاً لهم فبداء يعزيهم قالوا انه لم يمت فخرج وهو يقول يموت ان شاء الله يموت

ان شاء الله عن الاصمعي عن نافع قال كان العناصري من احمق الناس فقيل له ما رايت من حمقه فسكت فلما اكثر عليه قال قال لي مرة البحر من حفرة واين ترابــه الذي خرج منه وهل يقدر الامير ان يحفر مثله في ثلاثة ايام ودخل رجل على الشعبي وهو جالس مع امراته فقال ايكم الشعبي فقال هذه فقال ما تقول اصلحك الله في رجل شتمني اول يوم من رمضان هل يؤجر قال ان كان قال لك يا احمق فاني ارجو لهُ • وسال رجل اخر الشعبي فقال ما تقول في رجل في الصلاة ادخل اصبعه في انفه فخرج عليها دم اترى له ان يحتجم فقال الشعبي الحمد لله الذي نقلنا من الفقه الى الحجامة وقال له اخر كيف تسمي امراة ابليس قال ذاك نكاح ما شهدناه عن العتبي قال كان في زمن المهدي رجل صوفي وكان عاقلاً عالماً وكان يجد السبيل الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان يركب قصبة في كل جمعة يومين الاثنين والخميس فاذا ركب في هذين اليومين فليس لمعلم على صبيان حكم ولا طاعه فيخرج ويخرج معه الرجال والنساء والصبيان فيصعد تلا وينادي باعلى صوتــه ما فعل النبيون والمرسلون اليسوا في اعلى عليين فيقولون نعم قال هاتوا ابا بكر الصديق فاخذ غلام فاجلس بين يديه فيقول جزاك الله خيرًا ابا بكر عن الرعية فقد عدلت وقمت بالقسط وخلفت محمد عليه الصلاة والسلام في حسن الخلافة ووصلت حبل الدين بعد حل وتنازع وفرغت منه الى اوثق عروة واحسن ثقة اذهبوا به الى اعلا عليين ثم ينادي هاتوا عمر فاجلس غلام فقال جزاك الله خيرًا ابا حفص عن الاسلام قد فتحت الفتوح ووسعت الفيء وسلكت سبيل الصالحين وعدلت في الرعية اذهبوا

به الى اعلى عليين بحذا ابي بكر ثم يقول هاتوا عثمان فأُتي بغلام فاجلس بين فاجلس بين يديه فيقول له خلطت في تلك السنين ولكن الله تعالى يقول خلطوا عملاً صالحاً واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ثم يقوول اذهبوا به الى صاحبيه في اعلى عليين ثم يقول هاتوا علي بن ابي طالب فاجلس غلام بين يديه فيقول جزاك الله عن الامة خيرًا ابا الحسن فانت الوصي وولي النبي بسطت العدل وزهدت في الدنيا واعتزلت الفيءَ فلم تخمش فيه بناب ولا ظفر وانت ابا الذرية المباركة وزوج الزكية الطاهرة اذهبوا به الى اعلى عليين الفردوس ثم يقول هاتوا معاوية فاجلس بين يديه صبيٌ فقال له انت القاتل عمارا بن ياسر وخزامة ابن ثابت ذا الشهادتين وحجر ابن الادبر الكندي الذي اخلقت وجهه العبادة وانت الذي جعل الخلافة ملكا واستأثرت بالفيء وحكم بالهوى واستبطر بالنعمة وانت اول من غير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقض احكامه وقام بالبغي أذهبوا به فاوقفوه مع الظلم ثم قال هاتوا يزيد فاجلس بين يديه غلام فقال له يا قواد انت الذي قتلت اهل الحرة وابحت المدينة ثلاثة ايام وانتهكت حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُويت الملحدين وبوءت باللعنة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمثلت بشعر الجاهلية

ليس اشياخي ليدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسد

وقتلت حسينا وحملت بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على حقائب الابل اذهبوا به الى الدرك الاسفل من النار ولا يزال يذكر والياً بعد والٍ حتى بلغ الى عمر ابن عبد العزيز فقال هاتوا عمر فأُتي بغلام فاجلس بين يديه فقال جزاك الله خيرًا عن الاسلام فقد احييت

العدل بعد موته والنت القلوب القاسية وقام بك عمود الدين على ساق بعد شقاق ونفاق اذهبوا به فالحقوه بالصديقين ثم ذكر من كان بعده من الخلفاء الى ان بلغ دولة بني العباس فسكت فقيل له هذا ابو العباس امير المومنين قال فبلغ امرنا الى بني هاشم ادفعوا حساب هولا جملة واقذفوا بهم الى النار جميعاً · او من المجانين هبنقة القيسي واسم هبنقة يزيد ابن ثروان وكنيته ابو نافع وكان يحسن من ابله الى السمان ويسي الى المهازيل فسئل عن ذلك فقال اما اكرم ما اكرم الله واهين مـا اهان الله وشرد بعير له فجعل بعيرين لمن دل عليه فقيل له اتجعل بعيرين في بعير قال انكم لا تعرفون فرحة من وجد ضالته وافترس الذيب له شاة فقال لرجل خلصها من الذيب وخذها فان فعلت فانت والذيب سوى اي واحد وسام رجل هبنقة بشاة فقال اشتريتها بستة وهي خير من سبعة واعطيت فيها ثمانية وان اردتها بتسعة والا فزن عشرة

ومن شعراء المجانين ابويسين الحاسب وجعيفران وحرنفش وابواحبة النميري وسموس وصالح ابن مهران الكاتب وكان ابو احبة اجن الناس واشعر الناس وهو القائل

الاحي الطلال الرسوم البواليـا　　لبسن البلوى ممـا لبسنا اللياليَ
اذا ما تقاضي المروء يومـاً وليلة　　تقاضاه امر لا يمـــل التقاضيا

وهو القائل ايضاً

فلابعثنَّ مع الرياح قصيدةً　　مني مغلغـلةً الى القعقاع
ترد المنازل لا تزال غريبةً　　في القوم بعد تمنع وسماع

واما جعيفران الشاعر وهو من مجانين الكوفة فانه لقي رجلاً فاعطاه

درهماً وقال له قل شعرًا على الجيم فقال

عادني الهم فاعتلج　　كل هم الى فرج
سلِّ عنك الهموم بالكاس　　والراح تنفرج

وهو القائل ايضاً

ما جعفر لابيه　　ولا له بشبيه
اضحى لقوم كثير　　فكلهم يدعيه
هذا يقول بني　　وذا يخاصم فيه
والام تضحك منهم　　لعلمها بابيه

واستاذن جيفران على بعض الملوك فاذن وحضر غداؤه فتغدى معه فلما كان من الغد استاذن فحجبه ثم اتاه في الثالثة فحجبه ونادى باعلى صوته

عليك اذن فانا قد تغدينا　　لسنا نعود وان عدنا تعدينا
يا اكلة ذهبت ابقت حرارتها　　داء بقلبك ما صمنا وصلينا

واما من اناخ به الحب ثقله الى ان اعدمه عقله وهم معروفون عند اهل القوانين بعقلاء المجانين عشق فتى جارية فلم يزل يزداد ولعه بها حتى ذهب عقله فكان اونةً يسكن الى الناس واخرى يسكن الخرابات ويتوحش فمررت به يوماً في خربة يشير التراب على وجهه فسالته عن حاله فانشد يقول

تيمني حبها واضناني　　وفي بحار الهموم القاني
كيف احتيالي وليس لي جلد　　في دفع ما بي وكشف احزاني
يا رب اعطف بقلبها فعسى　　ترحم ضعفي وطول اشجاني

ففارقته ومضيت فلما كان بعد مدة اذا انا به يتمرغ على الارض فلما

ابصرني قال يا عم انا الليلة ميت فدعوت له ومضيت فلما اصبحت غدوت عليه فاذا هو قد قبض ومنهم من ذكره ابن المرزبان بن الذهول والنحول عن سعيد ابن مسيرة قال صحبنا شاباً وكان لا يلهج الا بهذه الابيات

الا انما التقوى ركائب ادلجت وادركت الساري بليل فلم ينم
وفي صحبة التقوى غناء وثروة وفي صحبة الاهواء ذل مع العدم
فلا تصحب الاهواء واهجر محبتها وكن للتقوى الفاً تكن للهوى علم

فسالناه لمن الابيات قال لاخ لي كنت احبه شديداً ولم ار امزح منه مع التقوى فسالته الدنيا تلهج بهذه ام لاخرى قال لامر لا اخبرك به حتى ينفذ من يدي ودام على ذلك حتى لزم الفراش فكانت الاطباء تختلف اليه ولم تؤثر معه شيئاً وكان يصرخ الليل كله فاجمعنا على ان ندعه وشانه فكان يجلس نهاره على الباب وكلما مرّ به شخص يساله الى اين يذهب فيقول الى موضع كذا فيقول لو مررت على من تريد لحملناك حاجة فقال له صاحب له انا مارٌّ حيث تريد فقال

تقرا السلام على الحبيب تحيةً وتبثه بتطاول الاسقام
وتفيده ان التقى ذم الهوى لما غدا مستفولاً بزمام

قال نعم فما كان باسرع من ان رجع فقال بلغتهم رسالتك فقالوا

لئن كان تقوى الله ذمتك ان تنل امورًا نهى عنها بنيّ حرام
فزرنا لنقضي من حديث لبانة ونشفي نفوساً اذنت بسقام

قال فوثب قائماً ثم انشد يقول

سأقبل من هذا وفيه لذي الهوى شفا وقد يسلو الفتى جد وامق
اذا الياس حلي القلب لم ينفع البكا وهل ينفع المشوق دمعة عاشق

قال ومضى فقمت خلفه وحدي حتى اتى منزل رجل من اهل الفضل والراي والدين وكان له ابنة من اجمل النساء فوقف على الباب وقال فم انشدا

قد جيت اشكو صبابتي واخبركم عما لقيت من الحب
واظهر تسليماً عليكم لتعلموا بان وصولي ثم ذا منكم حسبي

قال فلما فهمت القصة وخشيت ان يظهر امره قلت له ما جلوسك على باب القوم ولم يأذنوا لك قال بلى قلت كيف وهم يقولون

بالله ربك لا تمر ببابنا انا نخاف مقالة الحساد

فقال يا صالح قد قالوا هذا قلت نعم فجعل يهزى ويقول

ان كان قد كرهوا زيارة عاشق فلرب معشوق يزور العاشق

ثم رجع فلزم الوساد حتى مات رحمة الله عليه

ومنهم ما حكاه الوراق عن الصوفي . قال حدثني صديق لي قال دخلت البيمارسان ببغداد فرايت شاباً نظيف الثياب قد شد الى سارية ووراءه وسادة وبيده مروحة فسلمت عليه وقلت له ماذا تريد فقال قرصين وفالوزج فاحضرتهما فلما فرغ قلت له هل تطلب غير هذا قال وما اظنك تقدر عليه قلت اذكره فلعل الله ان يساعدني عليه فقال تمضي الى زقاق النخله فتقف بباب كذا وتقول مجنونكم من ذا انحله فمضيت وفعلت واما قال فخرجت الي عجوز فقالت قل له عليكم من ذا انحله فرجعت اليه خبرته بذلك فشهق شهقة فمات فرجعت الى الباب فوجدت الصراخ وقد ماتت الجارية ومنهم ما حكاه السامري

قال مررت انا وصديق لي بدير هرقل فقال هل لك ان تدخل فتنظر الى ما فيه من ملاح المجانين فدخلنا واذا بشاب نظيف الثياب حسن الهيئة

جميل المنظر فحين بصر بنا قال مرحبا بالوفد قرب الله بكم بابي من اين اقبلتم فقلنا جعلنا فداك ومتع الله بك اقبلنا من كذا ثم قلنا له ما اجلسك ها هنا وانك لغير هذا المكان اهل وهو لغيرك محل فتنفس الصعداء وهو مشدود الى الجدار في سلسلة وصوب طرفه الينا وانشد

الله يعلم انني كمد ... لا استطيع ابث ما اجدُ

روحان لي روح تضمنها ... بلد واخرى حازها بلد

اما المقيمة ليس ينفعها ... صبر وليس يقرها جلد

واظن غائبتي كشاهدتي ... بمكانها تجد الذي اجد

قال الراوي ولما فرغ من شعره التفت الينا فقال هل احسنت فقلت نعم ثم ولينا فقال بابي ما اسرع ذهابكما اعيرني سمعكما فعدنا اليه فانشد

لما اناخوا قبيل الصبح اعيسهمُ ... ورحلوها وسارت بالهوى الابل

وقلبت من خلال السجف ناظرها ... تدنو اليّ ودمع العين منهمل

فودعت ببنان عقدها عنم ... ناديت لاحملت رجليك يا جمل

ياليّ من البين ماذا حل بي وبها ... يا نازح الدار حلّ البين وارتحلوا

يا حادي العيس عرج كي اودعها ... يا حادي العيس في ترحالك الاجل

اني على العهد لم انقض مودتهم ... فليت شعري وطال العهد ما فعلوا

فقلنا له مجونا لننظر ما يفعل ماتوا فقال اقسمت عليكم ماتوا قلنا نعم فجذب نفسه في السلسلة جذبة دلع منها لسانه وبرزت عيناه وانبعث الدم من شفتيه وشهق فاذا هو ميت فما ندمنا على شيء اعظم منه

(المتن)

رقصت له الاطلاء لما ان اتى ... في غاية المغنى السليم مهفهفاً

(الاعراب) رفضت مفعول ثالث مجرور بالضمه الظاهره في محل فتح على الفاعليه (له) فعل امر مرفوع على التمييز (الاطباق) حرف جر مرفوع بالكسره نيابه عن الجزم (لما) مبتدي مجزوم بفتحة مقدرة على الاول وظاهرة على الثاني (ان اتى) حرف توكيد ونصب بجير فطين لانه من اخوات كان (في غاية) منادى المعنى مفعول معـه (السليم) بالجر مرفوع لانه فعل امر (مهفهفا) نصب على الابتداء لغير الضرورة (البيان) شبه الرقص بالجبل والاطباء بالجمل والمعنى بغيرها بجامع عدم التحرك في كل يد الا في الجبل والسليم ترشيح ومهفهفا تخييل (البديع) في البيت الجناس المخبط لانه ينوب فيه احد المركبين عن الثالث (اللغة)

يقال رقص الجبل اذا ثبت في مكانه ولم يتحرك والاطباق لها معان كثيرة جمعها الناظم في قوله (ان الحمار قبل ان يبيض في حضبة الاطباق لن يحيض والمعنى في اللغة اي في لغة اهل المضحكخانة هو الشيء المجهول وكذلك السليم والمهفهف بعكس ذلك)

(التاريخ) هذا البيت اي قوله رقصت له الاطباق لما ان اتى في غاية المعنى السليم مهفهفا قاله المؤلف في سنة خلع الملك زنديق البشهي وذلك كما دهمه جيش الماكلي من الديكه والدجاج والمشياه والغطير على حين غفلة

(الشرح) رقصت اي اختارت النار ولا الهـ ر وقيل رقصت اي فتحت في الارض حائطا تمشي عليها المراكب البحرية وقيل البرية والاطباق هو اسم لامرأة حسناء كانت تاكل البيوت وهي فصيحة من فصحاء النسا

ومن كلامها الدال على فصاحتها انها دخلت يوماً عند بعض الافاضل ومكثت عند نحو ساعة ثم استاذنته بالانصراف فقال تمهلي يا اطباق البردي لوعة العشاق وتروي غلة المشتاق فقالت يا سيدي انت من الشباب وانا من الشباب وهذان ضدان لا يجتمعان كما هو مذهب النسوان فقال الشيخ يا اطباق ان قبل الشيب كان المسك المشهور وهذا اول ابتداء الكافور قالت صدقت يا سيدي ولكن النسوان تقول لاعراس والكافور للارماس فتعجب الشيخ من فصاحتها ثم قال يا ربة الدلال يا من غص من ماء ساقك الخلخال وملكت القلب وشغلت البال لا بد لي في هذا المعنى من ذكر بيت او موال فقالت يا سيدنا انا اعمل لك الموال وعليك نظم الابيات القوال فقال قولي يا من ملكتي معقولي فقالت موال

قامت فقلت اجلسي قالت مشيبك بان

فقلت كافور بدى من بعد مسك كان

قالت صدقت ولكن فاتك العرفان

المسك للعرس والكافور للاكفان

ونذكر هنا استطرادًا لبعض فصحاء النساء . فنقول حكي عن ابي عبدالله النميري انهُ قال كنت يوماً مع المامون وكان بالكوفة فركب للصيد ومعه سرية من العسكر فبينما هو سائر اذ لاحت لهُ طريدة فاطلق عنان جواده وكان على سابق من الخيل فاشرف على نهر ماء من الفرات فاذا هو بجارية عربية خماسية القد قاعدة النهد كانها القمر ليلة تمامه وبيدها قربة قد ملأتها ماء وحملتها على كتفها وصعدت من حافة النهر فانحل وكاؤها فصاحت برفيع صوتها يا ابت ادرك فاها قد غلبني فواها لا طاقت

لي بغيها قال فعجب المامون من فصاحتها ورمت الجاريت القربة من يدها فقال لها المامون يا جارية من اي العرب انت قالت انا من بني كلاب قال وما الذي حملك ان تكوني من الكلاب فقالت والله لست من الكلاب وانما انا من قوم كرام غير لئام يقرون الضيف ويضربون بالسيف ثم قالت يا فتى من اي الناس انت فقال او عندك علم بالانساب قالت نعم قال لها انا من مضر الحمراء قالت من اي مضر قال من اكرمها نسباً واعظمها حسباً وخيرها اماً واباً ممن تهابه مضر كلها قالت اظنك من كنانة قال انا من كنانة قالت فمن اسي كنانة قال من اكرمها مولداً واشرفها محتداً واطولها في المكرمات يداً ممن تهابهُ كنانة وتخافهُ فقالت اذاً انت من قريش قال انا من قريش قالت من اي قريش قال من اجلها ذكراً واعظمها فخراً ممن تهابه قريش كلها وتخشاهُ قالت انت والله من بني هاشم قال انا من بني هاشم قالت من اي هاشم قال من اعلاها منزلة واشرفها قبيلة ممن تهابهُ هاشم وتخافه قال فعند ذلك قبلت الارض وقالت السلام عليك يا امير المومنين وخليفة رب العالمين قال فعجب المامون وطرب طرباً عظيماً وقال والله لا تزوجن بهذه الجارية لانها من اكبر الغنائم ووقف حتى تلاحقة العساكر فنزل هناك وانفذ خلف ابيها وخطبها منه فزوجه بها واخذها وعاد مسروراً وهي والدة ولد العباس والله اعلم وقيل عرضت على المامون جارية بارعة في الجمال فائقة في الكمال غير انها كانت تعرج برجلها فقال لمولاها خذ يدها وارجع فلولا عرج بها لاشتريتها فقالت الجارية يا امير المومنين انه في وقت حاجتك لا يكون بحيث تراهُ فاعجبه سرعة جوابها وامر بشرائها

ومن ذلك ما حكى ان كريم الملك كان من ظرفاء الكتاب فعبر يوماً تحت جوسق ليتان فراى جارية ذات وجه زاهر وكمال باهر لا يستطيع احد وصفها فلما نظر اليها ذهل عقله وطار لبه فعاد الى منزله وارسل اليها هدية نفيسة مع عجوز كانت تخدمه وكانت الجارية عزبا وكتب اليها رقعة يعرض اليها بالزيارة في جوسقها فلما قرات الرقعة قبلت ثم ارسلت اليه مع العجوز عنبرًا وجعلت فيه ذر ذهب وربطت ذلك على منديل وقالت للعجوز هذا جواب رقعته فلما راى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتحير في امره وكانت له ابنة صغيرة السن فلما رأت اباها متحيرًا في ذلك قالت له يا ابت انا علمت معناه قال وما هو لله درك قالت

اهدت لك العنبر في جوفه ... زر من التبر خفي النحام

فالزر والعنبر معناهما ... زر هكذا مختفياً في الظلام

قال فعجب من فطنتها وفصاحتها واستحسن ذلك منها وقيل اتى الحجاج بامراة من الخوارج فقال لاصحابه ما تقولون فيها قالوا عاجلها بالقتل ايها الامير فقالت الخارجية لقد كان وزراء صاحبك خيرًا من وزرائك يا حجاج قال ومن هو صاحبي قالت فرعون استشارهم في موسى عليه السلام فقالوا ارجه واخاه واتي باخرى من الخوارج فجعل يكلمها وهي لا تنظر اليه فقيل لها الامير يكلمك وانت لا تنظرين اليه فقالت اني لاستحي ان انظر الى من لا ينظر الله وحكى ابن الجوزي في كتابه المنتظم في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما ولي عمر الخلافة بلغه ان اصدقة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خمسماية درهم وان فاطمة رضي الله عنها ما كان صداقها على علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اربعماية درهم فادى

اجتهاد امير المومنين عمر رضي الله عنه ان لا يزيد احداً على صداق البضعة النبوية فاطمة رضي الله عنها فصعد المنبر وحمد الله تعالى واثنى عليه وقال ايها الناس لا تزيدوا في مهور النساء على اربعماية درهم فمن زاد القيت زيادتـه في بيت مال المسلمين فهاب الناس ان يكلموه فقامت امراة في يدها طول فقالت له كيف يحل لك والله تعالى يقول وإتيتم احداهن قنطارًا فلا تاخذوا منه شيئاً فقال عمر رضي الله عنـه امراة اصابت ورجل اخطا (رجع) وقيل ان الاطباق هي سليلة من المهلبيـة او قيد من الجلاش او عامود من الخشاف يربطون به البلاد المخله قيل ان الشوك الذي يخرج من الارز مع اللبن وقيل ان الاطباق هي الكتابة التي توجد احياناً في ادمغة الناموس وقيل ان الاطباق هي الكلام هو اللفظ . دخل احد الشعراء على الرشيد بعد الاستئذان فراى جارية واقفة تجاهه وفي يدها طبق فيه ورد فقال له الخليفة قل في ذلك فانشا الشاعر يقول . كأنه خد موموق يقبلهُ فم الحبيب وقد ابدى به خجلا فقالت الجارية اقول انا يا امير المومنين فقال قولي فقالت

كأنه لون خد حين يدفعني كف الرشيد لامر يوجب الغسلا

فقال الخليفة للشاعر قم يا هذا فقد اشغلتني هذه الفوسقة وقوله في غاية المعنى الغاية عندنا هي ابتداء الشيء كما زعمه الشيخ الكاذب وعند اهل التحقيق هي انتهاء كل شيء والا كذب الاول وليس هناك التفات لما زعمه بعض الفلاحين من ان الغاية هي طير يكل الجبال من وراء امهاتها وقوله السليم السليم في الشرح هو الرجل المتلبس بالجناية الحمرى وقيل ان السليم هو الحايط الاحمق وقيل ان السليم هو الزقاق الذي

يزري الغصون اذا ما ماس في حيف
ويركع البان اجلالاً له خجلاً
اهدا لنا الثغر عن ضحاك مبسمه
واحكا لنا الورد عن وجناته مثلا
فحدث عن الوجنات وظرف الدلال
وقده الذي خلته باحسن دليل
تركني بنار الهجر رقب الخلال
ولا نار سوى يا خل نار الخليل

دور

ان العاشق المضنا حليف السهاد — بحب الذي صير حديثي سير
ومن مقلته الكحلا اشعار السواد — وفي قامته الميفا تحير الفكر
سعيت الف ليلاكي انال المراد — وانا ازند في البطال وحالي عبر
انس الوجود ثناه من توده — والبدر نار على الوجنات واكتملا
كاد الفواد ان يسلوا فقلت له — ان السلو بسيف اللحظ قد قتلا
جلب للقلوب حاتم يبذل النوال — وقلب الكئيب مضناً بجبو نزيل
تركني بنار الهجر رق الخلال — ولا نار سوى يا خل نار الخليل

دور

لنحو الحجاز ركب الحبايب سرى — وقد سارت العشاق بعظم اشتياق
وانا خلفوني في الرمال والسرى — امرغ خدودي شوق اسف واحتراق
ومن اصفهان دمعي كفا ما جرى — وفي كل ما شاهدت طير العراق
ريح الصبا رصداً يذكرني — سكان نجد ومن حيهم نزلا

يوجد في الجو والمهفهف هو الحصان المغفل وقيل انه النمرود من الشجر وقالت الجهلة ان المهفهف هو الصوت المزعج الذي تعصره اهل مرو وصنع اليمن ويخرجون من مائه الاحمال الزجلية ولهذا البيت فوائد من كتبه على اذن قصيدة من كلام امرىء القيس وذبح هذه القصيدة على شاطىء بحر فانها تفور مثل الحمار فاذا ركبه بعض اهل المحيط وشرب البحر ونام مستيقظاً فانه يامن من الصحة ما دامت له زوجة ولهذا البيت دعاء من قرأ هذا الدعاء في كل الف سنة مرتين كتب من الفلاحين وهو هذا الدعاء

حمل زجل

من آل بكر غزال باللحاظ غزا   اختار القلب لما قربه استلا
اما لنا من سهام اللحظ صائبة   فصحف يا آل بكر تشهدون على
غزالي غزالي بالعيون الكحال   رشا ليل صدوده مثل طرف كحيل
تركني بنار الهجر رق الخلال   ولا نار سوا ياخل نار الخليل

دور

لحاظ ذي الغزال منها راينا العجب
تصد المهج والجسم معدل صحيح
ونقوى على ضعف الكئيب بالعطب
وعنها الغريب عنعن بمنطق فصيح
ونوصل لمقطوع الهوى والسبب
وتعدل عن المجروح وقدره الرجيح

دور

حسيب يا حسين غشني فكم تنشني — وكم تنسني يا اهل الثنا والسنا
عيد الوصال فالخوف في هامتي — وانك ومن شرّف منا لي منى
بجدّك تغيث عبدك فان الضنى — وخفق تراه بعدك براه الضنا
وقومه جفوا قربه فدعوا له — عليه من امور ملها فحكرم
ومالوا وولوا بعد مـا اولوا — للومه تأوّل يمنعوا محكرم

دور

كفى يا رقيق الطبع تهجر رقيق — عياه الميا وامسى رقيق الرقاق
فتن في رشيق ما حد زانه شقيق — وخالف شقي عاذل طباعه الشقاق
نحول في ثقيل ردفك نظامه رقيق — وفي بعض اوصافك معانيه دقاق
فلا تهجروا بالله وان ينقلوا — اعاديه فلا اعطوا امال عمرم

دور

يفوه بالهوى قلبي وكيف ما يفوه — ودهري يكثر الصد والبين وفاه
واحباب فواده بالاقالم يفوه — تحير تحير عن حياته الوفاه
وقد انذروا بالوصل لمـا يفوه — وينني كلام عاذل تقوّل وفاه
ولو واصلوا وده ولو اوصلوا — حباله لطاب من طيب شذا نشرم
ولكنهم ملوه وقد اوصلوا — لهجره اصول كي لا يرى نشرم

دور

صبح يا عزاز وادي الحجاز ان لي — على الحالتين ميثاق بحبي لكم
وشوقي شديد فيكم وان كان سلى — فوادي من النيران على وصلكم
ولكن اذا جدتم على من بلى — فواده بنظم الهجر من نيلكم

شرف وافتخار يا سادتي فابطلوا ملامه فعذاله الجفا سرهم
وقالوا رفاق هذا الكبيت يطلوا وفي جهرهم اقوال تبيع سرهم

دور

القيت في بابكم عناني ولا ابالي بما عناني
فزال قبضي وزاد بسطي وانقلب الخوف بالاماني
وفزت منكم بكل قصد وما ارجي من الاماني
وكم لكم سادي ايا ادي يعجز عن شكرها لساني
وابعضنا بني الزمان اجتنيهم لا تركنن اليهم
فيهم خداع ومكر لو اطلعت عليهم

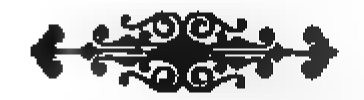
وقال وهو من الاقتباس ايضاً

لو عشت في الوصل الف عام انعم في يقظة ونوم
وقيل لي كم لبثت فيه لقلت يوماً او بعض يوم

وقالت بعض ازواجنا

لا وعينيك ويكفي ذا القسم ما رايت عيناي نوماً منذكم
ايها النائم في لذته ثم هنيئاً ان عيني لم تنم
شاهدا مبسمه مع ادمعي وانظروا اي اقاح وعنم
يشتكي سقمي الى اجفانه ومتى يشفي سقام من سقم

انتهى



تلقاه يطبخ بلاص رومي وطون دمعه ... كباب من الصوان شامي و بصله شقرا
هلبت فرخ الجمران يبلع جموسه بغلي ... غنى شخر لاطير زمر بطبله حمرا

وبغير الجمله وعدم التفصيل والغفير والنفير والقنبل ان رئيس هذا المجلس فهو الشيخ العنيد الذي لا يعرف الكلام المفيد الاستاذ الشيخ حسن الآلاتي الذي هو راحي ورحي وراحتي وحياتي فتح الله عليه ومط ديله ما بين رجليه فمن احسن تغزلاتي في هذا العنيد الفلاتي كلامي الفصيح الخالي من المليح والقبيح وهو من الخامس الذي بفقد الحواس وذلك لما انتصر في حرب بعيير وفتح خندق شخيبر في يوم ثلثماية وعشرة من شهر كانون الكنفاني سنة ستة وستين الف الا معزه من هجرة الفول السوداني

يعيش الفتى الجحش الفقير بن لدع ... ومنه دموع الميين كالبغل هارب
ونار البصل في الحرب تخزي معيزهم ... وتاكل بداري مثل زبل التعالب
ويحمى ظراط النمل شبيه بن لحيه ... وبيض النموس منزرع طفل طايب
وصاحت بلاليص الحما وقدورها ... وجيص الحميا في المعامع يضارب
وتلقى الفتى شداد هندبن شيره ... كالفحل جحش للسحالي يحارب
وكم تلقى فيراناً بتغزل جمالاً ... وكم تلقى برغوتاً يهر مراكب
اذا جرد المهراش من شفر قشره ... ترى رمح دماس التخين بن كابب
هناك تهز الوز يخزا برابره ... وكوع السما كالبط ينخل ارانب

فيا لله دره من صميدع امجد جميع في كتابه ما بين الهزل والجد واودع فيه من المحسنات الادبية والفوائد الجليلة الفقهيه ومزايا العرفان التي تسفر عن نصيحه كل انسان ما تحلت به اجياد الافكار وتحلت به افواه الاحبار وتمسكت بآياته النفوس وتمسكت بنفحاته سطور الطروس كما

قلت في تاريخ تاليفه وطبعه بما يشير عن حرية رقة طبعه

ذا محا نوره احيا النفوس ‏ ‏ ‏ ام حيا ساطعات في الكؤوس
ام وصال من حبيب قد محا ‏ ‏ ‏ عن محب ما يقاسي من بووس
ام كتاب حاز من رقته ‏ ‏ ‏ حملاً تضحك يا صاحي العبوس
فيه ابكار المعـــاني حسنها ‏ ‏ ‏ بفكاهات سناها كالشموس
حسن الآلاتي قد دونها ‏ ‏ ‏ بمزايا تزدري تاج العروس
جده في معرض الهزل اتى ‏ ‏ ‏ بغريب النصح في ابهى الطروس
بشر الاحباب بالتاريخ اي ‏ ‏ ‏ طبعوا يا صاح ترويح النفوس
١١ ‏ ‏ ٨٨ ‏ ٣٥٦ ‏ ٦٢٤ ‏ ٢٢٧

ففي ذلك فليرغب الراغبون وليتنافس المتنافسون والحمد لله باطناً وظاهراً ولله الشكر اولاً واخراً ‏ ‏ ‏ الواثق بالغنى المغيني

محمود عوني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي متع اقواماً بينات لفكاهات وشرح صدور الحزين بنكات المضحكات اما بعد فلا يخفى على ذوي الكياسة والنباهة الحائزين قصب السبق في مضمار الفكاهة ان الادب اسم جامع للعبارات الجدية والخزعبلات الهزلية وليس هذا امر ما سمعناه ولا شيء ما رايناه بل هو فن اعتنى اناس في اتساع دوائره وجمع بوادره بالتاليف المرغوبـة عند اربابها والمحبوبة لدى طلابها مثل تاليف الغني باحماله الزجلية عن التعريف الشيخ حسن الالاتي الذي طار صيته على السنة الصغار والكبار وسار

حديثه في بعض المدن والاقطار فها هو يا عشاق الفكاهات يناديكم بالعبارات المضحكات ان تجنو من حدائقه ما لا يسمن ولا يغني من جوع وتقطفوا من شماريخه ما يزري بالسيوف والدروع وتسمعوا من اقواله ما لا يعبأ به الحيوان وتنظروا من عباراته ما يضحك منه الجبان وتشاهدوا من آثاره من يغني العنكبوت وتتحدث به الاطفال في الشوارع والبيوت وجملة القول انه كتاب يهم مجانين العقلاء في الصباح والمساء ونسال الله العفو عما خطه البنان ونطق به اللسان في كل زمان ومكان الامضا صباغ الطرشي

﴿ استلفات انظار لحضرات القراء ﴾

قد اثبتنا في هذا الجزء الثالث ما بقي موجوداً لدينا من اقوال المرحوم الشيخ حسن الالاتي الآخذه برقاب النفاسة في ميادين النكات واندية المفارقات وهي لا تقل عن اقواله السابقة المجموعة في الجزئين (الاول والثاني) إحكاماً وجوهرًا واتقاناً ولم يعد للمرحوم الموما اليه شيء من الاقوال واذا ظهر شيء غير ما هو مدون بالاجزاء الثلاثة فيكون مكذوباً عليه والسلام



